

# شرح العزي

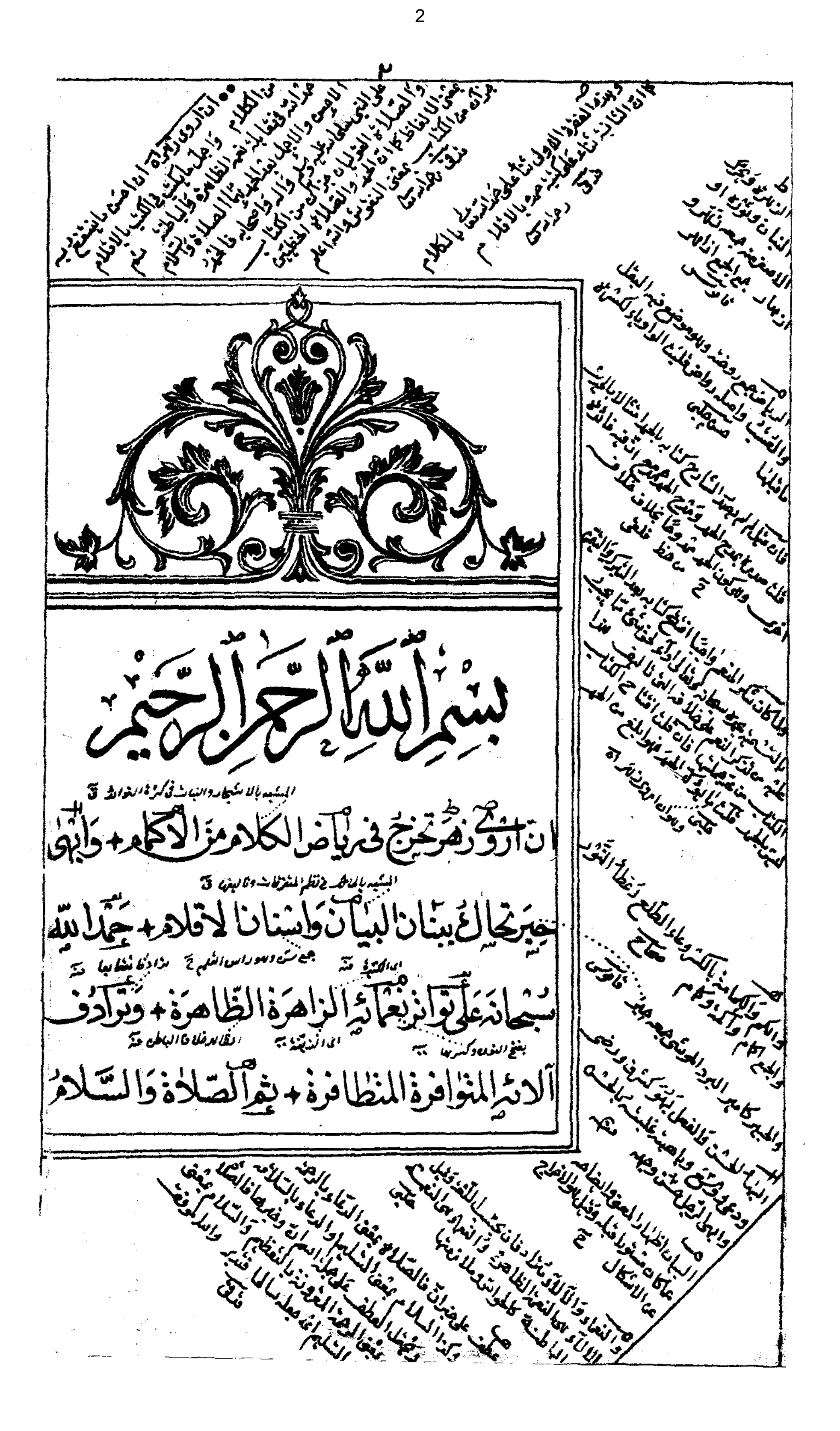
للامام العلامة مسعود ابن عمر القاضي التفتازاني

للامام عز الملة والدين عبد الوهاب بن ابراهيم الزنجاني

## هذه طبعة ثانية

باعتناء في التصحيح في الترتيب وفق التحرير والتهذيب وقد اثبت في حواشيها هذه
من كتب شتى ما يحل المقصود ومن تقريرات المحققين ما يحل به المعقود ومن حاشيتي
العلامتين الجليلين دده جنكي وابن قاسم الكرزي التلثين مع تطريز حواشيه
بدرر الفوائد المتداولة بين اهل التصريف ليكون وسيلة نافعة للمبتدئين
بلا تكليف فجاء كمشكوة فيها المصباح يضيء بها افئدة اهل التحصيل
والفلاح فلعل الله ان يجعل لهم هذا ذخرا ولنا به اجرا

طبع المطبعة الاسلامية المحمدية لمالكها ماورايوف
ولد العالم محمد على الجوخي في بلدة تيمرخان
شوره سنة ١٩٠٨



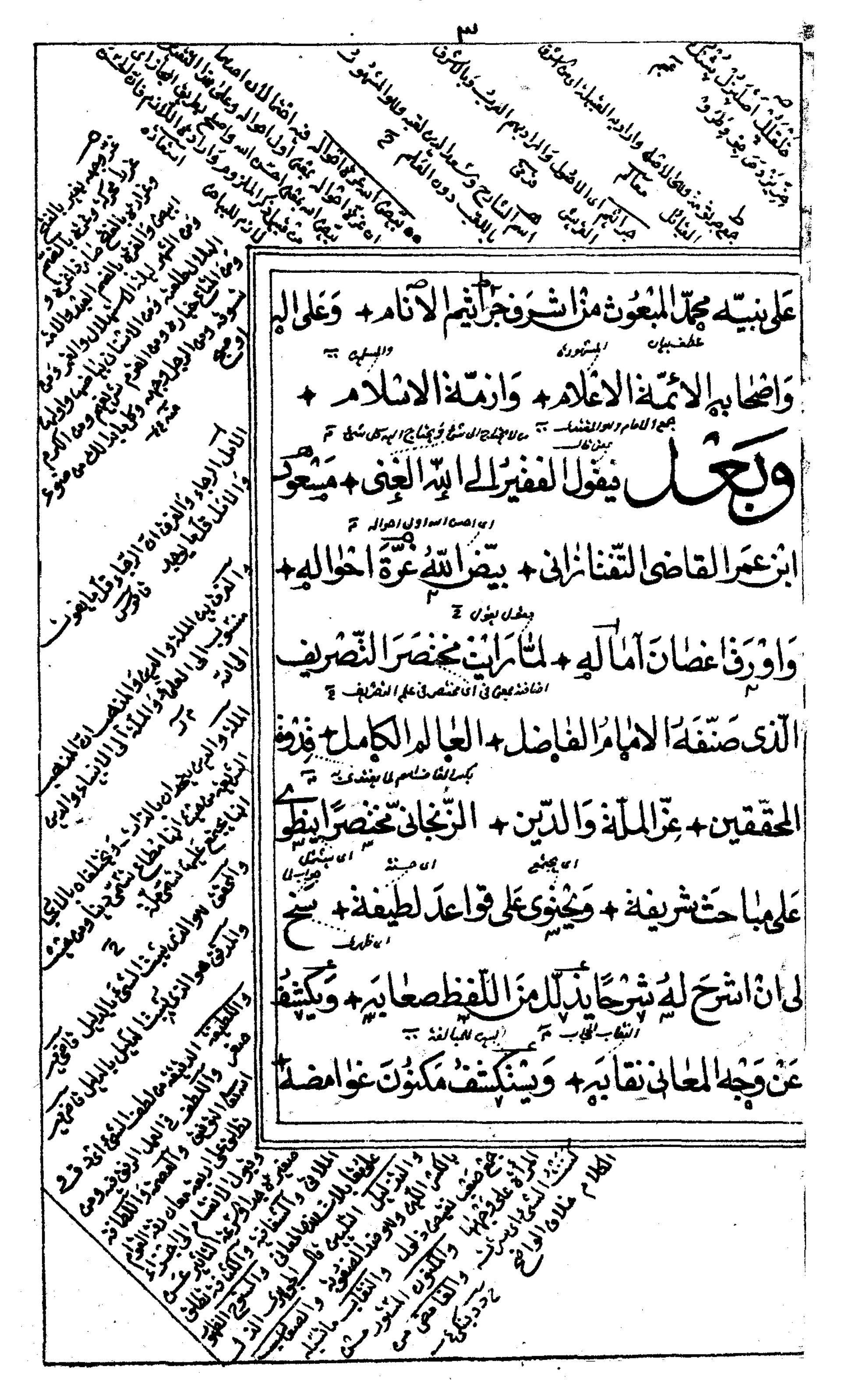
بسم الله الرحمن الرحيم

ان اروى زهر تخرج فى رياض الكلام من الاكمام + وابهى

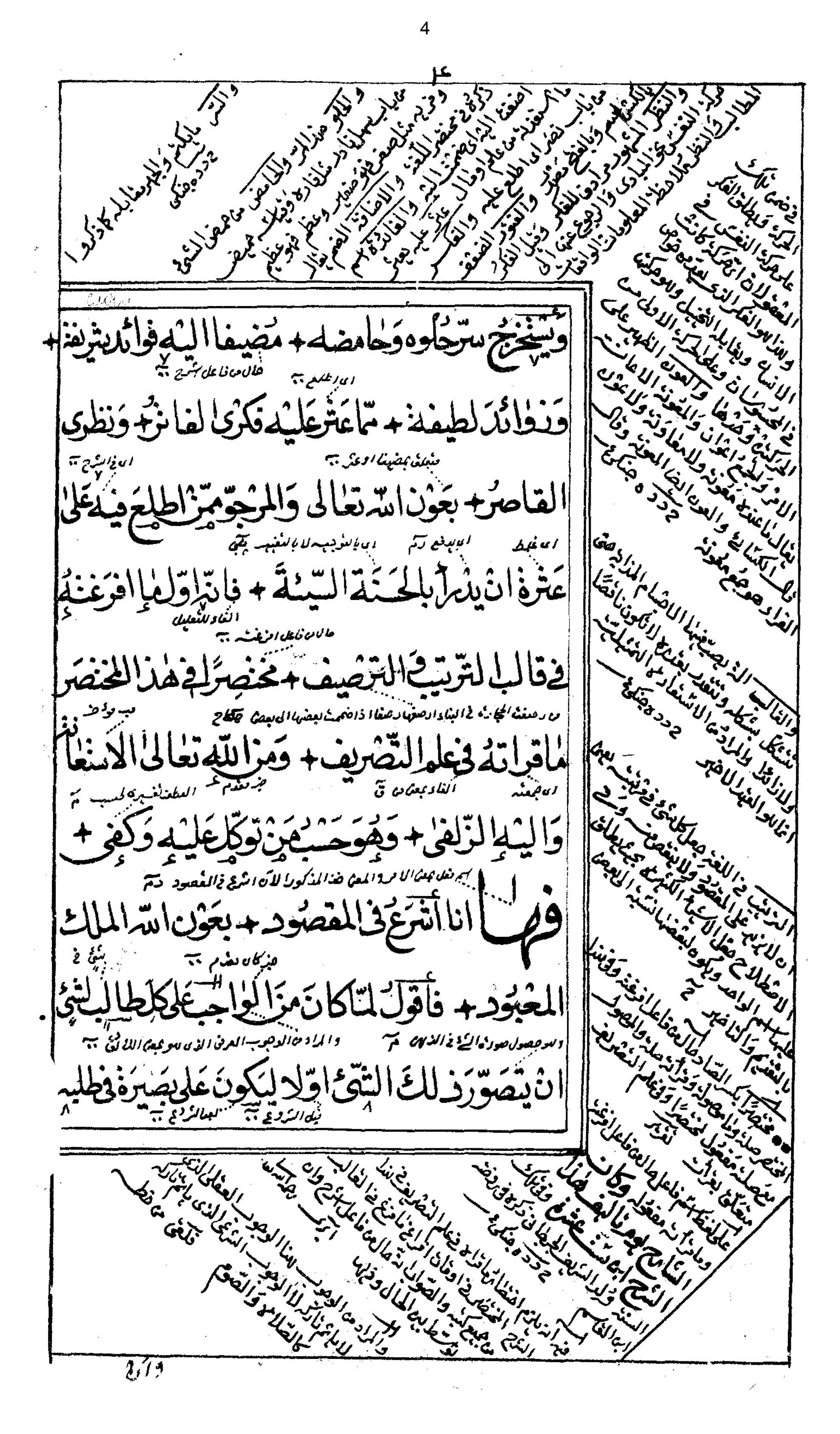
خير تخالع ببنان البيان واسنان الاقلام + حمد الله

سبحانه على تواتر نعمائه الزاهرة الظاهرة + وترادف

آلائه المتوافرة المتظاهرة + ثم الصلاة والسلام



على نبيه محمد المبعوث من أشرف نجار الأنام * وعلى آله
وأصحابه الأئمة الأعلام * وأزمة الإسلام *
وبعد فيقول الفقير إلى الله الغني * مسعود
ابن عمر القاضي التفتازاني * بيض الله غرة أحواله *
وأورق أغصان آماله * لما رأيت مختصر التصريف
الذي صنفه الإمام الفاضل * العالم الكامل * قدوة
المحققين * عز الملة والدين * الزنجاني مختصرا ينطوي
على مباحث شريفة * ويحتوي على قواعد لطيفة * سنح
لي أن أشرح له شرحا يذلل من اللفظ صعابه * ويكشف
عن وجه المعاني نقابه * ويستكشف مكنون غوامضه



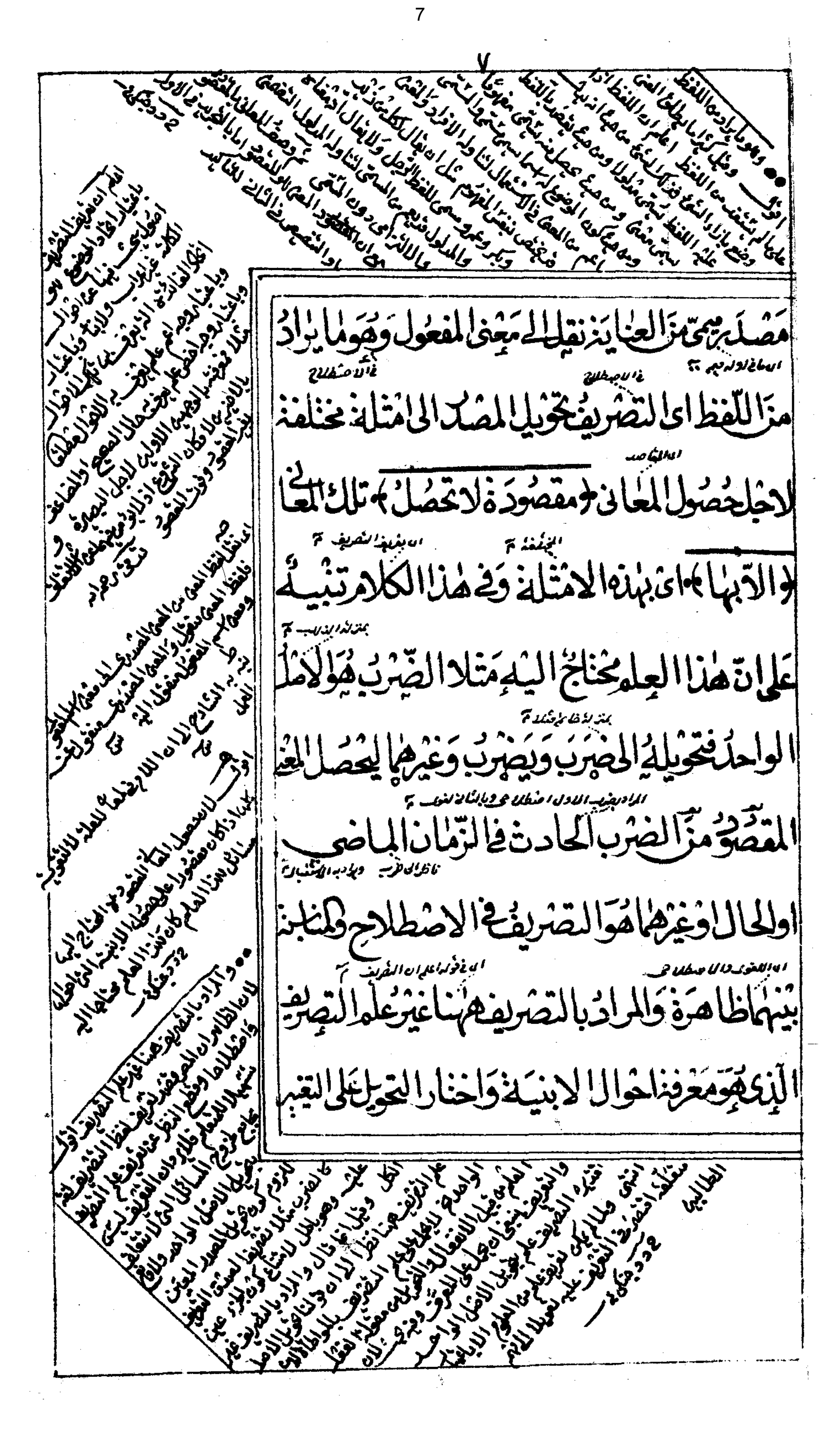
ويستخرج سرّ حلوه وحامضه + مضيفا اليه فوائد شريفة +
وفوائد لطيفة + مما عثر عليه فكري الفاتر + ونظري
القاصر + بعون الله تعالى والمرجوّ ممن اطلع فيه على
عثرة ان يدرأ بالحسنة السيئة + فانّ اوّل ما افرغته
في قالب الترتيب والترصيف + مختصرا في هذا المختصر
ما قرأته في علم التصريف + ومن الله تعالى الاستعانة
واليه الزلفى + وهو حسب من توكّل عليه وكفى +
فها انا اشرع في المقصود + بعون الله الملك
المعبود + فاقول لما كان من الواجب على كل طالب الشيء
ان يتصوّر ذلك الشيء اوّلا ليكون على بصيرة في طلبه



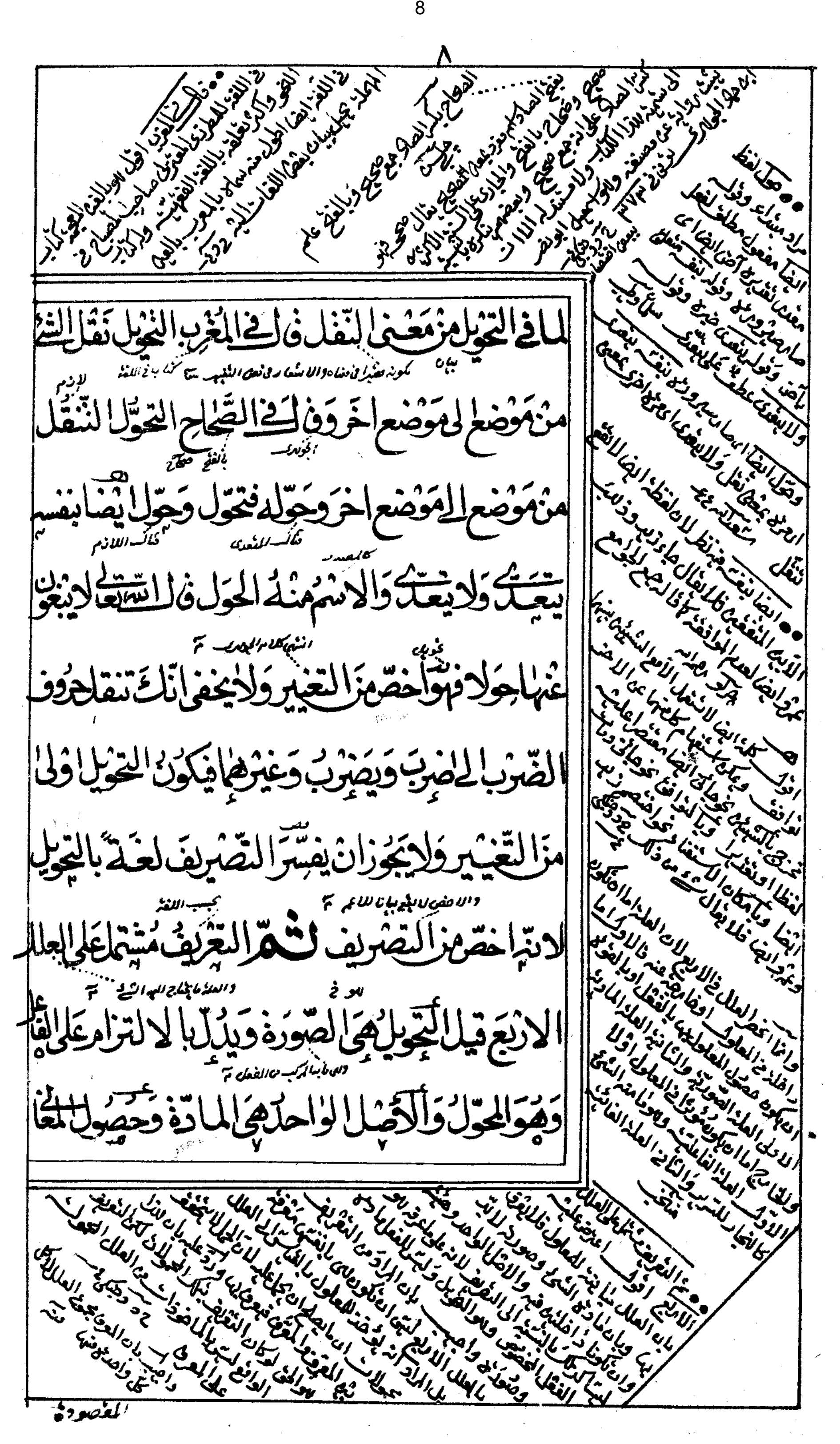
وان يتصور غايته لانه هو السبب الحامل على الشروع في
الطلب بدأ المصنف بتعريف التصريف على وجه يتضمن
فائدته متعرضا لمعناه اللغوي والاصطلاحي اشعارا
بالمناسبة بين المعنيين فقال مخاطبا بالخطاب العام
اعلم ان التصريف وهو تفعيل من الصرف
للمبالغة والتكثير في اللغة التغيير تقول صرفت
الشيء اي غيرته يعني ان للتصريف معنيين لغوي وهو
ما وضعه له واضع لغة العرب واللغة الالفاظ
الموضوعة للمعاني من لغي بالكسر في الماضي يلغى لغى
اذا لهج بالكلام واصلها لغي او لغو والهاء عوض



وجمعها لغة مثل برة وبر (صناعي وهو ما وضعه له
اهل هذه الصنعة واليه اشار بقوله (وفي الصناعة)
بكسر الصاد وهو العلم الحاصل من التمرن على العمل
والمراد ههنا صناعة التصريف اي التصريف في الاصطلاح
(تحويل الاصل الواحد) اي تغييره والاصل ما يبنى
عليه الشئ والمراد ههنا المصدر (الى امثلة) اي ابنية
وصيغ وهي الكلم باعتبار هيئات تعرض لها من الحركات
والسكنات وتقديم بعض الحروف على بعض وتاخيره
عنه (مختلفة) باختلاف الهيئات كضرب ويضرب
ونحوهما من المشتقات (لمعان) جمع معنى وهو في الاصل



مصدر ميمي من العناية نقل الى معنى المفعول وهو ما يراد
من اللفظ اى التصريف تحويل المصدر الى امثلة مختلفة
لاجل حصول المعاني (مقصودة لا تحصل) تلك المعاني
(الا بها) اى بهذه الامثلة وفي هذا الكلام تنبيه
على ان هذا العلم محتاج اليه مثلا الضرب هو الاصل
الواحد فتحويله الى ضرب ويضرب وغيرهما يحصل المعنى
المقصود من الضرب الحادث في الزمان الماضي
او الحال او غيرهما هو التصريف في الاصطلاح والمناسبة
بينهما ظاهرة والمراد بالتصريف ههنا غير علم التصريف
الذي هو معرفة احوال الابنية واختار التحويل على التغيير



لما في التحويل من معنى النقل قال في المغرب التحويل نقل الشئ
من موضع الى موضع اخر وفي الصحاح التحويل النقل
من موضع الى موضع اخر وحوله فتحول وحول ايضا بنفسه
يتعدى ولا يتعدى والاسم منه الحول قال الله تعالى لا يبغون
عنها حولا فهو اخص من التغيير ولا يخفى انك تنقل حروف
الضرب الى ضرب ويضرب وغيرهما فيكون التحويل اولى
من التغيير ولا يجوز ان يفسر التصريف لغة بالتحويل
لانه اخص من التصريف ثم التعريف مشتمل على العلل
الاربع قيل التحويل هي الصورة ويدل بالالتزام على الفاعل
وهو المحول والاصل الواحد هي المادة وحصول المعاني

المقصودة



المقصودة هي الغاية فان قلت المحول هو الواضع ام غيره

قلت الظاهر انه كل من يصلح لذلك كما يقال في العرف

صرف الكلمة لكنه في التحقيق هو الواضع لانه هو الذي

حول الاصل الواحد الى الامثلة وانما قلنا انه حول الاصل

الواحد الى امثلة اي اشتق الامثلة منه ولم يجعل كلا

من الامثلة صيغة موضوعة برأسها لان هذا ادخل

في المناسبة واقرب الى الضبط واختار الاصل الواحد

على المصدر ليصح على المذهبين فان الكوفيين يجعلون

المصدر مشتقا من الفعل فالاصل الواحد عندهم الفعل

والعمدة في استدلالهم ان المصدر يعل باعلال الفعل



فهو فرع الفعل واجيب عنه بانه لا يلزم من فرعيته في
الاعلال فرعيته في الاشتقاق كما ان نحو اعد ونعد وتعد
فرع يعد في الاعلال مع انه ليس بمشتق منه وتاخير الفعل
عن نفس المصدر لاينافي كون اعلال المصدر متاخرا عن
اعلال الفعل فتامل واعلم ان مرادنا بالمصدر
هو المصدر المجرد لان المزيد فيه مشتق منه لموافقته اياه
في حروفه ومعناه فان قلت نحن نجد بعض الامثلة
مشتقا من الفعل كالامر واسم الفاعل والمفعول ونحوها
قلت مرجع الجميع الى المصدر والكل مشتق منه اما بواسطة
اوبلا واسطة ويجوز ان يقال اختار الاصل الواحد

عن المصدر

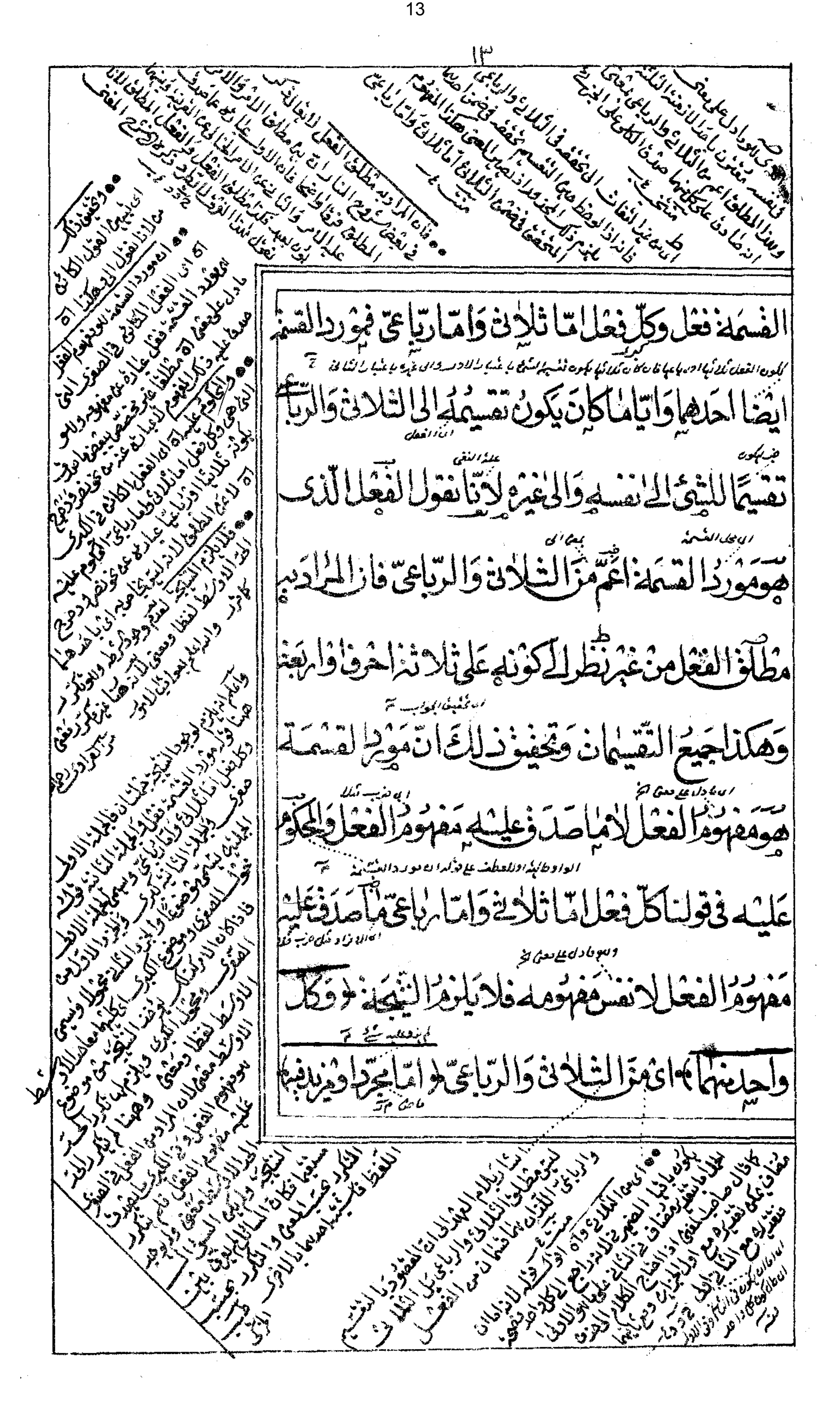


على المصدر ليكون اعم من المصدر وغيره فيشمل تحويل
الاسم الى المثنى والمجموع والمصغر والمنسوب ونحو ذلك
وهذا اقرب فان قلت لم اختار التصريف على الصرف
مع انه بمعناه قلت لان في هذا العلم تصرفات كثيرة
فاختار لفظا يدل على المبالغة والتكثير وهذا
اوان ان نرجع الى المقصود فنقول معلوم ان الكلمات
ثلاث اسم وفعل وحرف ولما كان بحثه من الفعل
وما اشتق منه شرع في بيان تقسيمه الى ما له من
الاقسام فقال **ثم الفعل** بكسر الفاء
لانه اسم لكلمة مخصوصة واما بالفتح فمصدر فعل



يفعل ❊ اما ثلاثي واما رباعي ❊ لانه لا يخلو من ان
يكون حروفه الاصلية ثلاثة او اربعة فالاول الثلاثي
والثاني الرباعي اذ لم يبن منه الخماسي ولا الثنائي
بشهادة التتبع والاستقراء والمحافظة على الاعتدال
لئلا يؤدي الخماسي الى الثقل والثنائي الى الضعف
عن قبول ما يطرق اليه من التغيرات ولم يمنع الخماسي
في الاسم حطا لرتبة الفعل عن رتبة الاسم ولكونه
اثقل من الاسم لدلالته على الحدث والزمان والفاعل
لا يقال هذا تقسيم للشيء الى نفسه والى غيره لان مورد

ان شئت قلت ايضا مورد القسمة اما ثلاثي واما رباعي او كلاهما او غيرهما وكلا الاولين يستلزم تقسيم الشيء الى نفسه والى غيره والثالث حصر الكل في جزئه والرابع حصر الشيء فيما يباينه ولا يخفى الجواب



القسمة فعل وكل فعل اما ثلاثي واما رباعي فمورد القسمة
ايضا احدهما واياما كان يكون تقسيمه الى الثلاثي والرباعي
تقسيما للشيء الى نفسه والى غيره لانا نقول الفعل الذي
هو مورد القسمة اعم من الثلاثي والرباعي فان المراد به
مطلق الفعل من غير نظر الى كونه على ثلاثة احرف او اربعة
وهكذا جميع التقسيمات وتحقيق ذلك ان مورد القسمة
هو مفهوم الفعل لا ما صدق عليه مفهوم الفعل والمحكوم
عليه في قولنا كل فعل اما ثلاثي واما رباعي ما صدق عليه
مفهوم الفعل لا نفس مفهومه فلا يلزم النتيجة وكل
واحد منهما اي من الثلاثي والرباعي اما مجرد او مزيد فيه



لانه اما ان يكون باقيا على حروفه الاصلية اولا الاول

المجرد والثاني المزيد فيه ﴿و﴾ كل واحد منهما اي من هذه

الاربعة ﴿اما سالم او غير سالم﴾ لانه ان خلت اصوله

من حروف العلة والهمزة والتضعيف فسالم والا فغير

سالم فصارت الاقسام ثمانية والامثلة نصر وعد

اكرم اوعد دحرج زلزل تدحرج تزلزل ﴿و﴾ ﴿يعني﴾

في صناعة التصريف ﴿بالسالم ما سلمت حروفه الاصلية﴾

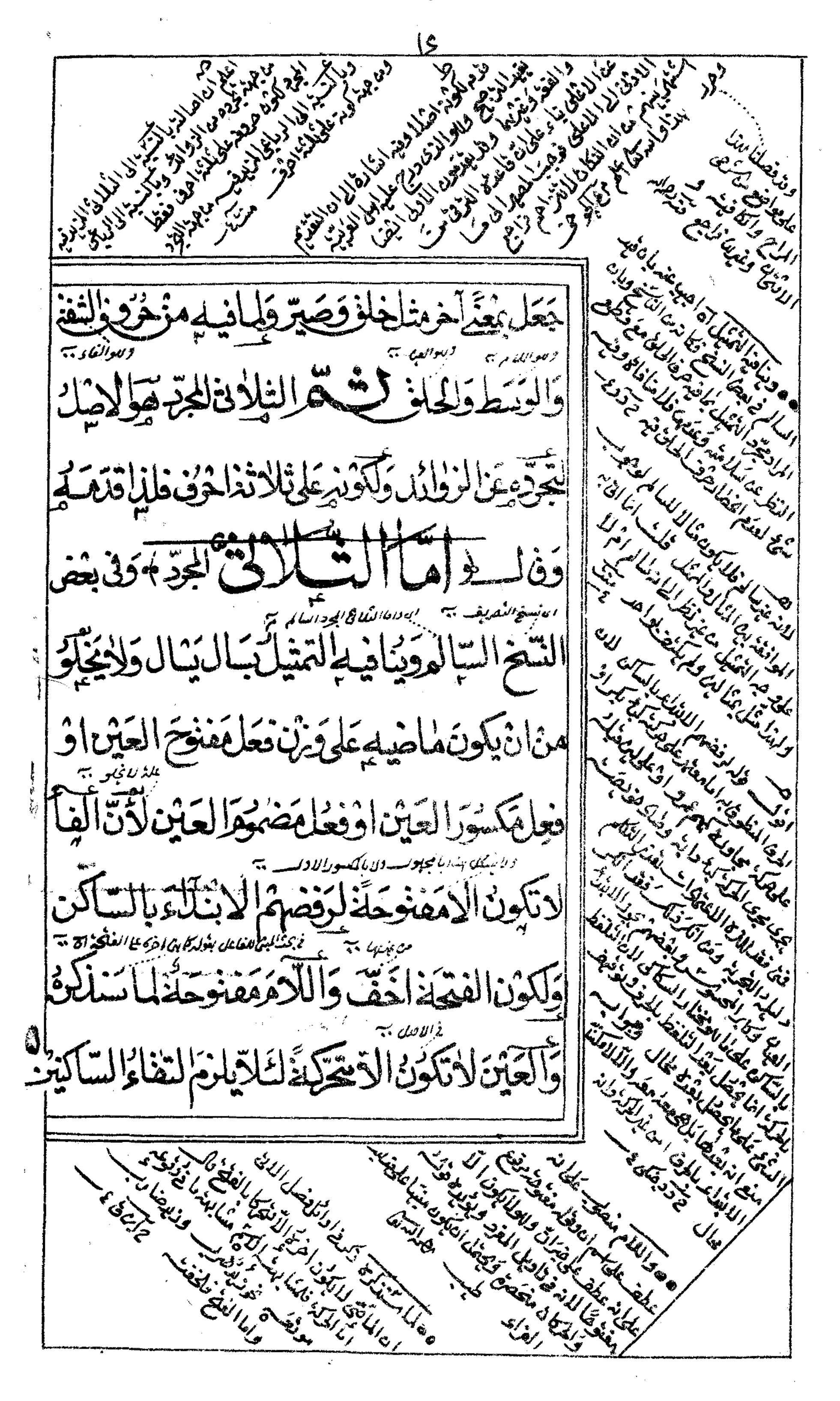
التي تقابل بالفاء والعين واللام من حروف العلة و

هي الواو والياء والالف ﴿و﴾ الهمزة والتضعيف﴾

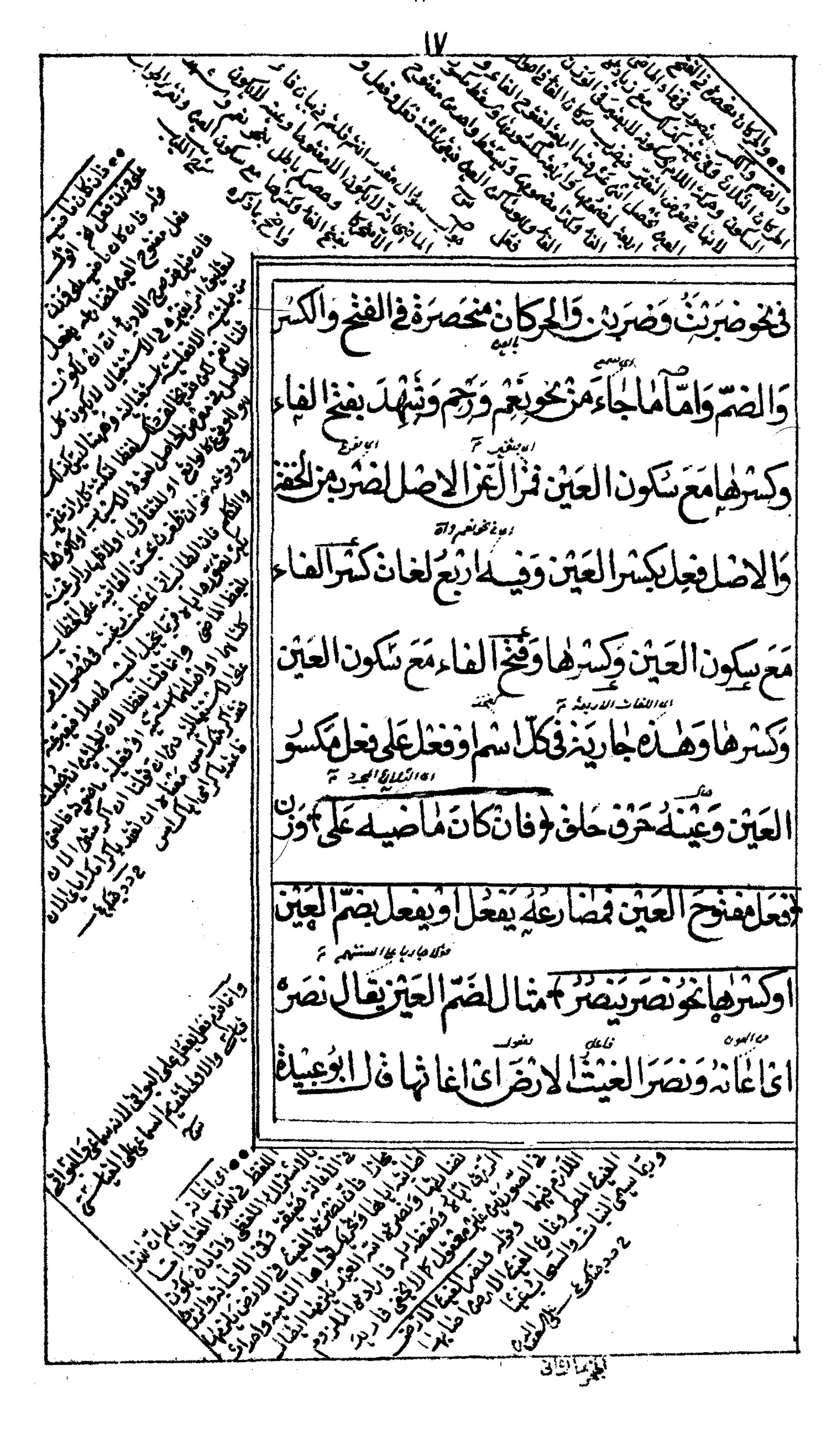
وقيد الحروف بالاصلية ليخرج عنه نحو مست وظلت



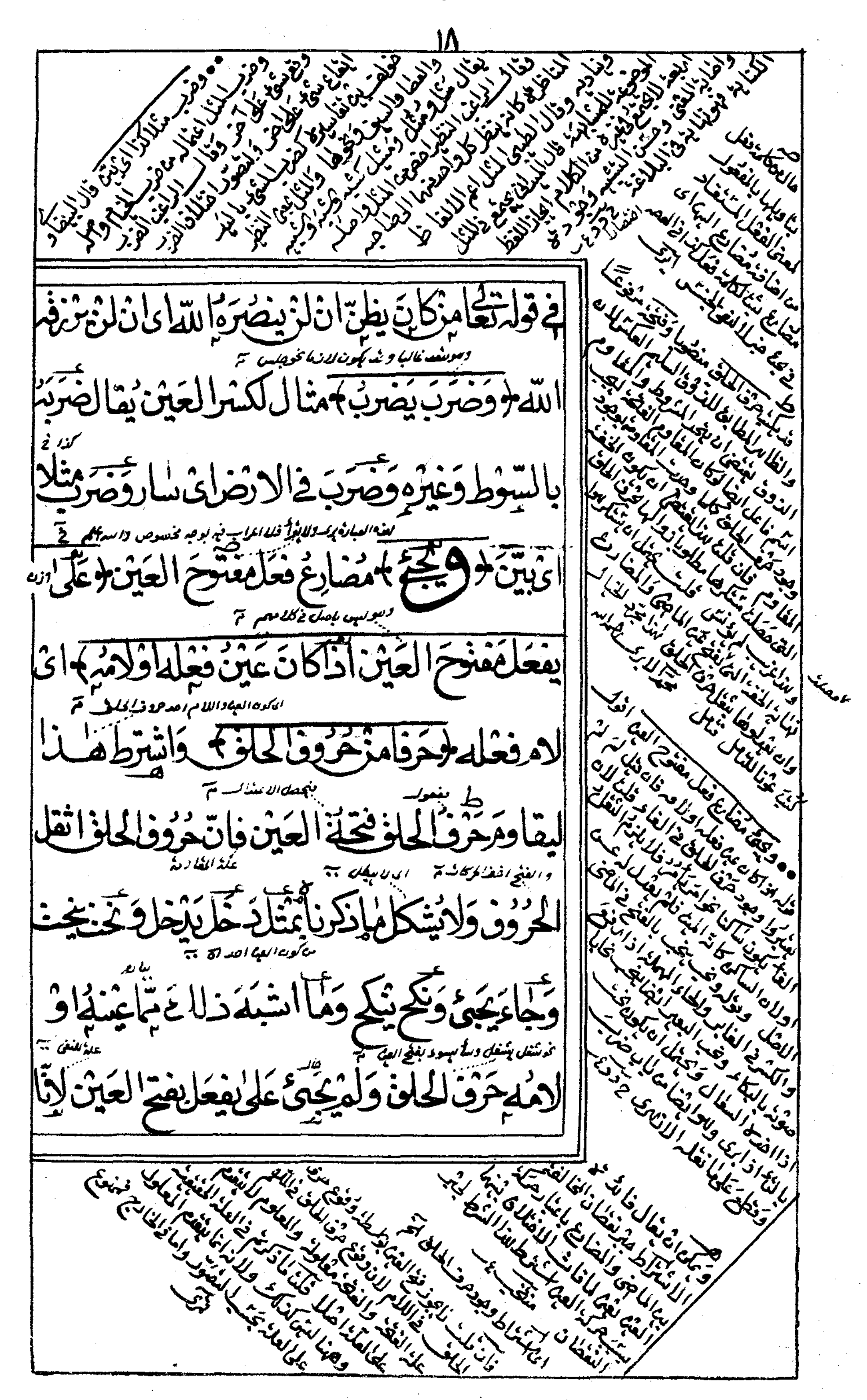
بحذف احد حرفي التضعيف فانه غير سالم لوجود التضعيف
في الاصل وكذا نحو قل وبع وامثالهما ولم يدخل فيه نحو
اكرم واعشوشب واحمار فانها من السالم لخلو اصولها
عما ذكرنا وكذا ما ابدل من احد حروفه الصحيحة حرف علة
مما هو مذكور في المطولات وسمي سالما لسلامته عن
التغيرات الكثيرة الجارية في غير السالم واشار بقوله
التي تقابل الى آخره الى تفسير الحروف الاصول لكن ينبغي
ان يستثني الزائد للتضعيف وللالحاق والمراد بالميزان
هو الفاء والعين واللام لانه اعم الافعال لشمول
الكل فيه معنى فعل وهو الوفي من جعل لخفته ومجيء



يجعل بمعنى آخر مثال خلق وصير ولما فيه من حروف الشفة
والوسط والحلق ثم الثلاثي المجرد هو الاصل
لتجرده عن الزوائد ولكونه على ثلاثة احرف فلذا قدمه
وقال اما الثلاثي المجرد وفي بعض
النسخ السالم وينافيه التمثيل بسال يسال ولا يخلو
من ان يكون ماضيه على وزن فعل مفتوح العين او
فعل مكسور العين او فعل مضموم العين لان الفاء
لا تكون الا مفتوحة لرفضهم الابتداء بالساكن
ولكون الفتحة اخف واللام مفتوحة لما سنذكره
والعين لا تكون الا متحركة لئلا يلزم التقاء الساكنين



في نحو ضربْتُ وضربْنَ. والحركات محصورة في الفتح والكسر
والضم وأمّا ما جاء من نحو نِعْم ورَحْم وشِهْد بفتح الفاء
وكسرها مع سكون العين فمن تغيّر الاصل لضرب من الخفة
والاصل فَعِل بكسر العين وفيه اربع لغات كسر الفاء
مع سكون العين وكسرها وفتح الفاء مع سكون العين
وكسرها وهذه جارية في كل اسم او فعل على فَعِل مكسور
العين وعينه حرف حلق (ف) فان كان ماضيه على وزن
فَعَل مفتوح العين فمضارعه يفعُل او يفعِل بضم العين
او كسرها نحو نصر ينصر مثال الضم العين يقال نصره
اي اعانه ونصر الغيث الارض اي اغاثها قال ابو عبيدة



في قوله تعالى من كان يظن ان لن ينصره الله اى ان لن يرزقه
الله (و) ضرب يضرب (مثال الكسر العين يقال ضربه
بالسوط وغيره وضرب في الارض اى سار وضرب مثلا
اى بين (و) نحو (مضارع فعل مفتوح العين (و) على وزن
يفعل مفتوح العين اذا كان عين فعله او لامه اى
لام فعله (حرفا من حروف الحلق) واشترط هذا
ليقاوم حرف الحلق فتحة العين فان حروف الحلق اثقل
الحروف ولا يشكل ما ذكرنا بمثل دخل يدخل ونحت ينحت
وجاء يجئ ونكح ينكح وما اشبه ذلك مما عينه او
لامه حرف الحلق ولم يجئ على يفعل بفتح العين لانا



نقول انه يجيء على يفعل بالفتح اذا وجد هذا الشرط فمتى انتفى

الشرط لا يكون على يفعل بالفتح لا انه اذا وجد هذا الشرط

يجب ان يكون على يفعل بالفتح اذ لا يلزم من وجود الشرط

وجود المشروط (وهي) اي حروف الحلق ستة (الهمزة

والهاء والعين والحاء) المهملتان (والغين والخاء)

المعجمتان (نحو سأل يسأل ومنع يمنع) قدم الهمزة لان

مخرجها من اقصى الحلق ثم الهاء لان مخرجها اعلى من مخرج

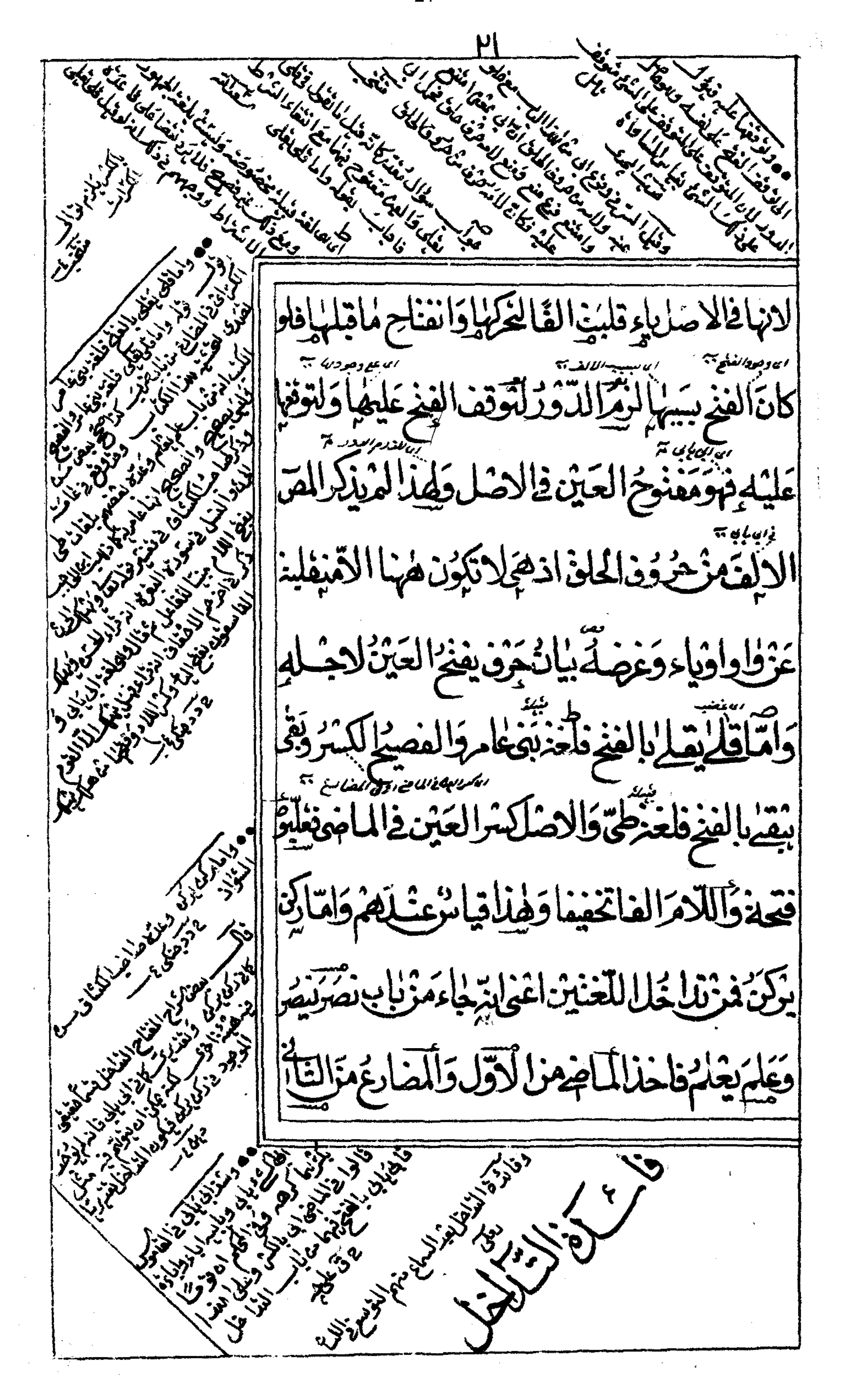
الهمزة والبواقي على هذا الترتيب ثم استشعر اعتراضا

بان ابى يابى جاء على يفعل بالفتح مع انتفاء الشرط فاجاب

بقوله (وابى يابى شاذ) مخالف للقياس فلا يرد نقضا



فان قيل كيف يكون شاذا وهو وارد في افصح الكلام قال
الله تعالى ويابى الله الا ان يتم نوره قلت كونه شاذا
لا ينافي وقوعه في كلام فصيح فانهم قالوا الشاذ على
ثلاثة اقسام قسم مخالف للقياس دون الاستعمال وقسم
مخالف للاستعمال دون القياس وكلاهما مقبولان وقسم
مخالف للقياس والاستعمال وهو مردود لا يقال ان
ابى يابى لامه حرف حلق اذ الالف من حروف الحلق ولهذا
فتح عينه لانا نقول لا نسلم انها من حروف الحلق ولئن
سلمنا انها من حروف الحلق لكن لا يجوز ان يكون الفتح
لاجلها للزوم الدور لان وجود الالف موقوف على الفتح





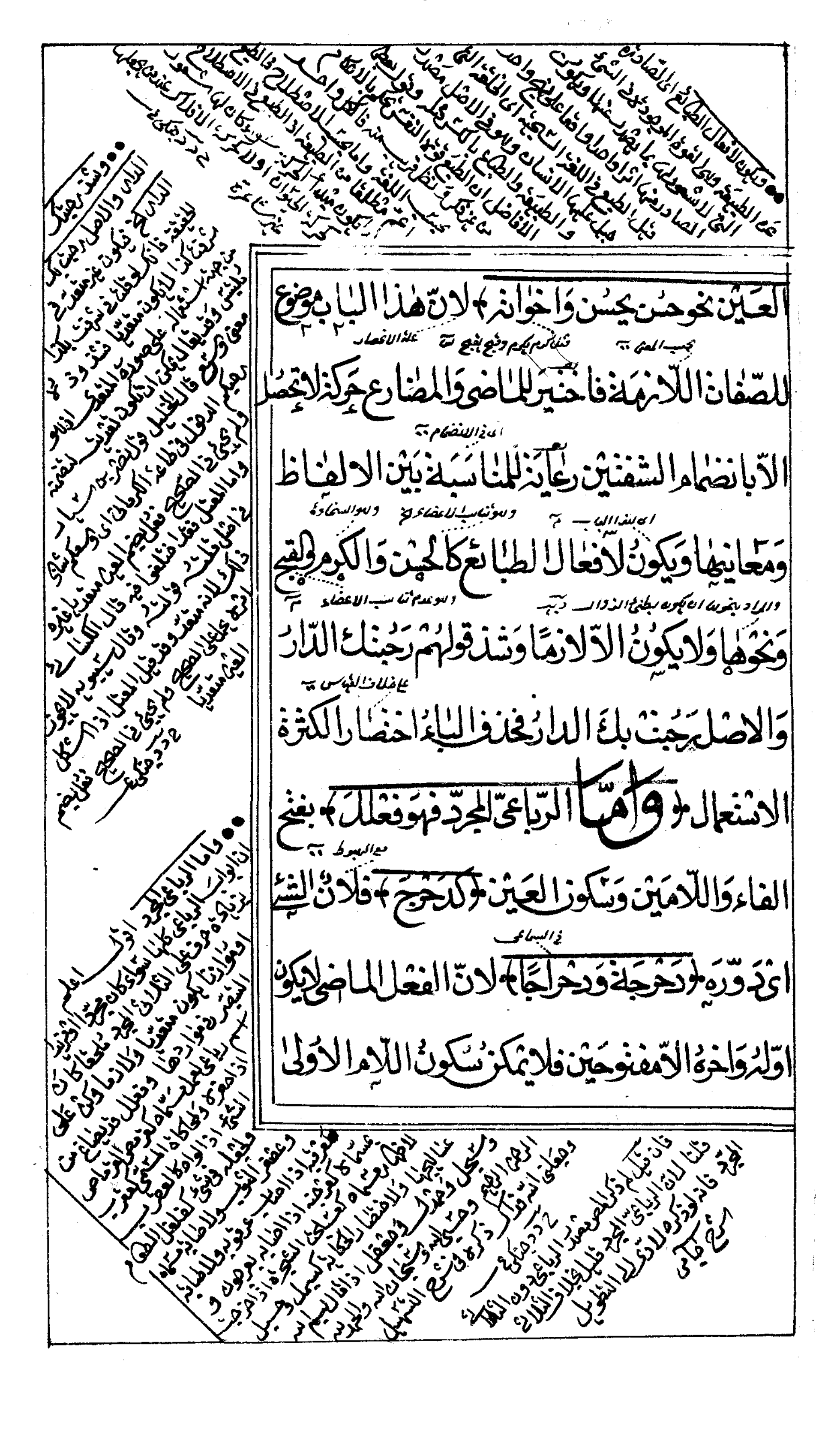
لانها في الاصل ياء قلبت الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فلو
كان الفتح بسببها لزم الدور لتوقف الفتح عليها ولتوقفها
عليه فهو مفتوح العين في الاصل ولهذا لم يذكر المص
الالف من حروف الحلق اذ هي لا تكون ههنا الا منقلبة
عن واو او ياء وغرضه بيان حرف يفتح العين لاجله
واما قلى يقلى بالفتح فلغة بني عامر والفصيح الكسر وبقى
يبقى بالفتح فلغة طي والاصل كسر العين في الماضي فقلبوه
فتحة واللام الفا تخفيفا وهذا قياس عندهم واما ركن
يركن فمن تداخل اللغتين اعني انه جاء من باب نصر ينصر
وعلم يعلم فاخذ الماضي من الاول والمضارع من الثاني

فائدة التداخل



٢٢
وإن كان ماضيه على وزن فعِل مكسور العين
فمضارعه يفعَل بفتح العين نحو علم يعلم الا ما شذ من نحو
حسب يحسب في أخواته فإنها جاءت بكسر العين فيهما
وقد ذلك في الصحيح نحو حسب يحسب ونعم ينعم وقنط يقنط
وكثر في المعتل نحو ورث يرث وورع يرع وورم يرم ويئس
ييئس وأخواتها وأما فضِل يفضُل ونعِم ينعُم ومِت يموت
بكسر العين في الماضي وضمها في المضارع فمن تداخل اللغتين
لأنها جاءت من باب علم يعلم ونصر ينصر فأخذ الماضي
من الأول والمضارع من الثاني وإن كان ماضيه
على وزن فعُل مضموم العين فمضارعه يفعُل بضم


العين



العين نحو حسن يحسن واخواته لان هذا الباب موضوع
للصفات اللازمة فاختير للماضي والمضارع حركة لا تحصل
الا بانضمام الشفتين رعاية للمناسبة بين الالفاظ
ومعانيها ويكون لافعال الطبائع كالجبن والكرم والقبح
ونحوها ولا يكون الا لازما وشذ قولهم رحبتك الدار
والاصل رحبت بك الدار فحذف الباء اختصارا لكثرة
الاستعمال و واما الرباعي المجرد فهو فعلل بفتح
الفاء واللامين وسكون العين كدحرج فلان الشيء
اي دوره دحرجة ودحراجا لان الفعل الماضي لا يكون
اوله واخره الا مفتوحين فلا يمكن سكون اللام الاولى



لالتقاء الساكنين في نحو دخرجت ودخرجن

فحركوها بالفتحة لخفتها فسكنوا العين لانه ليس في الكلام

اربع حركات متواليات في كلمة واحدة ويلحق به نحو جورب

وجليب وبيقر وبيطر وهرول وشريف ودليل الالحاق

اتحاد المصدرين واما الثلاثي المزيد فيه

فهو على ثلاثة اقسام لان الزائد فيه اما حرف واحد

او اثنان او ثلاثة لئلا يلزم مزية للفرع على الاصل

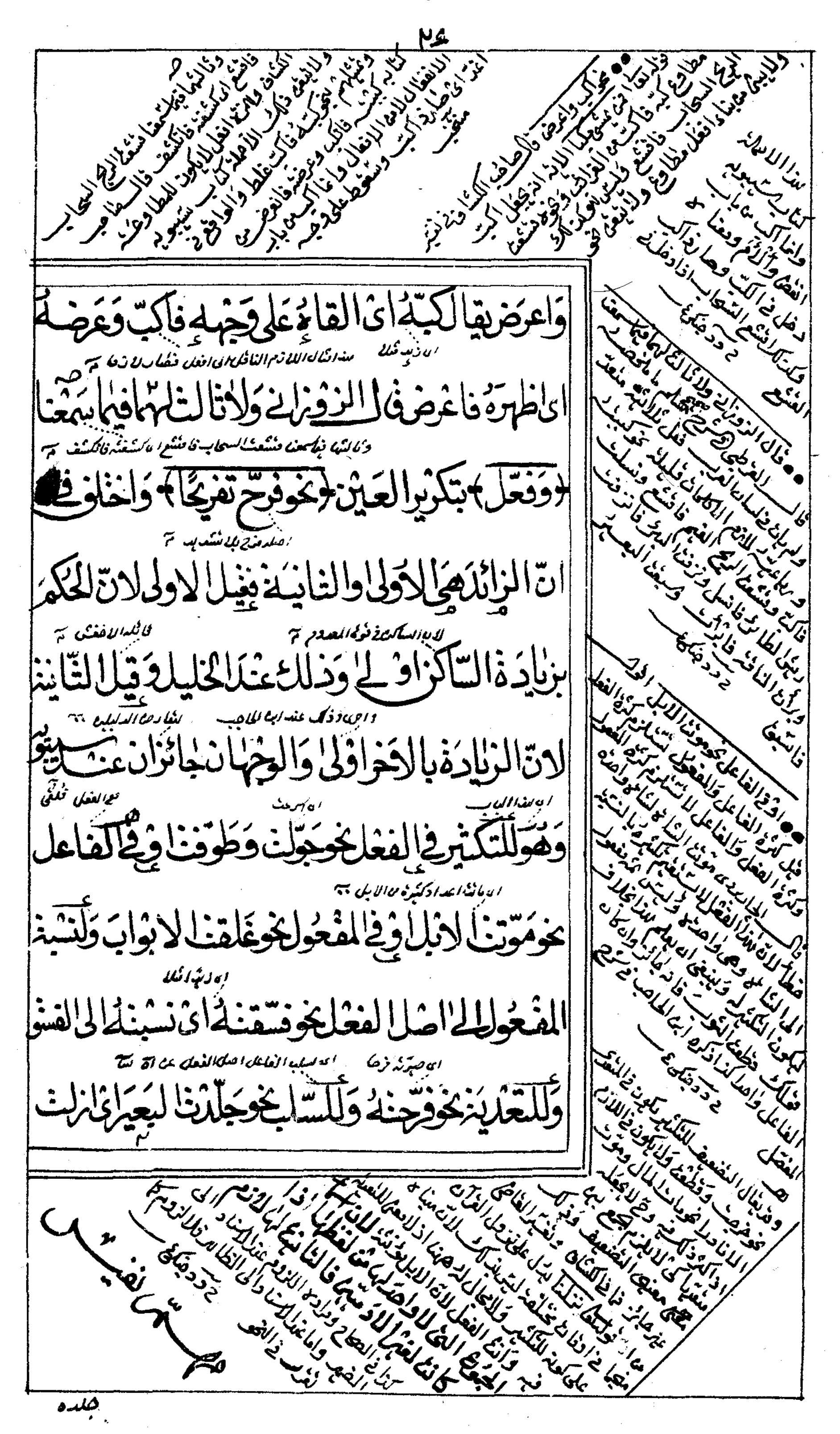
واعلم ان الحروف التي تزاد لا تكون الا من حروف

سألتمونيها الا في الالحاق والتضعيف فانه يزاد فيهما

اي حرف كان القسم الاول من الاقسام الثلاثة



(وما كان) ماضيه (على أربعة أحرف) وهو ما يكون الزائد
فيه حرفا واحدا وهو على ثلاثة أبواب (كأفعل) بزيادة
الهمزة (نحو أكرم يكرم إكراما) وهو للتعدية غالبا نحو
أكرمته وللصيرورة الشيء منسوبا إلى ما اشتق منه الفعل
نحو أغد البعير أي صار ذا غدة ومنه أصبحنا أي دخلنا
في الصباح لأنه بمنزلة صرنا ذوي صباح ولوجود الشيء على
صفة نحو أحمدته أي وجدته محمودا وللسلب نحو أعجمت الكتاب
أي أزلت عجمته وللزيادة في المعنى نحو شغلته وأشغلته
وللتعريض للأمر نحو أباع الجارية أي عرضها للبيع واعلم
أنه قد ينقل الشيء إلى أفعل فيصير لازما وذلك نحو كببته



واعرض نقيا لكبه اى القائم على وجهه فاكبّ وعرضه

اى اظهره فاعرض قال الزوزني ولا ثالث لهما فيما سمعنا

وفعّل بتكرير العين نحو فرّح تفريحا واختلف في

ان الزائد هي الاولى او الثانية فقيل الاولى لان الحكم

بزيادة الساكن اولى وذلك عند الخليل وقيل الثانية

لان الزيادة بالآخر اولى والوجهان جائزان عند سيبويه

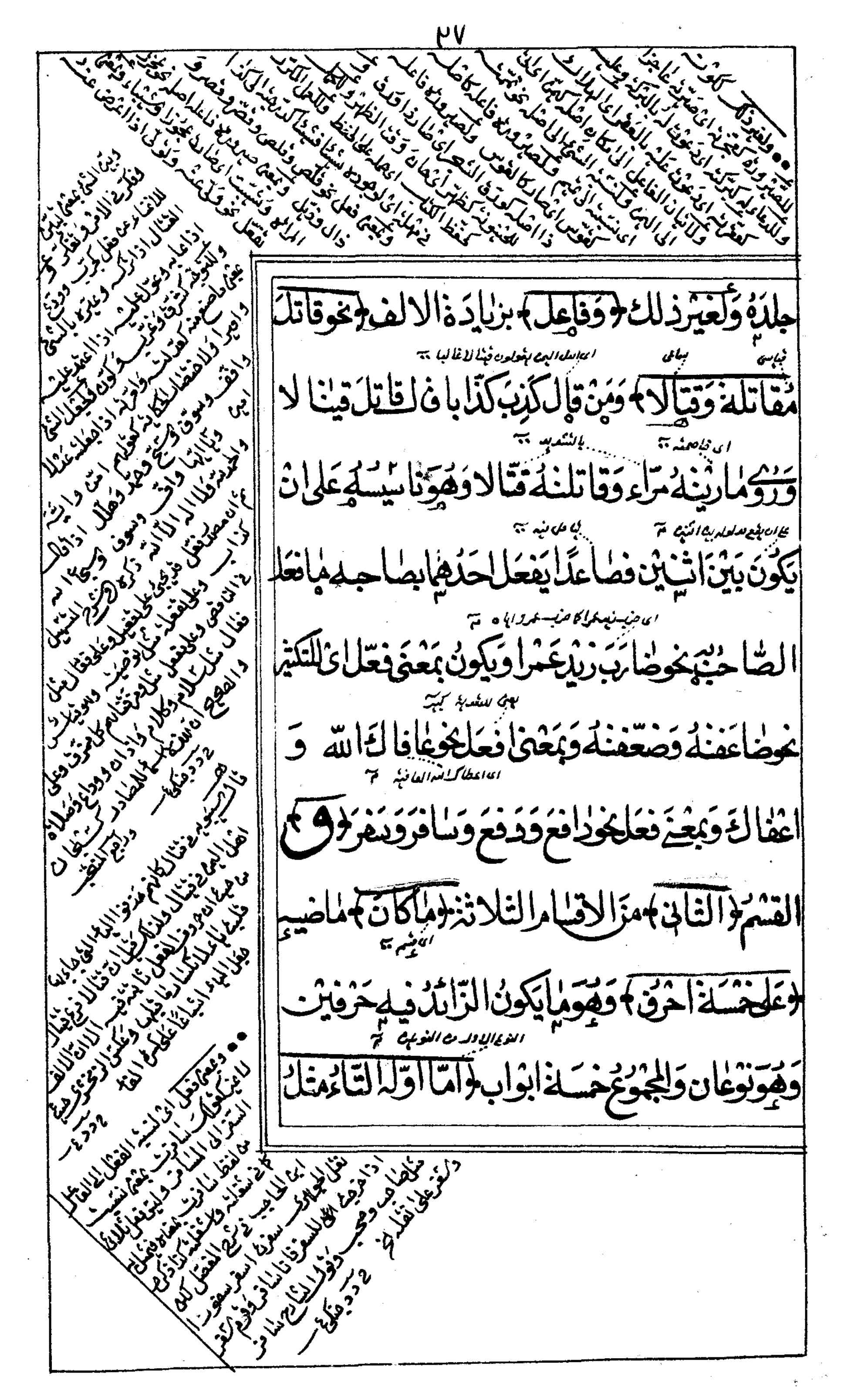
وهو للتكثير في الفعل نحو جوّلت وطوّفت وفي الفاعل

نحو موّتت الابل وفي المفعول نحو غلّقت الابواب وللنسبة

المفعول الى اصل الفعل نحو فسّقته اى نسبته الى الفسق

وللتعدية نحو فرّحته وللسلب نحو جلّدت البعير اى ازلت

جلده



جلده ولغير ذلك وفاعل بزيادة الالف نحو قاتل

مقاتلة وقتالا ومن قال كذّب كذّابا قال قاتل قيتالا

وماريته مراء وقاتلته قتالا وهو اساسه على ان

يكون بين اثنين فصاعدا يفعل احدهما بصاحبه ما فعل

الصاحب به نحو ضارب زيد عمرا ويكون بمعنى فعّل اى للتكثير

نحو ضاعفته وضعّفته وبمعنى افعل نحو عافاك الله و

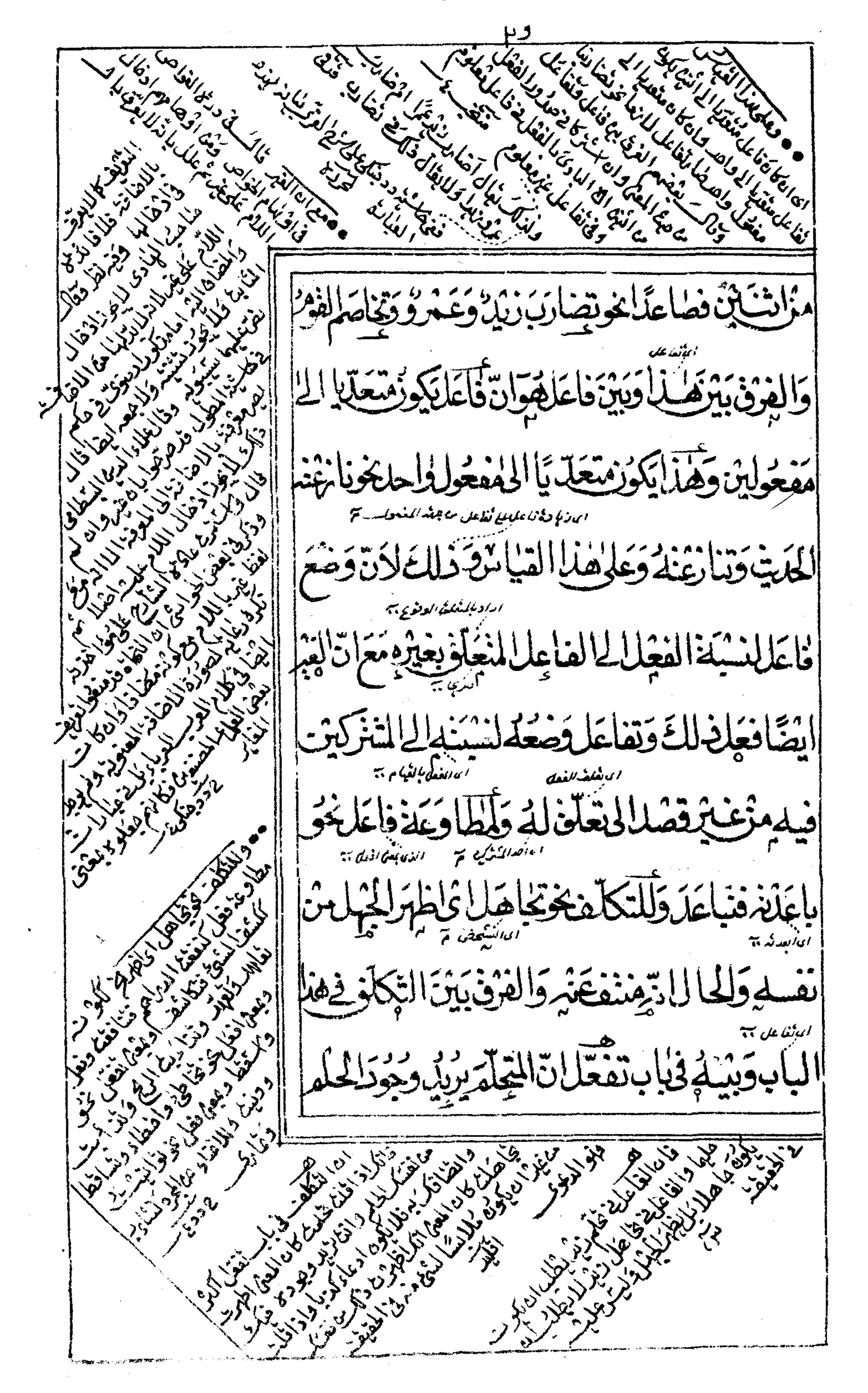
اعفاك وبمعنى فعل نحو دافع ودفع وسافر وسفر و

القسم الثاني من الاقسام الثلاثة ما كان ماضيه

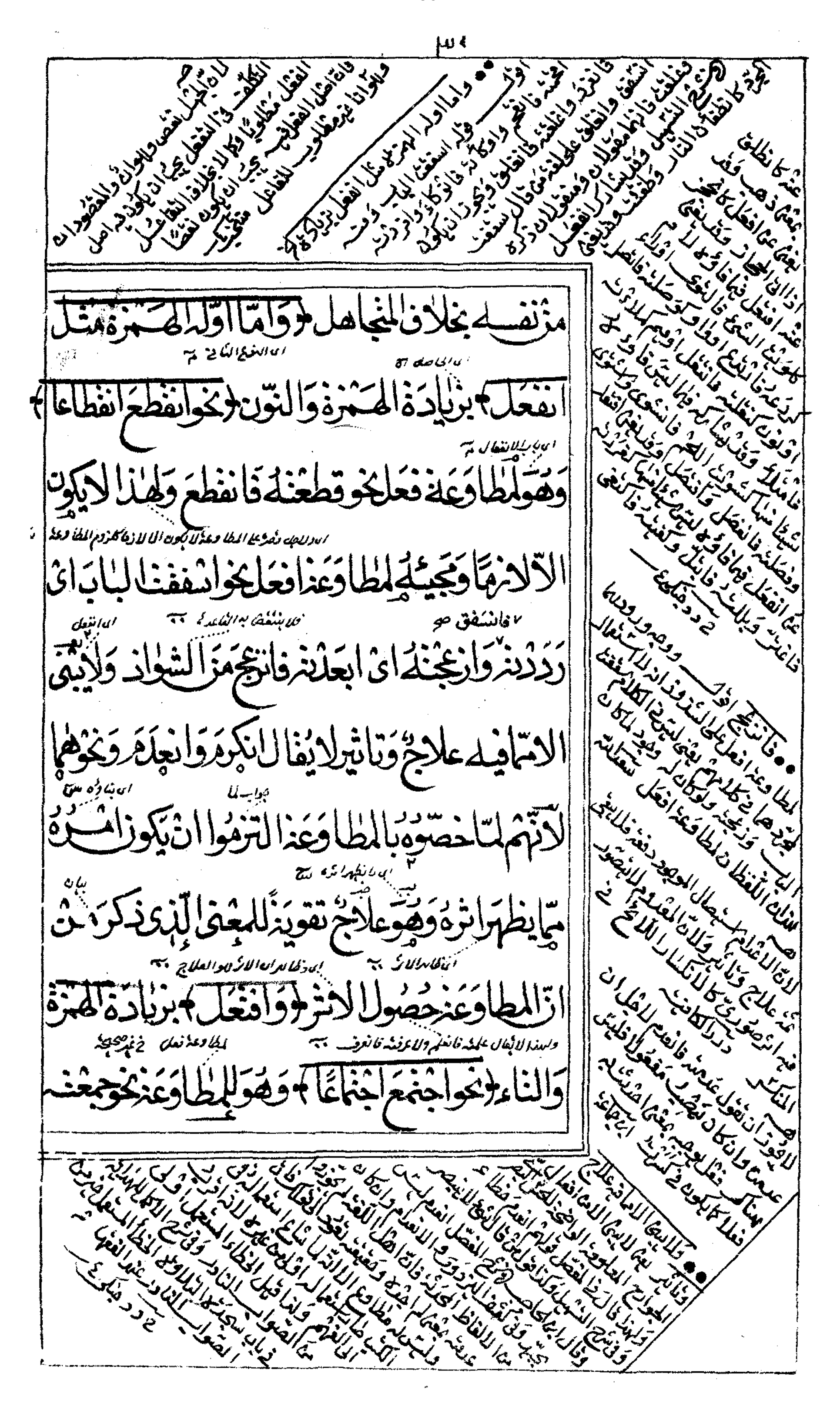
على خمسة احرف وهو ما يكون الزائد فيه حرفين

وهو نوعان والمجموع خمسة ابواب اما اوله التاء مثل

تفعّل بزيادة التاء وتكرير العين نحو تكسّر تكسّراً
وهو لمطاوعة فعّل نحو كسّرته فتكسّر والمطاوعة حصول
الاثر عند تعلق الفعل المتعدي بمفعوله فانك اذا قلت
كسّرته فالحاصل له التكسّر وللتكلّف نحو تحلّم اي تكلّف
الحلم وللاتخاذ الفاعل المفعول اصل الفعل نحو توسّدته
اي جعلته وسادة وللدلالة على ان الفاعل جانب الفعل
نحو تهجّد زيد اي جانب الهجود وللدلالة على حصول اصل
الفعل مرة بعد اخرى نحو تجرّعته اي شربته جرعة بعد
جرعة وللطلب نحو تكبّر اي طلب ان يكون كبيراً وتفاعل
بزيادة التاء والالف نحو تباعد تباعداً وهو لما يصدر



من اثنين فصاعدا نحو تضارب زيد وعمرو وتخاصم القوم
والفرق بين هذا وبين فاعل هو ان فاعل يكون متعديا الى
مفعولين وهذا يكون متعديا الى مفعول واحد نحو نازعته
الحديث وتنازعنه وعلى هذا القياس وذلك لان وضع
فاعل لنسبة الفعل الى الفاعل المتعلق بغيره مع ان الغير
ايضا فعل ذلك وتفاعل وضعه لنسبته الى المشتركين
فيه من غير قصد الى تعلقه له ولمطاوعة فاعل نحو
باعدته فتباعد وللتكلف نحو تجاهل اى اظهر الجهل من
نفسه والحال انه منتف عنه والفرق بين التكلف في هذا
الباب وبينه في باب تفعل ان المتحلم يريد وجود الحلم



مِن نفسه بخلاف التجاهل ﴿و﴾ وامّا اوّله الهمزة مثل
انفعل ﴿و﴾ بزيادة الهمزة والنون ﴿نحو انقطع انقطاعا﴾
وهو لمطاوعة فعل نحو قطعته فانقطع ولهذا لا يكون
الّا لازمًا ويجيئه لمطاوعة افعل نحو اسفقت الباب اى
رددته وازعجته اى ابعدته فانزعج من الشواذ ولا يبنى
الّا ممّا فيه علاج وتاثير لا يقال انكرم وانعدم ونحوهما
لانّهم لمّا خصّوه بالمطاوعة التزموا ان يكون امره
ممّا يظهر اثره وهو علاج تقوية للمعنى الذى ذكرت
ان المطاوعة حصول الاثر ﴿و﴾ افتعل ﴿و﴾ بزيادة الهمزة
والتاء ﴿نحو اجتمع اجتماعا﴾ وهو لمطاوعة نحو جمعته



فاجتمع وللاتخاذ نحو اختبز ای اخذ الخبز ولزیادة المبالغة
فی المعنی نحو اکتسب ای بالغ واضطرب فی الکسب ویکون
بمعنی فعل نحو جذب واجتذب وبمعنی تفاعل نحو اختصموا
وتخاصموا (و) افعلّ بزیادة الهمزة واللام الاولی او
الثانیة (نحو احمرّ احمرارا) ای حمر فهو للمبالغة ولا یکون
الّا لازما واختص بالالوان والعیوب (و) القسم
(الثالث) من الاقسام الثلاثة (ما کان) ماضیه (علی
ستة احرف) وهو ما یکون الزائد فیه ثلاثة احرف
(مثل استفعل) بزیادة الهمزة والسین والتاء (نحو
استخرج استخراجا) وهو لطلب اصل الفعل نحو استخرجته



اى طلبت خروجه وللاصابة الشئ على صفة نحو استعظمته

اى وجدته عظيما وللتحول نحو استحجر الطين اى تحول الى الحجرية

ويكون بمعنى فعل نحو قر واستقر وقيل انه للطلب كانه يطلب

القرار من نفسه (وافعال) بزيادة الهمزة والالف

واللام (نحو احمار احميرارا) وحكمه فى حكم احمر الا ان

المبالغة فيه زائدة (وافعوعل) بزيادة الهمزة والواو

واحدى العينين (نحو اعشوشب) الارض (اعشيشابا)

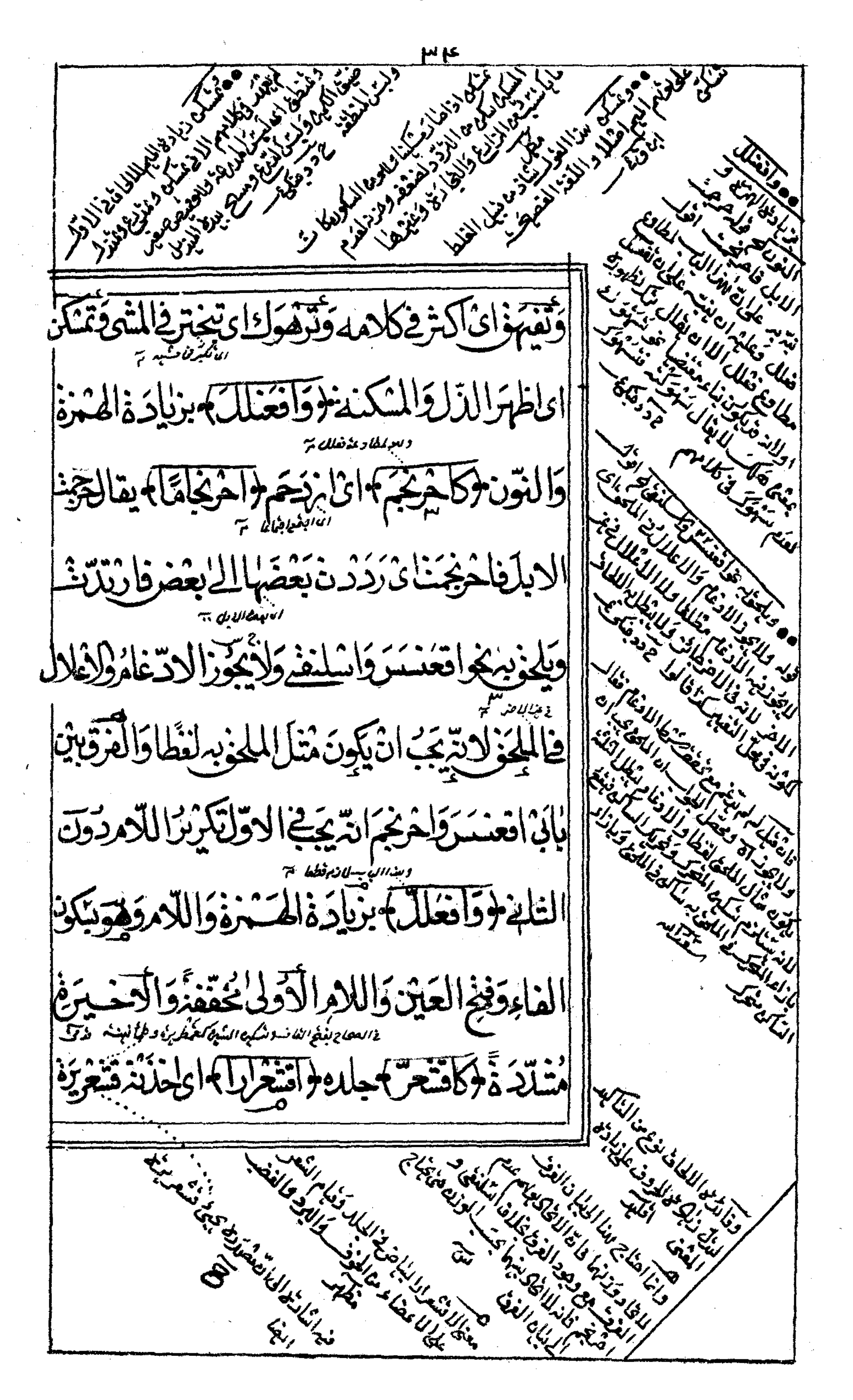
اى كثر عشبها وهو للمبالغة وفى بعض النسخ (وافعول نحو اجلوذ

بهم السير اى دام مع السرعة اجلواذا وهو بزيادة الهمزة

والواوين (وافعنلل) بزيادة الهمزة والنون واحدى



اللامين (ونحو اقعنسس اقعنساسا) اي خلف ورجع قال
ابو عمرو سالت الاصمعي عنه فقال هكذا اقلد بطنه
واخر صدره (وافعنلى) بزيادة الهمزة والنون و
الالف (نحو اسلنقى اسلنقاء) اي نام على ظهره ووقع
على قفاه والبابان الاخيران من الملحقات باحرنجم فلا
وجه لنظمها في سلك ما تقدم وكذا تفعلل وتفاعل من
الملحقات بتدحرج والمصنف لم يفرق بين ذلك (واما
الرباعي المزيد فيه فامثلته) اي ابنيته بحكم الاستقراء
(ثلاثة تفعلل) بزيادة التاء (كتدحرج تدحرجا)
ويلحق به نحو تجلبب اي لبس الجلباب وتجورب اي لبس الجورب



وتفيهق اى اكثر فى كلامه وترهوك اى تبختر فى المشى وتمسكن
اى اظهر الذل والمسكنة (وافعنلل) بزيادة الهمزة
والنون (كاحرنجم) اى ازدحم (احرنجاما) يقال حرجمت
الابل فاحرنجمت اى رددت بعضها الى بعض فارتدت
ويلحق به نحو اقعنسس واسلنقى ولا يجوز الادغام والاعلال
فى الملحق لانه يجب ان يكون مثل الملحق به لفظا والفرق بين
بابى اقعنسس واحرنجم انه يجب فى الاول تكرير اللام دون
الثانى (وافعلّ) بزيادة الهمزة واللام وهو بسكون
الفاء وفتح العين واللام الاولى مخففة والاخيرة
مشددة (كاقشعر) جلده (اقشعرارا) اى اخذته قشعريرة



تنبيه الفعل اما متعد وهو الذي

يتعدى من الفاعل اي يتجاوز الى المفعول به كقولك

ضربت زيدا فان الفعل الذي هو الضرب قد جاوز من

الفاعل الى زيد فالتعدية فرع بان المراد بقوله يتعدى

معناه اللغوي وانما قيد المفعول بقوله به لان المتعدي

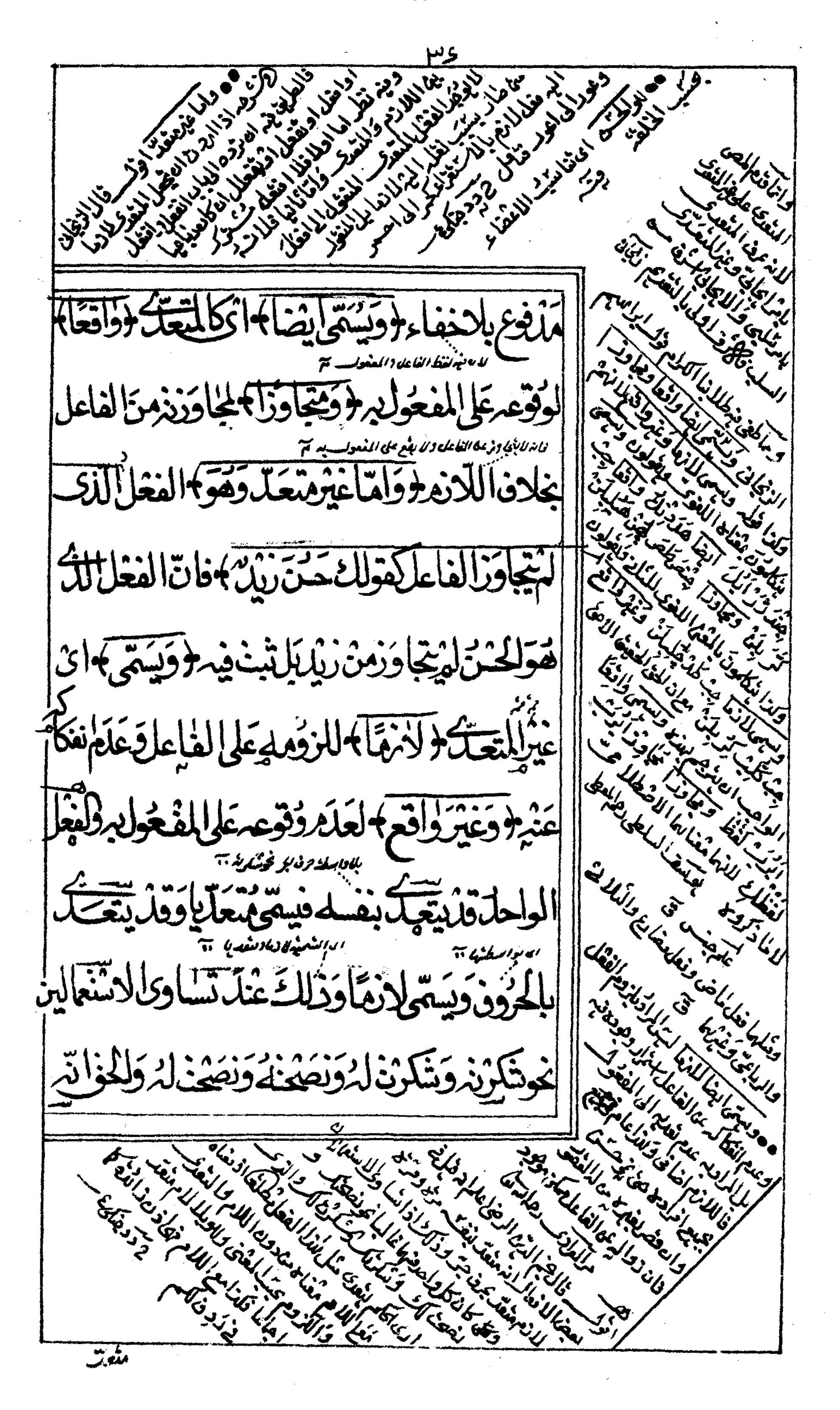
وغيره متساويان في نصب ما عدا المفعول به نحو اجتمع

القوم والامير في السوق اجتماعا التاديب زيد ونحو ذلك

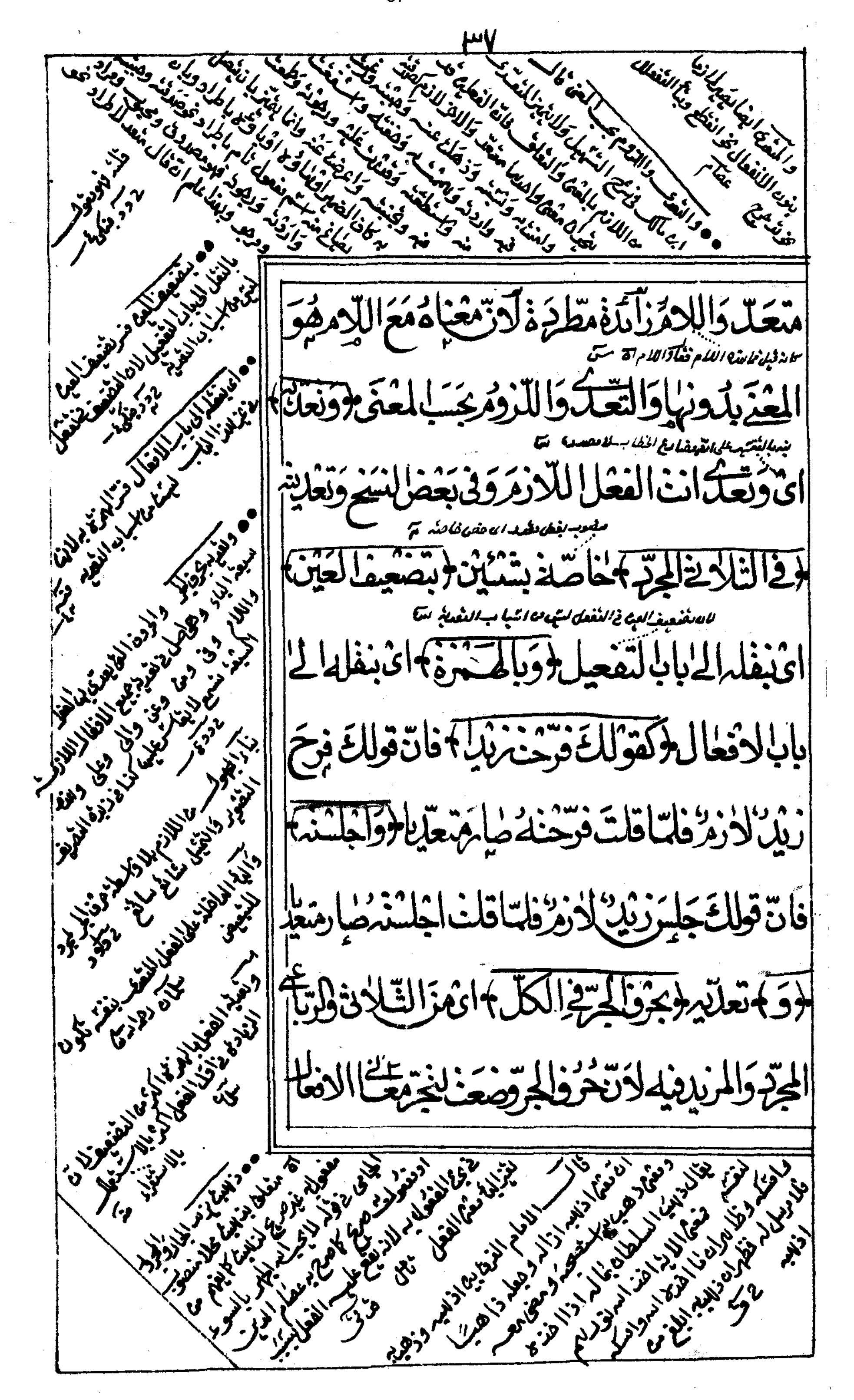
ولا يعترض بنحو ما ضربت زيدا لان الفعل ان اريد به

اللفظ الذي هو ضرب فهو قد يتعدى الى المفعول به في نحو

ضربت زيدا وان اريد به لفظ الفاعل والمفعول به فهذا



مدفوع بالاخفاء (ويسمى ايضا) اي كالمتعدي (واقعا)
لوقوعه على المفعول به (ومتجاوزا) لتجاوزه من الفاعل
بخلاف اللازم (واما غير متعد وهو) الفعل الذي
لم يتجاوز الفاعل كقولك حسن زيد) فان الفعل الذي
هو الحسن لم يتجاوز من زيد بل ثبت فيه (ويسمى) اي
غير المتعدي (لازما) للزومه على الفاعل وعدم انفكاكه
عنه (وغير واقع) لعدم وقوعه على المفعول به والفعل
الواحد قد يتعدى بنفسه فيسمى متعديا وقد يتعدى
بالحروف ويسمى لازما وذلك عند تساوي الاستعمالين
نحو شكرته وشكرت له ونصحته ونصحت له والخوانه



متعدٍ واللام زائدة مطردة لان معناه مع اللام هو

المعنى بدونها (والتعدي واللزوم بحسب المعنى) (ونعدّيه)

اي ونعدي انت الفعل اللازم وفي بعض النسخ وتعديته

(في الثلاثي المجرد) خاصة بشيئين (بتضعيف العين)

اي بنقله الى باب التفعيل (وبالهمزة) اي بنقله الى

باب الافعال (كقولك فرّحت زيدا) فان قولك فرح

زيدٌ لازم فلما قلت فرّحته صار متعديا (واجلسته)

فان قولك جلس زيدٌ لازم فلما قلت اجلسته صار متعديا

(و) تعديته (بحرف الجر في الكل) اي من الثلاثي والرباعي

المجرد والمزيد فيه لان حرف الجر وضعت لتجر معاني الافعال



الى الاسماء نحو ذهبت بزيد وانطلقت به فان ذهب

وانطلق لازمان فلما قلت ذلك صارا متعديين ولا يغير

شئ من حروف الجر معنى الفعل الا الباء في بعض المواضع نحو

ذهبت به بخلاف مررت به والذي يغير الباء معناه يجب فيه

عند المبرد مصاحبة الفاعل المفعول به لان باء التعدية

عنده بمعنى مع وقال سيبويه الباء في مثله كالهمزة والتضعيف

فمعنى ذهبت به اذهبته ويجوز المصاحبة وعدمها واما

في الهمزة والتضعيف فلا بد من التغيير ولا حصر لتعدية

حروف الجر فعلا واحدا بل يجوز ان يجتمع على فعل واحد حروف

كثيرة الا اذا كانت بمعنى واحد نحو مررت بزيد بعمرو فانه

لا يجوز



لا يجوز بخلاف مررت بزيد بالبرية اى فى البرية ولا يتعدى كل
فعل بالهمزة والتضعيف فان النقل من المجرد الى بعض ابواب
المنشعبة موكول الى السماع لا تقول انصرت زيدا عمرا ولا
ذهبت خالدا بكرا ونحو ذلك كذا قال بعض المحققين
والحق انه لا بد فى المتعدى الذى نبحث عنه ونجعله مقابلا
للازم من تغيير الحروف ومعناه لما مر من انه يجب المعنى فلا بد
من معنى التغيير كاذهبت به بخلاف مررت به نعم
يصح ان يقال فى كل جار ومجرور ان الفعل متعد اليه كما يقال
انه متعد الى الظرف وغيره ولكن لا يقال باعتبار هذا المعنى
المتعدى الذى نحن فيه على ان فى قوله ولا يغير شىء



من حروف الجر معنى الفعل الا الباء نظرا هذا ا

## فصل في امثلة تصريف هذه الافعال المذكورة

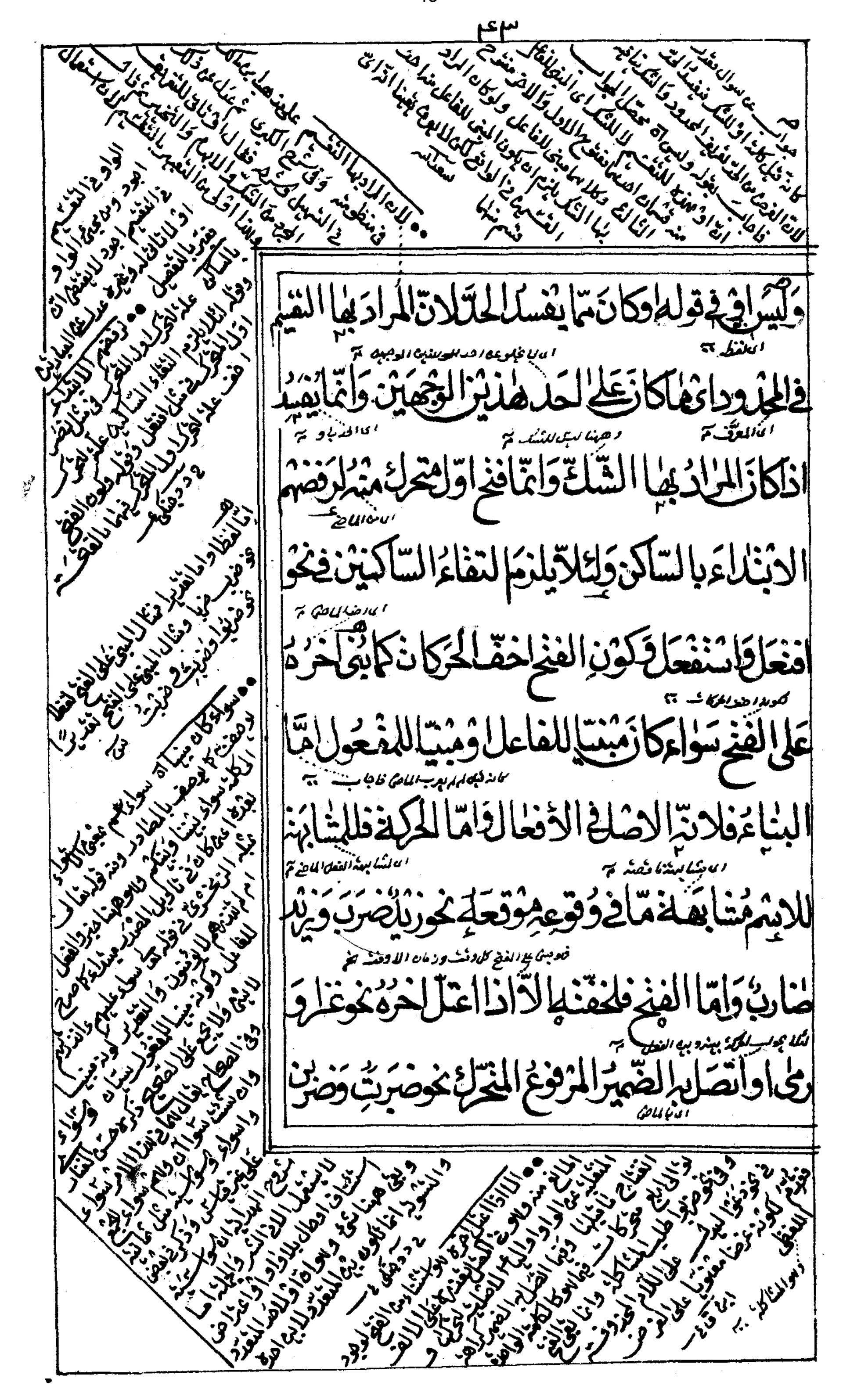
من الثلاثي والرباعي المجرد والمزيد فيه يعني اذا صرف هذه
الافعال حصلت امثلة كالماضي والمضارع والامر والنهي
وغيرها فهذا الفصل في بيانها وقدم الماضي لان الزمان
الماضي قبل زمان المستقبل والحال ولانه اصل بالنسبة
الى المضارع لانه يحصل بالزيادة على الماضي ولا شك
في فرعية ما حصل بالزيادة واصالة ما حصل هو منه
واشتق منه فقال اما الماضي فهو الفعل الذي
دل على معنى هذا بمنزلة الجنس لشموله جميع الافعال





وخرج بقوله (وجد) هذا المعنى (في الزمان الماضي)
ما سوى الماضي وأراد بالماضي في قوله في الزمان الماضي اللغوي
وبالأول الصناعي فلا يلزم تعريف الشيء بنفسه فإن قيل
هذا الحد غير مانع إذ يصدق على المضارع المجزوم بلم نحو لم
يضرب فإن لم قد نقل معناه إلى الماضي وغير جامع إذ
لا يصدق على نحو ليس ونعم وبئس وعسى وما أشبه ذلك
فالجواب عن الأول أن دلالته على الماضي عارضة نشأت
من لم والاعتبار لأصل الوضع وعن الثاني أنها من الجوامد
والمراد ههنا الماضي الذي هو أحد الأمثلة الحاصلة
من تصريف هذه الأفعال وإن أريد به المطلق فالجواب

ان تجردها عن الزمان الماضي عارضي فلا اعتداد به وكذا
الكلام في صيغ العقود نحو بعت وامثاله ثم اعلم
ان الماضي اما مبني للفاعل او مبني للمفعول فالمبني
للفاعل منه اي من الماضي ما اي الفعل الماضي الذي
كان اوله مفتوحا نحو نصر او كان اول متحرك منه
مفتوحا نحو اجتمع فان اول متحرك من افتعل هو التاء
لان الفاء ساكنة والهمزة غير معتد بها لسقوطها
في الدرج وهو مفتوح ولو قال ما كان اول متحرك منه
مفتوحا لاندرج فيه القسمان لان اول متحرك من نصر
هو النون كالتاء من اجتمع وانما ذكر ذلك لزيادة التوضيح



وليس اوفي قوله وكان مما يفسد الحد لان المراد بها التقسيم

في المحدود اي هما كان على احد هذين الوجهين وانما يفسد

اذا كان المراد بها الشك وانما فتح اول متحرك منه لرفضهم

الابتداء بالساكن ولئلا يلزم التقاء الساكنين في نحو

افعل واستفعل وكون الفتح اخف الحركات كما بني اخره

على الفتح سواء كان مبنيا للفاعل ومبنيا للمفعول اما

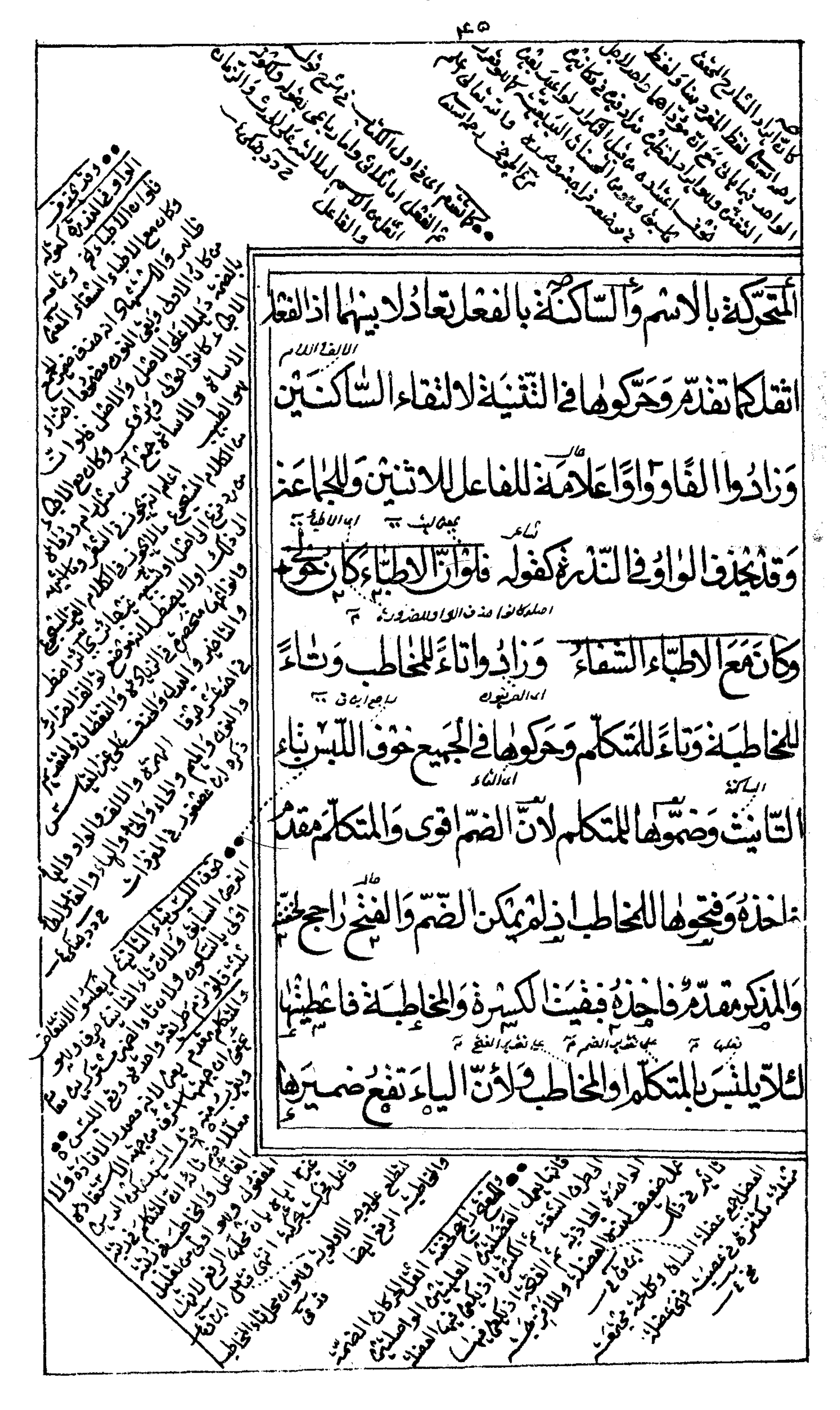
البناء فلانه الاصل في الافعال واما الحركة فللمشابهة

للاسم مشابهة ما في وقوعه موقعه نحو زيد ضرب وزيد

ضارب واما الفتح فلخفته الا اذا اعتل اخره نحو غزا و

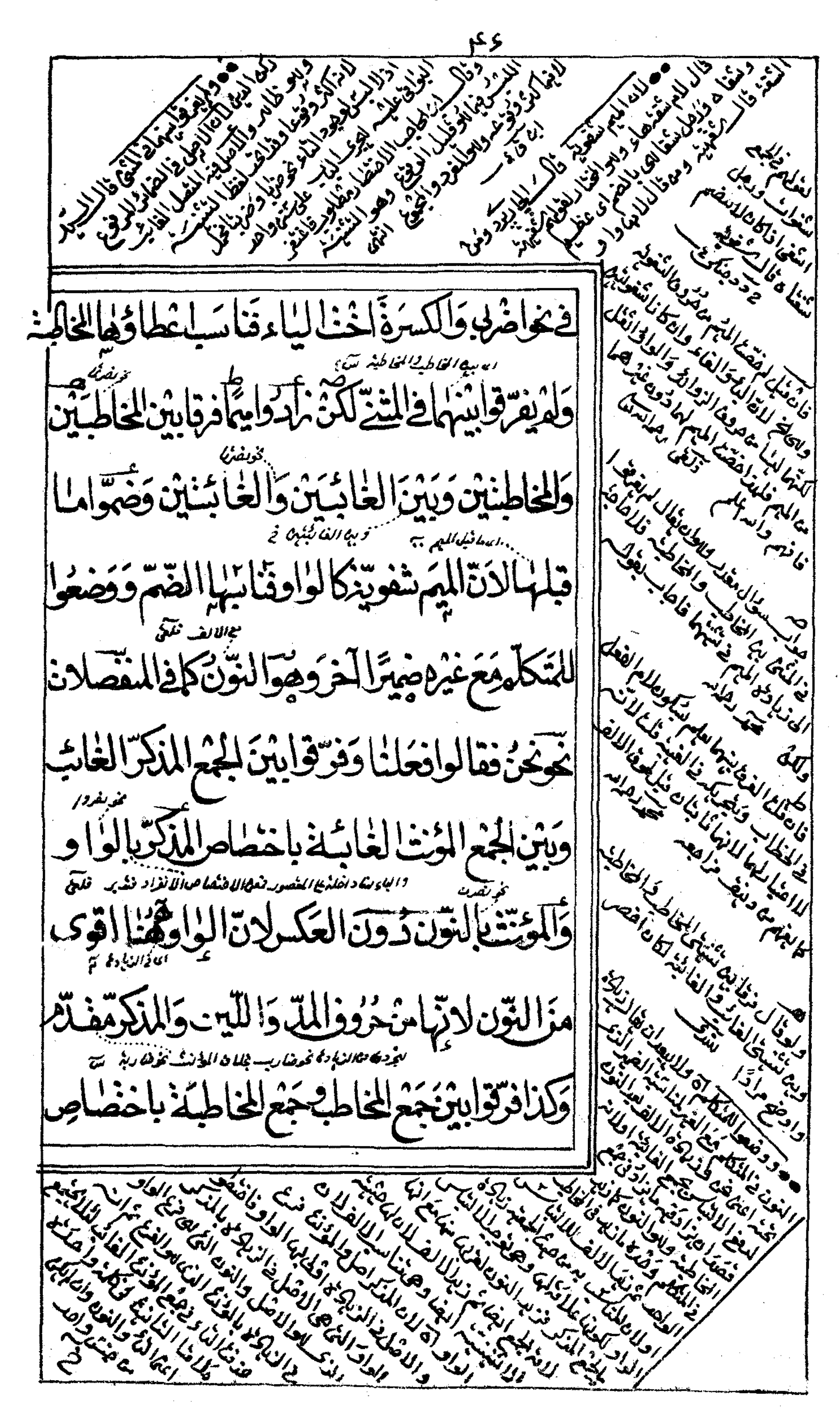
رمى او اتصل به الضمير المرفوع المتحرك نحو ضربت وضربن

او واو الضمير نحو ضربوا (مثاله) اي مثال المبني للفاعل
ولم يقتصر على ذكر الكلي لانه قد يراد ايضاحه وايصاله
الى فهم المستفيدين فيذكر جزئي من جزئياته ويقال الى آخره
مثاله (نصر) للغائب المفرد (نصرا) لمثناه (نصروا)
لجمعه (نصرت) للغائبة المفردة (نصرتا) لمثناها
(نصرن) لجمعها (نصرت) للمخاطب الواحد (نصرتما)
لمثناه (نصرتم) لجمعه (نصرت) للواحدة المخاطبة
(نصرتما) لمثناها (نصرتن) لجمعها (نصرت) للمتكلم
الواحد (نصرنا) له مع غيره (زادوا) تاء في نصرت
للدلالة على التانيث كما في الاسم نحو ناصرة وخصوا

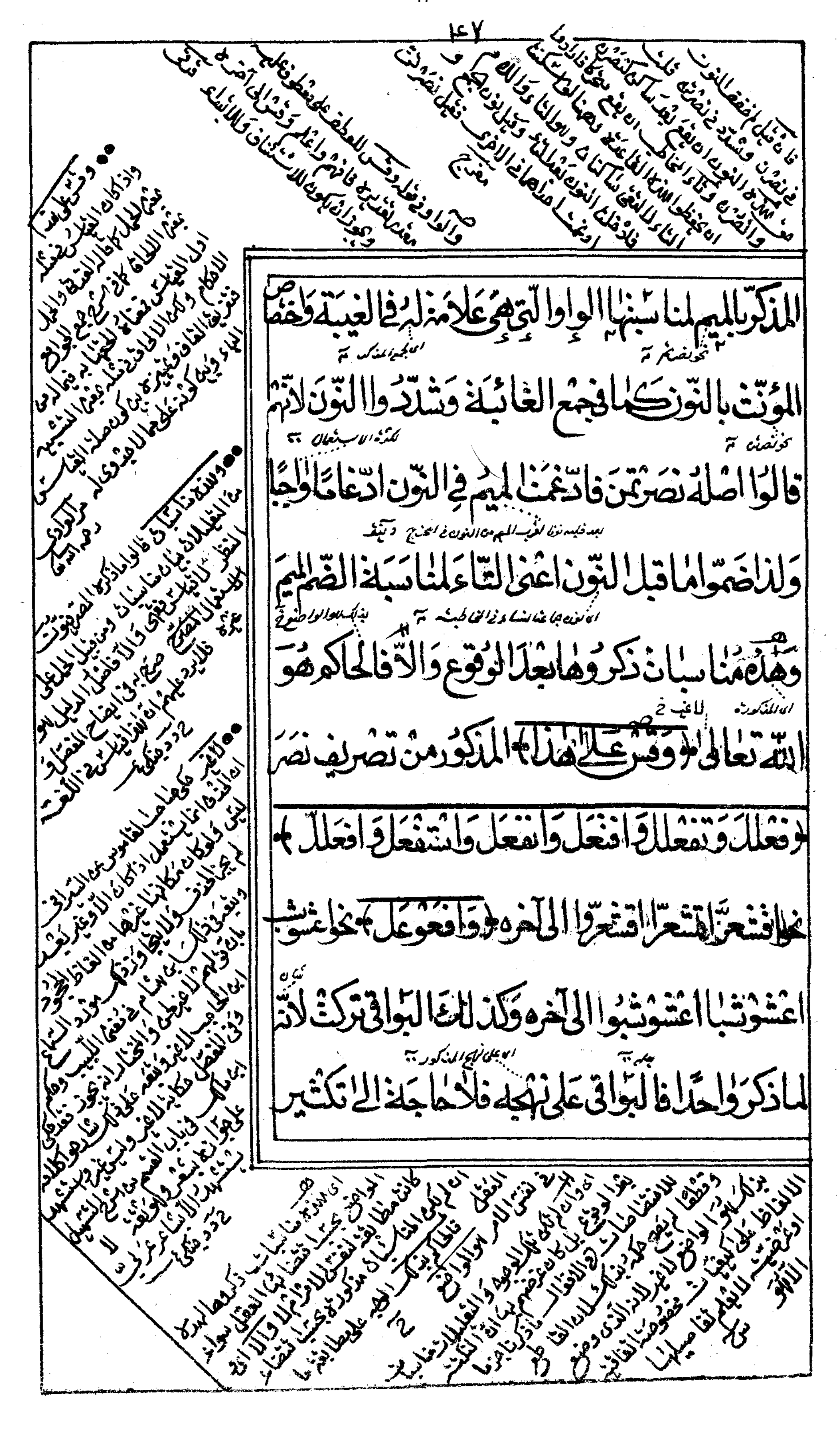




المتحركة بالاسم والساكنة بالفعل تعادلا بينهما اذ الفعل
اثقل كما تقدم وحركوها في التثنية لالتقاء الساكنين
وزادوا الفا وواوا علامة للفاعل للاثنين وللجماعة
وقد يحذف الواو في الندرة كقوله فلو ان الاطباء كان حولي
وكان مع الاطباء الشفاء وزادوا تاء للمخاطب وتاء
للمخاطبة وتاء للمتكلم وحركوها في الجميع خوف اللبس بتاء
التانيث وضموها للمتكلم لان الضم اقوى والمتكلم مقدم
اخذه وفتحوها للمخاطب اذ لم يمكن الضم والفتح راجح
والمذكر مقدم فاخذه فبقيت الكسرة والمخاطبة فاعطيتها
لئلا يلتبس بالمتكلم او المخاطب ولان الياء تفيد ضميرها



في نحو ضربي والكسرة اخت الياء فناسب اعطاؤها المخاطبة
ولم يفرقوا بينهما في المثنى لكن زادوا ميما فرقا بين المخاطبين
والمخاطبتين وبين الغائبين والغائبتين وضموا ما
قبلها لان الميم شفوية كالواو فناسبها الضم ووضعوا
للمتكلم مع غيره ضميرا آخر وهو النون كما في المنفصلات
نحو نحن فقالوا فعلنا وفرقوا بين الجمع المذكر الغائب
وبين الجمع المؤنث الغائبة باختصاص المذكر بالواو
والمؤنث بالنون دون العكس لان الواو ههنا اقوى
من النون لانها من حروف المد واللين والمذكر مقدم
وكذا فرقوا بين جمع المخاطب وجمع المخاطبة باختصاص





المذكر بالميم لمناسبتها الواو التي هي علامة له في الغيبة واختصاص

المؤنث بالنون كما في جمع الغائبة وشددوا النون لانهم

قالوا اصله نصرتمن فادغمت الميم في النون ادغاما واجبا

ولذا ضموا ما قبل النون اعني التاء لمناسبة الضم الميم

وهذه مناسبات ذكروها بعد الوقوع والا فالحاكم هو

الله تعالى والموفق على هذا المذكور من تصريف نصر

وتفعلل وتمفعل وافتعل وانفعل واستفعل وافعلل

نحو اقشعر اقشعرارا اقشعروا الى آخره (و) افعوعل نحو اعشوشب

اعشوشب اعشوشابا اعشوشبوا الى آخره وكذلك البواقي تركت لانه

لما ذكر واحدا فالبواقي على نهجه فلا حاجة الى تكثير

الامثلة اذ ليس الادراك بكثرة النظائر فالفهم الزكي

يدرك بنظير واحد ما لا يدركه البليد بالف شاهد

(ولا تغيّر) انت وفي بعض النسخ ولا تغيّر مبنيا للمفعول

(حركات الالفات) اي الهمزات وعبّر عنها بها لان الهمزات

اذا كانت اولا تكتب على صورة الالف فيقال لها الالف

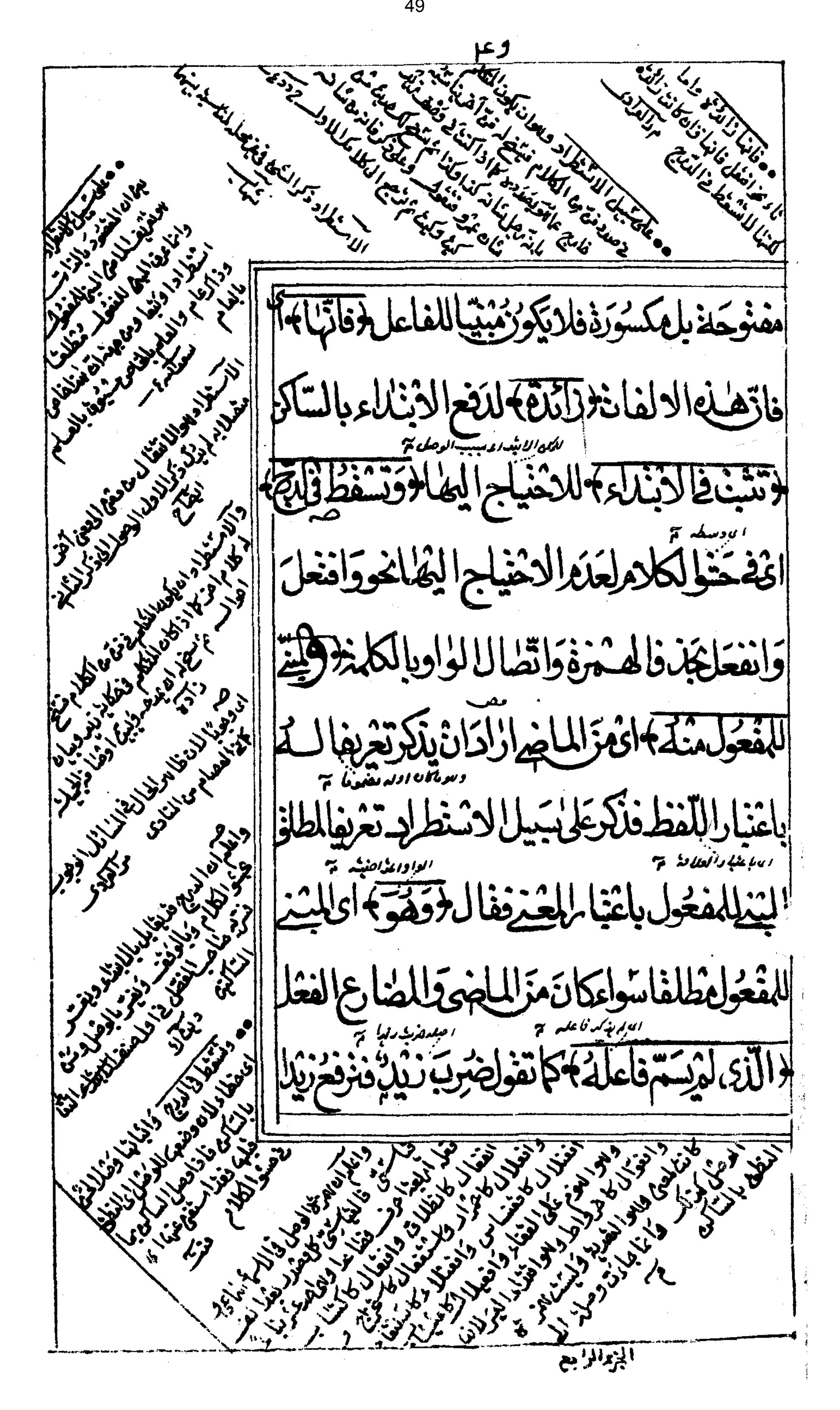
قال في الصحاح الالف على ضربين لينة ومتحركة فاللينة

تسمى الفا والمتحركة تسمى همزة (في الاوائل) اي في اوائل

انفعل وافتعل واستفعل وما اشبهها مما اوله همزة زائدة

سوى افعل فان همزته للقطع لانها لا تسقط في الدرج

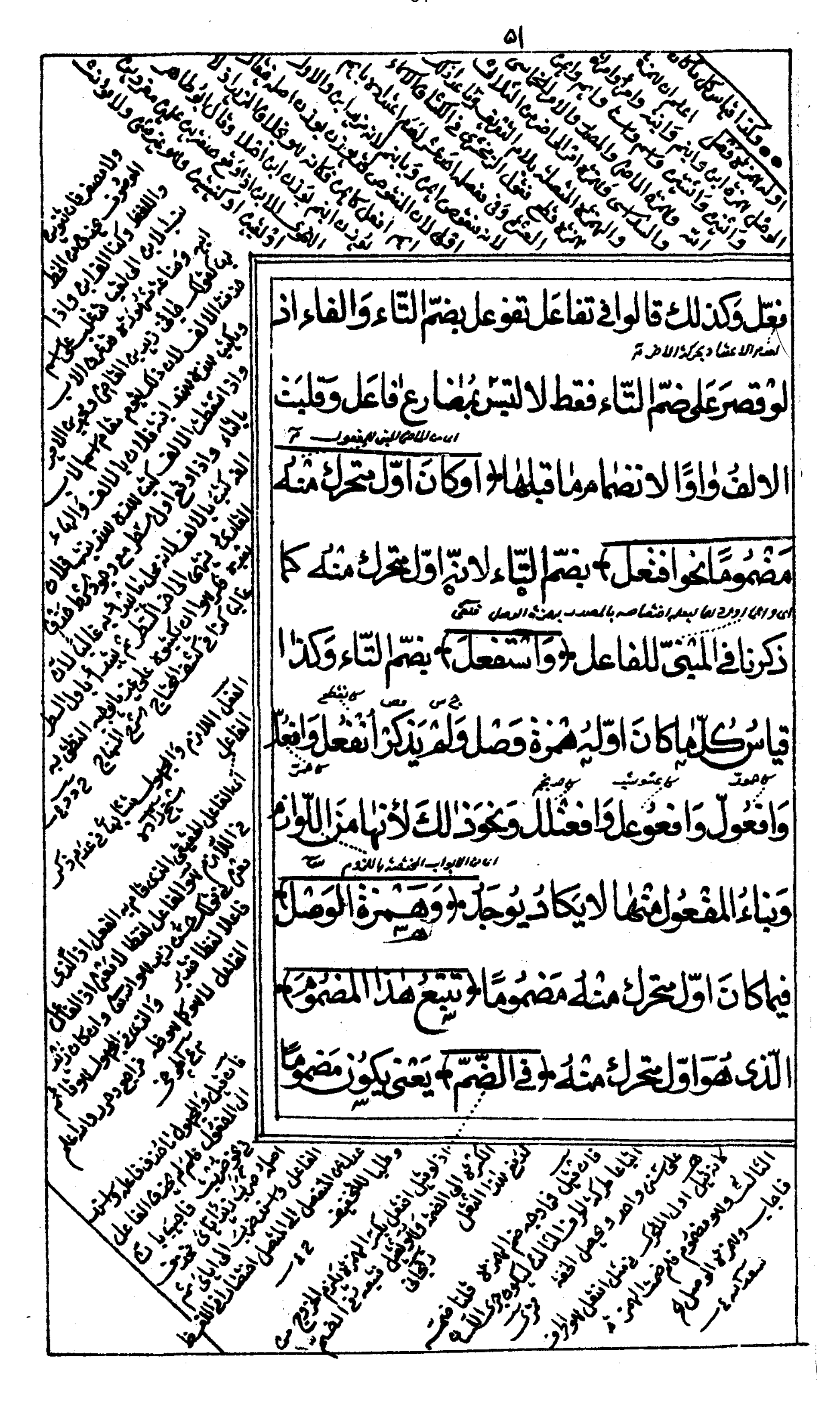
ولهذا فتحت يعني لا يقال ان اوائل هذه الافعال ليست



مفتوحة بل مكسورة فلا يكون مبنيا للفاعل (فانها) اى
فان هذه الالفات (زائدة) لدفع الابتداء بالساكن
(تثبت فى الابتداء) للاحتياج اليها (وتسقط فى الدرج)
اى فى حشو الكلام لعدم الاحتياج اليها نحو وافتعل
وانفعل مجرد فا لهمزة واتصال الواو بالكلمة (والمبنى
للمفعول منه) اى من الماضى اراد ان يذكر تعريفا له
باعتبار اللفظ فذكر على سبيل الاستطراد تعريفا مطلقا
للمبنى للمفعول باعتبار المعنى فقال (وهو) اى المبنى
للمفعول مطلقا سواء كان من الماضى والمضارع الفعل
(الذى لم يسم فاعله) كما تقول ضرب زيد فترفع زيدا



لقيامه مقام الفاعل ولا تذكر الفاعل لتعظيمه فتصونه
عن لسانك او لتحقيره فتصون لسانك عنه او لعدم العلم
به او لقصد صدور الفعل عن اى فاعل كان اذ لا غرض
فى الفاعل مثل قتل الخارجى فان الغرض المهم قتله لا
قاتله او لغير ذلك مما تقرر فى علم المعانى وينقض بالمبنى
للفاعل عند من يجوز حذف الفاعل (وما كان) خبر المبتدأ
اى المبنى للمفعول من الفعل الماضى الذى كان (اوله مضموما
كفعل وفعلل وافعل وفعّل وفوعل) بقلب الالف واوا
لانضمام ما قبلها (وتفعّل) بضم التاء والفاء ايضا
لانك لو قلت تفعّل بضم التاء فقط لالتبس بمضارع





فعل وكذلك قالوا في تفاعل تفوعل بضم التاء والفاء اذ
لو قصر على ضم التاء فقط لالتبس بمضارع فاعل وقلبت
الالف واوا لانضمام ما قبلها (و) او كان اول متحرك منه
مضموما نحو افعل (ﻫ) بضم التاء لانه اول متحرك منه كما
ذكرنا في المبني للفاعل (و) استفعل (ﻫ) بضم التاء وكذا
قياس كل ما كان اوله همزة وصل ولم يذكر انفعل وافعل
وافعول وافعوعل وافعلل ونحو ذلك لانها من اللوازم
وبناء المفعول منها لا يكاد يوجد (و) همزة الوصل
فيما كان اول متحرك منه مضموما (تتبع هذا المضموم)
الذي هو اول متحرك منه (في الضم) يعني يكون مضموما

عند الابتداء كقولك مبتدأ استخرج المال بضم الهمزة

لتابعة التاء (و) ما قبل آخره اي آخر المبني للمفعول

(و) يكون مكسورا ابدا نحو نصر زيد واستخرج المال (و) في

نحو افعلّ وافعولّ يقدر الاصل افعلل وافعولل وفي افعلّ

نحو اقشعرّ الاصل افعلل فنقلت كسرة اللام الى ما قبلها

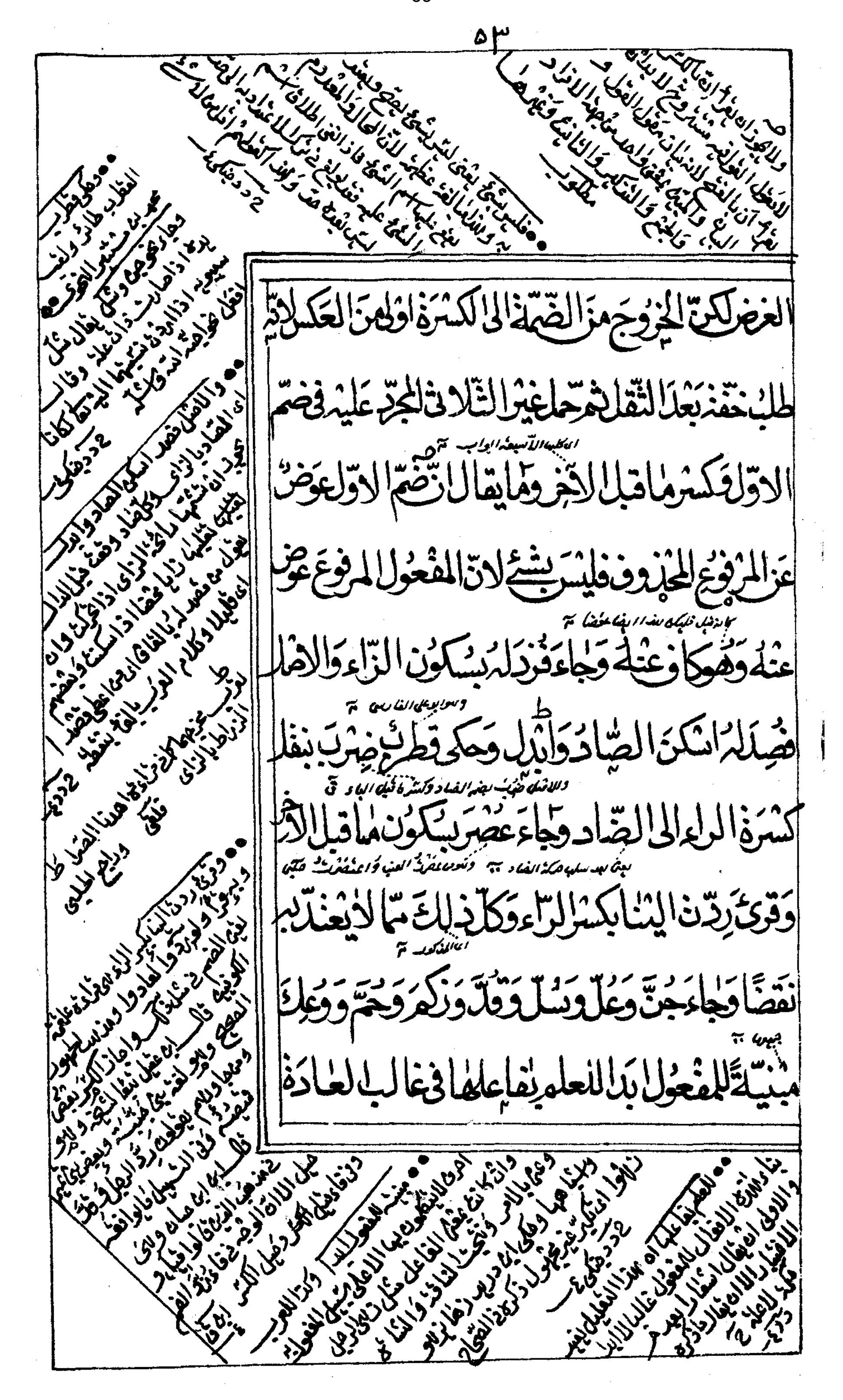
فليتأمل ولو قال ما كان اول متحرك مضموما لكان كافيا

كما تقدم والسر في ضم الاول وكسر ما قبل الآخر انه لا بد من

تغيير ليفصل من المبني للفاعل والاصل فعل فغيروه

الى فُعِل بضم الاول وكسر الثاني دون سائر الاوزان ليبعد

عن اوزان الاسم ولو كسر الاول وضم الثاني يحصل هذا



٥٣

العرض لكن الخروج من الضمة الى الكسرة اولى من العكس لانه
طلب خفة بعد الثقل ثم حمل غير الثلاثى المجرد عليه فى ضم
الاول وكسر ما قبل الآخر وما يقال ان ضم الاول عوض
عن المرفوع المحذوف فليس بشئ لان المفعول المرفوع عوض
عنه وهو كاف عنه وجاء فزد له بسكون الزاء والاصل
فُصِدَ له اسكن الصاد وابدل وحكى قطر ضرب بنقل
كسرة الراء الى الضاد وجاء عصر بسكون ما قبل الآخر
وقرئ ردت الينا بكسر الراء وكل ذلك مما لا يعتد به
نقضا وجاء جن وعل وسل وقد وزكم وحم ووعك
مبنية للمفعول بدل العلم بفاعلها فى غالب العادة

انه هو الله تعالى وعقب الماضي بالمضارع لان الامر فرع
عليه وكذا اسم الفاعل والمفعول لاشتقاقهما منه فقال
واما الفعل المضارع فهو ما اى الفعل الذى
يكون في اوله احدى الزوائد الاربع وهى اى الزوائد
الاربع الهمزة والنون والتاء والياء يجمعها قولك
انيت او اتين او نأتي وانما زادوها فرقا بينه وبين
الماضي واختصوا الزيادة به لانه مؤخر بالزمان عن
الماضي والاصل عدم الزيادة فاخذ المقدم ولقائل
ان يقول هذا التعريف شامل لنحو اكرم وتكسر وتباعد
فان اوله احدى الزوائد الاربع وليس بمضارع ويمكن

ان يجاب

ان يجاب عنه بانا لا نسلم ان اوله احد الزوائد الاربع

لانا نعني بها الهمزة التي تكون للمتكلم وحده والنون

التي تكون له مع غيره وكذا التاء والياء كما اشار اليه

بقوله (فالهمزة للمتكلم وحده) نحو انصر انا (والنون

له) اي للمتكلم (اذا كان معه غيره) نحو ننصر نحن و

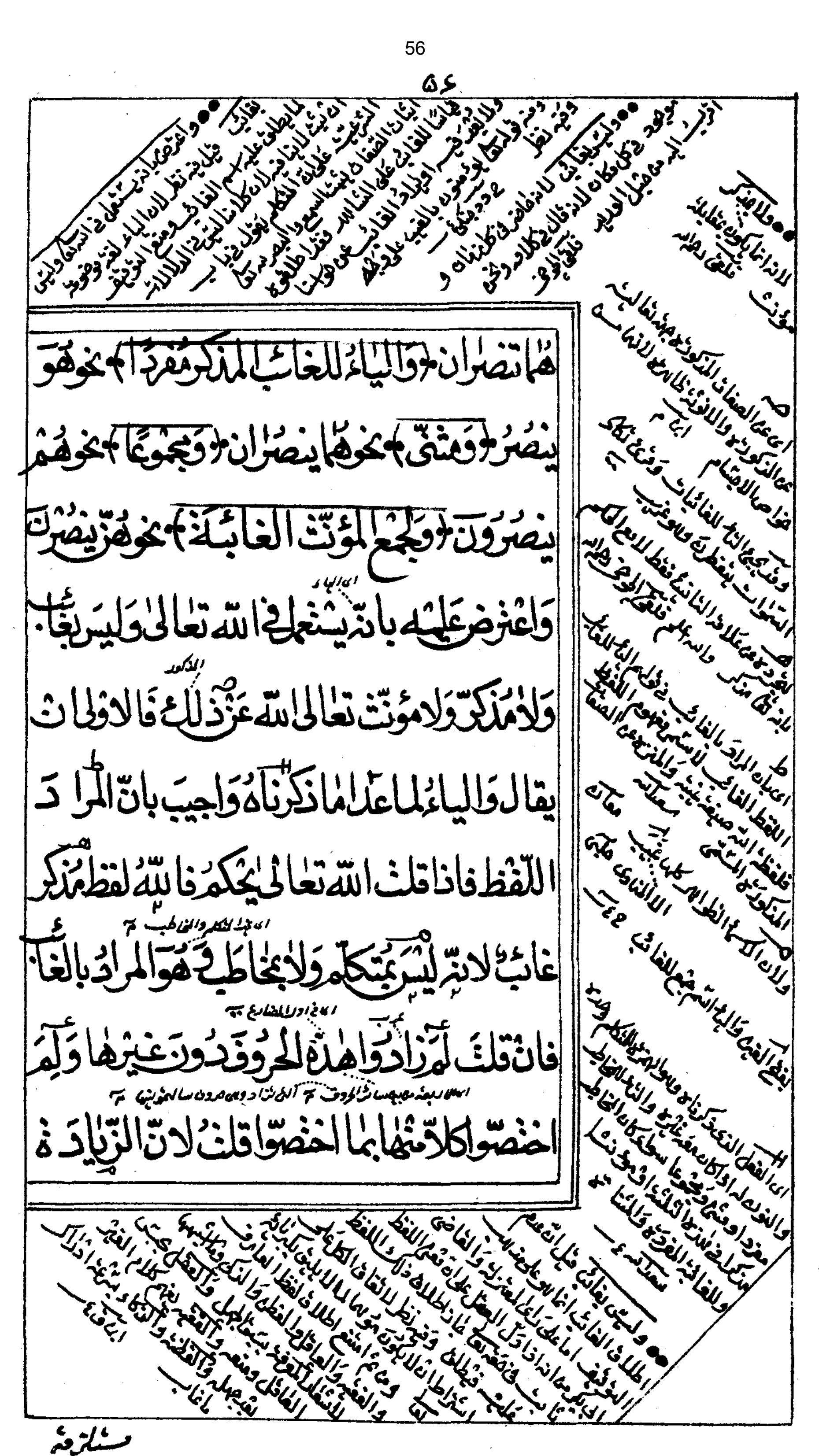
يستعمل في المتكلم وحده في موضع التفخيم نحن ننصر (و

التاء للمخاطب مفردا) نحو انت تنصر (ومثنى) نحو

انتما تنصران (ومجموعا) نحو انتم تنصرون (مذكرا

كان) المخاطب في هذه الامثلة الثلاثة (او مؤنثا

وللغائبة المفردة) نحو هي تنصر (ولمثناها) نحو



هما تنصران (و) الياء للغائب المذكر مفردا نحو هو
ينصر (و) مثنى نحو هما ينصران (و) مجموعا نحو هم
ينصرون (و) لجمع المؤنث الغائبة نحو هن ينصرن
واعترض عليه بانه يستعمل في الله تعالى وليس بغائب
ولا مذكر ولا مؤنث تعالى الله عن ذلك فالاولى ان
يقال والياء لما عدا ما ذكرناه واجيب بان المراد
اللفظ فاذا قلت الله تعالى يحكم فالله لفظ مذكر
غائب لانه ليس بمتكلم ولا بمخاطب فهو المراد بالغائب
فان قلت لم زادوا هذه الحروف دون غيرها ولم
اخصوا كلا منها بما اخصوا قلت لان الزيادة

مسئلة

مستلزم للثقل وهم احتاجوا الى حروف تزاد لنصب العلامة

فوجدوا اولى الحروف بالزيادة حروف المد واللين لكثرة

ورودها في كلامهم اما بانفسها او بابعاضها اعني الحركات

الثلاث فزادوها وقلبوا الالف همزة لرفضهم الابتداء

بالساكن ومخرج الهمزة قريب من مخرجها واعطوها

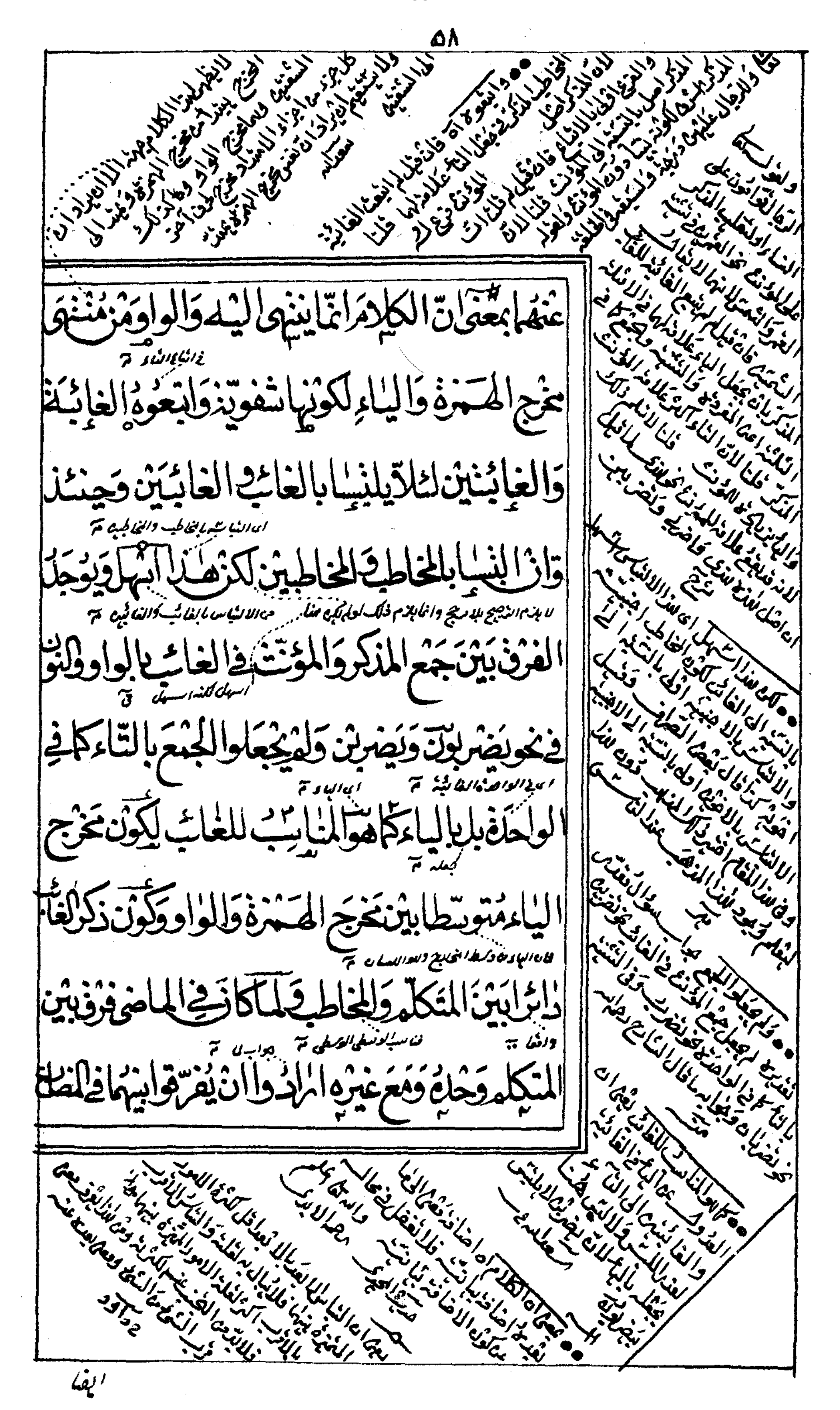
للمتكلم لانه مقدم والهمزة ايضا مخرجها مقدم على مخرجها

لكونه من اقصى الحلق ثم قلبوا الواو تاء لانها تؤدي

زيادتها الى الثقل لاسيما في نحو ووجل بالعطف وقلبها

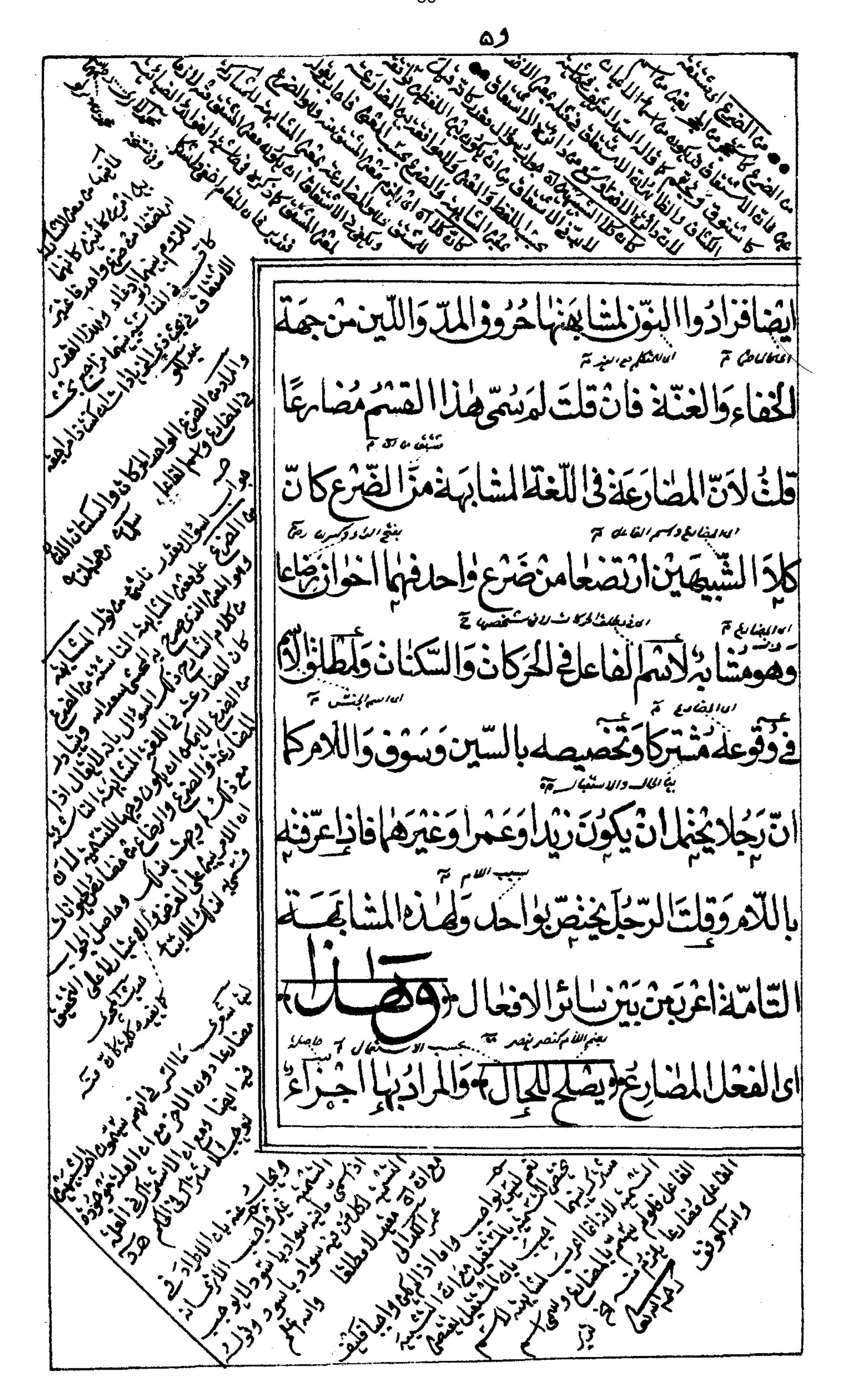
تاء كثير في الكلام نحو تراث وتجاه والاصل وراث ووجاه

فقلبوها هنا ايضا تاء واعطوها المخاطب لانه مؤخر



عنهما بمعنى ان الكلام انما ينتهي اليه والواو من منتهى
مخرج الهمزة والياء لكونها شفوية واتبعوه الغائبة
والغائبتين لئلا يلتبسا بالغائب والغائبين وحينئذ
وان التبسا بالمخاطب والمخاطبين لكن هذا اسهل ويوجد
الفرق بين جمع المذكر والمؤنث في الغائب بالواو والنون
في نحو يضربون ويضربن ولم يجعلوا الجمع بالتاء كما في
الواحدة بل بالياء كما هو المناسب للغائب لكون مخرج
الياء متوسطا بين مخرج الهمزة والواو وكون ذكر الغائب
دائرا بين المتكلم والمخاطب ولما كان في الماضي فرق بين
المتكلم وحده ومع غيره ارادوا ان يفرقوا بينهما في المضارع

ايضا



ايضا فزادوا النون لمشابهتها حروف المد واللين من جهة

الخفاء والغنة فان قلت لم سمي هذا القسم مضارعا

قلت لان المضارعة في اللغة المشابهة من الضرع كان

كلا الشبيهين ارتضعا من ضرع واحد فهما اخوان رضاعا

وهو مشابه لاسم الفاعل في الحركات والسكنات ولمطلق الاسم

في وقوعه مشتركا وتخصيصه بالسين وسوف واللام كما

ان رجلا يحتمل ان يكون زيدا او عمرا او غيرهما فاذا عرفته

باللام وقلت الرجل يختص بواحد ولهذه المشابهة

التامة اعرب من بين سائر الافعال (وهذا)

اي الفعل المضارع (يصلح للحال) والمراد بها اجزاء

من طرفي الماضي والمستقبل يعقب بعضها بعضا من غير فرط

مهلة وتراخ والحاكم في ذلك هو العرف لا غير والاستقبال

والمراد به ما يترقب وجوده بعد زمانك الذي انت فيه

او تقول يفعل الان ويسمى حالا وحاضرا ويفعل غدا

ويسمى مستقبلا والمشهور المستقبل بفتح الباء اسم مفعول

والقياس يقتضي كسرها ليكون اسم فاعل لانه يستقبل

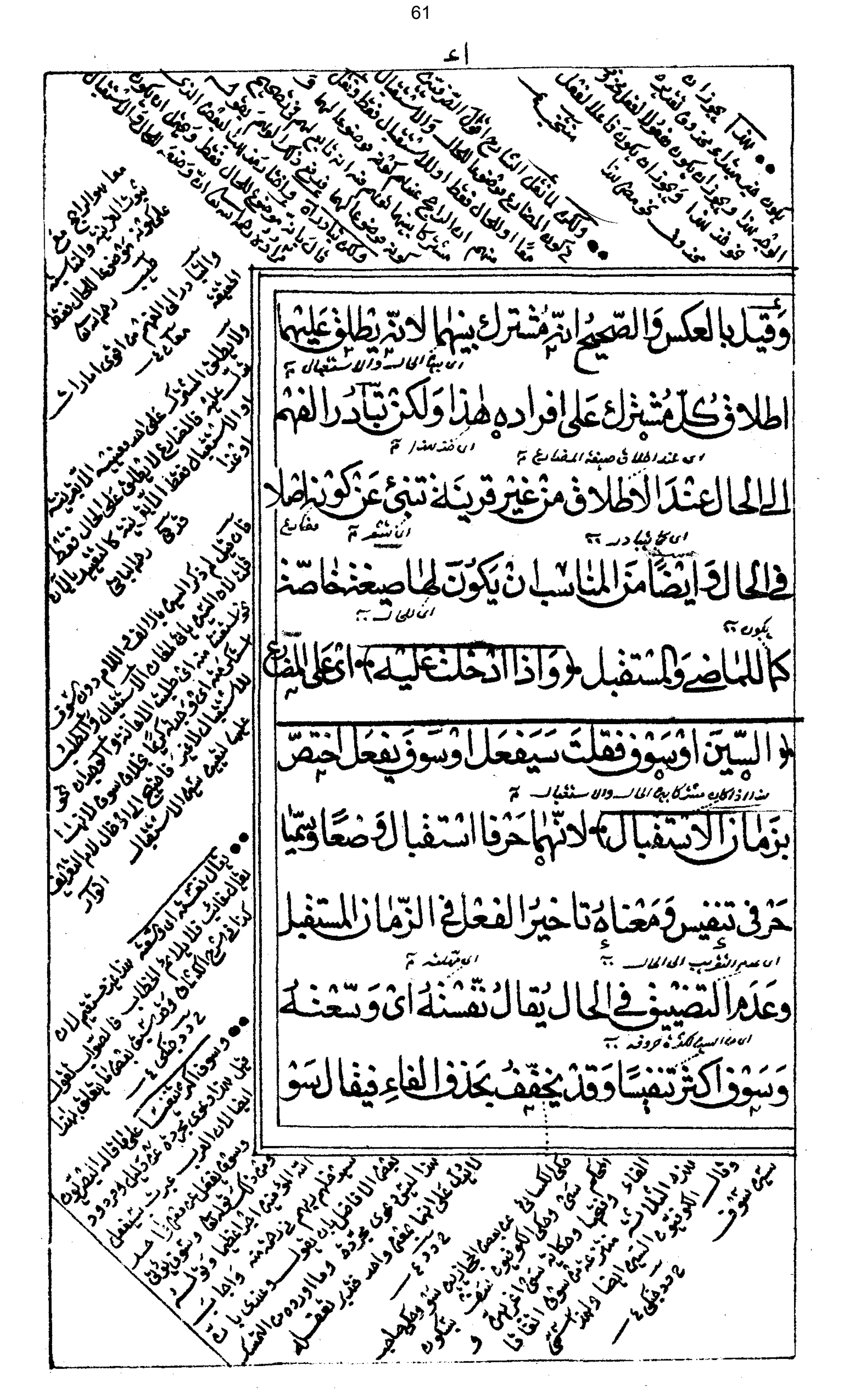
كما يقال الماضي ولعل وجه الاول ان الزمان نستقبله

وهو مستقبل اسم مفعول لكن الاولى ان يقال المستقبل

بكسر الباء فانه الصحيح وتوجيه الاول لا يخلو عن

جزازة قيل ان المضارع موضوع للحال والاستقبال مجاز

وقيل



وقيل بالعكس والصحيح انه مشترك بينهما لانه يطلق عليهما

اطلاقا في كل مشترك على افراده هذا ولكن تبادر الفهم

الى الحال عند الاطلاق من غير قرينة تنبئ عن كونه اصلا

في الحال وايضا من المناسب ان يكون لها صيغة خاصة

كما للماضي والمستقبل فاذا دخل عليه اي على المضارع

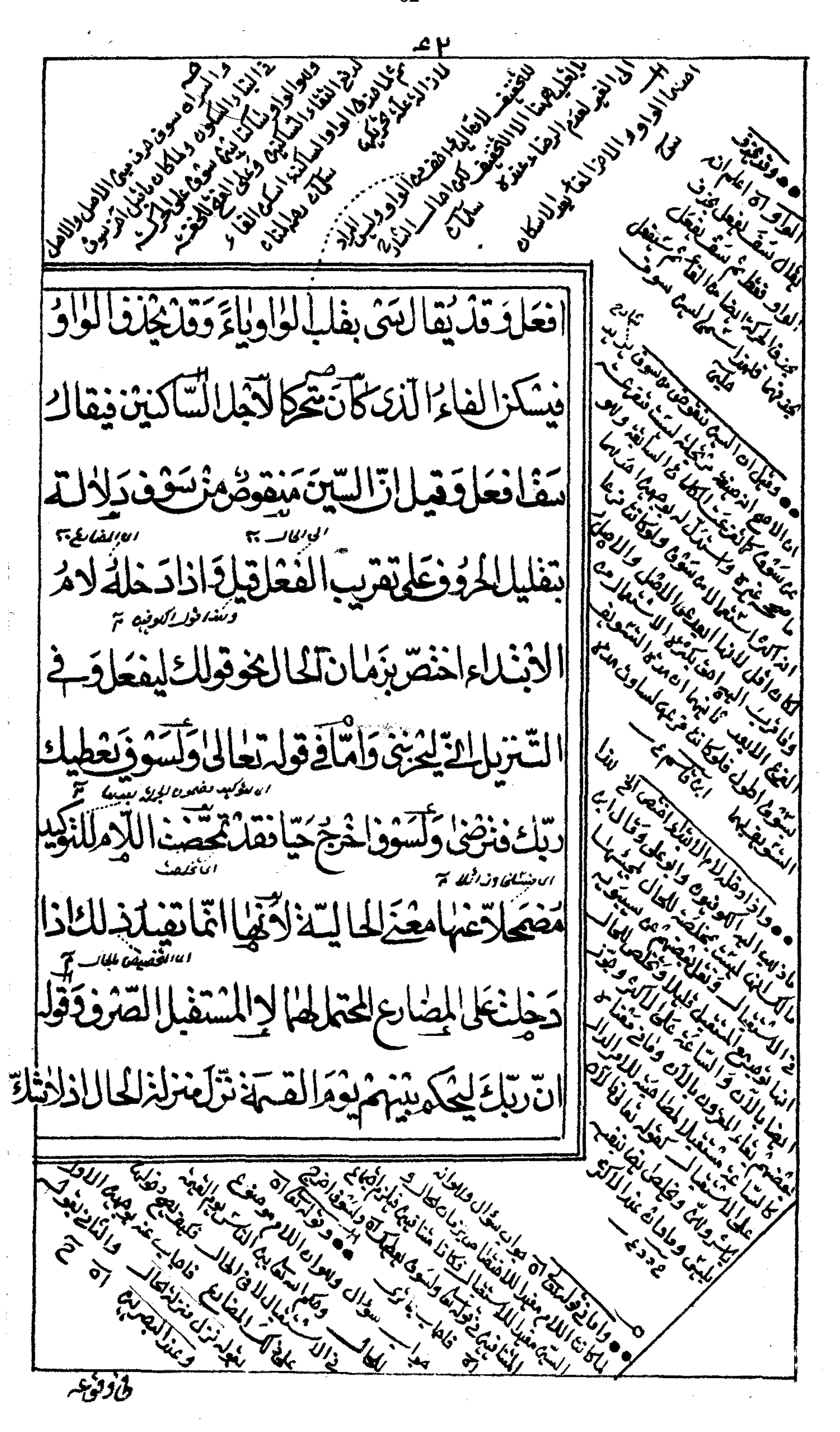
السين او سوف فقلت سيفعل او سوف يفعل اختص

بزمان الاستقبال لانهما حرفا استقبال وضعا وسميا

حرفي تنفيس ومعناه تاخير الفعل في الزمان المستقبل

وعدم التضييق في الحال يقال نفسته اي وسعته

وسوف اكثر تنفيسا وقد يخفف بحذف الفاء فيقال سو




افعل وقد يقال سي بقلب الواو ياء وقد تحذف الواو
فيسكن الفاء الذي كان متحركا لاجل الساكنين فيقال
سف افعل وقيل ان السين منقوص من سوف دلالة
بتقليل الحروف على تقريب الفعل قيل واذا دخله لام
الابتداء اختص بزمان الحال نحو قولك ليفعل وفي
التنزيل اني ليحزنني واما في قوله تعالى ولسوف يعطيك
ربك فترضى ولسوف اخرج حيا فقد تمحضت اللام للتوكيد
مضمحلا عنها معنى الحالية لانها انما تفيد ذلك اذا
دخلت على المضارع المحتمل لهما لا المستقبل الصرف وقوله
ان ربك ليحكم بينهم يوم القيمة نزل منزلة الحال اذ لا شك



في وقوعه وامثال ذلك كثير في كلام الله تعالى وعند البصريين

اللام للتاكيد فقط واعلم ان المضارع ايضا اما مبني

للفاعل او مبني للمفعول فالمبني للفاعل منه ما اي

الفعل المضارع الذي كان حرف المضارعة منه مفتوحا

الا ما كان ماضيه على اربعة احرف نحو دحرج واكرم

وقاتل وفرح فان حرف المضارعة منه اي مما كان ماضيه

على اربعة احرف يكون مضموما ابدا نحو يدحرج ويكرم

ويقاتل ويفرح اما الفتح فهو الاصل لخفته وكسر غير

الياء فيما كان ماضيه بكسر العين لغة غير الحجازيين وهم

يكسرون الياء اذا كان بعدها ياء اخرى ولا يطيق

التعريف على ذلك واما الضم فيما كان ماضيه على اربعة
احرف فانه لو فتح في يكرم مثلا ويقال يكرم لم يعلم امضارع
المجرد هو ام المزيد فيه ثم حمل عليه كل ما كان ماضيه
على اربعة احرف فان قلت لم لم يفتح حرف المضارعة في
في يدحرج ويقاتل ويفرح ولا لبس فيها ثم يحمل يكرم عليه
وحمل الاقل على الاكثر اولى قلت لانه لو حمل الاقل على
الاكثر لزم الالتباس ولو في صورة بخلاف العكس فانه
لا التباس فيه اصلا فان قلت لم اختص الضم بهذه
الاربعة والفتح بما عداها دون العكس قلت لانها
اقل مما عداها والضم اثقل من الفتح فاخص الضم بالاقل

والفتح

والفتح بالاكثر تعادلا بينهما هذا وقد عرفت جواب ذلك
تمامه ولقائل ان يقول لا يدخل في هذا التعريف نحو اهراق
يهريق واسطاع يسطيع بضم حرف المضارعة والاصل
اراق واطاع زيدت الهاء والسين فانهما مبنيان للفاعل
وليس حرف المضارعة منهما مفتوحا وليسا مما كان ماضيه
على اربعة احرف ويمكن الجواب عنه بان الهاء والسين
زائدتان على خلاف القياس فكانهما على اربعة احرف
تقديرا او بانهما من الشواذ ولا يجب ان يدخل في الحد
الشواذ ونحو خصم وقيل بالتشديد والاصل اختصم
واقتتل ادغمت التاء فيما بعده وحذفت الهمزة فهو

على خمسة احرف تقديرا فلهذا يفتح حرف المضارعة

اى الكونه على خمسة احرف ح

ويقال يخصّم ويقتّل وهذا موضع بحث ولمّا ضمّ

حرف المضارعة من هذه الاربعة كما في المبني للمفعول

اراد ان يذكر علامة كون هذه الاربعة مبنيا للفاعل

فقال (وعلامة بناء هذه الاربعة) يعني يدحرج و

يكرم ويقاتل ويفرح (للفاعل كون الحرف الذي قبل الآخر

اى آخر كل واحد من هذه الاربعة حال كونه مبنيا للفاعل

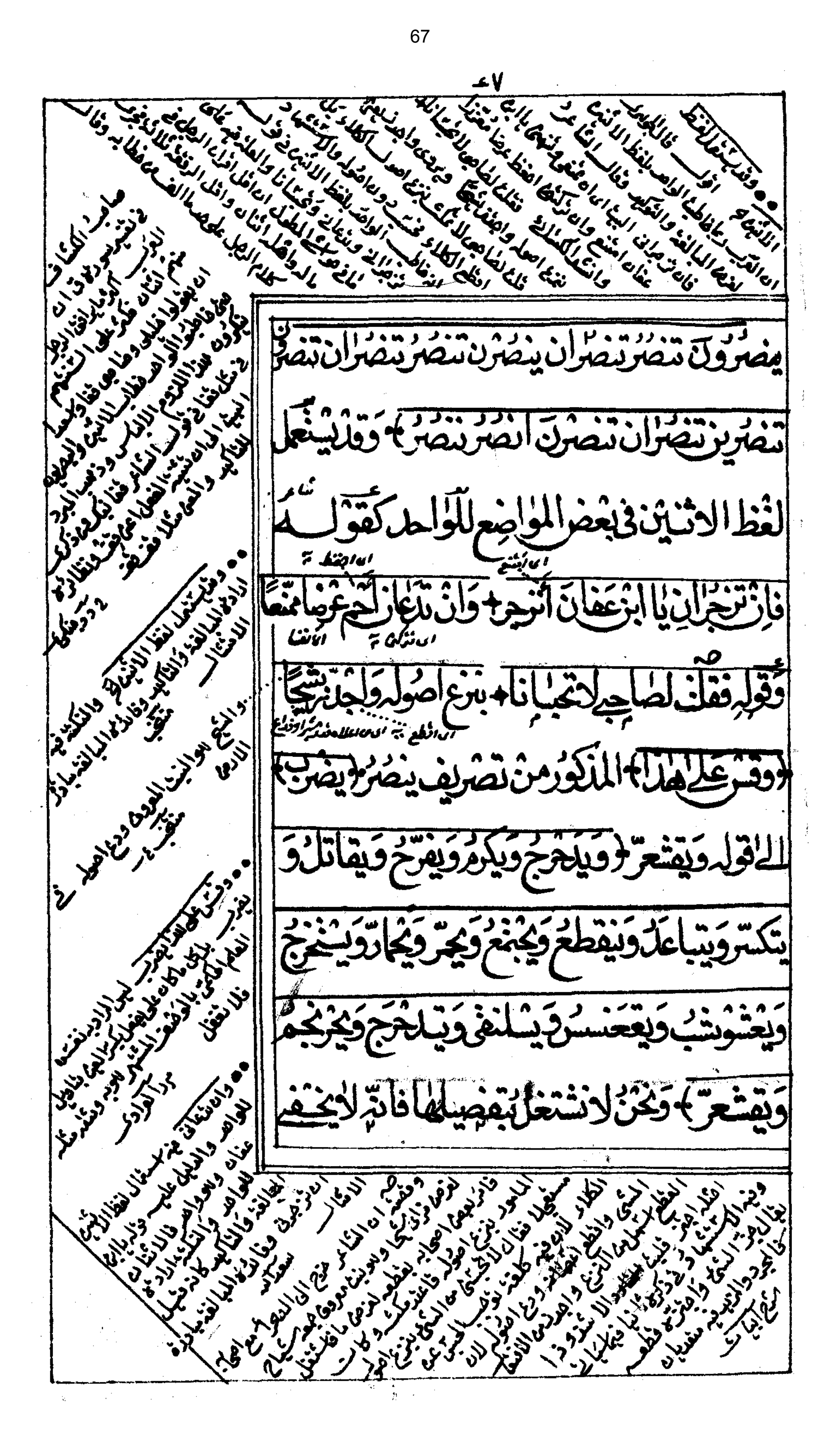
اى في جميع الاطلاقات والاوقات ح

(مكسورا ابدا) بخلاف المبني للمفعول فانه يكون فيه

اى الحرف الذى قبل الآخر ح

مفتوحا ابدا كما يذكر في بحثه (مثاله) اى مثال المبني

للفاعل (من يفعل) (بضم العين) (ينصر ينصران



يضربون تضربن تنصران ينصرن تنصر تنصران تنصرون

تنصرين تنصران تنصرن انصر ننصر ✦ وقد يستعمل

لفظ الاثنين في بعض المواضع للواحد كقوله شعر

فان تزجراني يا ابن عفان انزجر ✦ وان تدعاني احم عرضا ممنعا

وقوله فقلت لصاحبي لا تحبسانا ✦ بنزع اصوله واجتز شيحا

وقس على هذا المذكور من تصريف ينصر يضرب

الى قوله ويقشعر ويدحرج ويكرم ويفرح ويقاتل و

يتكسر ويتباعد وينقطع ويجتمع ويحمر ويحمار ويستخرج

ويعشوشب ويعجنسس ويسلنقي ويدحرج ويحرنجم

ويقشعر ✦ ونحن لا نشتغل بتفصيلها فانه لا يخفى

على من له ادنى تميز ولو اشكل شئ من نحو اقشعر واشلنفى

بسبب الادغام

يعرف فى المضاعف والناقص (و) والمبنى للمفعول منه

اى من المضارع (ما) اى الفعل المضارع الذى (كان

حرف المضارعة منه مضموما) حملا على الماضى (و

كان (ما قبل اخره مفتوحا) فان كان مفتوحا فى الاصل

اى يفتح ما قبل الاخر

ابقى عليه والا يفتح ليعتدل الضم بالفتح فى المضارع

الذى هو اثقل من الماضى (نحو ينصر و يخرج ويكرم

بزيادة حرف المضارعة

ويقاتل ويفرح ويستخرج) وتصريفها على قياس المبنى

اى تصريف هذه المذكورات

للفاعل (و) فى نحو يفعل ويفعال ويفعلل يقدر الاصل

يفعلل ويفعالل فى يفعلل بفتح ما قبل الاخر ولم يذكر



المصنف غير المتعدي لانه قلما يوجد منه (و اعلم

انه) اي الضمير للشان (يدخل على الفعل المضارع ما ولاء

النافيتان) للفعل (فلا تغير ان صيغته) اي صيغة المضارع

وقد مر تفسير الصيغة في صدر الكتاب يعني لا يعملان فيه

لفظا وقد سمع من العرب الجزم بلاء النافية اذا صلح قبلها

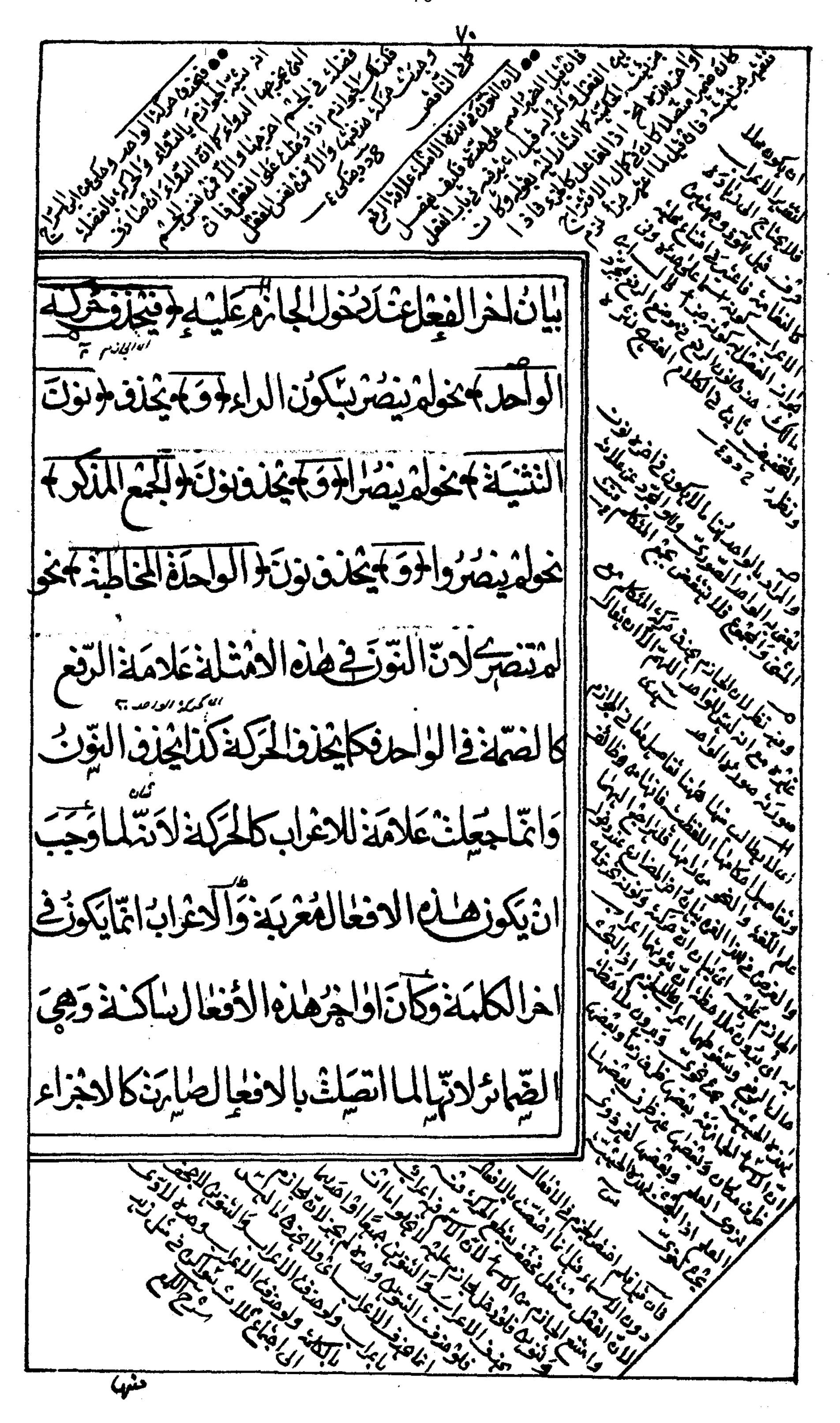
كي نحو جئته كي لا يكن له علي حجة (تقول لا ينصر لا ينصران

الخ) كما تقدم في ينصر بعينه وكذلك ما ينصر ما ينصران

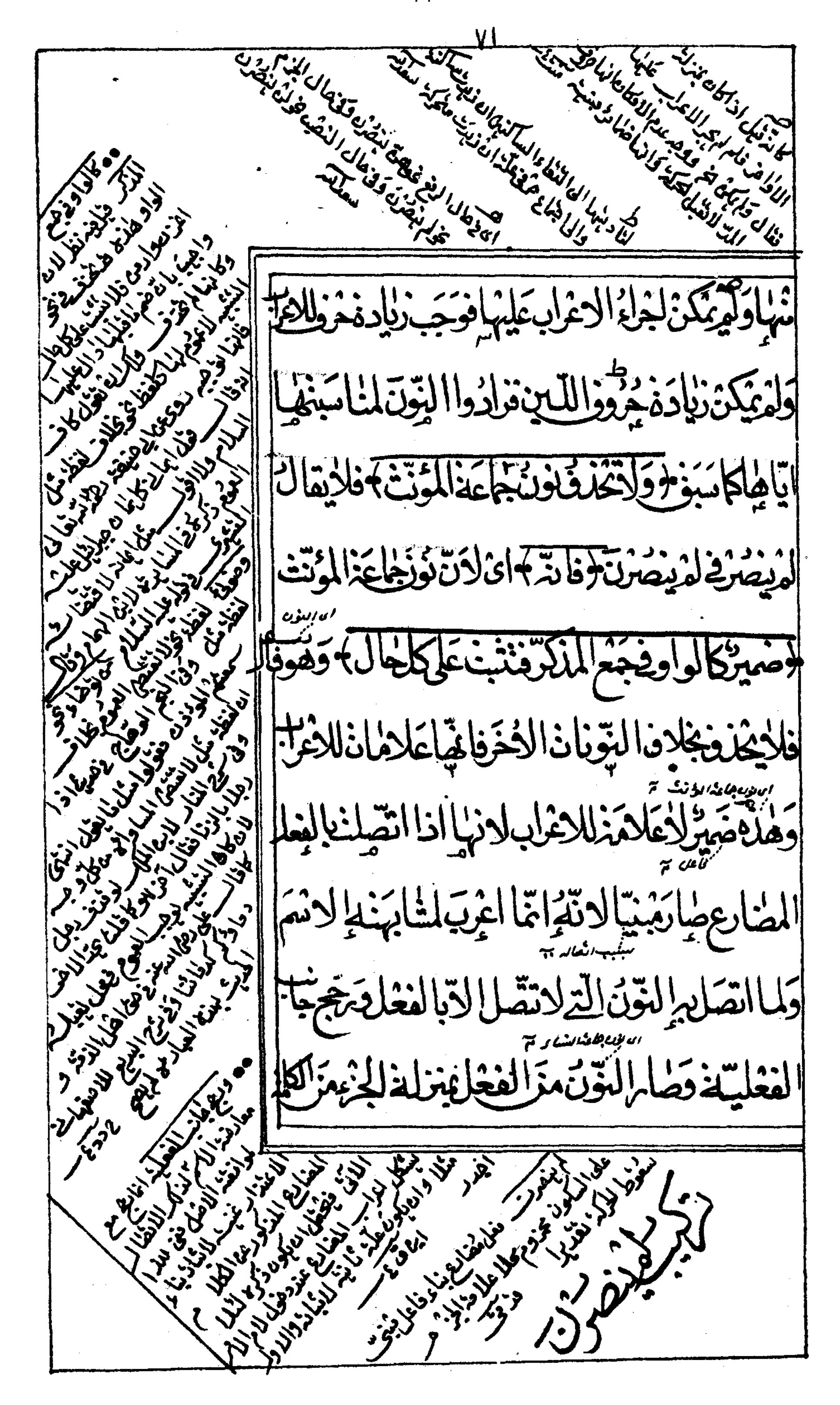
الخ (و) اعلم انه (يدخل) على الفعل المضارع (الجازم

وهو لم ولما ولاء في النهي واللام في الامر وان الشرطية

والاسماء التي تضمنت معناها والغرض في هذا الفن



بيان اخر الفعل عند دخول الجازم عليه (فيحذف حركة
الواحد) نحو لم ينصر بسكون الراء (و) يحذف (نون
التثنية) نحو لم ينصرا (و) يحذف (نون الجمع المذكر)
نحو لم ينصروا (و) يحذف (نون الواحدة المخاطبة) نحو
لم تنصري لان النون في هذه الامثلة علامة الرفع
كالضمة في الواحد فكما يحذف الحركة كذا يحذف النون
وانما جعلت علامة للاعراب كالحركة لانه لما وجب
ان يكون هذه الافعال معربة والاعراب انما يكون في
اخر الكلمة وكان اواخر هذه الافعال ساكنة وهي
الضمائر لانها لما اتصلت بالافعال صارت كالاجزاء



منها ولم يمكن اجراء الاعراب عليها فوجب زيادة حروف للاعراب

ولم يمكن زيادة حروف اللين فزادوا النون لمناسبتها

اياها كما سبق (ولا تحذف نون جماعة المؤنث) فلا يقال

لم ينصر في لم ينصرن (فانه) اى لان نون جماعة المؤنث

(ضمير كالواو في جمع المذكر فتثبت على كل حال) وهو فاعل

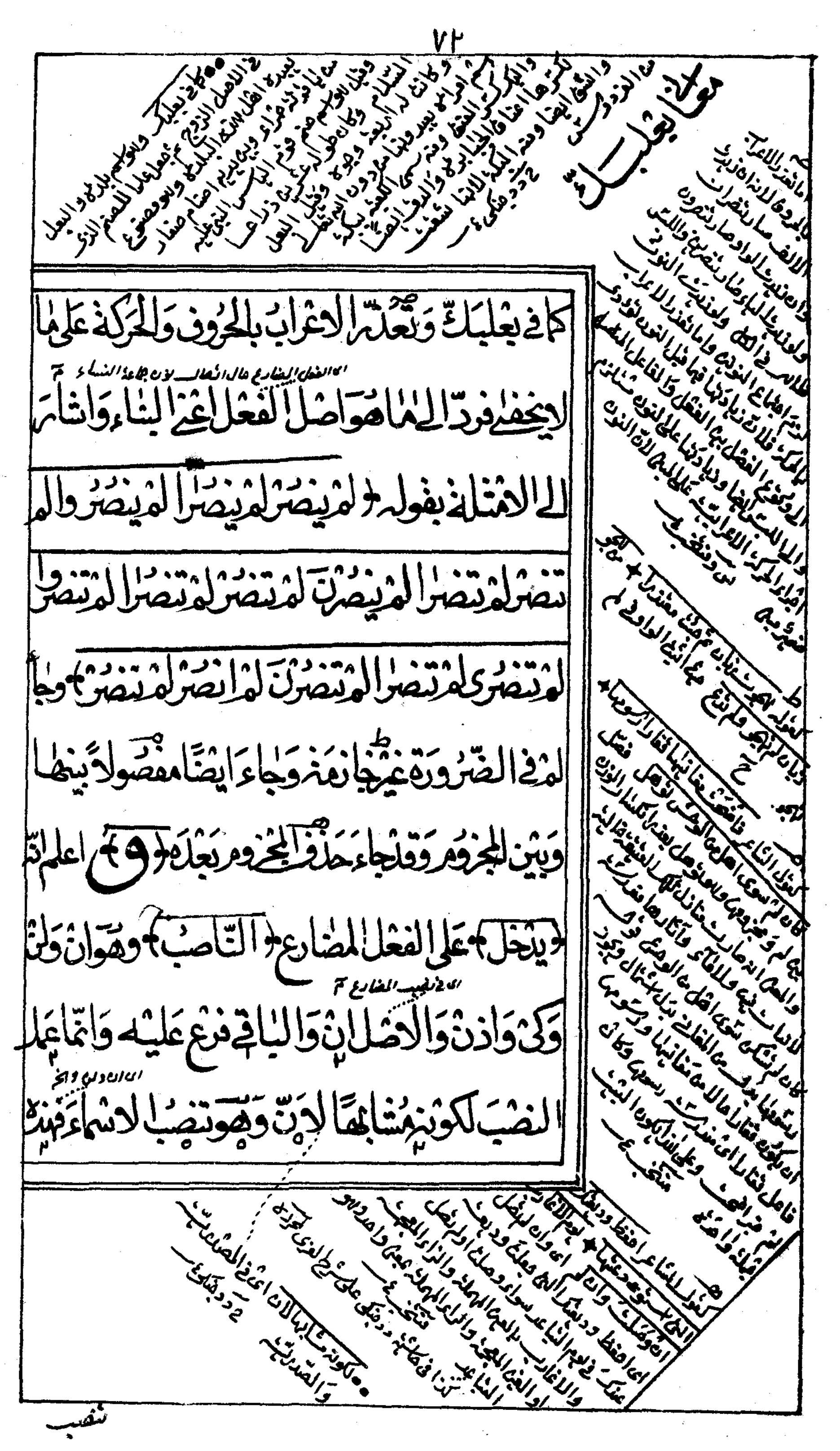
فلا يحذف بخلاف النونات الاخر فانها علامات للاعراب

وهذه ضمير لا علامة للاعراب لانها اذا اتصلت بالفعل

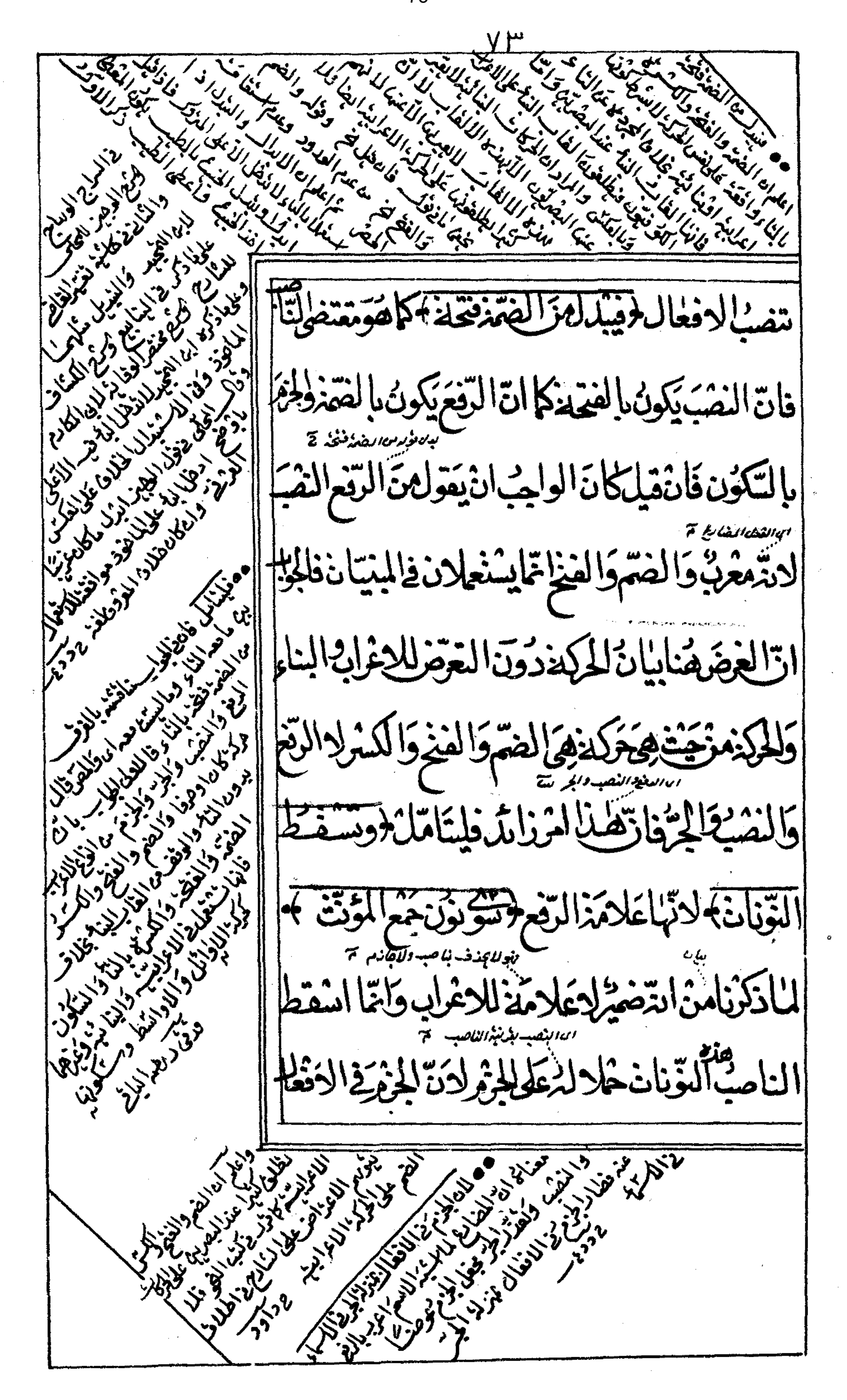
المضارع صار مبنيا لانه انما اعرب لمشابهة الاسم

ولما اتصل به النون التي لا تتصل الا بالفعل ترجح جانب

الفعلية وصار النون من الفعل بمنزلة الجزء من الكلمة



كما في يعليك وتعذر الاعراب بالحروف والحركة على ما
لا يخفى فورد اليه ما هو اصل الفعل اعني البناء واشار
الى الامثلة بقوله لم ينصر لم ينصرا لم ينصروا ولم
تنصر لم تنصرا لم ينصرن لم تنصر لم تنصرا لم تنصروا
لم تنصري لم تنصرا لم تنصرن لم انصر لم ننصر وجاء
لم في الضرورة غير جازمة وجاء ايضا مفصولا بينها
وبين المجزوم وقد جاء حذف المجزوم بعدها (فصل) اعلم انه
يدخل على الفعل المضارع (الناصب) وهو ان ولن
وكي واذن والاصل ان والباقي فرع عليه وانما عمل
النصب لكونه مشابها لان وهو تنصب الاسماء فهذه



تنصب الأفعال لم فيبدل من الضمة فتحة * كما هو مقتضى الناصب

فإن النصب يكون بالفتحة كما أن الرفع يكون بالضمة والجزم

بالسكون فإن قيل كان الواجب أن يقول من الرفع النصب

لأنه معرب والضم والفتح إنما يستعملان في المبنيات فالجواب

أن الغرض هنا بيان الحركة دون التعرض للإعراب والبناء

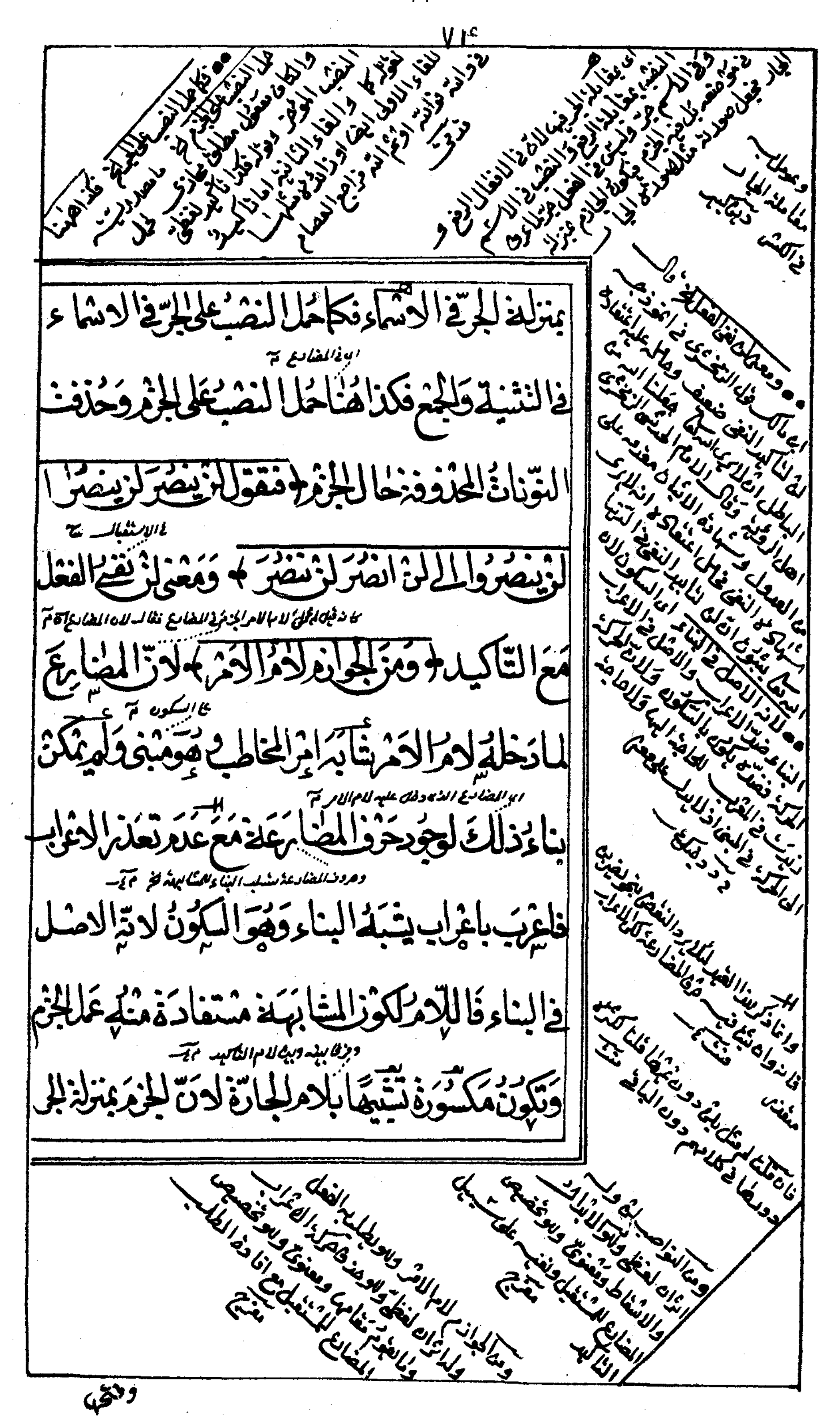
والحركة من حيث هي حركة هي الضم والفتح والكسر لا الرفع

والنصب والجر فإن هذا أمر زائد فليتأمل لم وتسقط

النونات * لأنها علامة الرفع لم سوى نون جمع المؤنث *

لما ذكرنا من أنه ضمير لا علامة للإعراب وإنما أسقط

الناصب هذه النونات حملا له على الجزم لأن الجزم في الأفعال



يمنزلة الجر في الاسماء فكما حمل النصب على الجر في الاسماء

في التثنية والجمع فكذا هنا حمل النصب على الجزم وحذف

النونات المحذوفة حال الجزم فتقول لن ينصر لن ينصرا

لن ينصروا الى لن انصر لن ننصر ومعنى لن نفي الفعل

مع التاكيد ومن الجوازم لام الامر لان المضارع

لما دخله لام الامر شابه امر المخاطب وهو مبني ولم يمكن

بناء ذلك لوجود حرف المضارعة مع عدم تعذر الاعراب

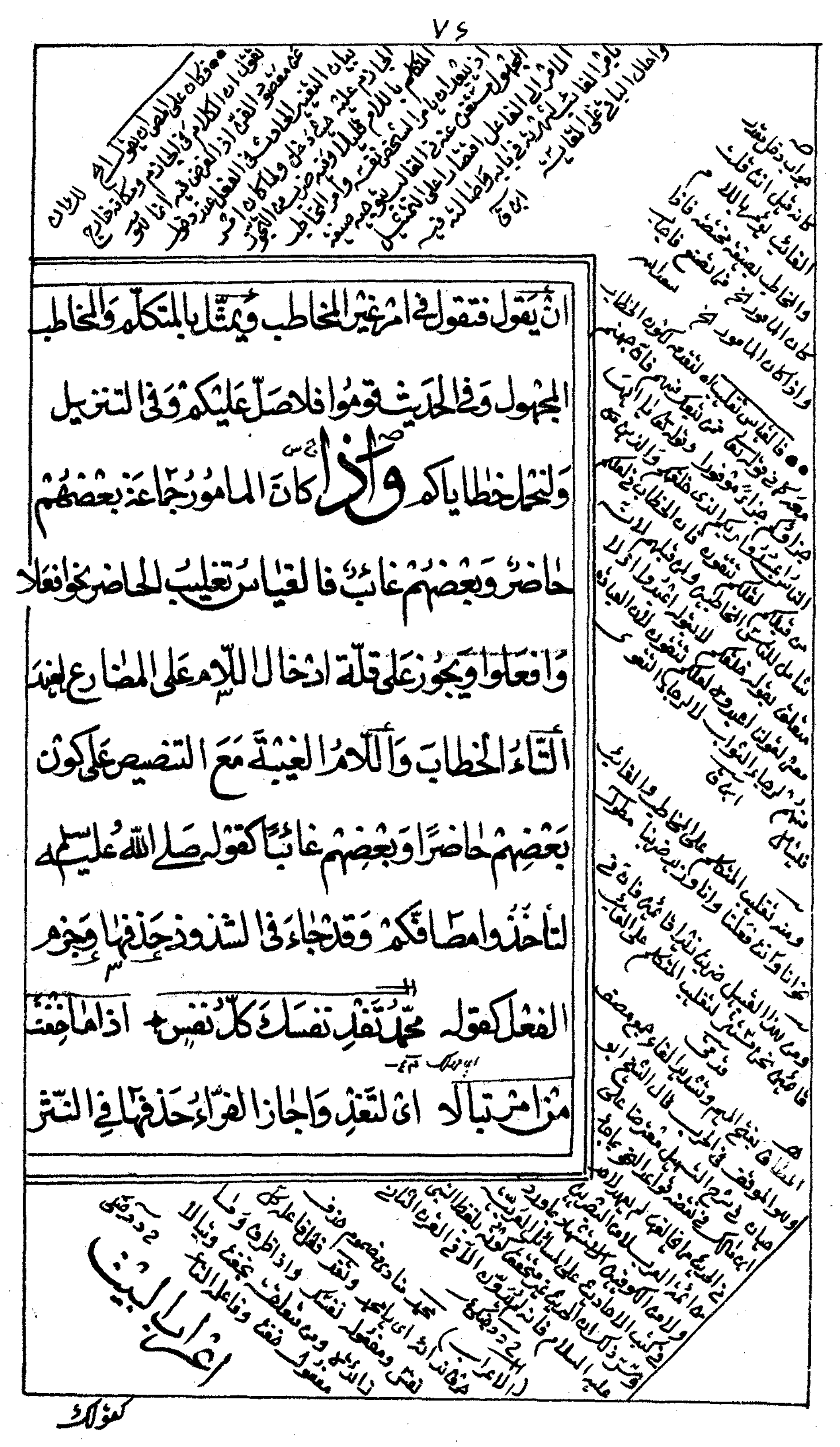
فاعرب باعراب يشبه البناء وهو السكون لانه الاصل

في البناء فاللام لكون المشابهة مستفادة منه عمل الجزم

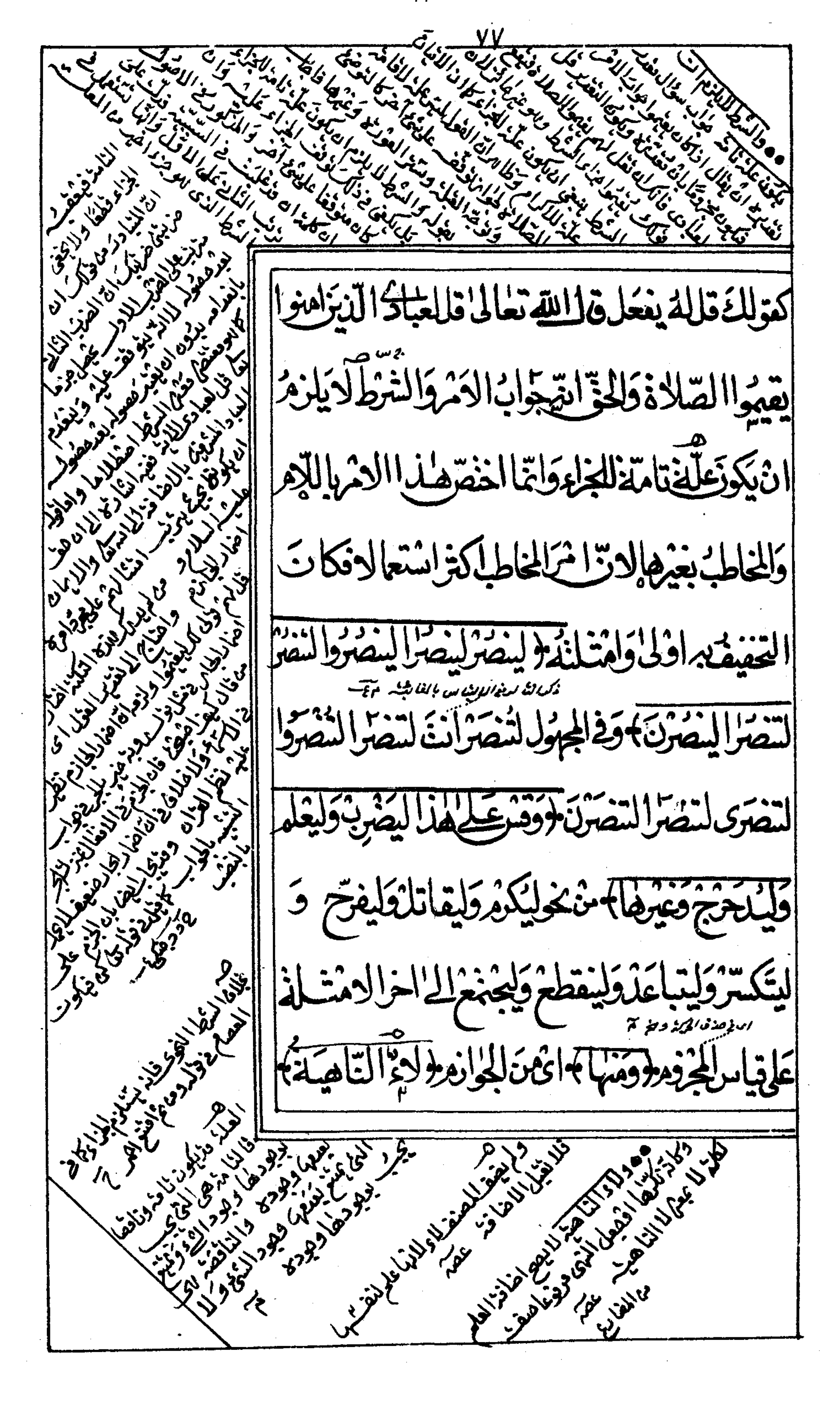
وتكون مكسورة تشبيها بلام الجارة لان الجزم بمنزلة الجر

وتحو

وفتحها لغة لكن اذا دخل عليها الواو والفاء او ثم جاز
سكونها قال الله تعالى فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا وقال
تعالى ثم ليقضوا تفثهم قرئ بسكون اللام وكسرها وقوله
ونقول في امر الغائب اشارة الى انه لا يؤمر به المخاطب
لان المخاطب له صيغة مختصة وقرئ فلتفرحوا بالتاء
خطابا وهو شاذ وجاء في المجهول نحو لتضرب انت الى
الآخر لان الامر ليس للفاعل المخاطب لان الفاعل
محذوف وكذا لاضرب انا ولنضرب نحن ونحو ذلك
لان الامر بالصيغة يختص بالمخاطب فلا بد من اشتمال
اللام في هذه المواضع لانها غير المخاطب فكان على المصـ



ان يقول فتقول في امر غير المخاطب ويمثل بالمتكلم والمخاطب
المجهول وفي الحديث قوموا فلاصل عليكم وفي التنزيل
ولنحمل خطاياكم **وإذا** كان المامور جماعة بعضهم
حاضر وبعضهم غائب فالقياس تغليب الحاضر نحو افعلا
وافعلوا ويجوز على قلة ادخال اللام على المضارع المبدو
التاء الخطاب واللام للغيبة مع التنصيص على كون
بعضهم حاضرا وبعضهم غائبا كقوله صلى الله عليه وسلم
لتاخذوا مصافكم وقد جاء في الشذوذ حذفها وجزم
الفعل كقوله محمد تفد نفسك كل نفس اذا ما خفت
من امر تبالا اى لتفد واجاز الفراء حذفها في النثر



كقولك قل له يفعل قال الله تعالى قل لعبادي الذين امنوا

يقيموا الصلاة والحق انه جواب الامر والشرط لا يلزم

ان يكون علة تامة للجزاء وانما اخص هذا الامر باللام

والمخاطب بغيرها لان امر المخاطب اكثر استعمالا فكان

التخفيف به اولى وامثلته لينصر لينصرا لينصروا لتنصر

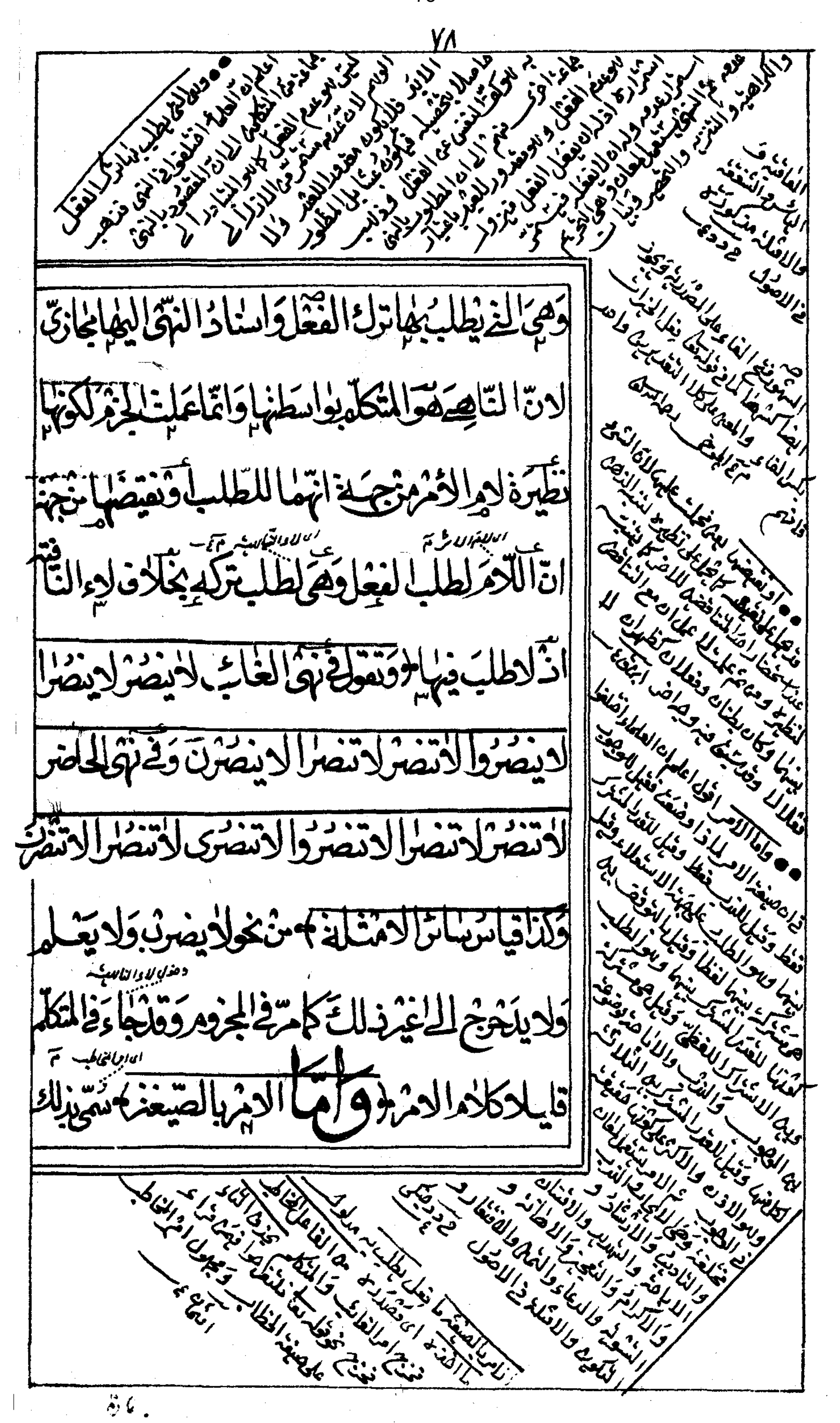
لتنصرا لينصرن وفي المجهول لتنصر انت لتنصرا لتنصروا

لتنصري لتنصرا لتنصرن وقس على هذا ليضرب وليعلم

وليدحرج وغيرها من نحو ليكرم وليقاتل وليفرح و

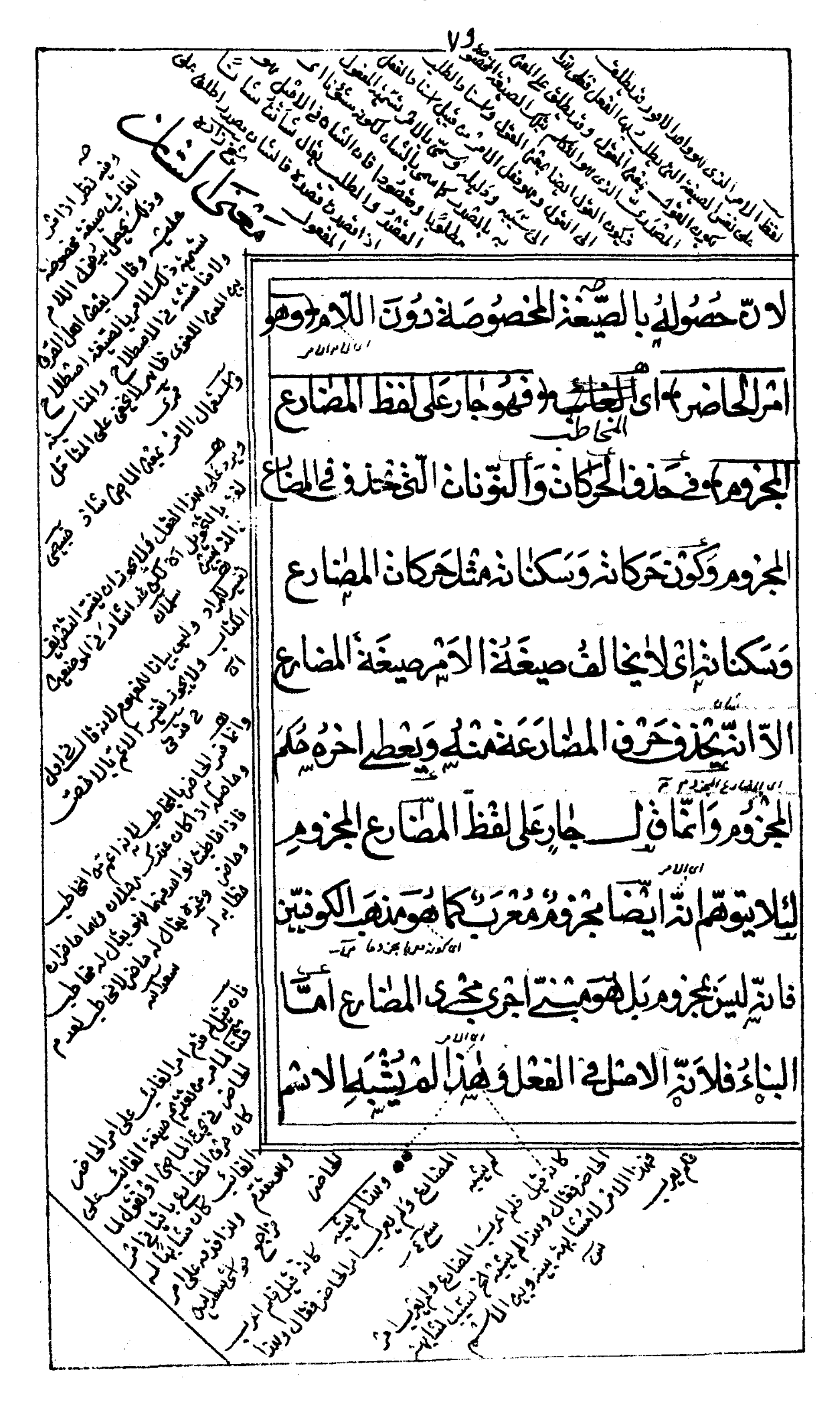
ليتكسر وليتباعد ولينقطع وليجتمع الى اخر الامثلة

على قياس المجزوم ومنها اي من الجوازم لاء الناهية

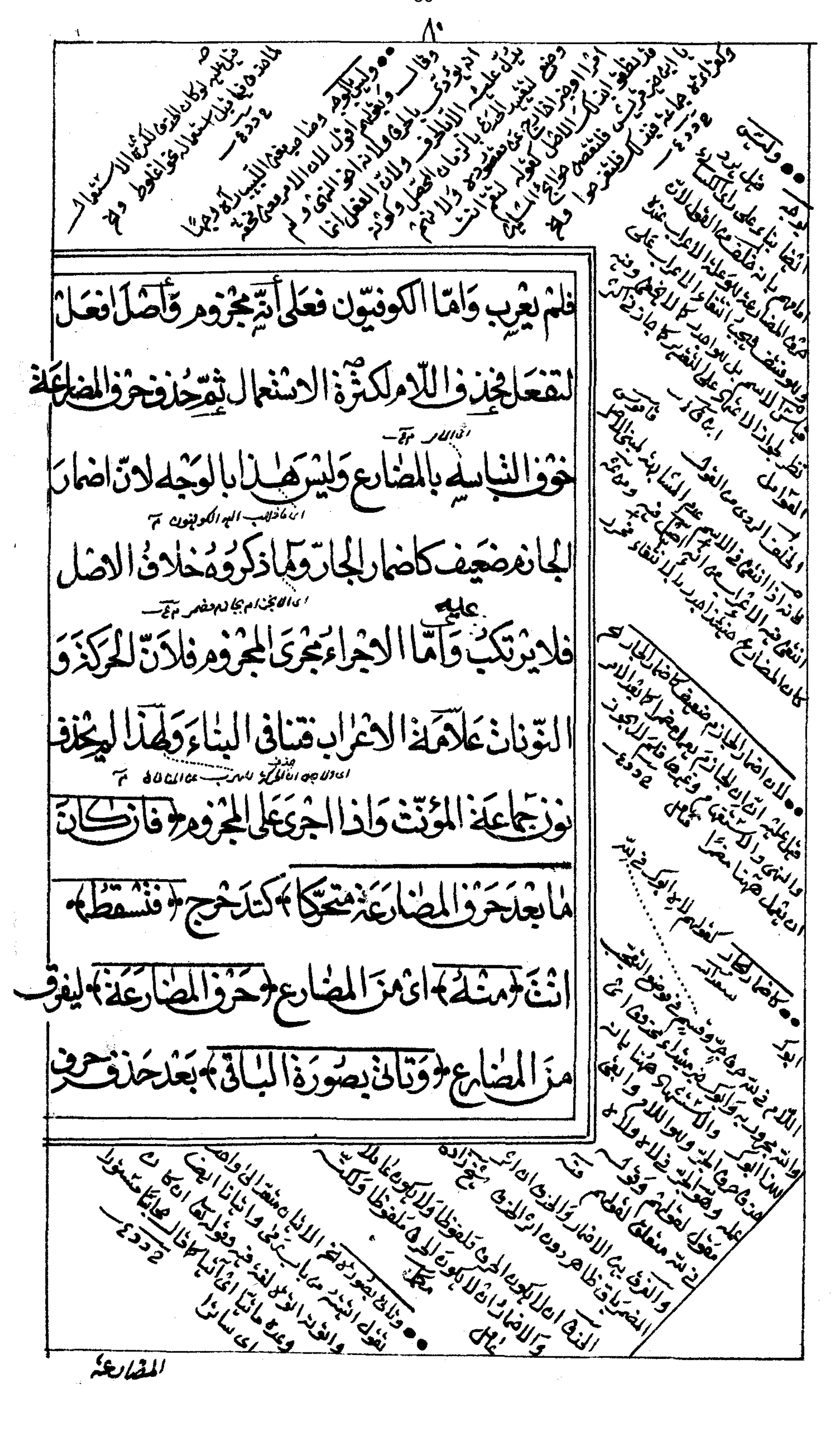




وهي التي يطلب بها ترك الفعل واسناد النهي اليها مجازي
لان الناهي هو المتكلم بواسطتها وانما عملت الجزم لكونها
نظيرة لام الامر من جهة انهما للطلب او نقيضها من جهة
ان اللام لطلب الفعل وهي لطلب تركه بخلاف لاء النافية
اذ لا طلب فيها وتقول في نهي الغائب لا ينصر لا ينصرا
لا ينصروا لا تنصر لا تنصرا لا ينصرن وفي نهي الحاضر
لا تنصر لا تنصرا لا تنصروا لا تنصري لا تنصرا لا تنصرن
وكذا قياس سائر الامثلة من نحو لا يضرب ولا يعلم
ولا يخرج الى غير ذلك كما مر في المجزوم وقد جاء في المتكلم
قليلا كلام الامر واما الامر بالصيغة سمي بذلك



لان حصوله بالصيغة المخصوصة دون اللام وهو
امر الحاضر اي المخاطب فهو جار على لفظ المضارع
المجزوم في حذف الحركات والنونات التي تحذف في المضارع
المجزوم وكون حركاته وسكناته مثل حركات المضارع
وسكناته اي لا يخالف صيغة الامر صيغة المضارع
الا انه تحذف حرف المضارعة منه ويعطى اخره حكم
المجزوم وانما قال جار على لفظ المضارع المجزوم
لئلا يتوهم انه ايضا مجزوم معرب كما هو مذهب الكوفيين
فانه ليس بمجزوم بل هو مبني اجرى مجرى المضارع اما
البناء فلانه الاصل في الفعل وهذا لم يشبه الاسم



فلم يعرب وامّا الكوفيّون فعلى انّه مجزوم واصل افعل

لتفعل فحذف اللام لكثرة الاستعمال ثمّ حذف حرف المضارعة

خوف التباسه بالمضارع وليس هذا بالوجه لانّ اضمار

الجازم ضعيف كاضمار الجارّ ولما ذكروه خلاف الاصل

فلا يرتكب عليه وامّا الاجراء مجرى المجزوم فلانّ الحركة و

النونات علامة الاعراب فتنافي البناء ولهذا لم يحذف

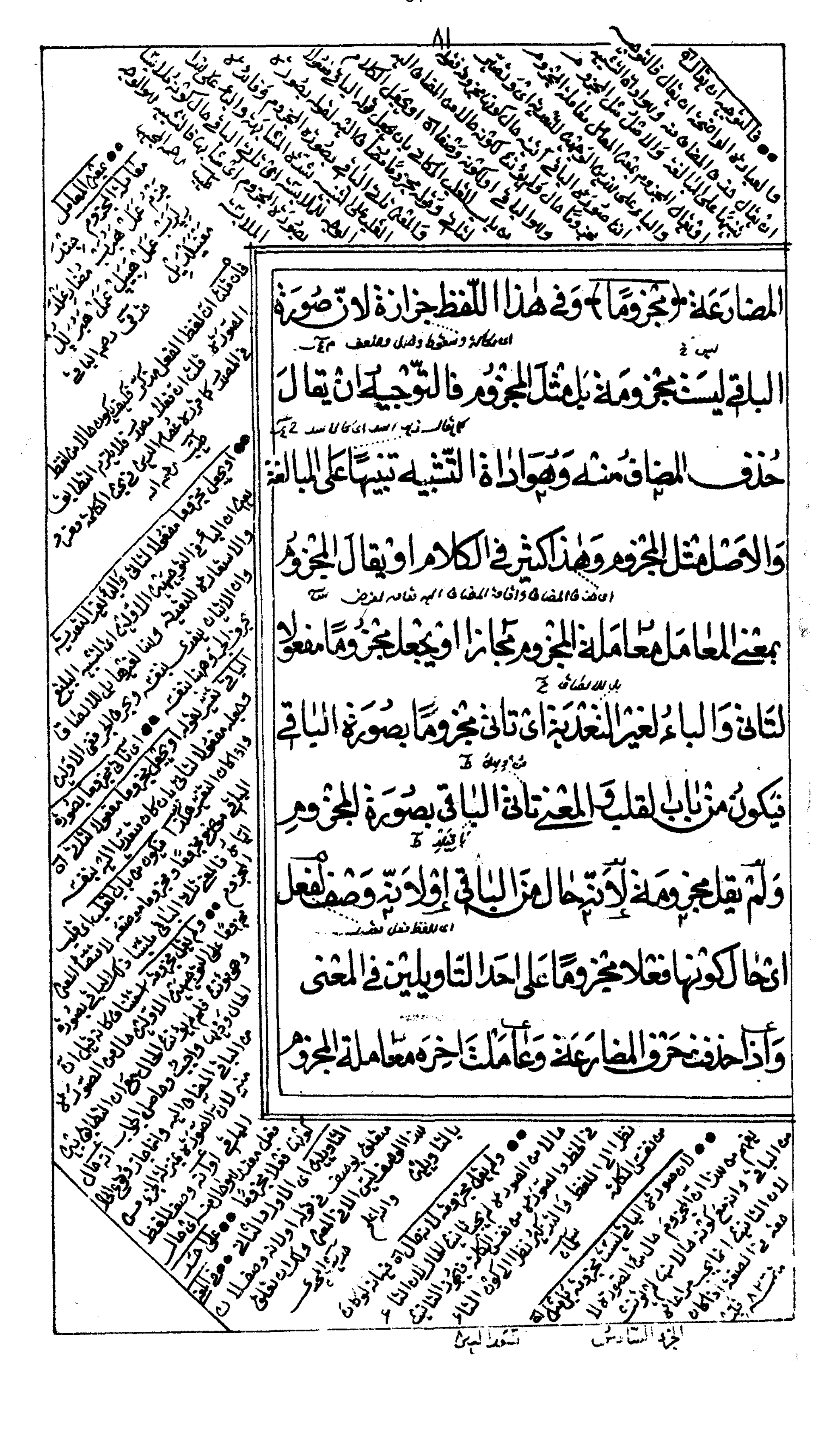
نون جماعة المؤنّث واذا اجرى على المجزوم فان كان

ما بعد حرف المضارعة متحرّكا كتدحرج فتسقط

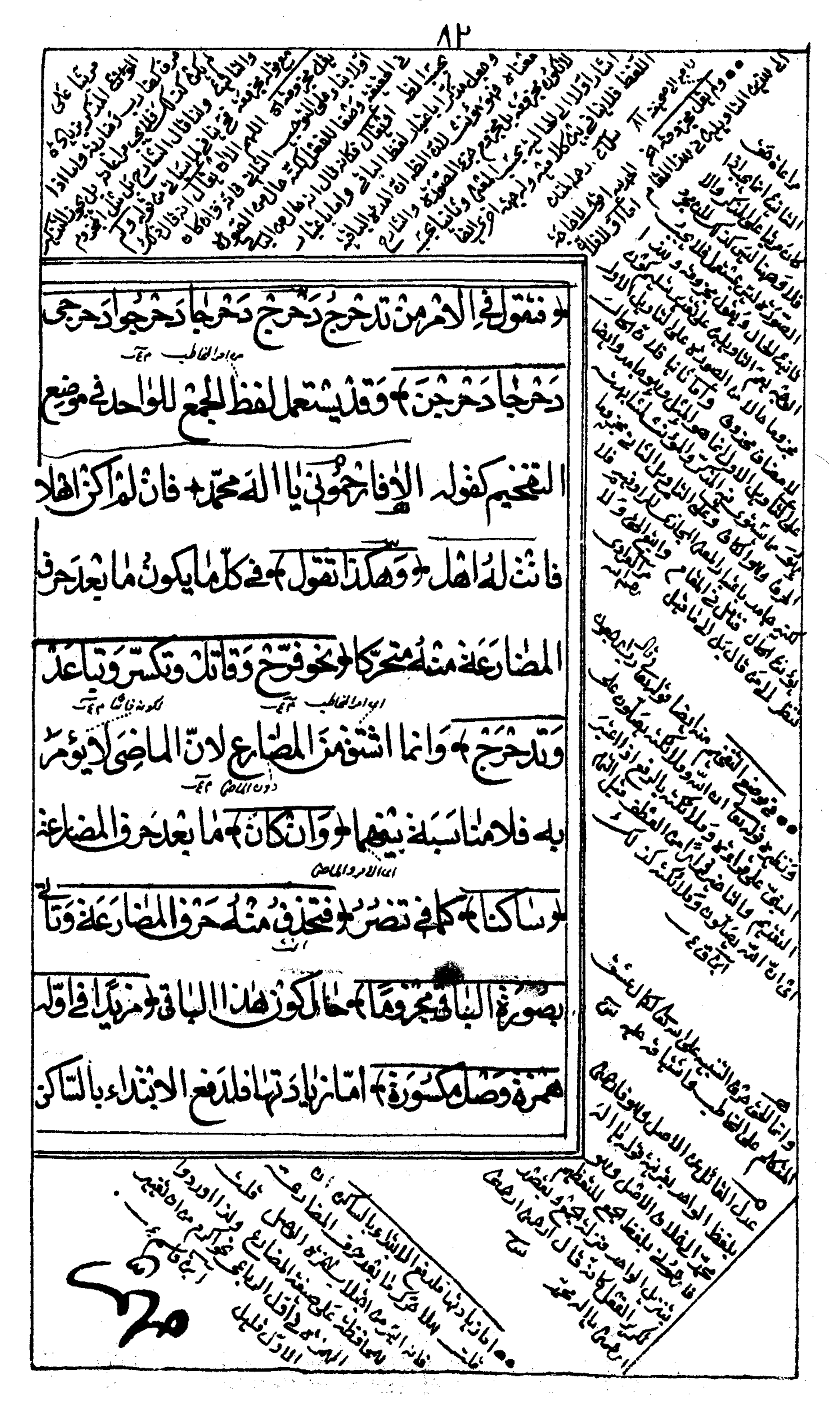
انت مثله اى من المضارع حرف المضارعة ليفرق

من المضارع وتاتى بصورة الباقى بعد حذف حرف

المضارعة



المضارعة (مجزوما) وفي هذا اللفظ جزازة لان صورة
الباقي ليست بمجزومة بل مثل المجزوم فالتوجيه ان يقال
حذف المضاف منه وهو اداة التشبيه تنبيها على المبالغة
والاصل مثل المجزوم وهذا كثير في الكلام او يقال المجزوم
بمعنى العامل معاملة المجزوم مجازا او يجعل مجزوما مفعولا
لتاني والباء لغير التعدية اي تاني مجزوما بصورة الباقي
فيكون من باب القلب والمعنى تاني الباقي بصورة المجزوم
ولم يقل مجزومة لانه حال من الباقي او لانه وصف الفعل
اي حال كونها فعلا مجزوما على احد التاويلين في المعنى
واذا حذفت حرف المضارعة وعاملت آخره معاملة المجزوم



ونقول في الامر من تدحرج دحرج دحرجا دحرجوا دحرجي

دحرجا دحرجن وقد يستعمل لفظ الجمع للواحد في موضع

التفخيم كقوله الا فارحموني يا اله محمد فان لم اكن اهلا

فانت له اهل وهكذا تقول في كل ما يكون ما بعد حرف

المضارعة منه متحركا نحو فرح وقاتل وتكسر وتباعد

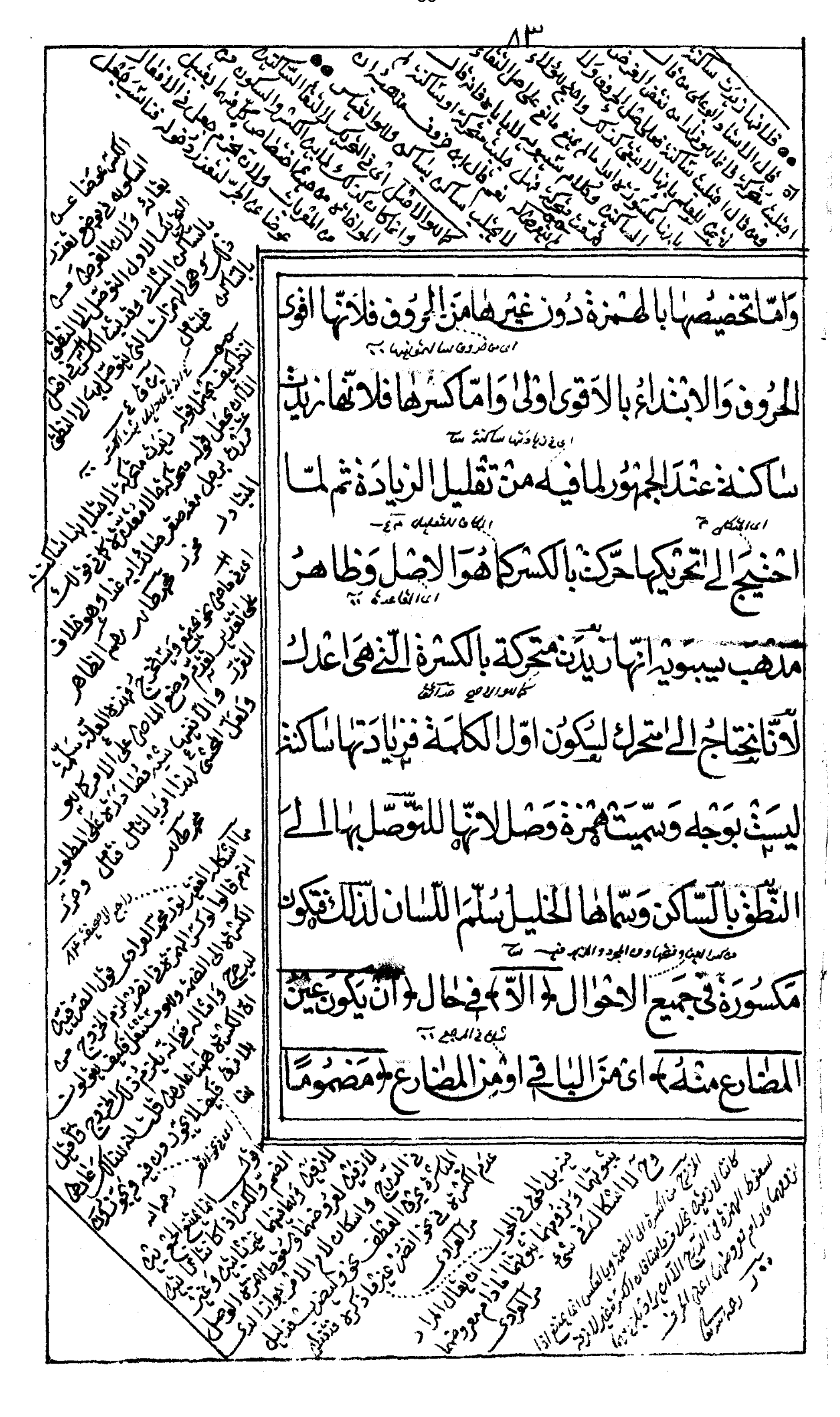
وتدحرج وانما اشتق من المضارع لان الماضي لا يؤمر

به فلا مناسبة بينهما وان كان ما بعد حرف المضارعة

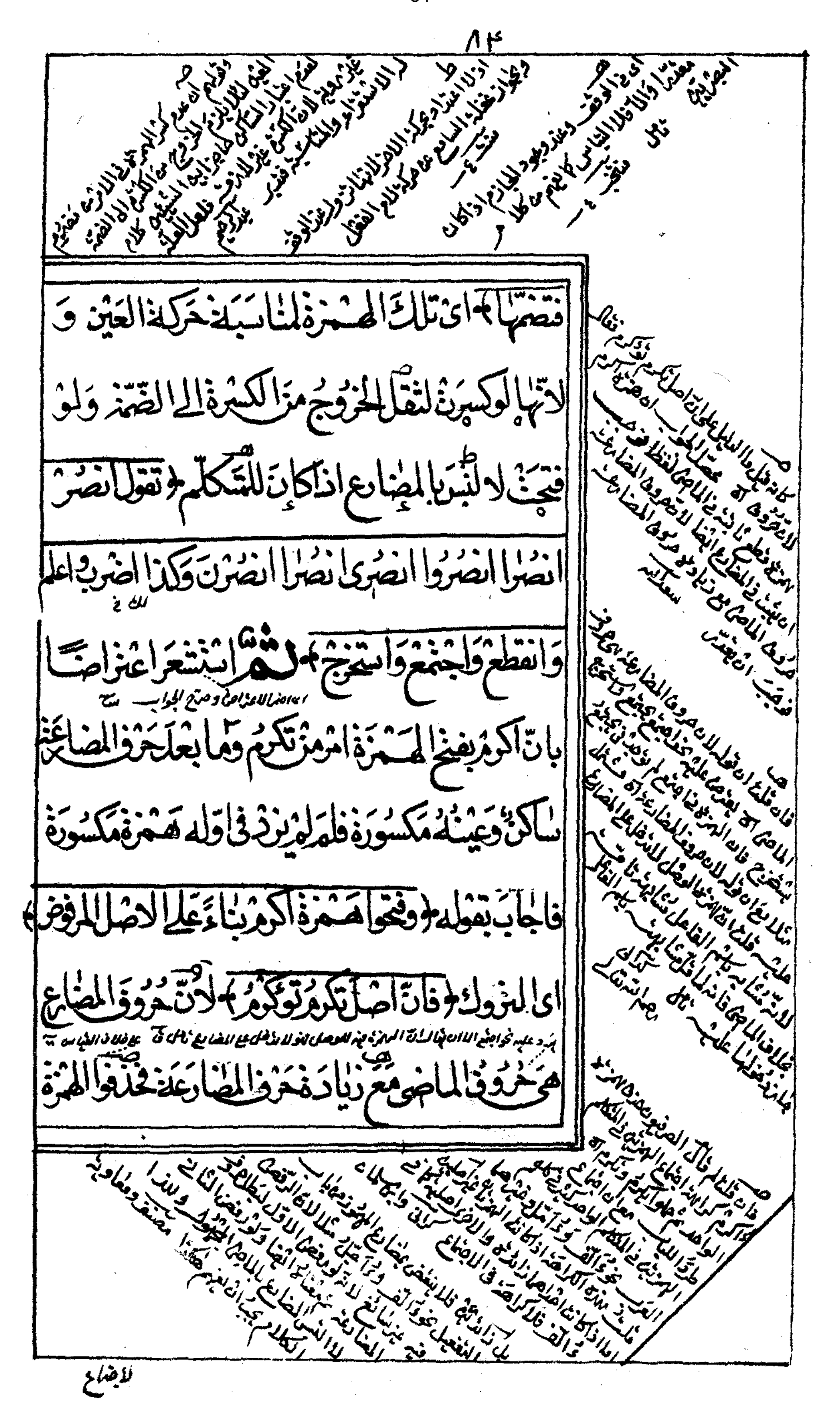
ساكنا كما في تنصر فتحذف منه حرف المضارعة وتأتي

بصورة الباقي مجزوما حال كون هذا الباقي مزيدا في اوله

همزة وصل مكسورة اما زيادتها فلدفع الابتداء بالساكن

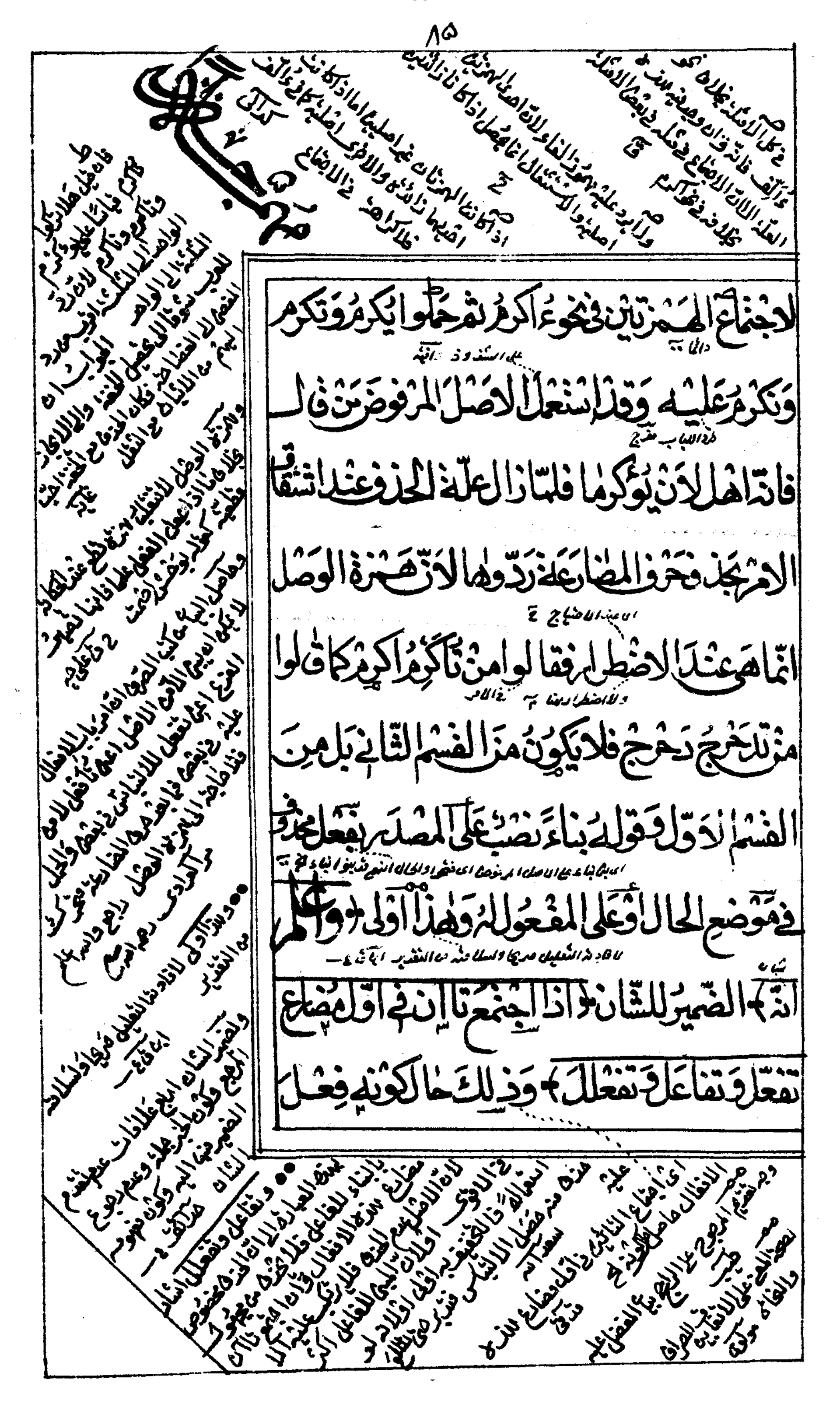


واما تخصيصها بالهمزة دون غيرها من الحروف فلانها اقوى
الحروف والابتداء بالاقوى اولى واما كسرها فلانها زيدت
ساكنة عند الجمهور لما فيه من تقليل الزيادة ثم لما
احتيج الى تحريكها حركت بالكسر كما هو الاصل وظاهر
مذهب سيبويه انها زيدت متحركة بالكسرة التي هي اعدل
لانا نحتاج الى متحرك ليكون اول الكلمة فزيادتها ساكنة
ليست بوجه وسميت همزة وصل لانها للتوصل بها الى
النطق بالساكن وسماها الخليل سلم اللسان لذلك فتكون
مكسورة في جميع الاحوال الا في حال الا ان يكون عين
المضارع منه اي من الباقي او من المضارع مضموما



فضمها اي تلك الهمزة لمناسبة حركة العين و
لانها لو كسرت لثقل الخروج من الكسرة الى الضمة ولو
فتحت لالتبس بالمضارع اذا كان للتكلم وتقول انصر
انصرا انصروا انصري نصرا انصرن وكذا اضرب واعلم
وانقطع واجتمع واستخرج ثم استشعر اعتراضا
بان اكرم بفتح الهمزة امر من تكرم وما بعد حرف المضارعة
ساكن وعينه مكسورة فلم لم يزد في اوله همزة مكسورة
فاجاب بقوله وفتحوا همزة اكرم بناء على الاصل المرفوض
اي المتروك فان اصل تكرم تؤكرم لان حروف المضارع
هي حروف الماضي مع زيادة حرف المضارعة فحذفوا الهمزة

لاجتماع



لاجتماع الهمزتين في نحو أأكرم ثم حملوا ايكرم وتكرم

ونكرم عليه وقد استعمل الاصل المرفوض من قال

فانه اهل لان يؤكرما فلما زال علة الحذف عند اشتقاق

الامر بحذف حرف المضارعة ردوها لان همزة الوصل

انما هي عند الاضطرار فقالوا اومن تأكرم اكرم كما قالوا

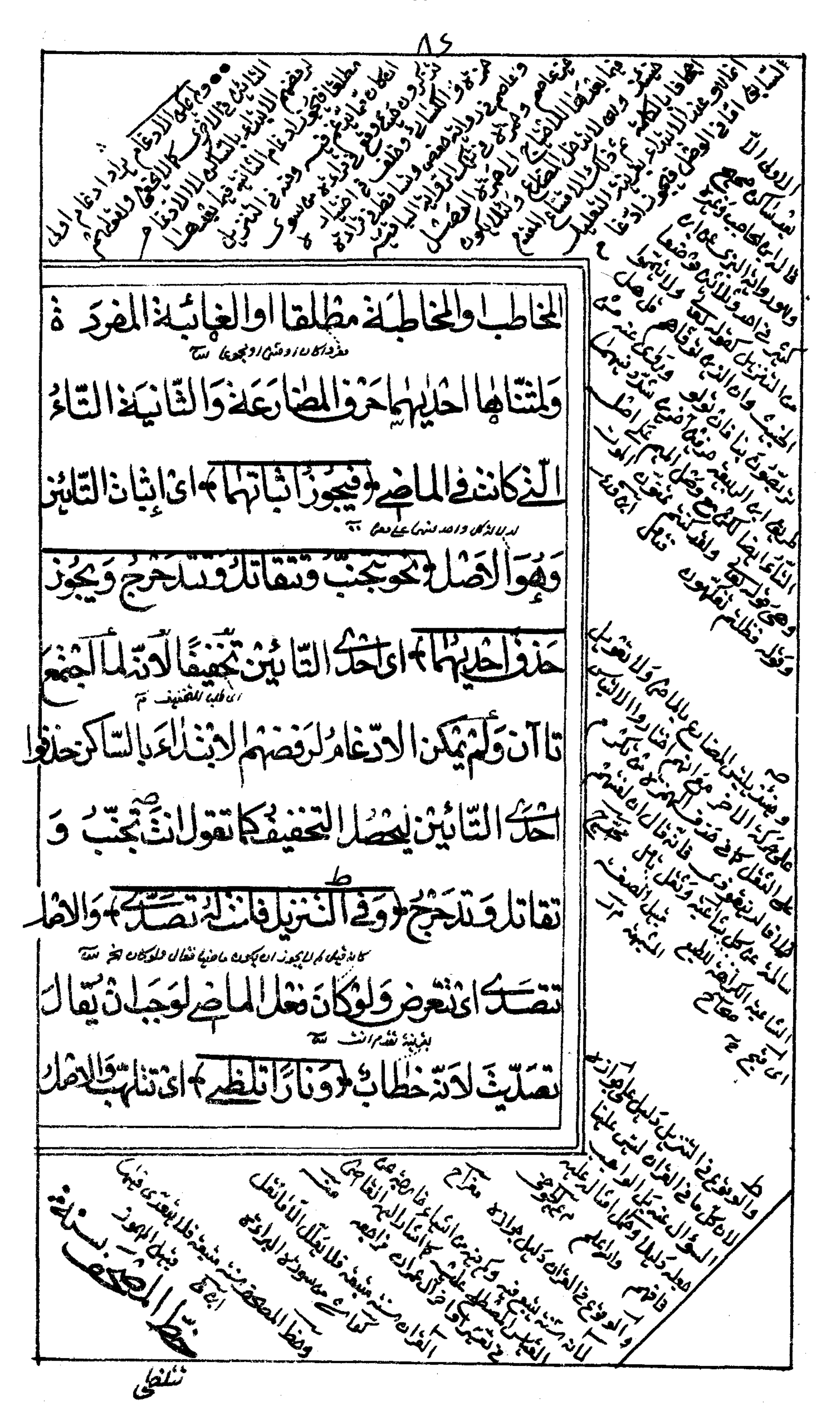
من تدحرج دحرج فلا يكون من القسم الثاني بل من

القسم الاول وقوله بناء نصب على المصدر بفعل محذوف

في موضع الحال او على المفعول له وهذا اولى (واعلم

انه) الضمير للشان (اذا اجتمع تاءان في اول مضارع

تفعل وتفاعل وتفعلل) وذلك حال كونه فعل



المخاطب والمخاطبة مطلقا او الغائبة المفردة

ولمثناها احديهما حرف المضارعة والثانية التاء

التي كانت في الماضي (فيجوز اثباتهما) اي اثبات التائين

وهو الاصل (نحو تتجنب وتتقاتل وتتدحرج ويجوز

حذف احديهما) اي احدى التائين تخفيفا لانه لما اجتمع

تاآن ولم يمكن الادغام لرفضهم الابتداء بالساكن حذفوا

احدى التائين ليحصل التخفيف كما تقول انت تجنب و

تقاتل وتدحرج (وفي التنزيل فانت له تصدى) والاصل

تتصدى اي تتعرض ولو كان فعل الماضي لوجب ان يقال

تصديت لانه خطاب (ونارا تلظى) اي تتلهب والاصل

تتلظى



تتلظى ولو كان ماضيا لوجب ان يقال تلظت و تتنزل الملائكة
والاصل تتنزل الملائكة واختلف في المحذوف فذهب البصريون
الى انه هو الثانية لان الاولى لحرف المضارعة وحذفها
مخل وقيل الاولى لان الثانية للمطاوعة فحذفها
مخل والوجه هو الاول لان رعاية كونه مضارعا اولى
اولان الثقل انما يحصل عند الثانية وانما قال المضارع
تفعل وتفاعل وتفعلل بلفظ المبني للفاعل للتنبيه على
ان الحذف لا يجوز في المبني للمفعول اصلا لانه خلاف الاصل
فلا يرتكب عليه الا في الاقوى وهو المبني للفاعل ولانه
من هذه الابواب اكثر استعمالا من المبني للمفعول فالتخفيف

بالاولى ولانّه لو حذف التاء الاولى المضمومة لالتبس
بالمبني للفاعل المحذوف عنه التاء لانّ الفارق هو التاء
المضمومة ولو حذف التاء الثانية لالتبس بالمبني للمفعول
من مضارع فعّل وفاعل وفعلل (واعلم انّه متى كان
فاء افتعل صادًا او ضادًا او طاءً او ظاءً قلبت تاؤه) اى
تاء افتعل (طاءً) لتعسّر النطق بالتاء بعد هذه
الحروف واختير الطاء لقربها من التاء مخرجًا والحاصل
عندنا يرجع الى السماع وعند العرب يرجع الى التحقيق
(فتقول في افتعل من الصلح اصطلح) والاصل اصتلح (و
في افتعل (من الضرب اضطرب) والاصل اضترب

والاضطراب

والاضطراب الحركة والموج يضطرب اي يموج بعضها بعضا
(و) في افتعل (من الطرد اطرد) والاصل اطترد (و)
في افتعل (من الظلم اظطلم) والاصل اظتلم واعلم
ان الوجه في نحو اصطلح واضطرب عدم الادغام لان
حروف الصفير وهي الزاء المعجمة والسين والصاد
المهملتان لا تدغم في غيرها وحروف ضوي مشفر بالضاد
والشين المعجمتين والراء المهملة لا تدغم فيما يقاربها
وقليلا ما جاء اصلح واضرب بقلب الثاني الى الاول
ثم الادغام وهذا عكس قياس الادغام فعلوه رعاية
لصفير الصاد واستطالة الضاد وضعف اطجع في اضطجع



اى نام على الجنب وقرئ في بعض شّانهم ونخسف بهم ونغفر

لكم وذو العرش سبيلا بالادغام واما في نحو اطّرد فلا

يجوز الا الادغام لاجتماع المثلين مع عدم المانع من

الادغام واما في نحو اظطلم فثلاثة اوجه الاول اظطلم

بلا ادغام والثاني اطّلم بالطاء المهملة بقلب المعجمة

اليها كما هو القياس والثالث اظّلم بالظاء المعجمة

بقلب المهملة اليها وروى الوجوه الثلاثة في قول زهير

هو الجواد الذي يعطيك نائله عفوا ويظلم احيانا فيظطلم

وكذلك متصرفاته اى متصرفات كل واحد منها فانه

يجري فيها ذلك نحو يصطلح فهو مصطلح وذاك مصطلح

عليه اصطلح لا تصطلح وكذلك يضطرب فهو مضطرب

ويطّرد فهو مطّرد ويظطلم فهو مظطلم وكذلك بواقي

الامثلة باسرها واعلم انه متى كان فاء افتعل

دالا او ذالا او زاء قلبت تاؤه اي تاء افتعل دالا

مهملة تخفيفا فتقول في افتعل من الدرء وهو الدفع

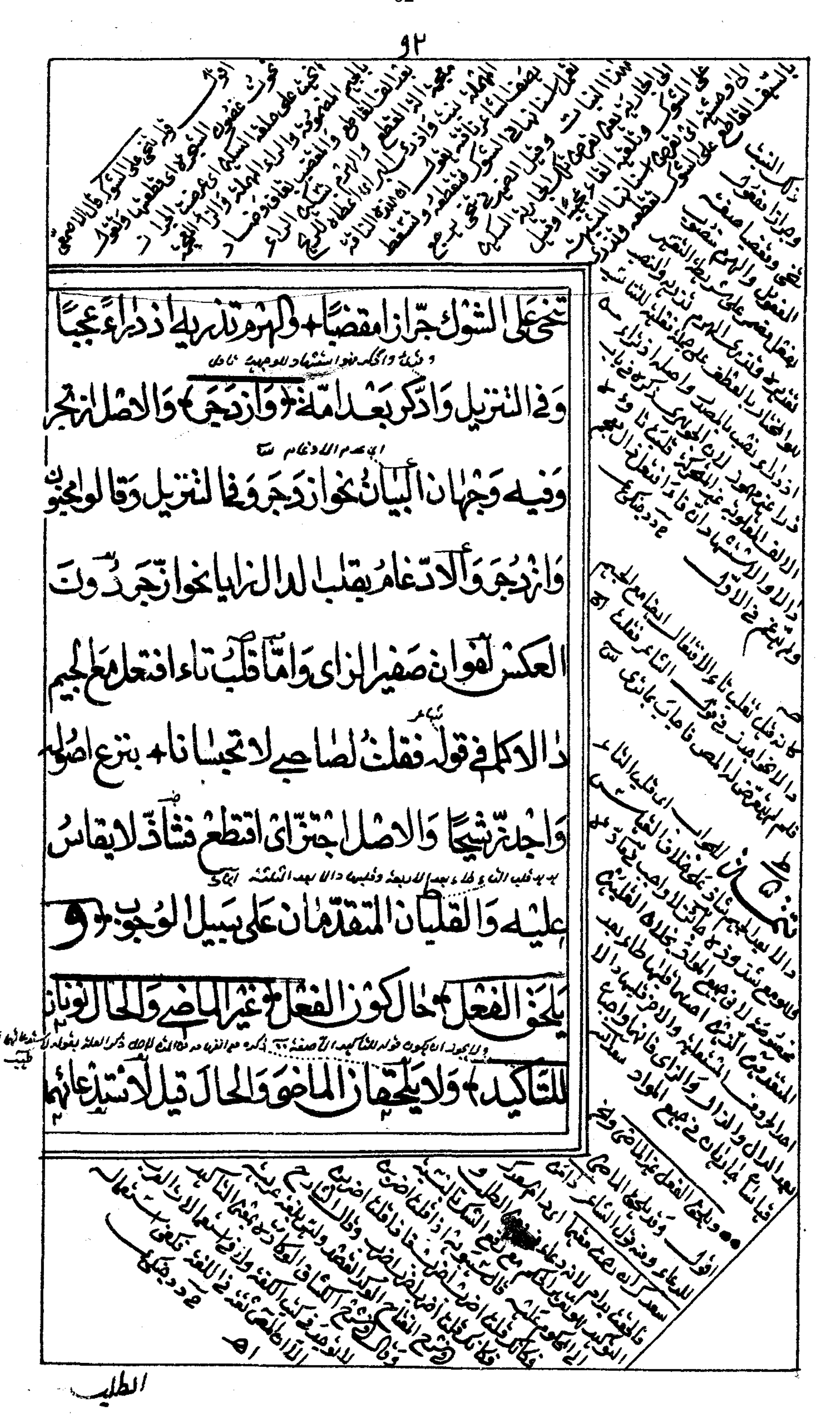
والذكر وهو خلاف النسيان والزجر وهو المنع

والنهي ادّرأ والاصل ادترأ ولا يجوز فيه الا الادغام

واذّكر والاصل اذتكر وفيه ثلاثة اوجه اذدكر

بلا ادغام واذّكر بالذال المعجمة بقلب المهملة اليها

وادّكر بالدال المهملة بقلب المعجمة اليها قال الشاعر


تنحى على الشوك جرازا مقضبا + والهرم تذريه اذراء عجبا

وفي التنزيل وادّكر بعد امة + وازدجر + والاصل ازتجر

وفيه وجهان البيان نحو ازدجر وفي التنزيل وقالوا مجنون

وازدجر والادغام بقلب الدال زايا نحو ازّجر دون

العكس لفوات صفير الزاي واما قلب تاء افتعل مع الجيم

دالا كما في قوله فقلت لصاحبي لا تحبسانا + بنزع اصوله

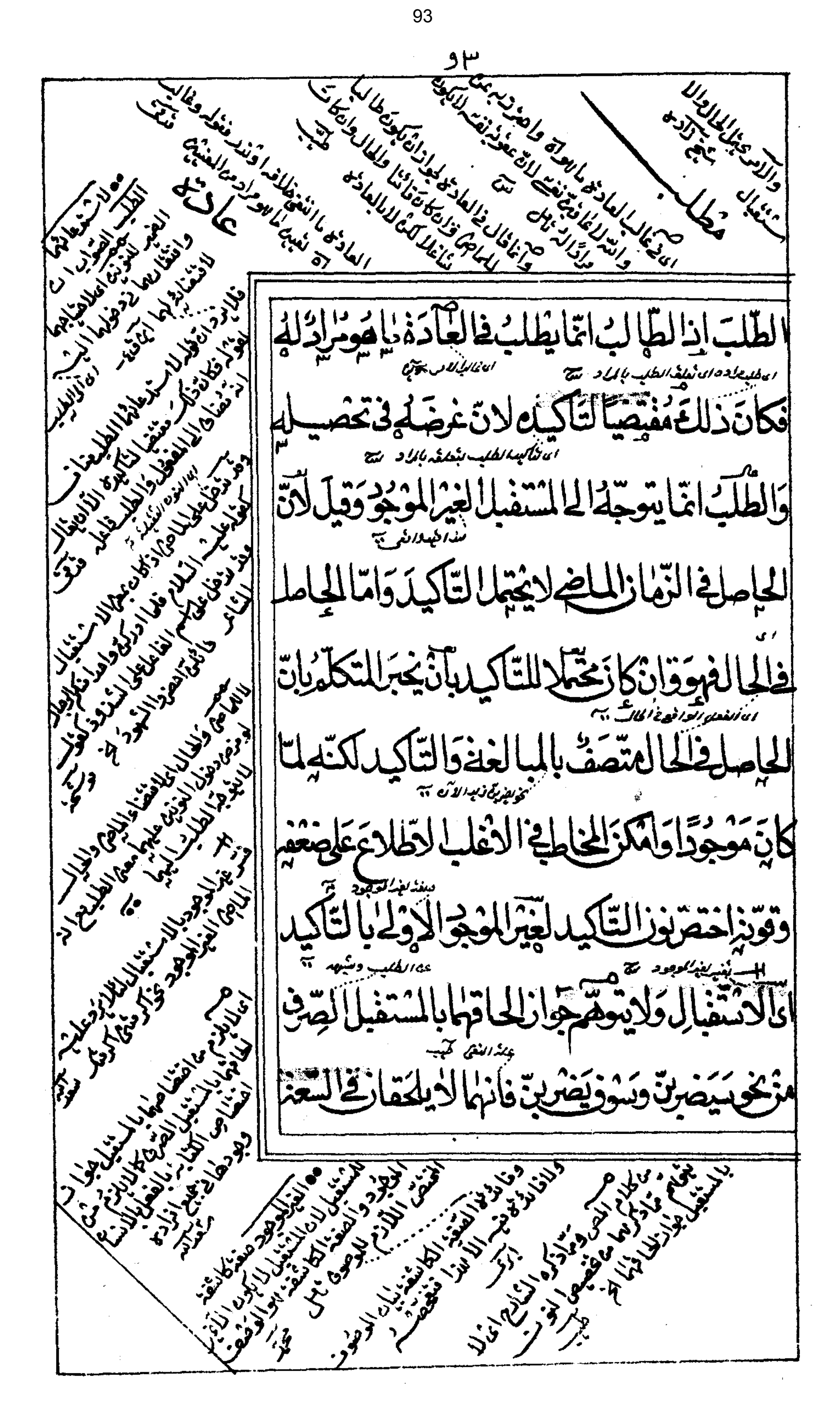
واجدز شيحا والاصل اجتز اي اقطع فشاذ لا يقاس

عليه والقلبان المتقدمان على سبيل الوجوب + و

يلحق الفعل + حال كون الفعل غير الماضي والحال نونا

للتاكيد + ولا يلحقهما اي الماضي والحال قيل لاستغنائهما

الطلب



الطلب اذ الطالب انما يطلب في العادة بما هو مراد له

فكان ذلك مقتضيا للتاكيد لان غرضه في تحصيله

والطلب انما يتوجه الى المستقبل الغير الموجود وقيل لان

الحاصل في الزمان الماضي لا يحتمل التاكيد واما الحاصل

في الحال فهو وان كان محتملا للتاكيد بان يخبر المتكلم بان

الحاصل في الحال متصف بالمبالغة والتاكيد لكنه لما

كان موجودا وامكن المخاطب في الاغلب الاطلاع على ضعفه

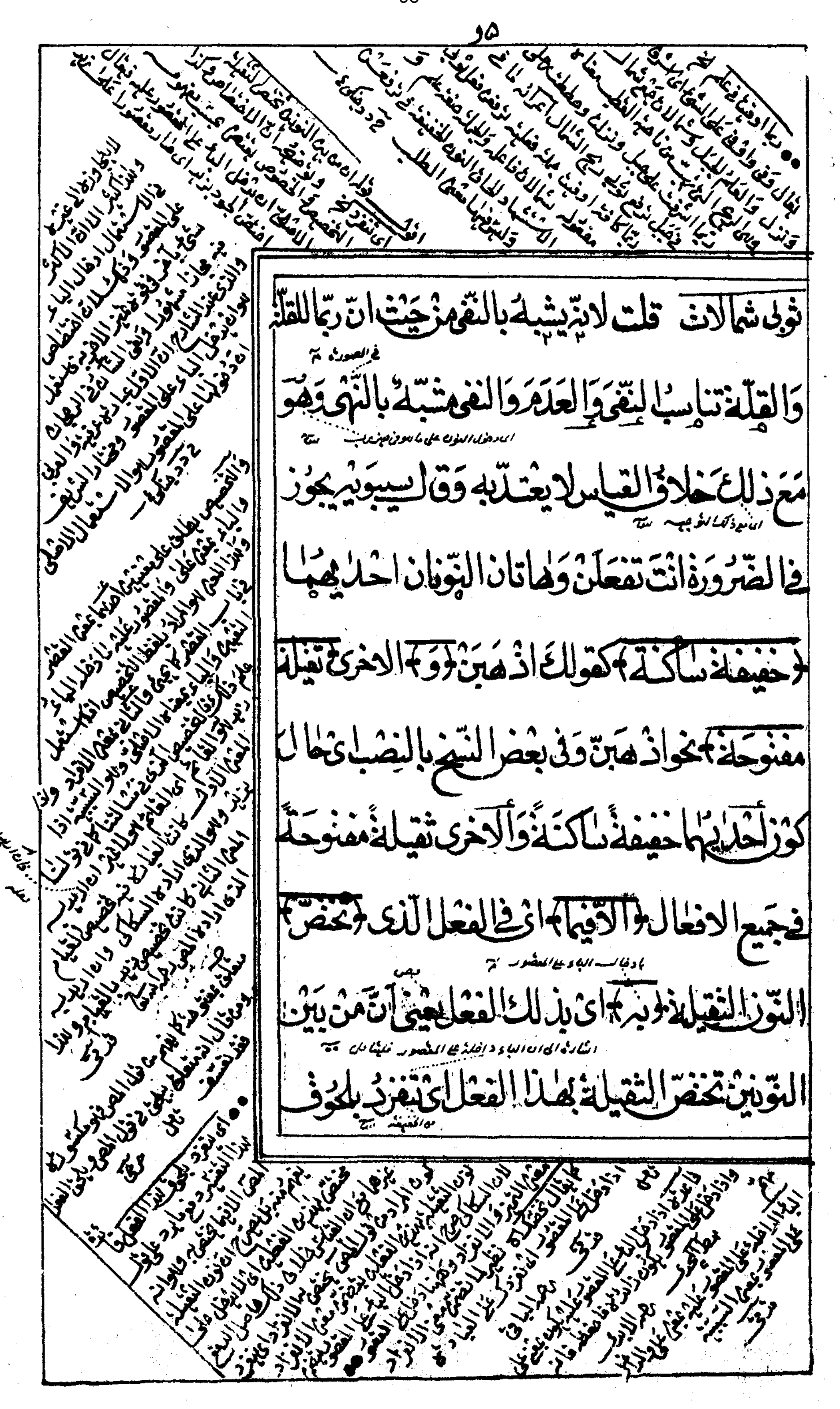
وقوته اختص نون التاكيد لغير الموجود الاولى بالتاكيد

اي الاستقبال ولا يتوهم جواز الحاقهما بالمستقبل الصرف

من نحو سيضربن وسوف يضربن فانهما لا يلحقان في السعة



الا ما فيه معنى الطلب وشبهه وعليه جميع المحققين حيث
قالوا ولا يلحق الا مستقبلا فيه معنى الطلب كالامر والنهي
والاستفهام والتمني والعرض والقسم لكونه غالبا على ما
هو مطلوب ويشبه بالقسم نحو اما تفعلن في ان ما
للتاكيد كلام القسم ولانه لما اكد حرف الشرط بما كان
تاكيدا لشرط اولى وقد يلحق بالنفي تشبيها له بالنهي وهو
قليل ومنه قول الشاعر يحسبه الجاهل ما لم يعلما +
شيخا على كرسيه معمما اى ما لم يعلمن قلبت النون الفا
للوقف قال الله تعالى لنسفعا اى لنسفعن فان قلت لم الحق
بالمستقبل المصروف في قوله ربما اوفيت في علم + ترفعن



قوله ثم الاثقل قلت لانه يشبه بالنفي من حيث ان ربما للقلة

والقلة تناسب النفي والعدم والنفي مشبه بالنهي وهو

مع ذلك خلاف القياس لا يعتد به وقال سيبويه يجوز

في الضرورة انت تفعلن وهاتان النونان احديهما

خفيفة ساكنة كقولك اذهبن و الاخرى ثقيلة

مفتوحة نحو اذهبن وفي بعض النسخ بالنصب على حال

كون احديهما خفيفة ساكنة والاخرى ثقيلة مفتوحة

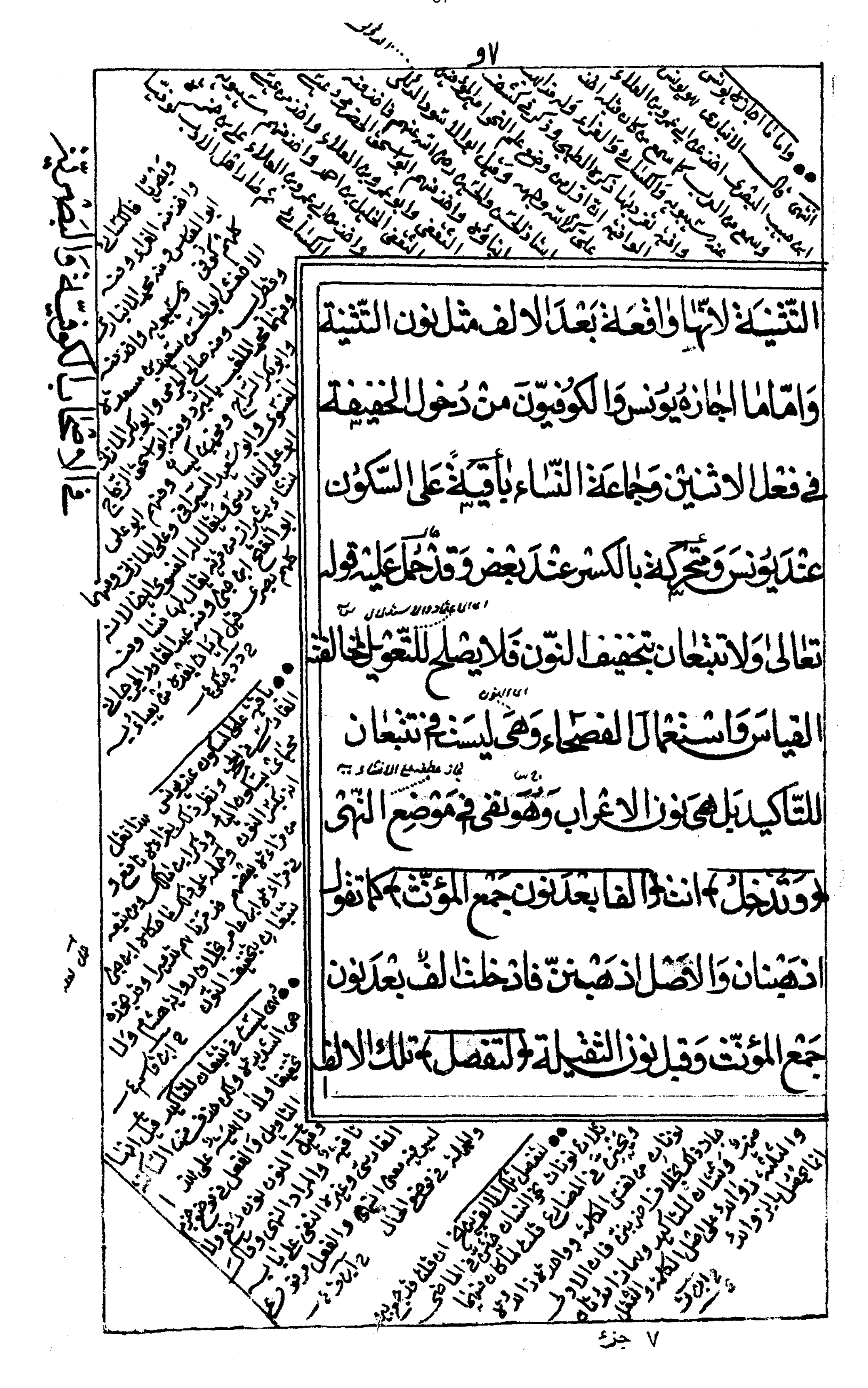
في جميع الافعال الا فيما اي في الفعل الذي تختص

النون الثقيلة به اي بذلك الفعل يعني ان من بين

النونين تختص الثقيلة بهذا الفعل اي تنفرد بالحوف

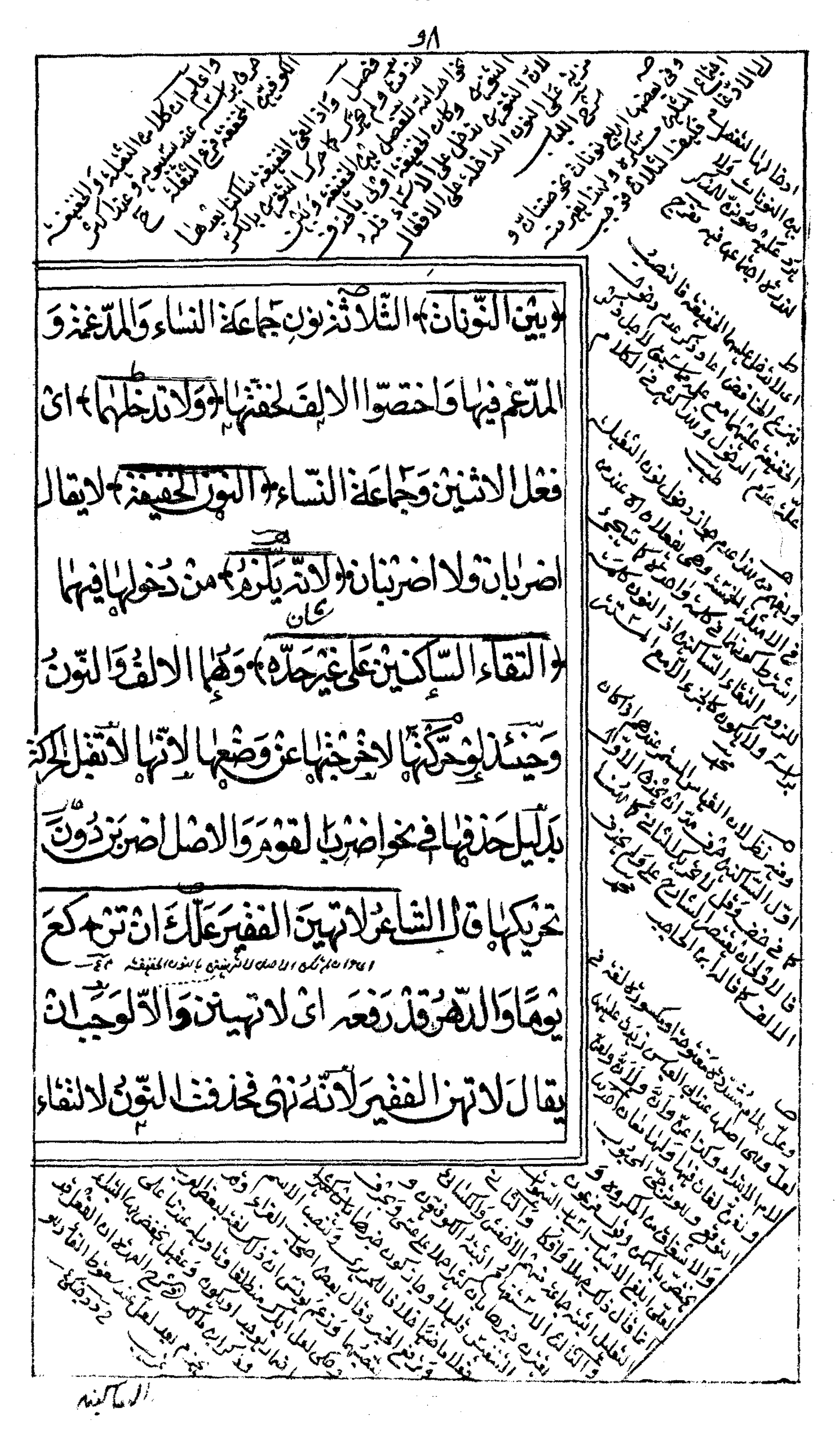


هذا الفعل كما يقال نخصك بالعبادة اى لا نعبد
غيرك وبهذا ظهر فساد ما قيل انه كان حق العبارة ان
يقول الا في الفعل الذي يختص بالثقيلة اى لا يعم
الثقيلة والخفيفة لان الثقيلة لا تختص بفعل الاثنين
وجماعة النساء بل يعم الجميع (وهو) اى ما تختص به
(فعل الاثنين و) فعل (جماعة النساء فهي) اى النون
الثقيلة (مكسورة فيه) وفي بعض النسخ فيهما اى في فعل
الاثنين وجماعة النساء والضمير في فيه عائد الى الفعل
ويجوز ان يكون عائدا الى ما (فتقول اذهبان للاثنين
واذهبنان يا نسوة) بكسر النون فيهما تشبيها لها بنون



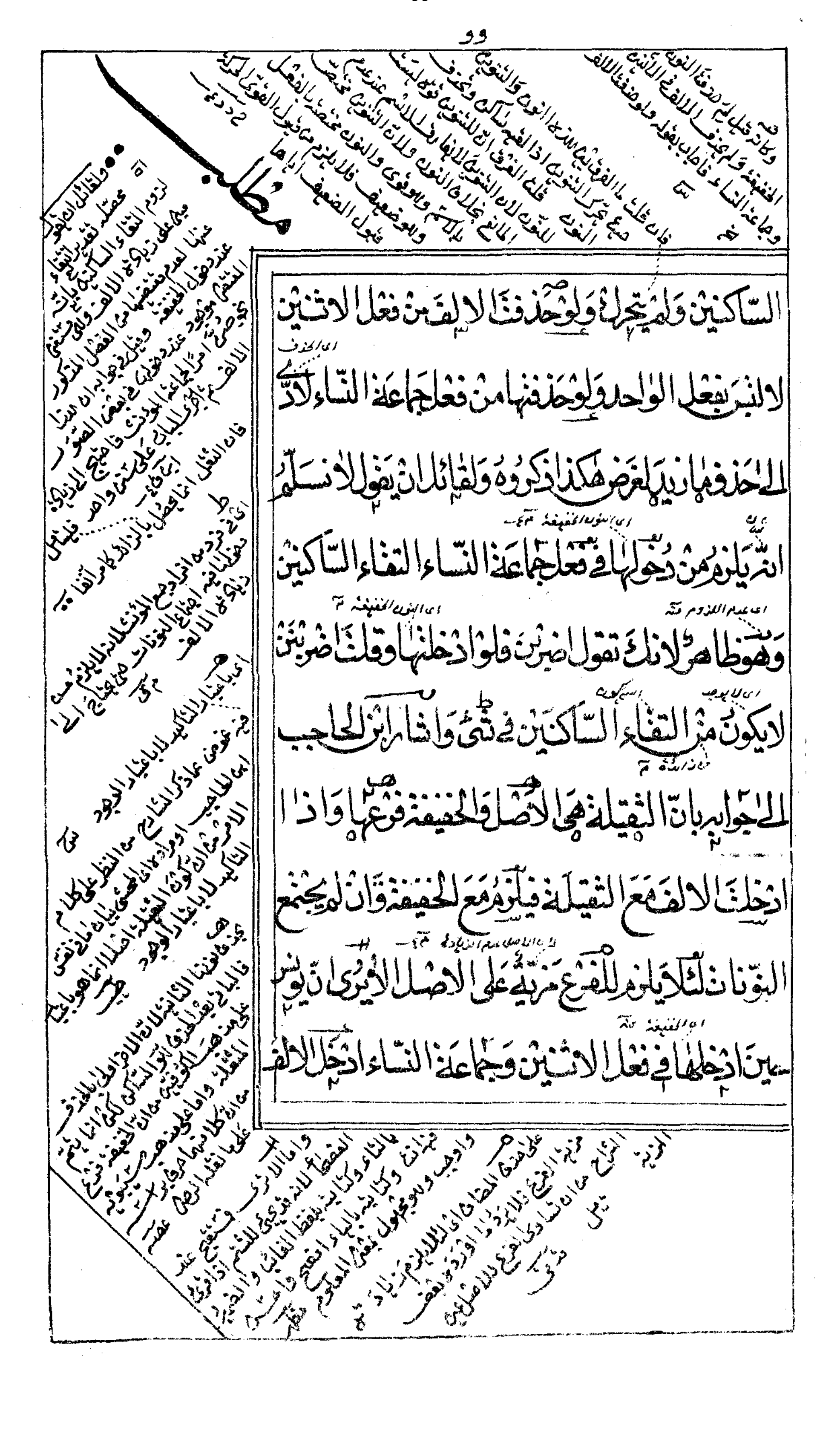
٧ و

التثنية لانها واقعة بعد الالف مثل نون التثنية
واما اجازة يونس والكوفيون من دخول الخفيفة
في فعل الاثنين وجماعة النساء باقية على السكون
عند يونس ومتحركة بالكسر عند بعض وقد حمل عليه قوله
تعالى ولا تتبعان بتخفيف النون فلا يصلح للتعويل لمخالفة
القياس واستعمال الفصحاء وهي ليست في تتبعان
للتاكيد بل هي نون الاعراب وهو نفي في موضع النهي
او وتدخل اي انت الفا بعد نون جمع المؤنث كما تقول
اذهبنان والاصل اذهبن فادخلت الف بعد نون
جمع المؤنث وقبل نون الثقيلة لتفصل تلك الالف



(وبقي النونان) الثلاث نون جماعة النساء والمدغمة و
المدغم فيها واختصوا الالف لخفتها (ولا تدخلهما) اى
فعل الاثنين وجماعة النساء (النون الخفيفة) لا يقال
اضربان ولا اضربنان (لانه يلزم) من دخولها فيهما
(التقاء الساكنين على غير حده) وهما الالف والنون
وحينئذ لو حركتها لاخرجتها عن وضعها لانها لا تقبل الحركة
بدليل حذفها في نحو اضرب القوم والاصل اضربن دون
تحريكها قال الشاعر لا تهين الفقير علك ان تركع
يوما والدهر قد رفعه اى لا تهينن والا لوجب ان
يقال لا تهن الفقير لانه نهى فحذفت النون لالتقاء

الساكنين



الساكنين ولم يتحرك ولو حذفت الالف من فعل الاثنين

لالتبس بفعل الواحد ولو حذفتها من فعل جماعة النساء لادى

الى حذف ما زيد لغرض هكذا ذكروه ولقائل ان يقول لا نسلم

انه يلزم من دخولها في فعل جماعة النساء التقاء الساكنين

وهو ظاهر لانك تقول اضربن فلو ادخلتها وقلت اضربنن

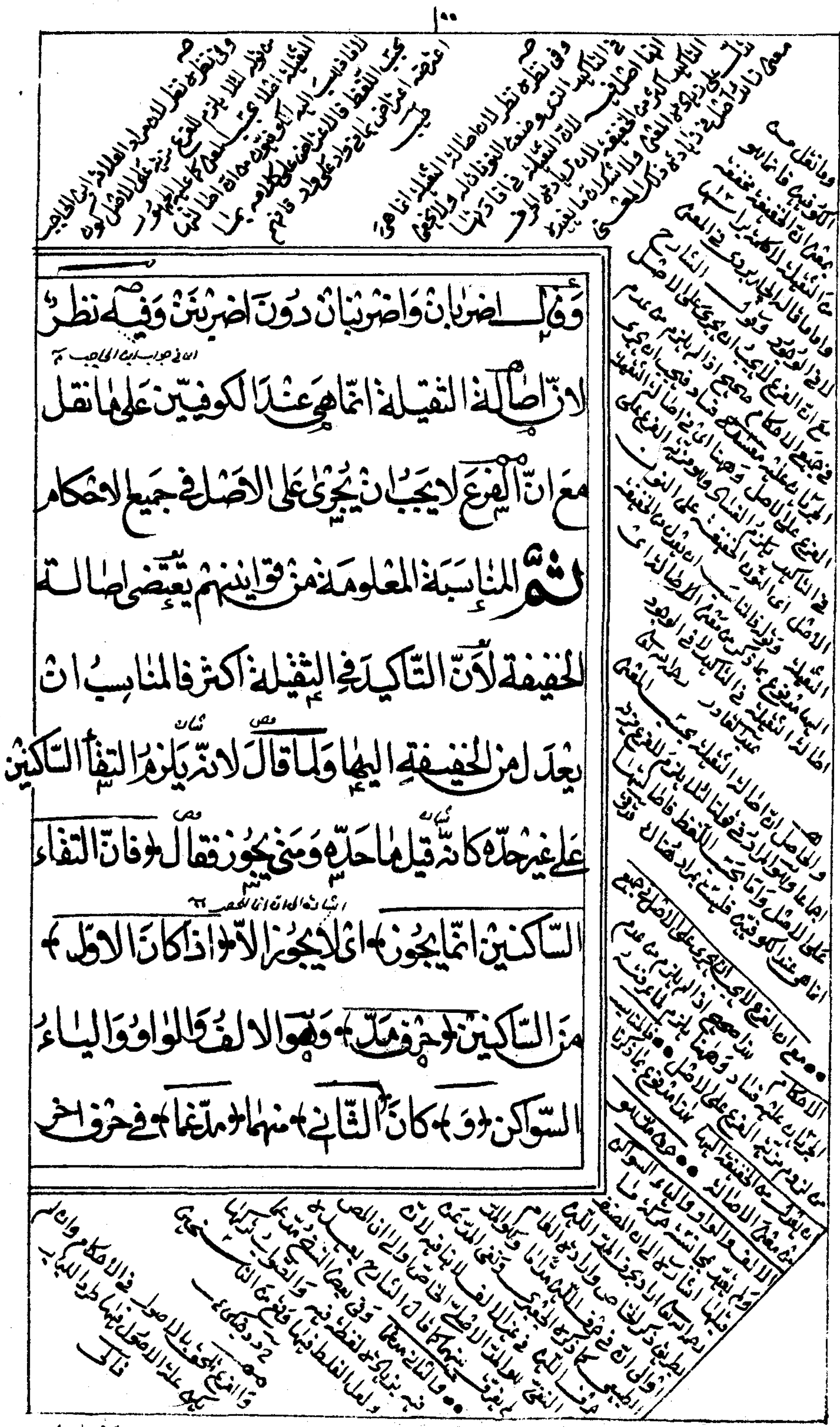
لا يكون من التقاء الساكنين في شيء واشار ابن الحاجب

الى جوابه بان الثقيلة هي الاصل والخفيفة فرعها واذا

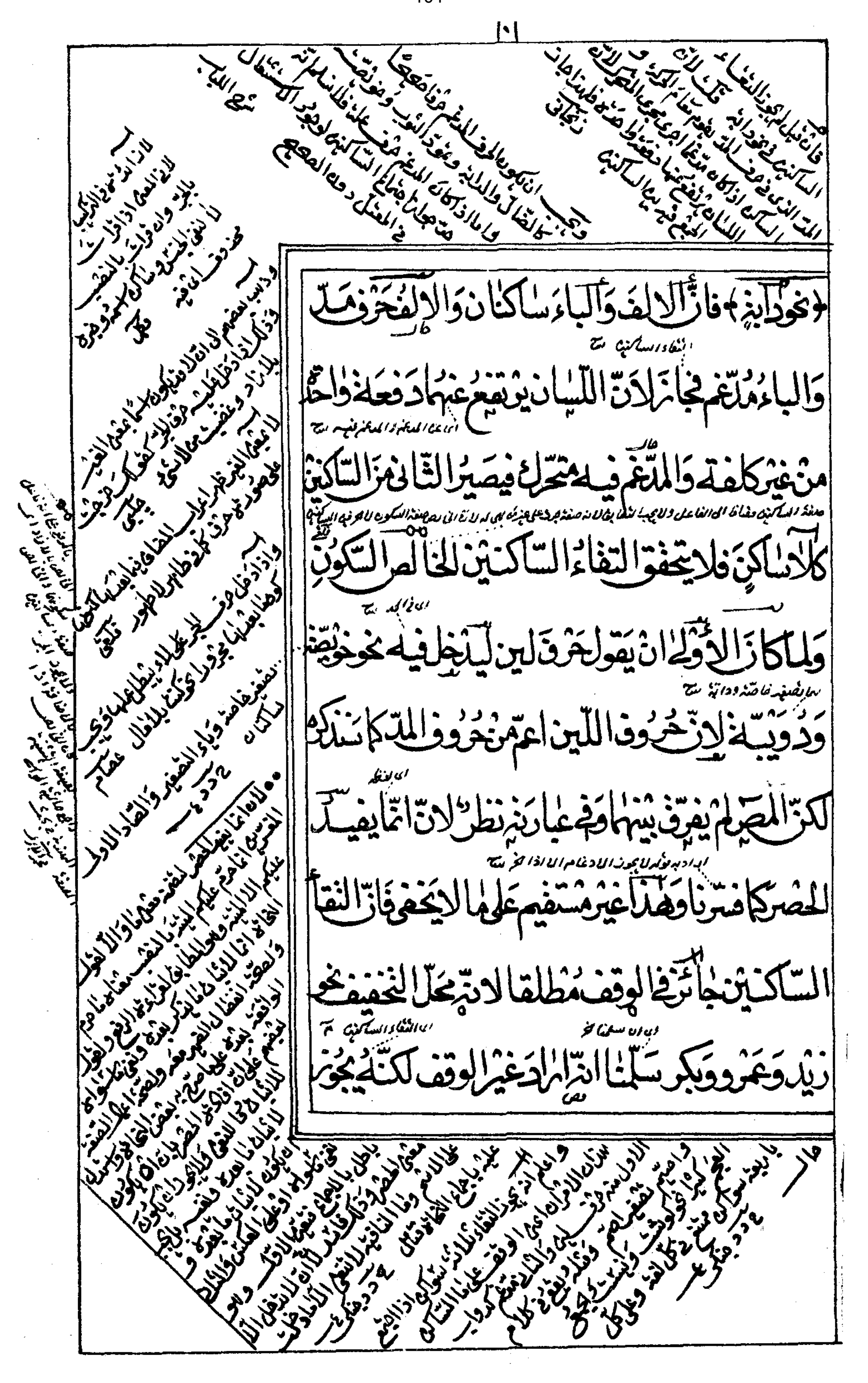
ادخلت الالف مع الثقيلة فيلزم مع الخفيفة وان لم يجتمع

النونان لئلا يلزم للفرع مزية على الاصل الا ترى ان يونس

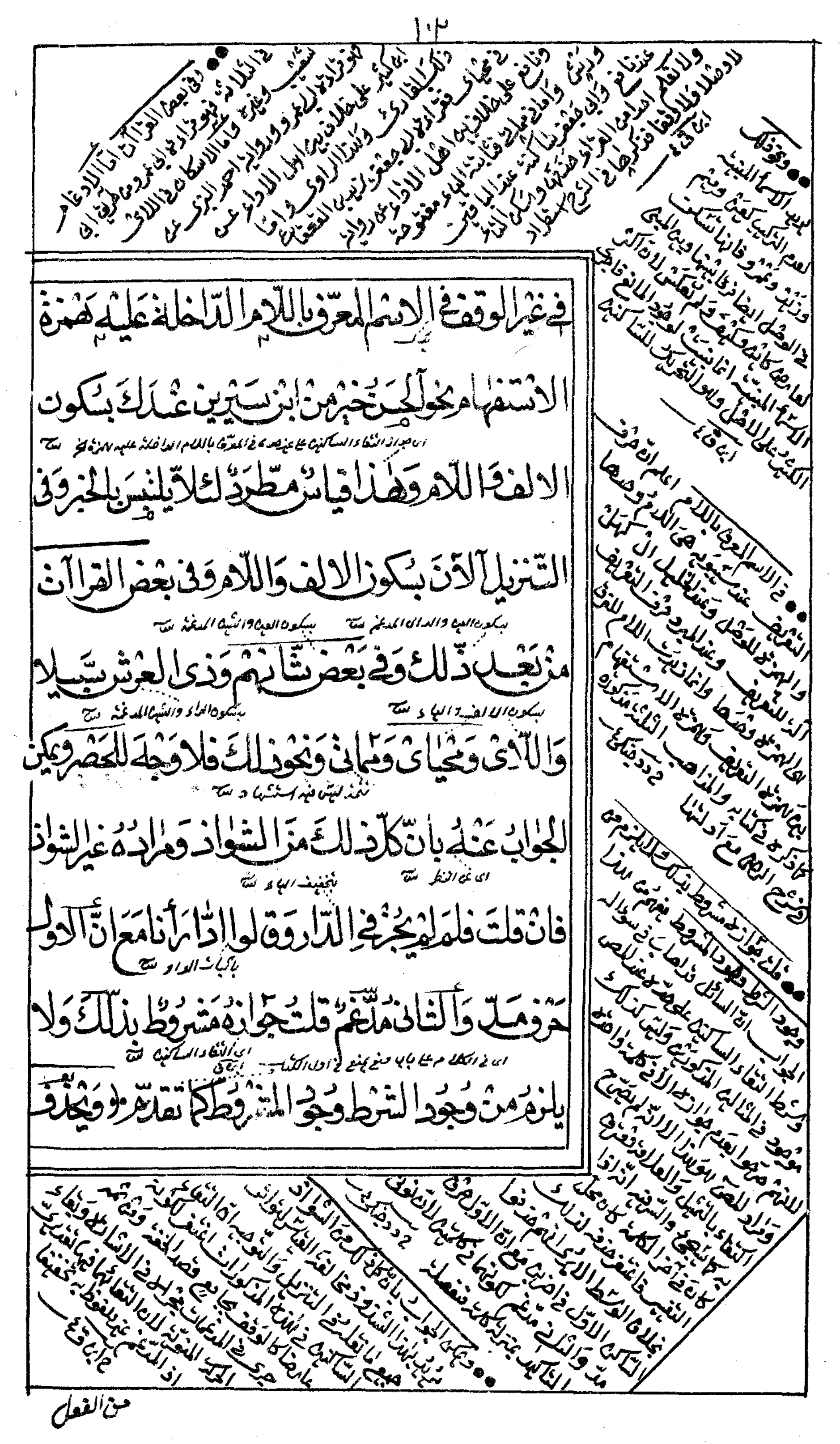
حين ادخلها في فعل الاثنين وجماعة النساء ادخل الالف



وقوله اضربان واضربنان دون اضربنن وفيه نظر
لان اصالة الثقيلة انما هي عند الكوفيين على ما نقل
مع ان الفرع لا يجب ان يجري على الاصل في جميع الاحكام
ثم المناسبة المعلومة من قوانينهم يقتضي اصالة
الخفيفة لان التاكيد في الثقيلة اكثر فالمناسب ان
يعدل من الخفيفة اليها ولما قال لانه يلزم التقاء الساكنين
على غير حده كانه قيل ما حده ومتى يجوز فقال او فان التقاء
الساكنين انما يجوز اي لا يجوز الا اذا كان الاول
من الساكنين حرف مد وهو الالف والواو والياء
السواكن او كان الثاني منهما مدغما في حرف اخر



(ونحو دابّة) فانّ الالف والباء ساكنان والاوّل حرف مدّ
والباء مدغم فجاز لانّ اللسان يرتفع عنهما دفعة واحدة
من غير كلفة والمدغم فيه متحرك فيصير الثاني من الساكنين
كلا ساكن فلا يتحقق التقاء الساكنين الخالص السكون
ولما كان الاولى ان يقول حرف لين ليدخل فيه نحو خويصّة
ودويبّة لانّ حروف اللين اعمّ من حروف المدّ كما نذكره
لكن المصنف لم يفرّق بينهما وفي عبارته نظر لانّ انّما يفيد
الحصر كما فسّرنا وهذا غير مستقيم على ما لا يخفى فانّ التقاء
الساكنين جائز في الوقف مطلقا لانّه محلّ التخفيف نحو
زيد وعمرو وبكر سلّمنا انّ المراد غير الوقف لكنّه يجوز



في غير الوقف في الاسم المعرّف باللام الداخلة عليه همزة

الاستفهام نحو آلحسن خير من ابن سيرين عندك بسكون

الالف واللام وهذا قياس مطرد لئلا يلتبس بالخبر وفي

التنزيل آلآن بسكون الالف واللام وفي بعض القرآت

من بعد ذلك وفي بعض نسخ ثم وذي العرش سبيلا

واللائي ومحياي ومماتي ونحو ذلك فلا وجه للحصر ويمكن

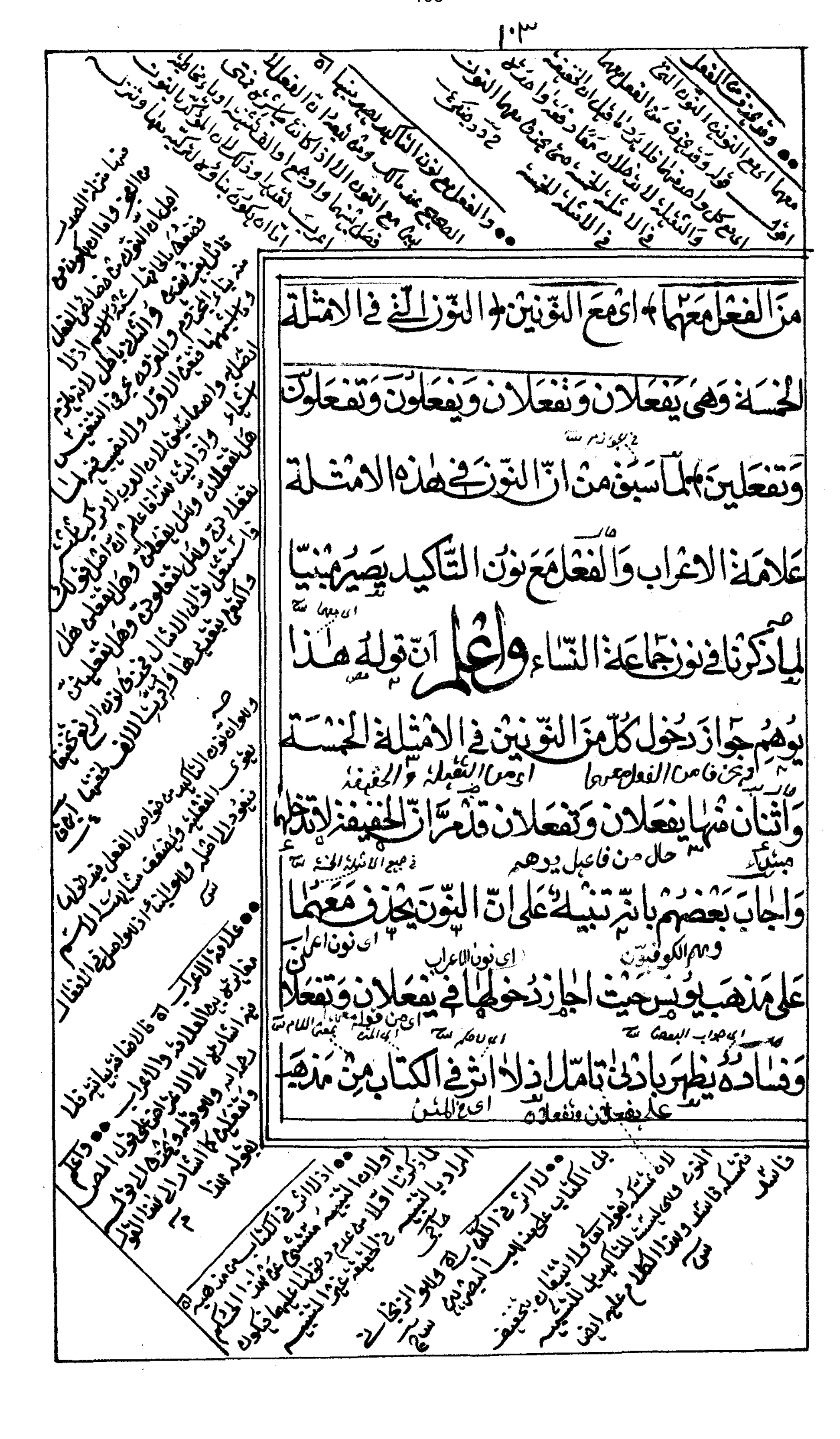
الجواب عنه بان كل ذلك من الشواذ ومراده غير الشواذ

فان قلت فلم لم يجز في الدار وقو لوا ادار انا مع ان الاول

حرف مد والثاني مدغم قلت جوازه مشروط بذلك ولا

يلزم من وجود الشرط وجود المشروط كما تقدم ونحو وتحذف

من الفعل



من الفعل معهما اي مع التنوين او النون التي في الامثلة

الخمسة وهي يفعلان وتفعلان ويفعلون وتفعلون

وتفعلين لما سبق من ان النون في هذه الامثلة

علامة الاعراب والفعل مع نون التاكيد يصير مبنيا

لما ذكرنا في نون جماعة النساء واعلم ان قوله هذا

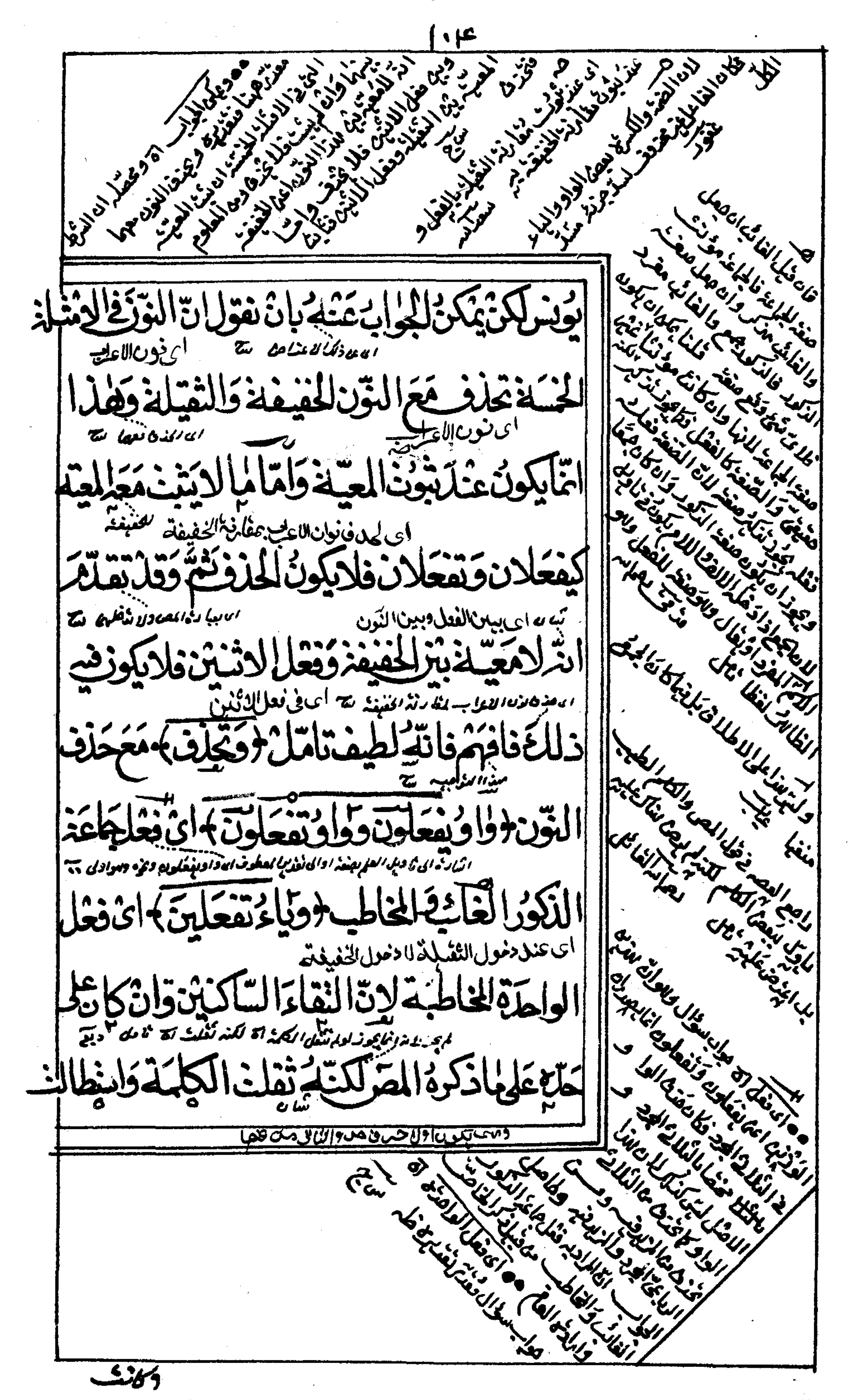
يوهم جواز دخول كل من النونين في الامثلة الخمسة

واثنان منها يفعلان وتفعلان وقد مر ان الخفيفة لا تدخلها

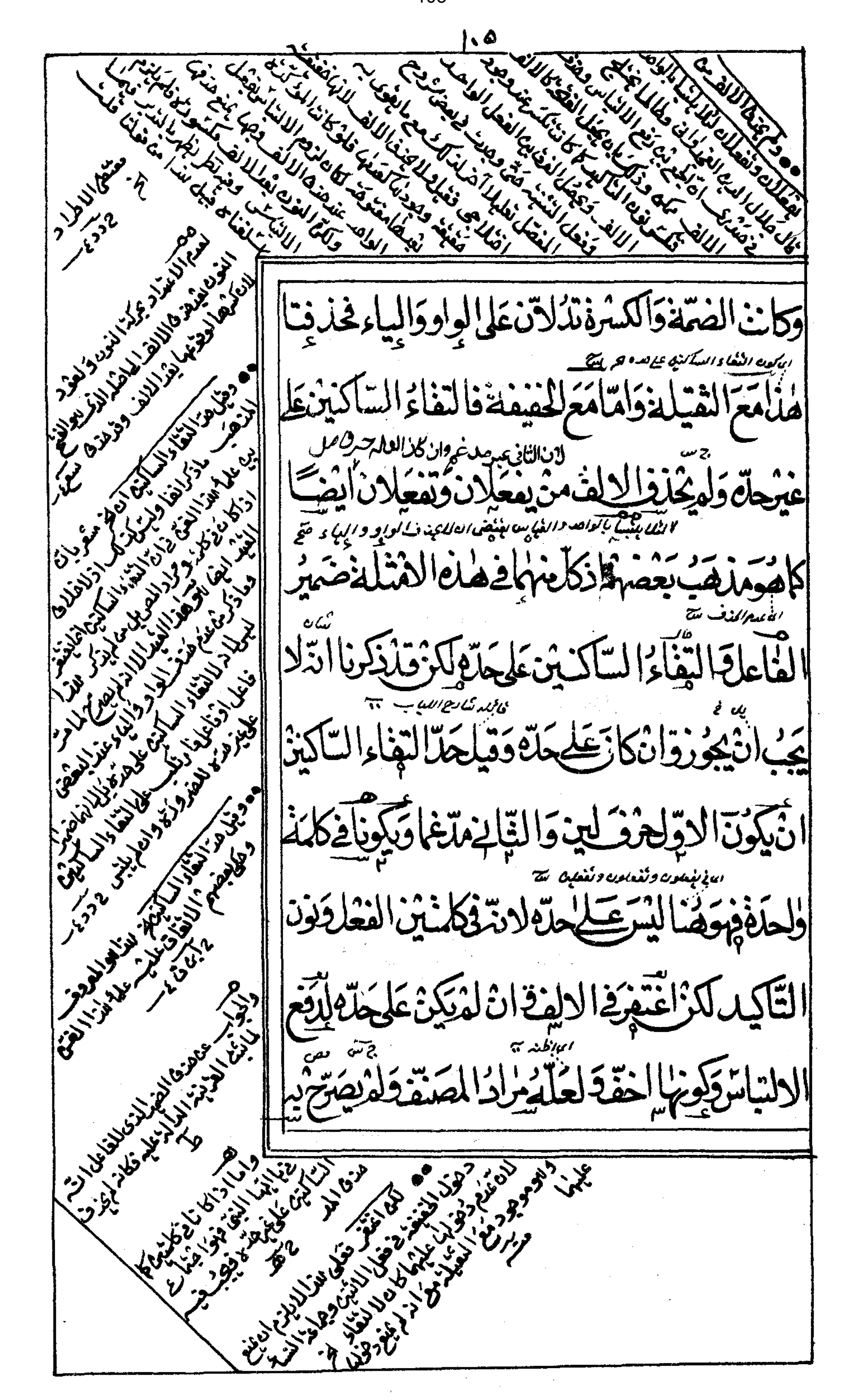
واجاب بعضهم بانه تنبيه على ان النون يحذف معهما

على مذهب يونس حيث اجاز دخولها في يفعلان وتفعلان

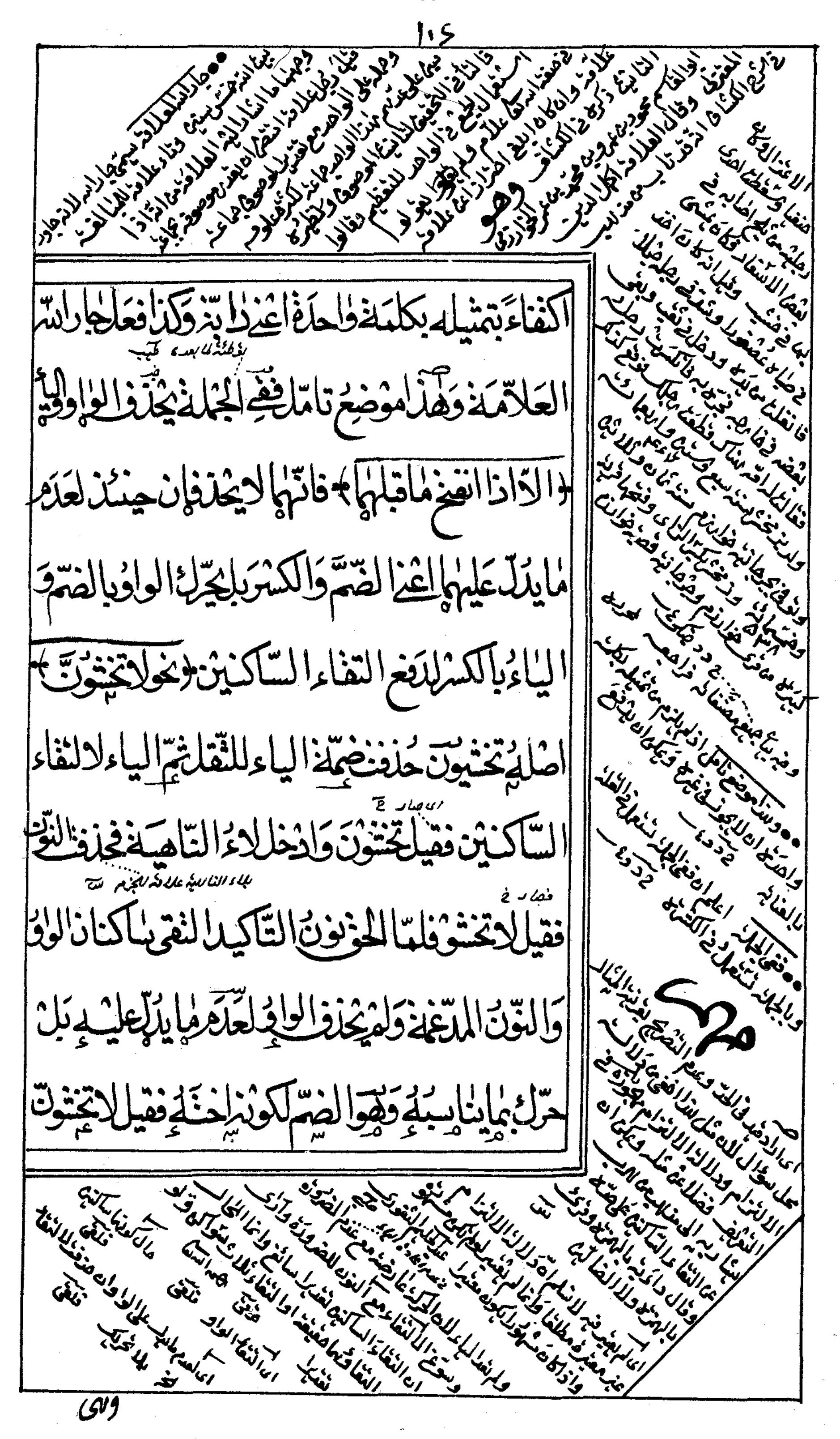
وفساده يظهر بادنى تامل اذ لا اثر في الكتاب من مذهب



يونس لكن يمكن الجواب عنه بان نقول ان النون في الامثلة
الخمسة تحذف مع النون الخفيفة والثقيلة وهذا
انما يكون عند ثبوت المعية واما في الاثنين مع المعية
كيفعلان وتفعلان فلا يكون الحذف ثم وقد تقدم
انه لا معية بين الخفيفة وفعل الاثنين فلا يكون فيه
ذلك فافهم فانه لطيف تامل (وتحذف) مع حذف
النون (واو يفعلون وواو تفعلون) اي فعل جماعة
الذكور الغائب والمخاطب (وياء تفعلين) اي فعل
الواحدة المخاطبة لان التقاء الساكنين وان كان على
حده على ما ذكره المص لكنه ثقلت الكلمة واستطالت



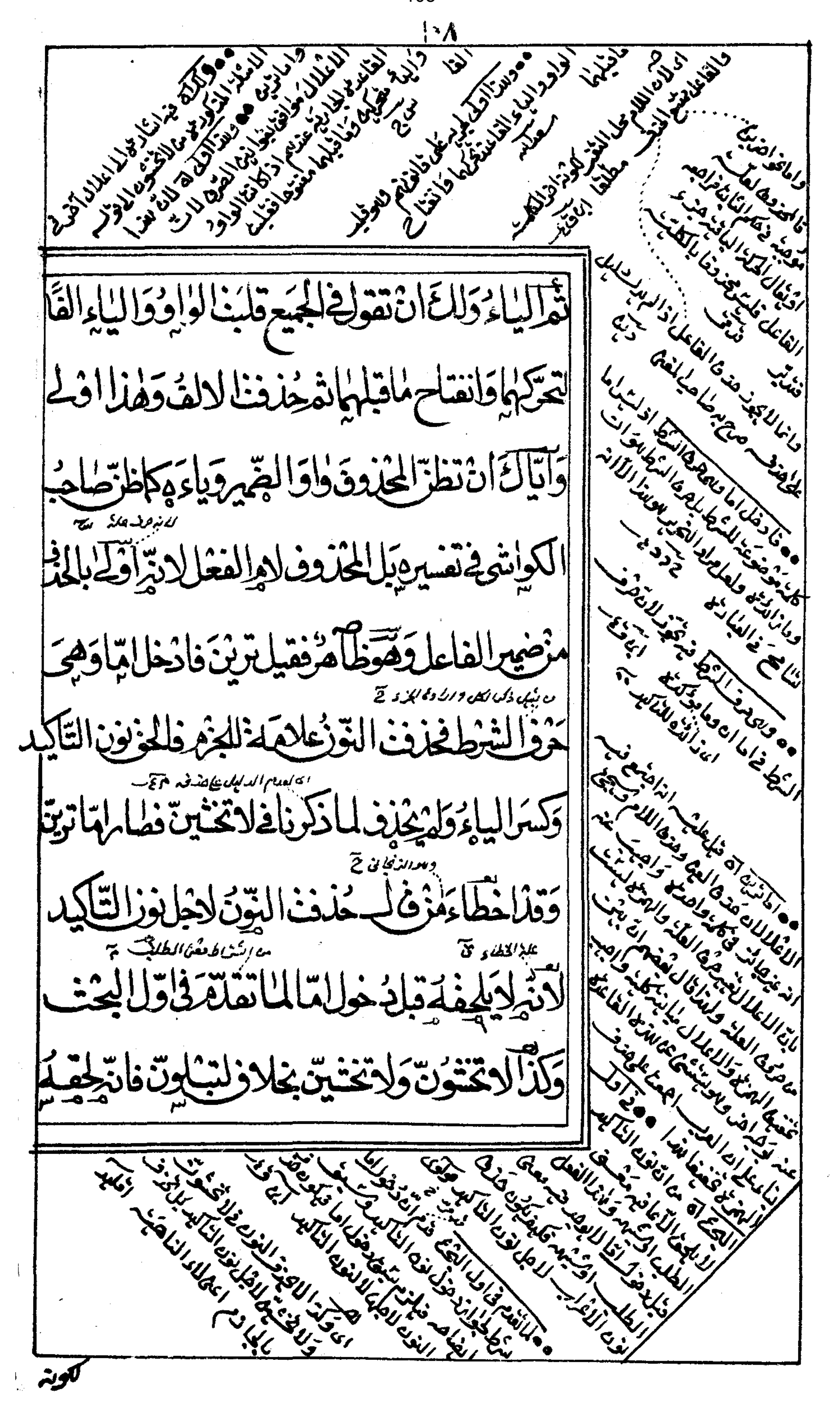
وكانت الضمة والكسرة تدلان على الواو والياء فحذفتا
هذا مع الثقيلة واما مع الخفيفة فالتقاء الساكنين على
غير حده ولم يحذف الالف من يفعلان وتفعلان ايضا
كما هو مذهب بعضهم اذ كل منهما في هذه الامثلة ضمير
الفاعل والتقاء الساكنين على حده لكن قد ذكرنا انه لا
يجب ان يجوز وان كان على حده وقيل حد التقاء الساكنين
ان يكون الاول حرف لين والثاني مدغما ويكونا في كلمة
واحدة فهو هنا ليس على حده لانه في كلمتين الفعل ونون
التاكيد لكن اغتفر في الالف ان لم يكن على حده لدفع
الالتباس وكونها اخف ولعله مراد المصنف ولم يصرح به





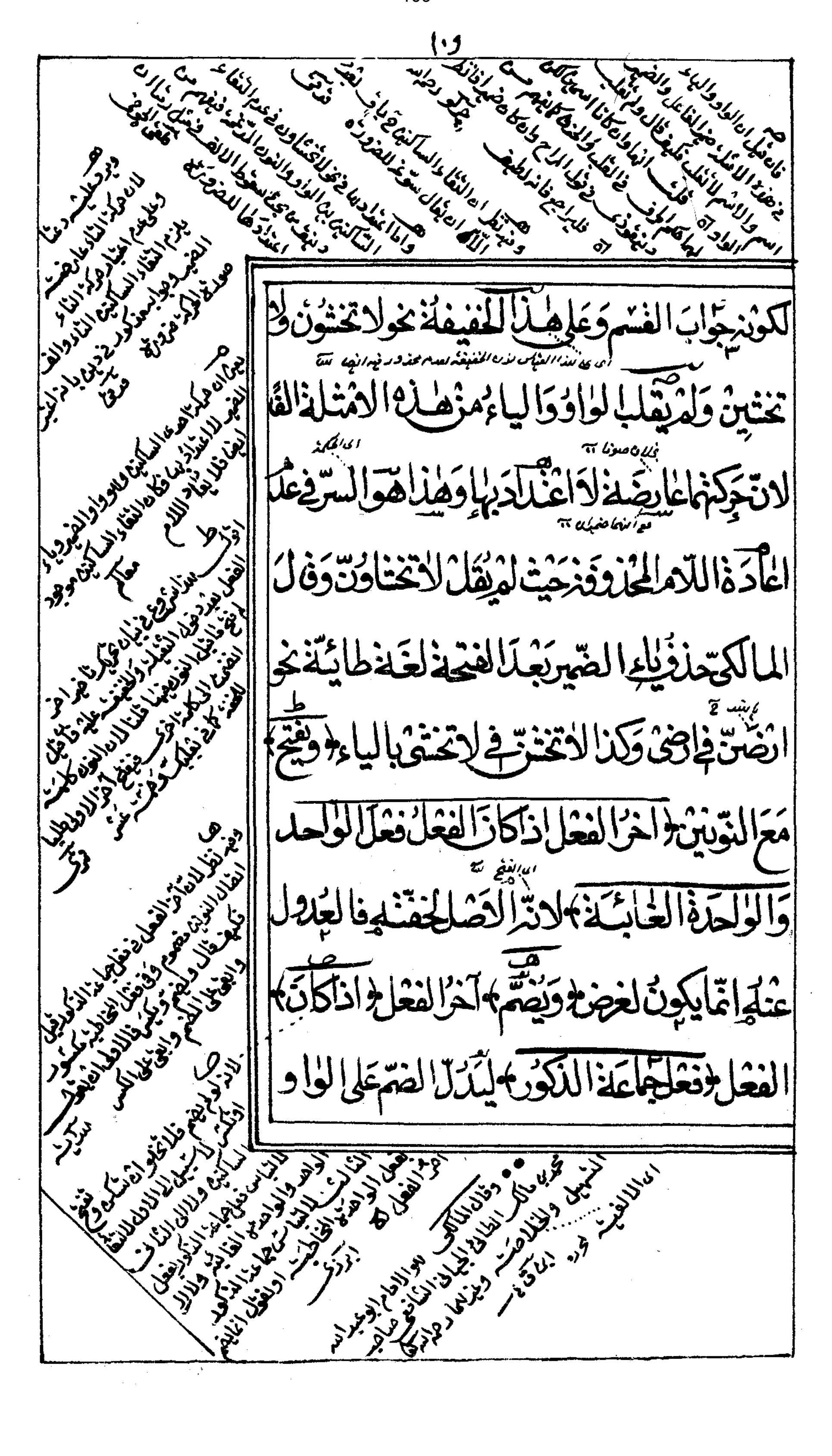
اكتفاء بتمثيله بكلمة واحدة اعني دابّة وكذا فعل جار الله
العلامة وهذا موضع تامّل ففي الجملة يحذف الواو والياء
الّا اذا انفتح ما قبلهما فانّهما لا يحذفان فانّ حينئذ لعدم
ما يدلّ عليهما اعني الضمّ والكسر بل يحرّك الواو بالضمّ و
الياء بالكسر لدفع التقاء الساكنين نحو لا تخشونّ
اصله تخشيون حذف ضمة الياء للثقل ثمّ الياء لالتقاء
الساكنين فقيل تخشون وادخل لاء الناهية فحذف النون
فقيل لا تخشو فلمّا الحق نون التاكيد التقى ساكنان الواو
والنون المدغمة ولم يحذف الواو لعدم ما يدلّ عليه بل
حرّك بما يناسبه وهو الضمّ لكونه اخته فقيل لا تخشونّ

وهي نهي المخاطب لجماعة الذكور (ولا تخشين) اصله تخشيين حذفت كسرة الياء ثم الياء وادخل لاء الناهية وحذفت النون فقيل لا تخشي فلما الحق نون التاكيد التقى ساكنان الياء والنون ولم يحذف الياء لما مر بل حرك بالكسر لكونه مناسبا له وهي نهي المخاطبة (ولتبلون) اصله لتبلوون فاعلت اعلال تخشون فقيل لتبلون فادخل نون التاكيد وحذفت نون الاعراب وضمت الواو كما في لا تخشون وهو فعل لجماعة الذكور المخاطبين مبنيا للمفعول من البلاء وهو التجربة (فاما ترين) اصله ترايين على وزن تفعلين حذفت همزته كما سيجيء فقيل تريين ثم حذفت كسرة الياء



ثم الياء ولك ان تقول في الجميع قلبت الواو والياء الفا
لتحركهما وانفتاح ما قبلهما ثم حذفت الالف وهذا اولى
واياك ان تظن المحذوف واو الضمير وياءه كما ظن صاحب
الكواشي في تفسيره بل المحذوف لام الفعل لانه اولى بالحذف
من ضمير الفاعل وهو ظاهر فقيل ترين فادخل اما وهي
حرف الشرط فحذف النون علامة للجزم فالحق نون التاكيد
وكسر الياء ولم يحذف لما ذكرنا في لاتخشين فصار اما ترين
وكذا اخطاء من قال حذف النون لاجل نون التاكيد
لانه لا يلحقه قبل دخول اما لما تقدم في اول البحث
وكذا لا تخشون ولا تخشين بخلاف لتبلون فانه يلحقه

لكونه



لكونه جواب القسم وعلى هذا الخفيفة نحو لا تخشون ولا تخشين ولم يقلب الواو والياء من هذه الامثلة الفا لان حركتهما عارضة لا اعتداد بها وهذا هو السر في عدم اعادة اللام المحذوف حيث لم يقل لا تخشاون وقال المالكي حذف ياء الضمير بعد الفتحة لغة طائية نحو ارضن في ارضى وكذا لا تخشن في لا تخشى بالياء ويفتح مع التنوين آخر الفعل اذا كان الفعل فعل الواحد والواحدة الغائبة لان الاصل الخفة فالعدول عنه انما يكون لغرض ويضم آخر الفعل اذا كان الفعل فعل جماعة الذكور ليدل الضم على الواو

المحذوفة (ويكسر) آخر الفعل (إذا كان) الفعل (فعل

الواحدة المخاطبة) ليدل الكسرة على الياء المحذوفة و

كان الأولى أن يقول ما قبل النون بدل آخر الفعل ليشمل

نحو لا تخشونّ ولا تخشينّ فإن الواو والياء ليسا آخر الفعل

بل كل منهما اسم برأسه لأن الفعل يخشى وهما ضمير الفاعل

والجواب أن هذا الضمير كجزء من الفعل فكأنه آخر الفعل

وقيل الغرض بأنه آخر الفعل الغير الناقص لأن الناقص

قد علم حكمه في لا تخشونّ ولا تخشينّ (فتقول في أمر الغائب

مؤكدا بالنون الثقيلة لينصرَنّ) بالفتح لكونه فعل

الواحد (لينصرانّ لينصرُنّ) بالضم لكونه فعل جماعة

الذكور اصله لينصرون حذفت الواو لالتقاء الساكنين

﴿و لتنصرن﴾ بالفتح ايضا لانه فعل الواحدة الغائبة

﴿و لتنصران لينصرنان وبالخفيفة لينصرن﴾ بالفتح ﴿ولتنصر﴾

اراد به الساكن علة الفتح في الموضعين وعلة الضم في الموضع الواحد فلا حاجة الى الذكر منه

بالضم ﴿ولننصرن﴾ بالفتح لما تعلم وترك البواقي لان

الخفيفة لاتدخلها ﴿و﴾ تقول ﴿في امر الحاضر مؤكدا

بالنون الثقيلة انصرن انصران انصرن انصرن

بالكسر لانه فعل الواحدة المخاطبة ﴿و انصران انصرنان

وبالخفيفة انصرن انصرن انصرن وقس على هذا

بيان نظائره

نظائره﴾ اى نظائر كل من لينصرن وانصرن الخ من نحو

اضربن واعلمن وليضربن وليعلمن وغير ذلك الى سائر

صح والقياس اثبات الواو لانه وان كان التقاء الساكنين بينه وبين النون المدغمة لكن التقاء الساكنين هنا على حده لان الواو حرف مده والساكن الاخر مدغم



الافعال ۝ وأما اسم الفاعل والمفعول من الثلاثي
المجرد فالاكثر ان يجيء اسم الفاعل منه على فاعل تقول
ناصر للواحد وناصران للاثنين حال الرفع وناصرين
حال النصب والجر وناصرون لجماعة الذكور في الرفع
وناصرين في النصب والجر وذلك لانهم لما جعلوا
اعرابهما بالحروف وكان الحروف ثلاثة اعني الواو والياء
والالف جعلوا رفع المثنى بالالف لخفتها والمثنى مقدم
ورفع الجمع بالواو لمناسبته الضمة ثم جعلوا جر
المثنى والمجموع بالياء وفتحوا ما قبل الياء في المثنى وكسروه
في الجمع فرقا بينهما ولما رأوا انه يفتح في بعض الصور في الجمع



ايضاً نحو مُصطَفَيْن فتحوا النون في الجمع وكسروه في المثنى ثم

جعلوا النصب فيهما تابعاً للجر (و ناصرة) للواحد (و ناصرتان)

للمثنى (و ناصرات) للجماعة الاناث (و نواصر) ايضاً لها

(و) الاكثر ان يجيء (اسم المفعول مثله على مفعول تقول

منصور منصوران منصورون منصورة منصورتان

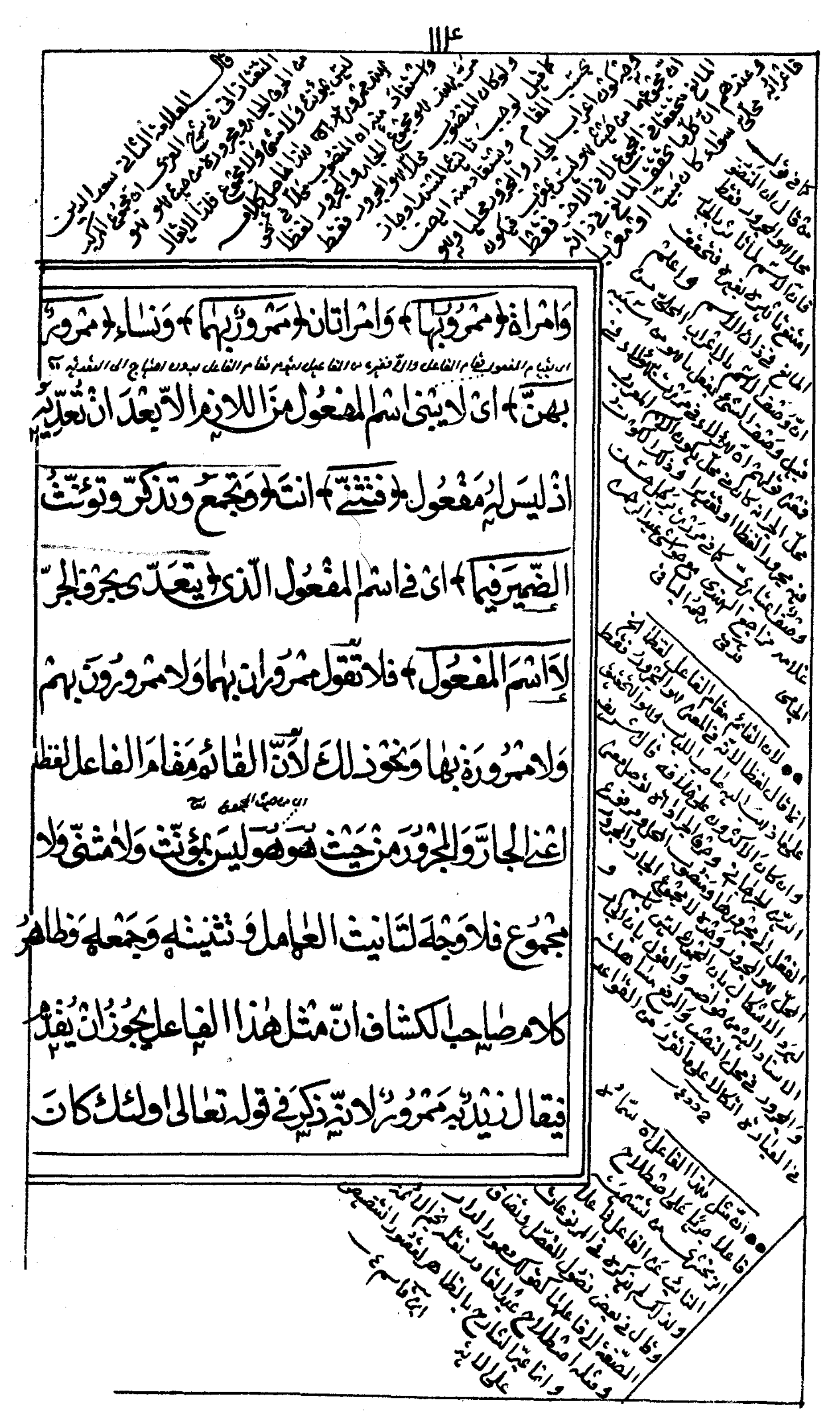
منصورات) واما قال (الاكثر) لانهما قد يكونان على غير فاعل

ومفعول نحو ضَرّاب وضروب ومضراب وعليم وحاذر في اسم

الفاعل ونحو قتيل وحلوب في اسم المفعول وكذا الصفة

المشبهة اسم فاعل عند اهل هذه الصنعة (و تقول

رجل (ممرور به) ورجلان (ممرور بهما) ورجال (ممرور بهم)





وامرأة ممرور بها وامرأتان ممرور بهما ونساء ممرور
بهن اى لا يبنى اسم المفعول من اللازم الا بعد ان تعديته
اذ ليس له مفعول فتثنى انت وتجمع وتذكر وتؤنث
الضمير فيها اى فى اسم المفعول الذى يتعدى بحرف الجر
لا اسم المفعول فلا تقول ممرورتان بهما ولا ممرورون بهم
ولا ممرورة بها ونحو ذلك لان القائم مقام الفاعل لفظا
الجار والمجرور من حيث هو هو ليس بمؤنث ولا مثنى ولا
مجموع فلا وجه لتانيث العامل وتثنيته وجمعه وظاهر
كلام صاحب الكشاف ان مثل هذا الفاعل يجوز ان يقدم
فيقال زيد به ممرور لانه ذكر فى قوله تعالى اولئك كان



عنه مسؤلاً ان عنه فاعل مسؤلاً قدم عليه ﴿وفعيل قد يجئ

بمعنى الفاعل كالرحيم﴾ بمعنى الراحم مع المبالغة ﴿وبمعنى

المفعول كالقتيل﴾ بمعنى المقتول وامثلتهما في التثنية والجمع

والتذكير والتانيث كامثلة اسم المفعول والفاعل الا انه

يستوي لفظا المذكر والمؤنث في الفعيل الذي بمعنى المفعول

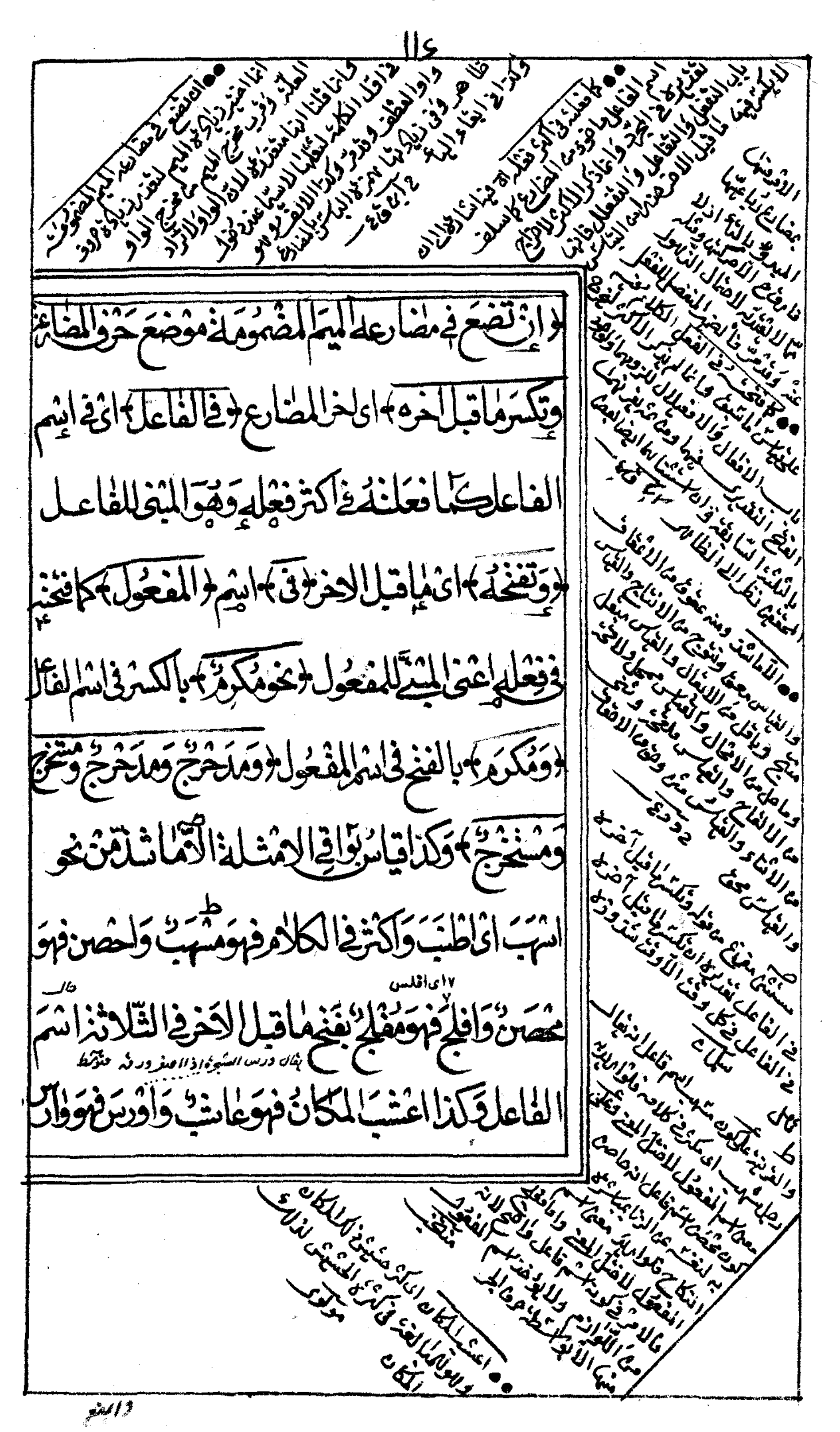
اذا ذكر الموصوف نحو رجل قتيل وامرأة قتيل بخلاف ومررت

بقتيل فلان وقتيلته فانهما لا يستويان نخوف اللبس هذا

في الثلاثي المجرد ﴿واما ما زاد﴾ على الثلاثة ثلاثياً

كان او رباعياً ﴿فالضابط فيه﴾ اي في بناء اسم الفاعل و

المفعول منه والمراد من الضابط امر كلي منطبق على الجزئيات



(و ان تضع في مضارعه الميم المضمومة موضع حرف المضارع

(و تكسر ما قبل آخره) اي آخر المضارع (في الفاعل) اي في اسم

الفاعل كما فعلته في اكثر فعله وهو المبني للفاعل

(و تفتحه) اي ما قبل الآخر (في) اسم (المفعول) كما فتحته

في فعله اعني المبني للمفعول (نحو مكرِم) بالكسر في اسم الفاعل

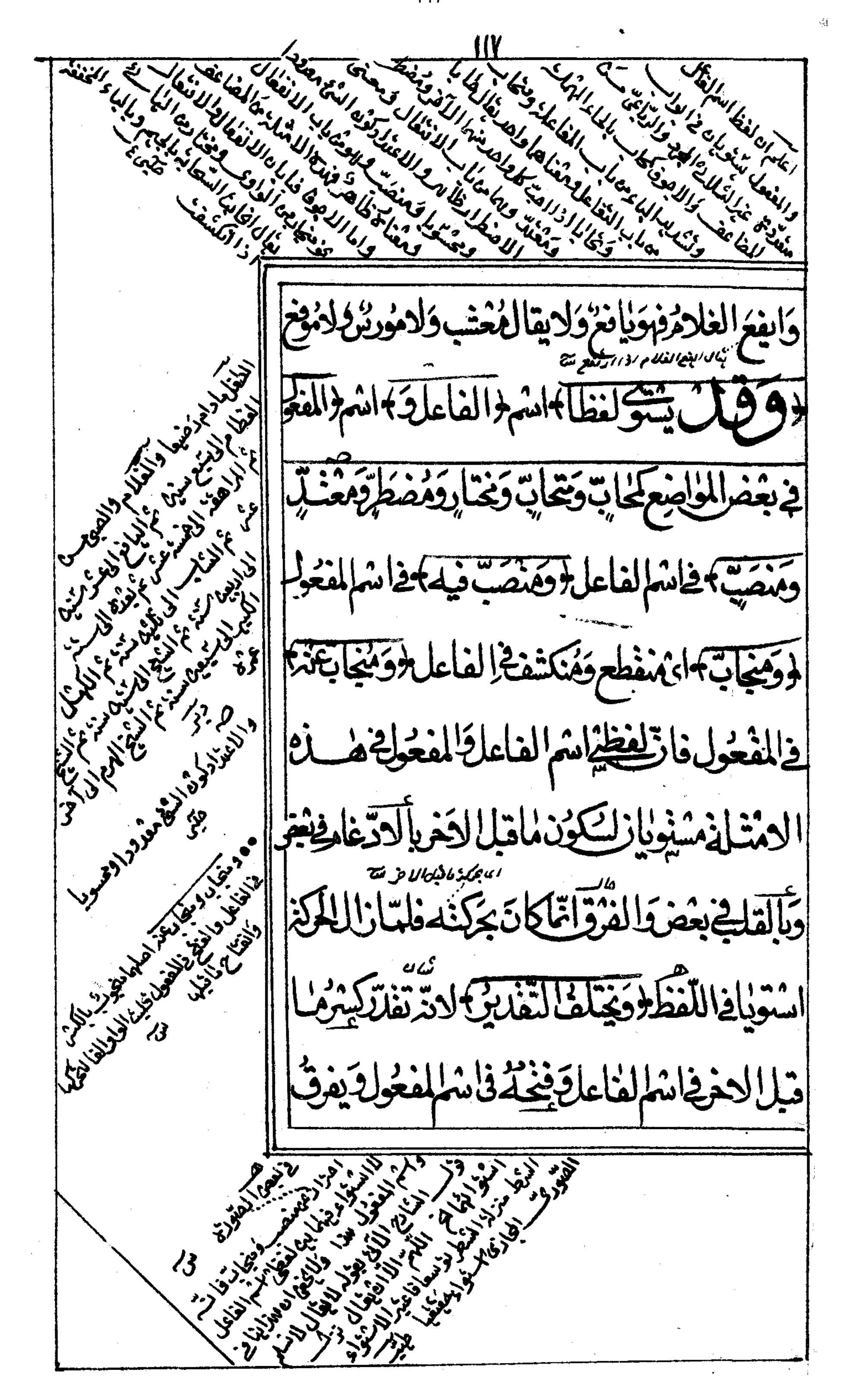
(و مكرَم) بالفتح في اسم المفعول (و مدحرِج و مدحرَج و مستخرِج

و مستخرَج) وكذا قياس بواقي الامثلة الا ما شذ من نحو

اسهب اي اطنب واكثر في الكلام فهو مسهَب واحصن فهو

محصَن وافلج فهو مفلَج بفتح ما قبل الآخر في الثلاثة اسم

الفاعل وكذا اعشب المكان فهو عاشب واورس فهو وارس



وانفع الغلام فهو يافع ولا يقال مُعشب ولا مُورس ولا مُوفع

﴿و﴾ قد يستوي لفظا ﴿اسم﴾ الفاعل و﴿اسم﴾ المفعول

في بعض المواضع كحابّ وتحابّ ومختار ومضطر ومعتدّ

ومنصبّ ﴿في اسم الفاعل﴾ ومنصبّ فيه ﴿في اسم المفعول﴾

ومنجاب ﴿أي منقطع ومنكشف في الفاعل﴾ ومنجاب عنه

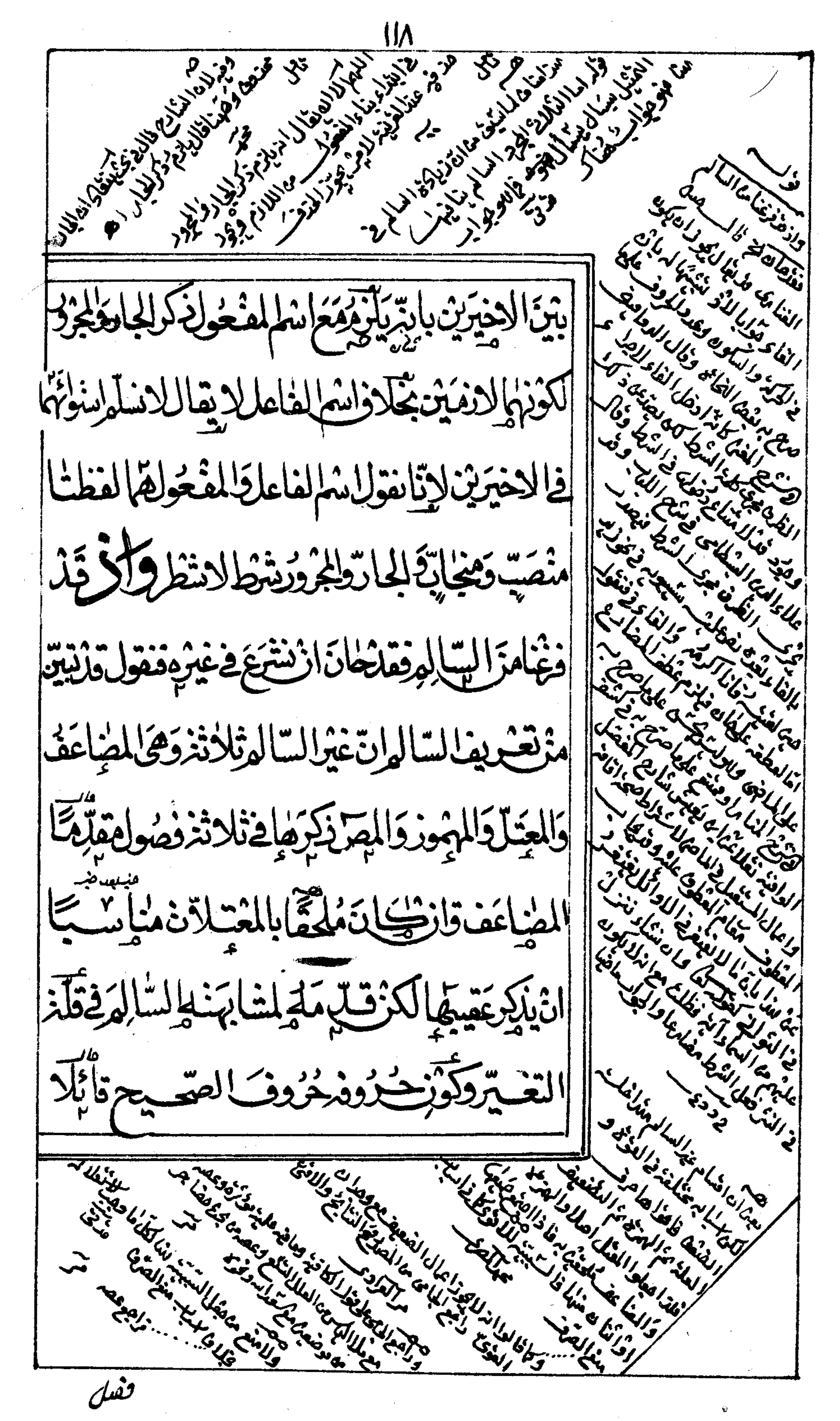
في المفعول فإن لفظي اسم الفاعل والمفعول في هذه

الأمثلة مستويان لسكون ما قبل الآخر بالإدغام في بعض

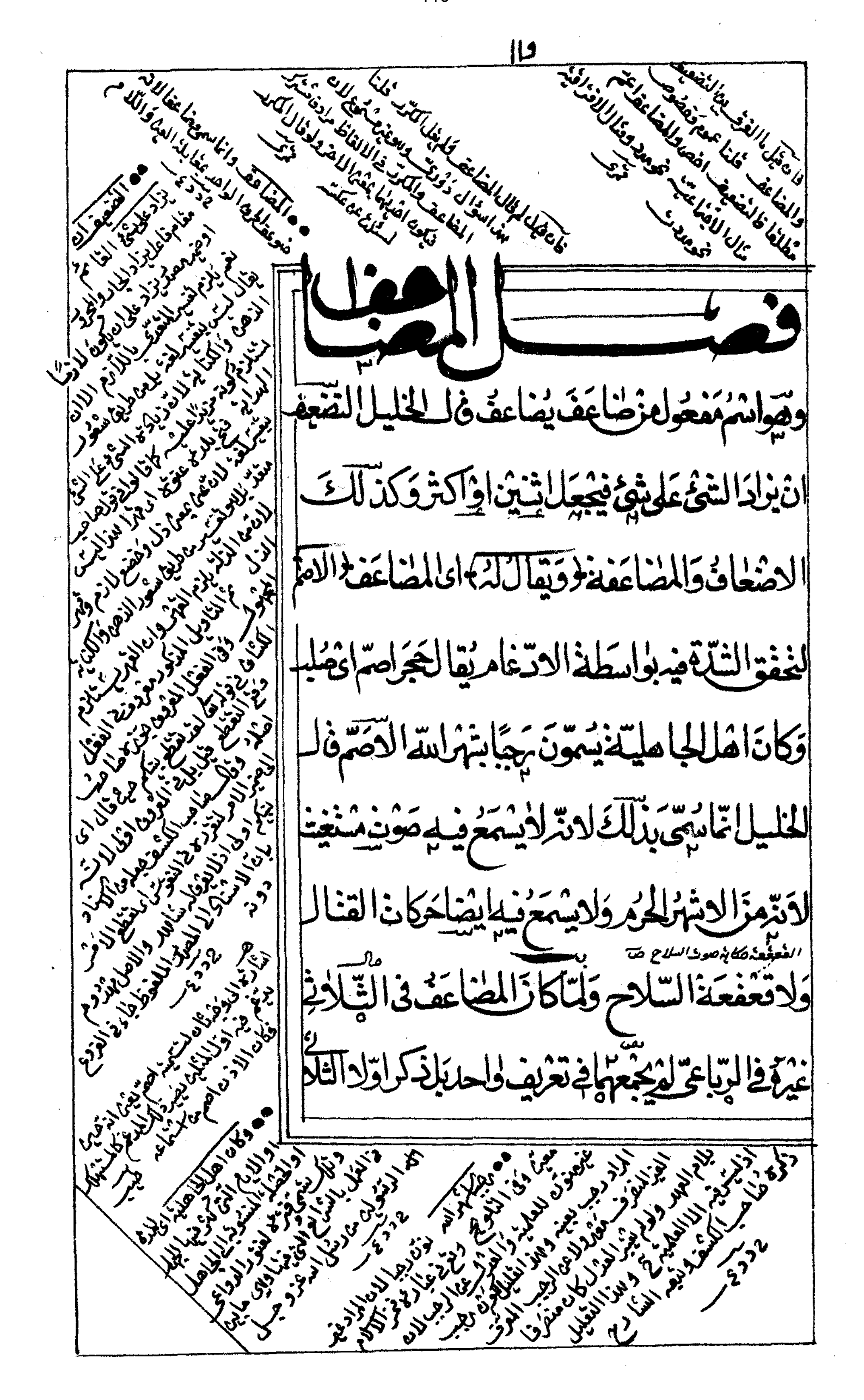
وبالقلب في بعض والفرق إنما كان بحركته فلما زال الحركة

استويا في اللفظ ﴿و﴾ يختلف التقدير ﴿لأنه تقدر كسر ما

قبل الآخر في اسم الفاعل وفتحه في اسم المفعول ويفرق

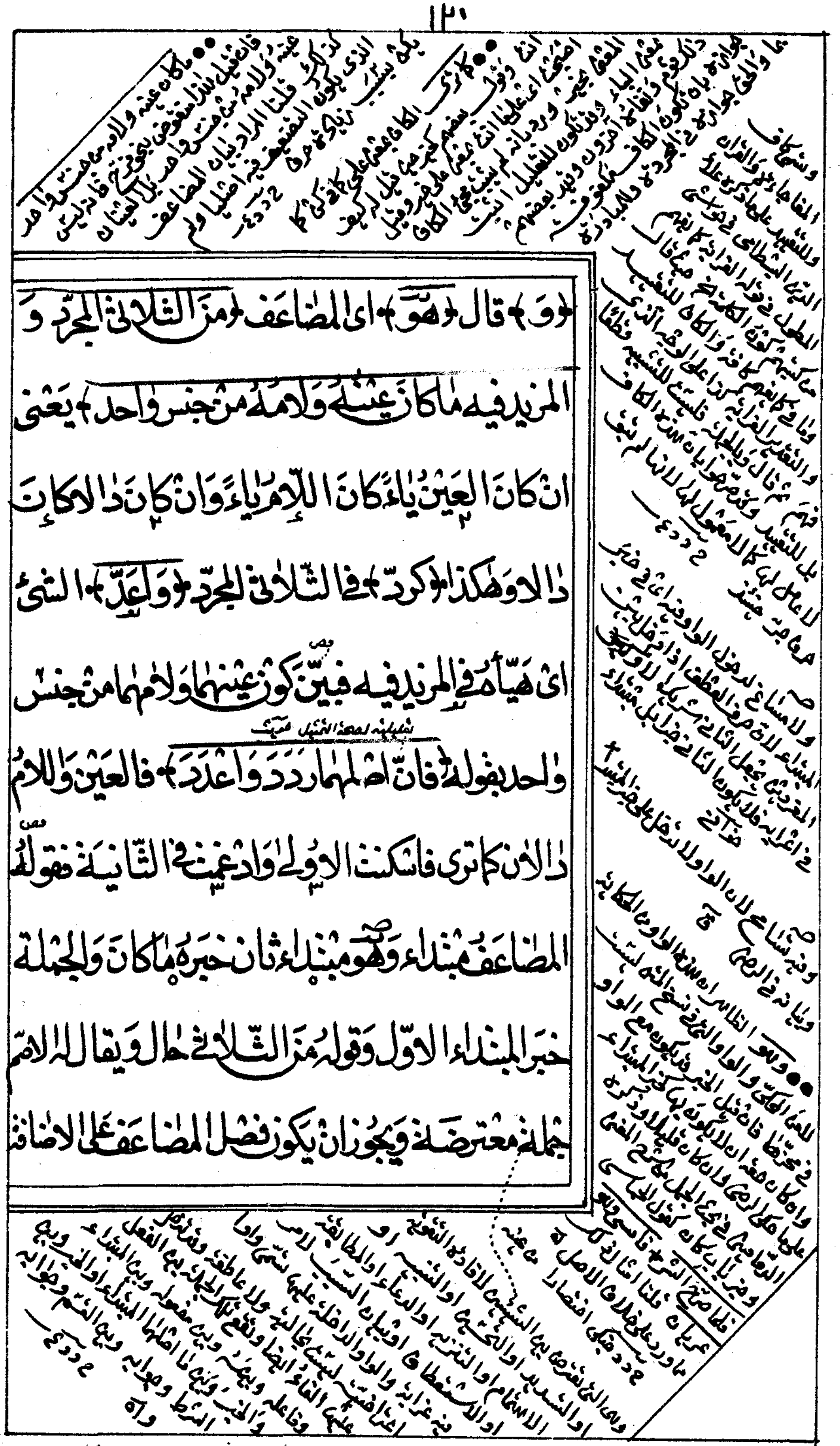


بين الاخيرين بانه يلزم مع اسم المفعول ذكر الجار والمجرور
لكونهما لازمين بخلاف اسم الفاعل لا يقال لا نسلم استوائهما
في الاخيرين لانا نقول اسم الفاعل والمفعول هما لفظتا
منصب ومنجاب والجار والمجرور شرط لا شطر **وان قد**
فرغنا من السالم فقد حان ان نشرع في غيره فنقول قد تبين
من تعريف السالم ان غير السالم ثلاثة وهي المضاعف
والمعتل والمهموز والمصنف ذكرها في ثلاثة فصول مقدما
المضاعف وان كان ملحقا بالمعتل لان مناسبا
ان يذكر عقيبها لكن قدمه لمشابهته للسالم في قلة
التغير وكون حروفه حروف الصحيح قائلا

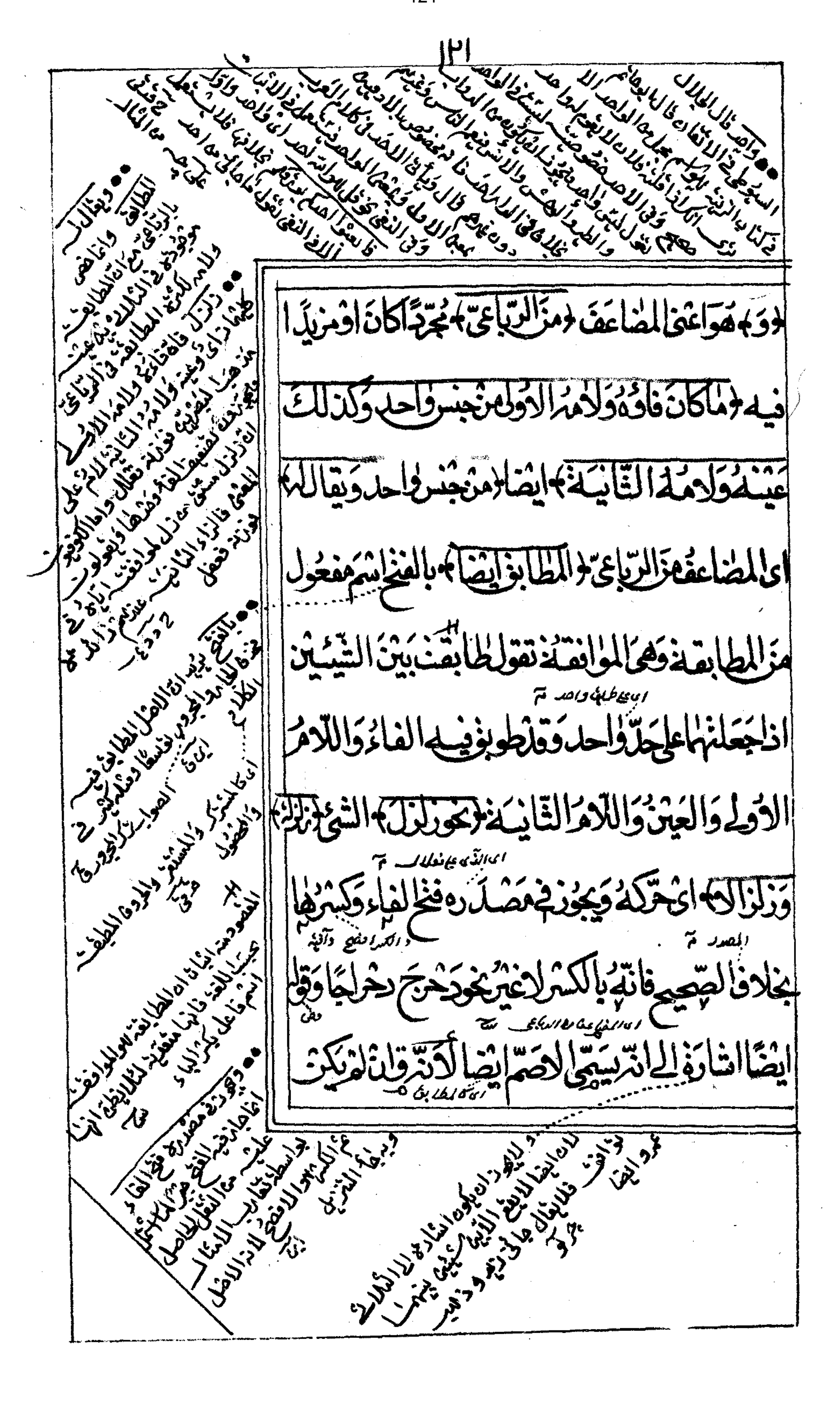


# فصل المضاعف

وهو اسم مفعول من ضاعف يضاعف قال الخليل التضعيف
ان يزاد الشيء على شيء فيجعل اثنين او اكثر وكذلك
الاضعاف والمضاعفة ويقال له اي المضاعف الاصم
لتحقق الشدة فيه بواسطة الادغام يقال حجر اصم اي صلب
وكان اهل الجاهلية يسمون رجبا شهر الله الاصم قال
الخليل انما سمي بذلك لانه لا يسمع فيه صوت مستغيث
لانه من الاشهر الحرم ولا يسمع فيه ايضا حركات القتال
ولا قعقعة السلاح ولما كان المضاعف في الثلاثي
غيره في الرباعي لم يجمعهما في تعريف واحد بل ذكر اولا الثلاثي



(و) قال (وهو) اى المضاعف (من الثلاثى المجرد و
المزيد فيه ما كان عينه ولامه من جنس واحد) يعنى
ان كان العين ياء كان اللام ياء وان كان دالا كان
دالا وهكذا (كرد) في الثلاثى المجرد (واعد) الشئ
اى هيأه في المزيد فيه فيكون عينهما ولامهما من جنس
واحد بقوله فان اصلهما ردد واعدد فالعين واللام
دالان كما ترى فاسكنت الاولى وادغمت في الثانية فقوله
المضاعف مبتدأ وهو مبتدأ ثان خبره ما كان والجملة
خبر المبتدأ الاول وقوله من الثلاثى حال ويقال له الاصم
جملة معترضة ويجوز ان يكون فصل المضاعف على الاضافة



(و) هو اعني المضاعف (من الرباعي) مجرداً كان او مزيداً
فيه (ما كان فاؤه ولامه الاولى من جنس واحد وكذلك
عينه ولامه الثانية) ايضاً (من جنس واحد ويقال له)
اي المضاعف من الرباعي (المطابق ايضاً) بالفتح اسم مفعول
من المطابقة وهي الموافقة تقول طابقت بين الشيئين
اذا جعلتهما على حد واحد وقد طوبق فيه الفاء واللام
الاولى والعين واللام الثانية (نحو زلزل) الشيء (زلزلة
وزلزالا) اي حركه ويجوز في مصدره فتح الفاء وكسرها
بخلاف الصحيح فانه بالكسر لا غير نحو دحرج دحراجا وقوله
ايضا اشارة الى انه يسمى الاصم ايضا لانه قد لم يكن

فيه ادغام ليتحقق شدة لكنه حمل على الثلاثي ولان

اي اقوي

علة الادغام اجتماع المثلين فاذا كان مرتين كان ادعى الى

الادغام لكن لم يدغم لمانع وهو وقوع الفاصلة بين

اي مضاعف الرباعي في عدم الادغام

المثلين فكان مثل ما امتنع فيه الادغام من الثلاثي

اي بالاصم

فانه يسمى بذلك حملا على الاصل **ولما** كان هنا

مظنة سؤال وهو انه لم الحق المضاعف بالمعتلات

وجعل من غير السالم مثلها مع ان حروفه حروف الصحيح

اشار الى جوابه بقوله (وانما الحق المضاعف بالمعتلات

لان حرف التضعيف يلحقه الابدال) وهو ان يجعل حرف

موضع حرف آخر والحروف التي تجعل موضع حرف آخر

حروف انصت يوم جد طاه زل وكل منها يبدل من غيره

حروف ولا يليق بيان ذلك هنا وذلك الابدال في قولهم

امليت بمعنى امللت ﴿يعني اصله امللت قلبت اللام

الاخيرة ياء لثقل اجتماع المثلين مع تعذر الادغام لسكون

الثاني وامثال ذلك كثيرة في الكلام نحو تقضى البازي

اي تقضض وحسيت بالخبر اي حسست وتلعيت اي

تلععت وكذا الرباعي نحو دهديت اي دهدهت و

صهصيت اي صهصهت وامثال ذلك (و) لانه

يلحقه الحذف كما في قولهم مست وظلت بفتح الفاء

وكسرها واحست اي مسست وظللت واحسست ﴿يعني

ان اصل مسّت مسست بالكسر فحذفت السين الاولى لتعذر

الادغام مع اجتماع المثلين والتخفيف مطلوب واختص الاولى

لانها تدغم وقيل الثانية لان الثقل انما يحصل عندها

اما فتح الفاء فلانه حذفت السين مع حركتها فبقي الفاء

مفتوحة كما هي بحالها واما الكسر فلانه نقل حركة السين

الى الميم بعد اسكانها وحذفت السين فقيل مِسْت بكسر الميم

وكذا ظلت بلا فرق واصل احست احسست نقلت فتحة

السين الى الحاء وحذفت احدى السينين فقيل احست

وانشد الاخفش مسنا السماء فنلناها وطالنا +

حتى نرى احدا يهوى وثهلانا وفي التنزيل فظلتم

تفكهون

تفكهون وروى ابو عبيدة قول ابي زبيد خلا ان العتاق

من المطايا + احسن به فهن اليه شوس وهذا من الشواذ

للتخفيف قال في الصحاح مسّ الشيء بالكسر امسّه بالفتح

مسّا هذه اللغة الفصيحة وحكى ابو عبيدة مسست الشيء

بالفتح امسّه بالضم ويقال ظللت بالكسر ظلولا اذا

عملته بالنهار دون الليل وحسّت بالخبر واحسّت به

اي ايقنت به وربما قالوا حسيت بالخبر واحسيت به يبدلون

من السين ياء قال ابو زبيد حسين به فهن اليه شوس

فلما الحق الابدال والحذف حرف التضعيف كما يلحقان

حرف العلة كما يذكر في بابه الحق المضاعف بالمعتلات

وجعل من غير السالم مثلها وفيه نظر لان الابدال

والحذف كما يلحقان المضاعف يلحقان الصحيح ايضا

اما الحذف ففي تجنب وتقاتل وتدحرج كما مر واما

الابدال فهو اكثر من ان يحصى ويمكن الجواب عنه بانهما

يلحقان المضاعف في الحروف الاصلية كالمعتلات بخلاف

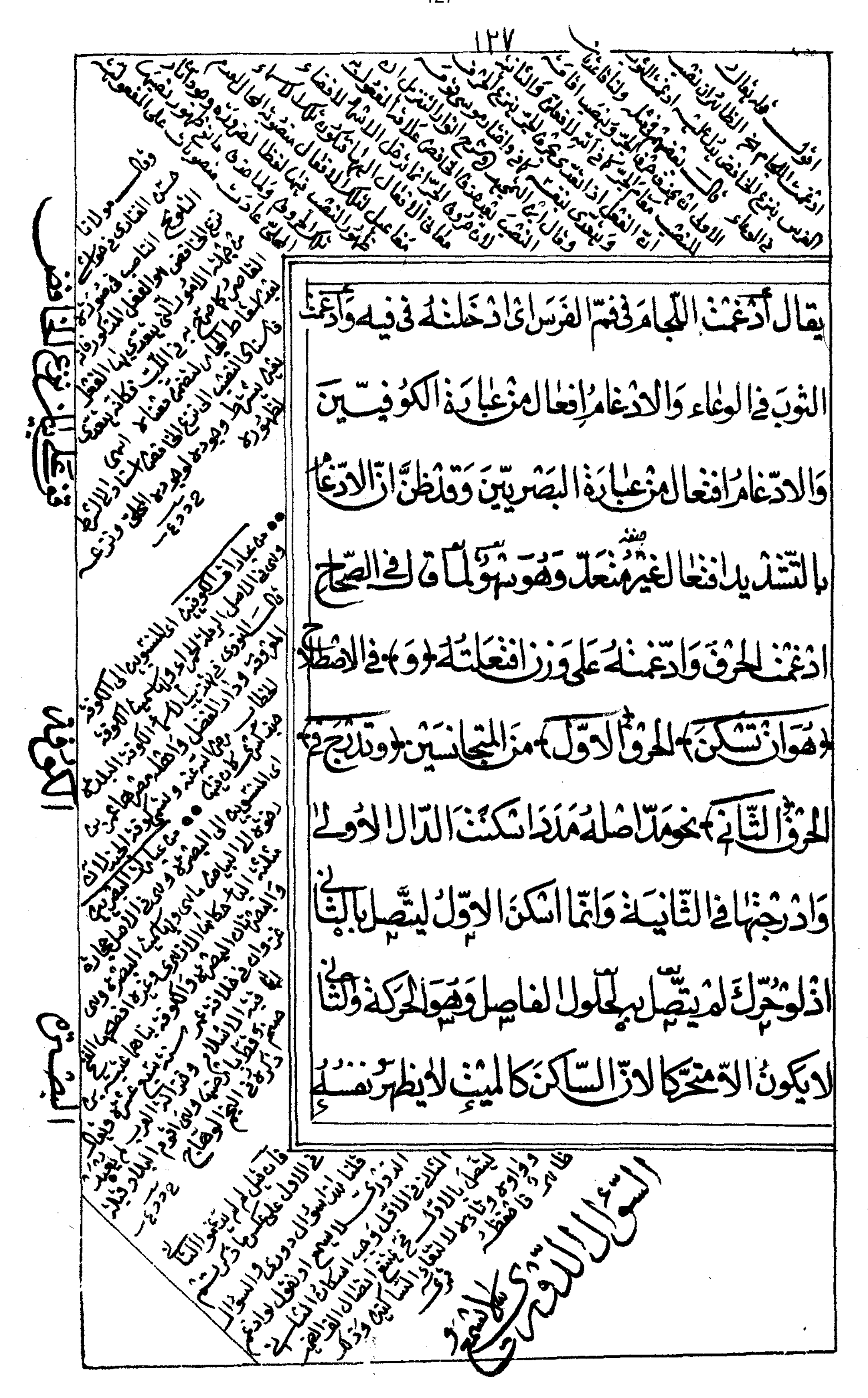
الصحيح فانهما لا يلحقان حروفه الاصلية بل الابدال

يلحقها دون الحذف وقوله كما في قولهم امليت الى آخره

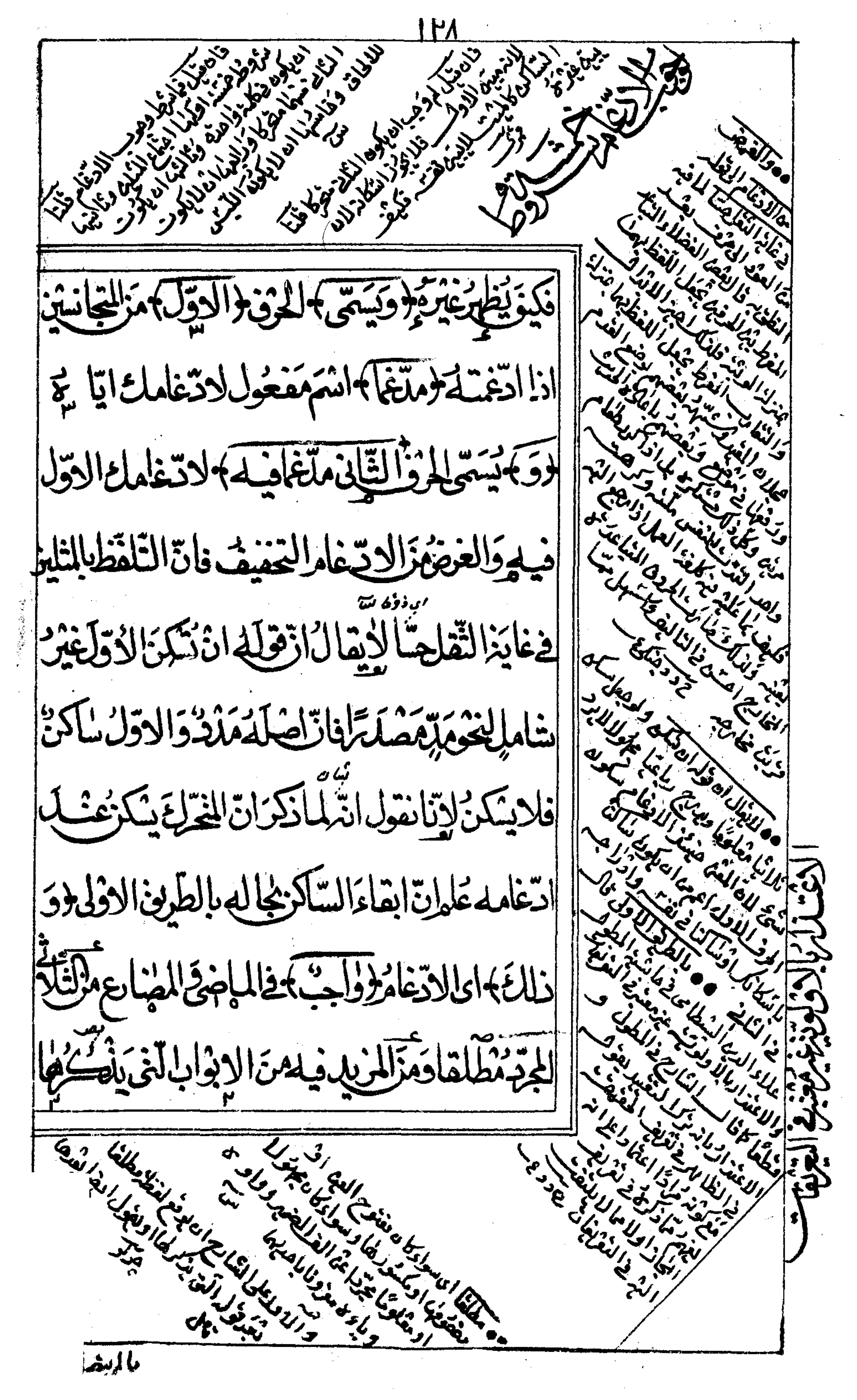
رمز خفي الى ذلك فكان الاولى ان يقول لان حرف

التضعيف يصير حرف علة كما في امليت واحييت ولم

يلحقه الادغام وهو في اللغة الاخفاء والادخال



يقال أدغمت اللجام في فم الفرس اى ادخلته في فيه وادغمت
الثوب في الوعاء والادغام افعال من عبارة الكوفيين
والادّغام افتعال من عبارة البصريين وقد ظن ان الادغام
بالتشديد افعال غير منفعل وهو سهو لما قال في الصحاح
ادغمت الحرف وادّغمته على وزن افتعلته (و) في الاصطلاح
(هو ان تسكن) الحرف الاول (من المتجانسين (و تدرج في
الحرف الثاني) نحو مدّ اصله مدد اسكنت الدال الاولى
وادرجتها في الثانية وانما اسكن الاول ليتصل بالثاني
اذ لو حرك لم يتصل به لحلول الفاصل وهو الحركة والثاني
لا يكون الا متحركا لان الساكن كالميت لا يظهر نفسه



فكيف يظهر غيره (ويسمّى) الحرف (الاوّل) من المتجانسين

اذا ادغمته (مدغما) اسم مفعول لادغامك اياه

(و) يسمّى الحرف الثانى مدغما فيه) لادغامك الاوّل

فيه والغرض من الادغام التخفيف فان التلفظ بالمثلين

فى غاية الثقل حسّا لا يقال ان قوله ان تسكن الاوّل غير

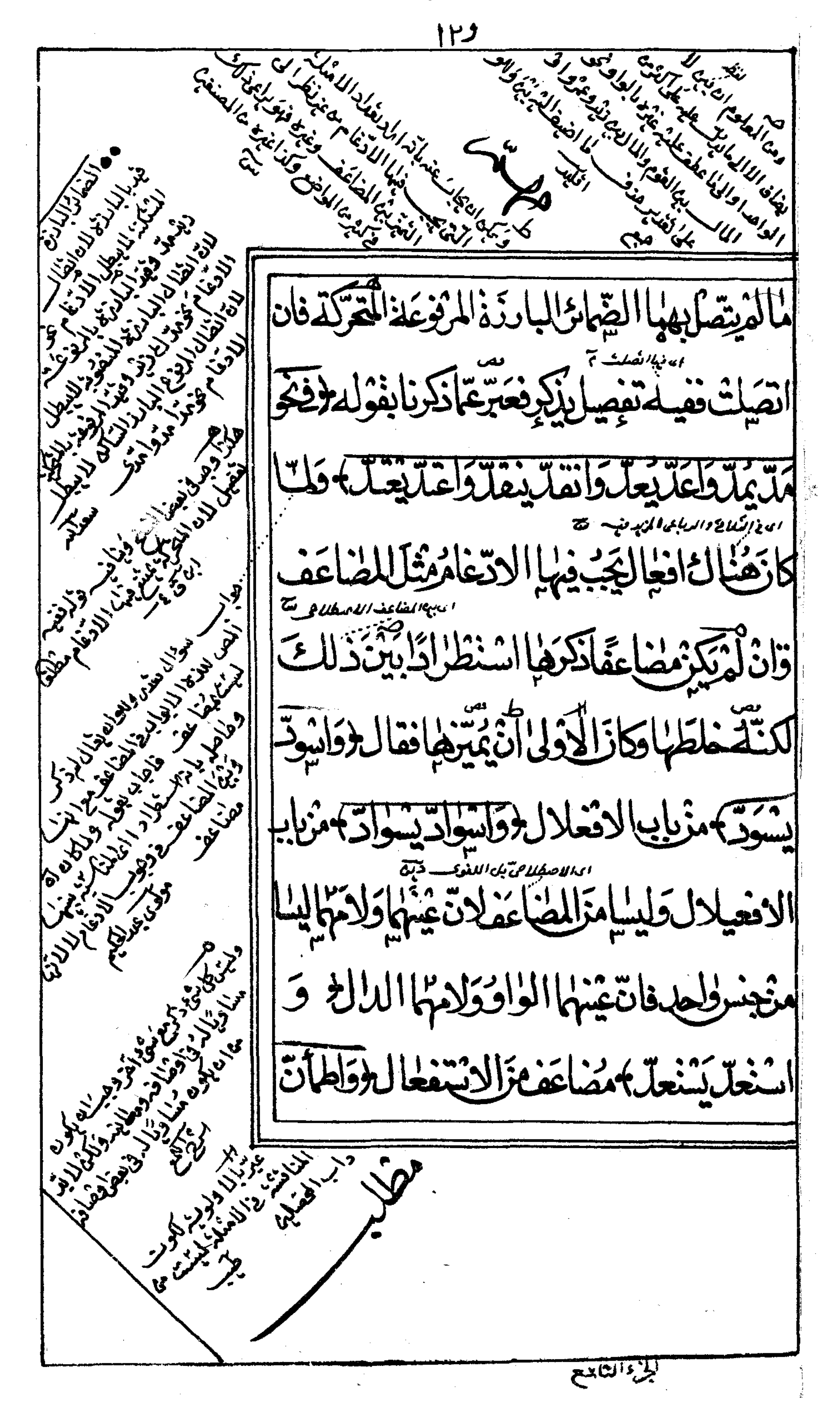
شامل لنحو مدّ مصدرا فان اصله مَدْدٌ والاوّل ساكن

فلا يسكن لانّا نقول انه لما ذكر ان المتحرك يسكن عند

ادغامه علم ان ابقاء الساكن بحاله بالطريق الاولى (و

ذلك) اى الادغام (واجب فى الماضى والمضارع من الثلاثى

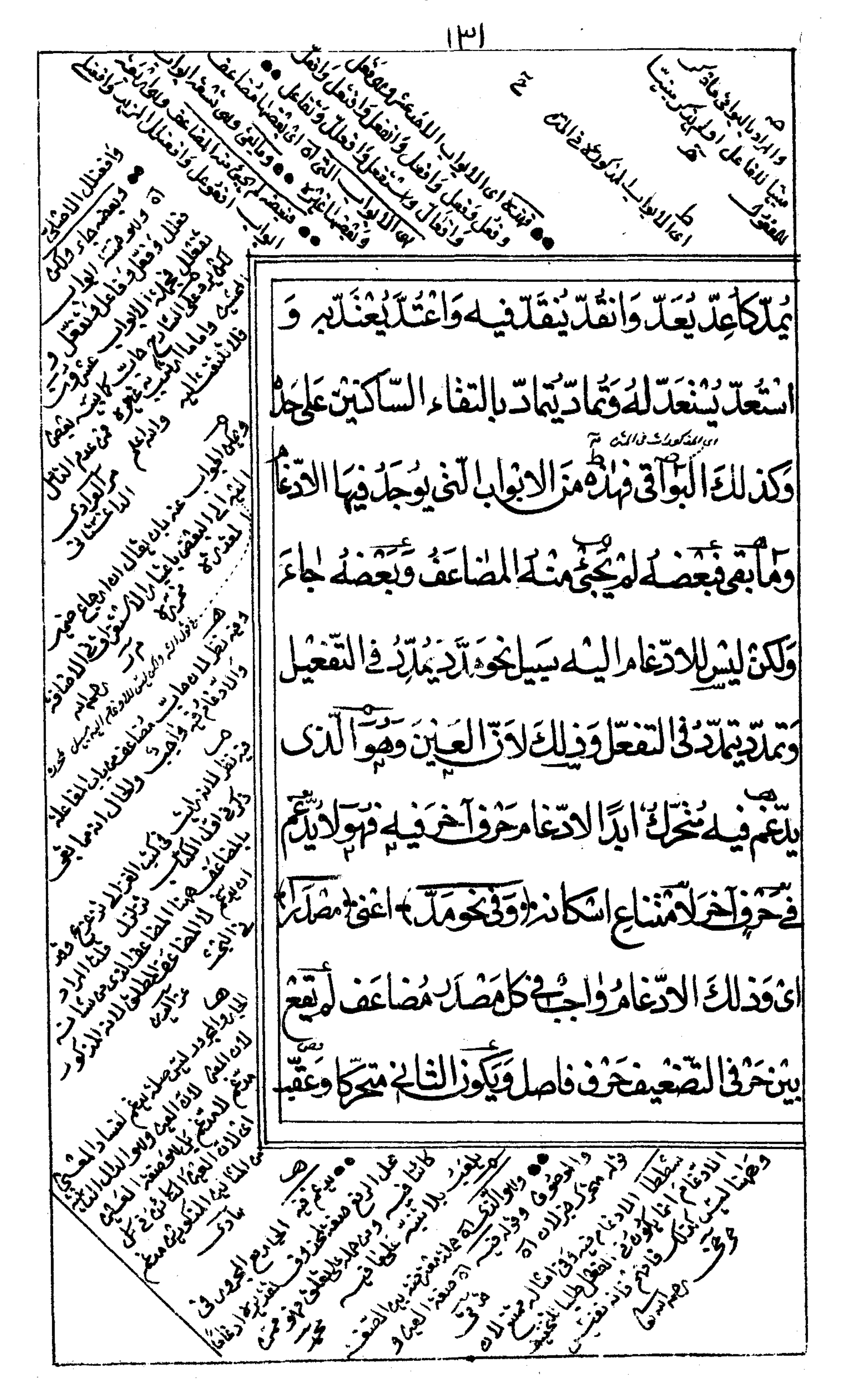
المجرد مطلقا ومن المزيد فيه من الابواب التى يذكرها



ما لم يتصل بهما الضمائر البارزة المرفوعة المتحركة فان
اتصلت ففيه تفصيل يذكر فعبر عما ذكرنا بقوله (ونحو
مد يمد واعد يعد وانقد ينقد واعتد يعتد) ولما
كان هناك افعال يجب فيها الادغام مثل المضاعف
وان لم يكن مضاعفا ذكرها استطرادا بين ذلك
لكنه خلطها وكان الاولى ان يميزها فقال (واسود
يسود) من باب الافعلال (واسواد يسواد) من باب
الافعيلال وليسا من المضاعف لان عينهما ولامهما ليسا
من جنس واحد فان عينهما الواو ولامهما الدال (و
استغل يستغل) مضاعف من الاستفعال (واطمأن

يعني انه لو كان من المضاعف الثلاثي المزيد فيه لوجب ان يكون عينه ولامه من جنس واحد وليس كذلك لان عينه الميم ولامه النون ولو كان مضاعفا من الرباعي لوجب ان يكون فاؤه ولامه الاولى من جنس واحد وليس كذلك بل هو رباعي مزيد فيه فمضاعف لان الفاء واللام الاولى وكذلك العين واللام الثانية ليسا من جنس واحد فهو كمضاعف الثلاثي المزيد فيه في وجوب الادغام سعد الله

يطمانّ﴾ اى سكن اطمئنانا وطمأنينة ليس من المضاعف لانّ
عينه الميم ولامه النون وهو من باب الافعلال كالاقشعرار
﴿وتمادّ يتمادّ﴾ فهو مضاعف من باب التفاعل فيجب في هذه
الصور الادغام لاجتماع المثلين مع عدم المانع من الادغام
وكذا اذا لحقها تاء التأنيث نحو مدّت واعدّت وانقدّت
الى الاخر ﴿وكذا هذه الافعال﴾ التى تجب فيها الادغام
اذا بنيتها للفاعل يجب فيها الادغام ايضا ﴿اذا بنيتها
للمفعول﴾ ماضيا كان او مضارعا ﴿نحو مُدّ﴾ والاصل
مُدِدَ ومُدّت والاصل مُدِدت ﴿يُمدّ﴾ والاصل يُمْدَدُ و
كذا تُمدّ واُمدّ ونُمدّ ﴿وكذا نظائره﴾ اى نظائر نحو مُدّ



يمدّ كاعدّ يعدّ وانقدّ ينقدّ فيه واعتدّ يعتدّ به و
استعدّ يستعدّ له وتمادّ يتمادّ بالتقاء الساكنين على حدّه
اى المذكورات فى المتن
وكذلك البواقى فهذه من الابواب التى يوجد فيها الادغام
وما بقى فبعضه لم يجئ منه المضاعف وبعضه جاء
ولكن ليس للادغام اليه سبيل نحو مدّد يمدّد فى التفعيل
وتمدّد يتمدّد فى التفعّل وذلك لان العين وهو الذى
يدغم فيه متحرك ابدا لادغام حرف آخر فيه فهو لا يدغم
فى حرف آخر لامتناع اسكانه (و) فى نحو مدّ به اغنى مصدرا
اى وذلك الادغام واجب فى كل مصدر مضاعف لم يقع
بين حرفى التضعيف حرف فاصل ويكون الثانى متحركا وعقيب

نحو مدّ بقوله مصدرًا دفعًا لتوهّم انّه ماضٍ او امر و

كذلك الادغام واجب اذا اتّصل بالفعل المضاعف

او ما شاكله ممّا مرّ الف الضمير او واوه او ياؤه سواء

كان ماضيا او مضارعا او امرا مجرّدا او مزيدا فيه مجهولا

او معلوما ولذا قال بالفعل فلم يقل بهذه الافعال وذلك

لانّ ما قبل هذه الضمائر وهو الثاني من المتجانسين

يجب ان يكون متحرّكا لئلّا يلزم التقاء الساكنين والاوّل

ان كان ساكنا يدغم والّا يسكّن ويدغم في الثاني

فالالف نحو مدّا بفتح الميم او ضمّه فعل الاثنين

من الماضي والامر والواو نحو مدّوا بفتح الميم او ضمّه



فعل جماعة الذكور من الماضي او الامر والياء نحو مُدِّي

بضم الميم وهو الأمر للمؤنث من تمدّين فانّ اكثر المحققين

على انّ هذا الياء ياء الضمير كالف يفعلان وواو

يفعلون وخالفهم الاخفش وقس على هذا البواقي من

المزيد فيه ومن المضارع وغير ذلك و الضابط انّه

يجب في كل فعل اجتمع فيه متجانسان ولم يقع بينهما فاصل

ويكون الثاني متحركا واما نحو قولهم قطط شعره اذا اشتدّ

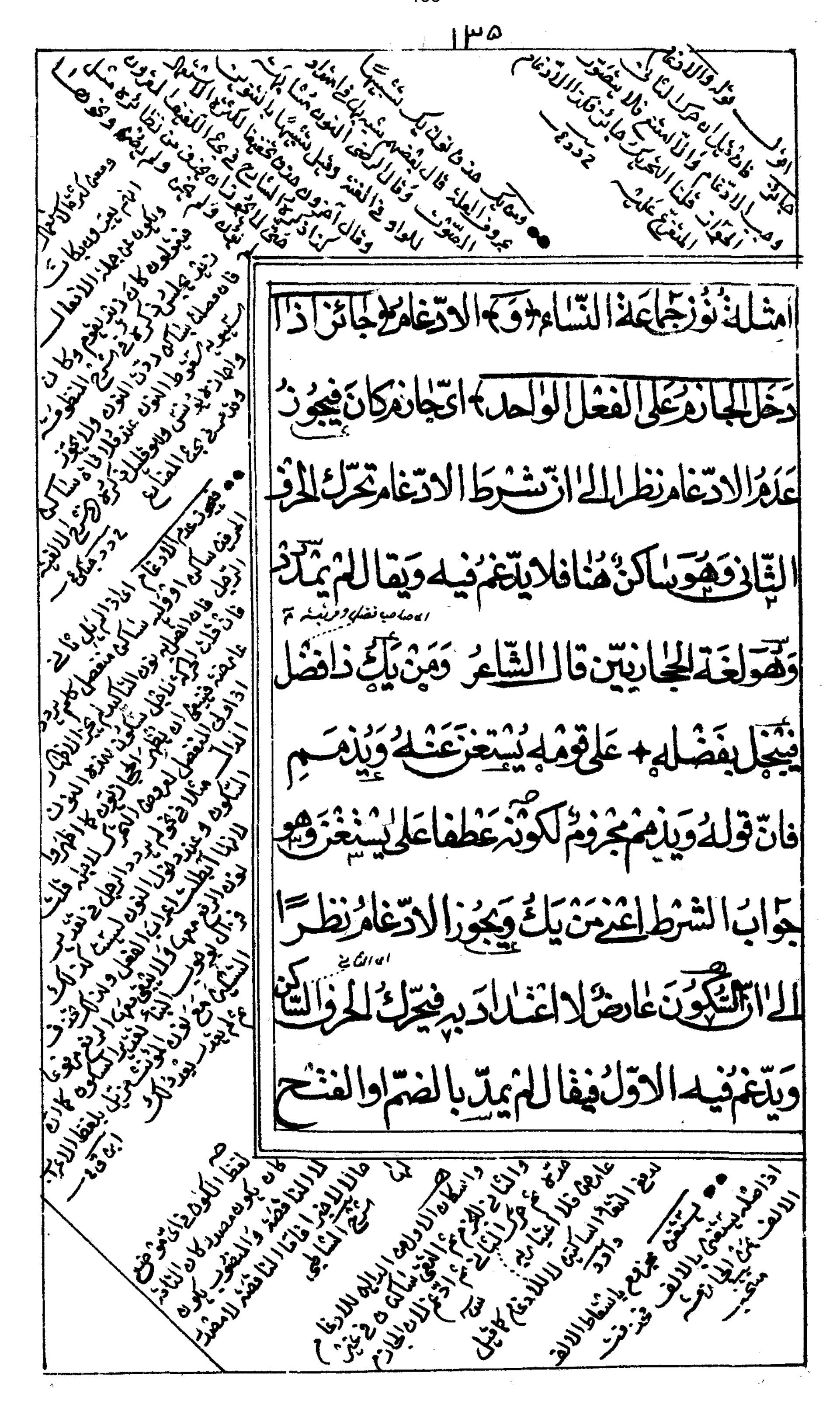
جعودته وضبب البلد اذا كثر ضبابها بفك الادغام

فشاذ جيء به لبيان الاصل وضنوا في قوله مهلا اعاذل

قد جربت من خلقي + انّي اجود لاقوام وان ضنوا محمول



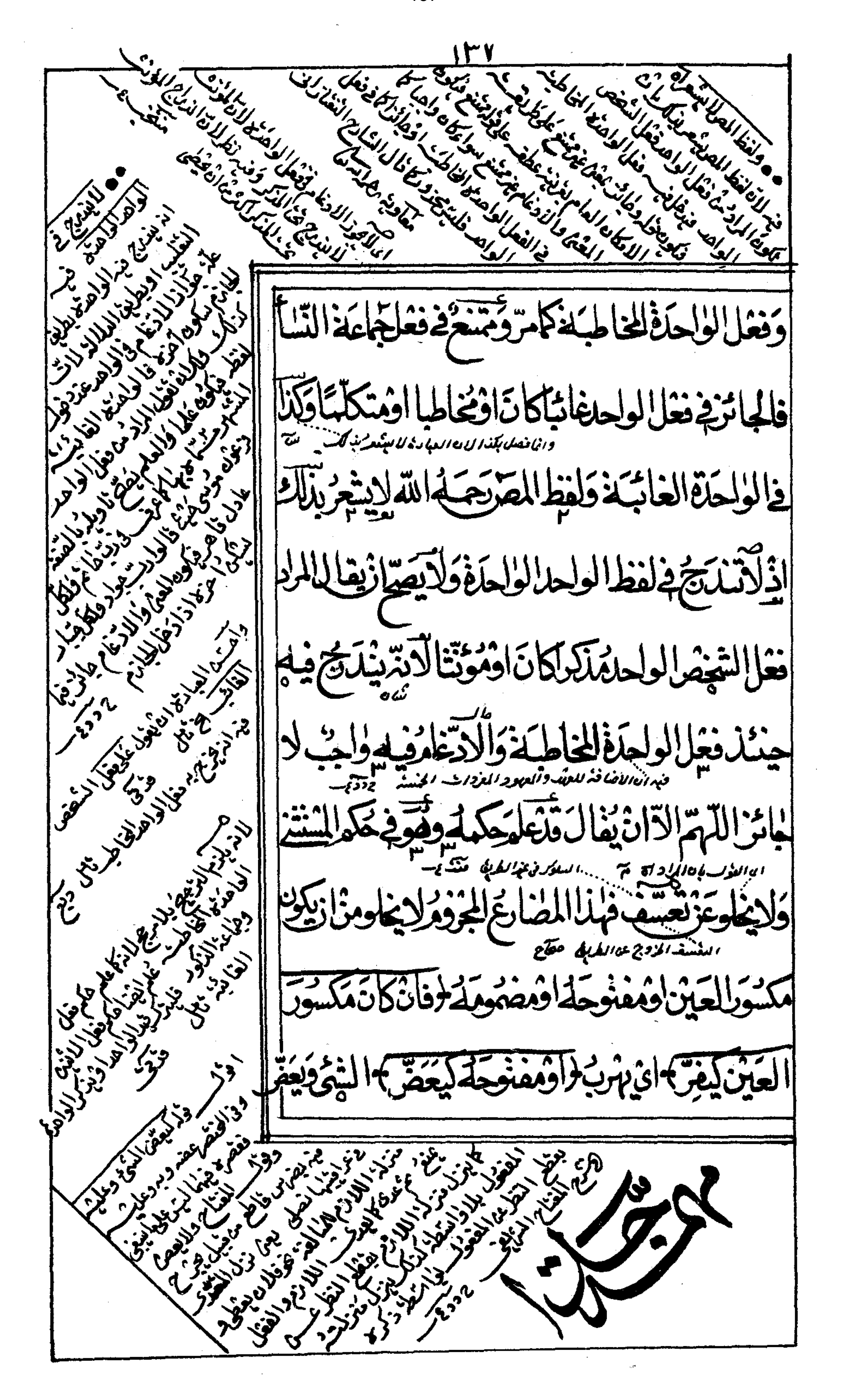
على الضرورة والشائع الكثير ضوا اى بخلوا (و ت
الادغام ممتنع) في كل فعل اتصل به الضمير المرفوع البارز
المتحرك كتاء الخطاب وتاء المتكلم ونونه في الماضي ونون
جماعة النساء مطلقا ماضيا كان او غيره مجردا كان
او مزيدا مبنيا للفاعل او المفعول لان هذه الضمائر
تقتضى ان يكون ما قبلها ساكنا وهو الثاني من المتجانسين
فلا يمكن الادغام وعبر عن جميع ذلك بقوله (في نحو
مددت ومددنا ومددت الى مددتن) يعنى مددت
مددتما مددتم مددت مددتما مددتن (ومددن
ويمددن ويمددن وامددن ولا تمددن) وهذه



امثلة نون جماعة النساء (و) ح الادغام لو جائز اذا
دخل الجازم على الفعل الواحد اي جازم كان فيجوز
عدم الادغام نظرا الى ان شرط الادغام تحرك الحرف
الثاني وهو ساكن هنا فلا يدغم فيه ويقال لم يمدد
وهو لغة الحجازيين قال الشاعر ومن يك ذا فضل
فيبخل بفضله + على قومه يستغن عنه ويذمم
فان قوله ويذمم مجزوم لكونه عطفا على يستغن وهو
جواب الشرط اعني من يك ويجوز الادغام نظرا
الى ان السكون عارض لا اعتداد به فيحرك الحرف الساكن
ويدغم فيه الاول فيقال لم يمد بالضم او الفتح

او الكسر كما سيأتي وهو لغة بني تميم والاول هو الاقرب
الى القياس وفي التنزيل ولا تمنن تستكثر فان قلت
ان السكون في مدّ ونحوه ايضاً عارض فلم لا يجوز الادغام
فيه قلت لان هذه الضمة جزء الكلمة ويسكن ما
قبلها دالا على ذلك فلو حرك لزال ذلك الغرض ولان
الادغام موقوف على تحرك الثاني وهو موقوف على الادغام
لئلا يتوالى الحركات الاربع فيلزم الدور وفيه نظر
اذ تحرك الثاني لا يتوقف على الادغام بل على اسكان الاول
وهو جزء الادغام لا نفسه وانما فكّ على الفعل الواحد
لان الادغام واجب في فعل الاثنين وفعل جماعة الذكور

وفعل



وَفعل الواحدة المخاطبة كمُرّ ومُتّع في فعل جماعة النساء

فالجائز في فعل الواحد غائبا كان او مخاطبا او متكلما وكذا

في الواحدة الغائبة ولفظ المص رحمه الله لا يشعر بذلك

اذ لا تندرج في لفظ الواحد الواحدة ولا يصح ان يقال المراد

فعل الشخص الواحد مذكرا كان او مؤنثا لانه يندرج فيه

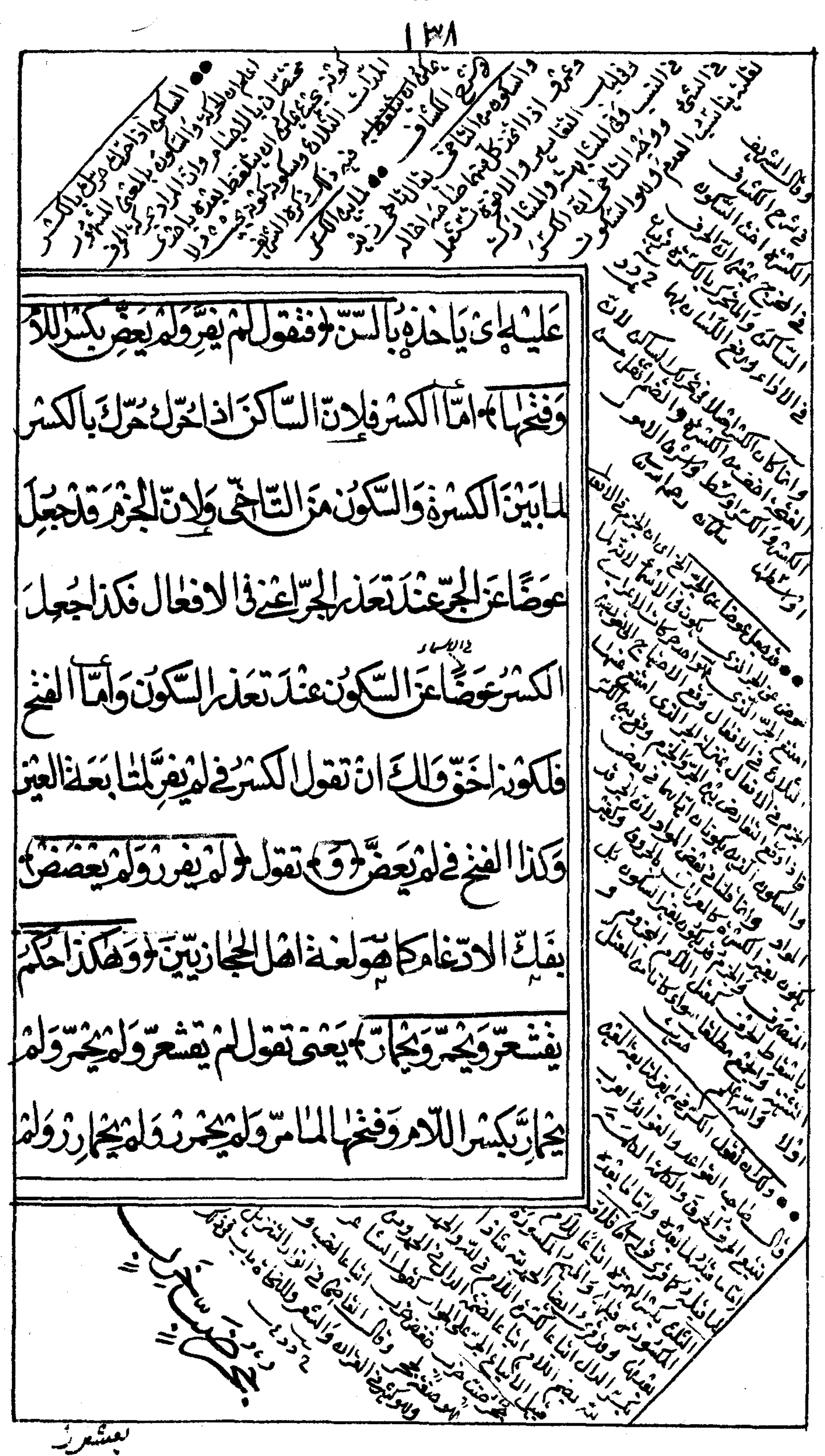
حينئذ فعل الواحدة المخاطبة والادغام فيه واجب لا

جائز اللهم الا ان يقال قد علم حكمه وهو في حكم المثنى

ولا يخلو عن تعسف فهذا المضارع المجزوم لا يخلو من ان يكون

مكسور العين او مفتوحه او مضمومه فان كان مكسور

العين كيفرّ اي يهرب او مفتوحه كيعضّ الشيء ويعض



عليه اي ياخذه بالسن لو فقول لم يفر ولم يعض بكسر اللام

وفتحها امّا الكسر فلانّ الساكن اذا حرّك حرّك بالكسر

لما بين الكسرة والسكون من التآخي ولانّ الجزم قد جعل

عوضا عن الجر عند تعذر الجر اعني في الافعال فكذا جعل

الكسر عوضا في الاسماء عن السكون عند تعذر السكون وامّا الفتح

فلكونه اخف ولك ان تقول الكسر في لم يفر لمتابعة العين

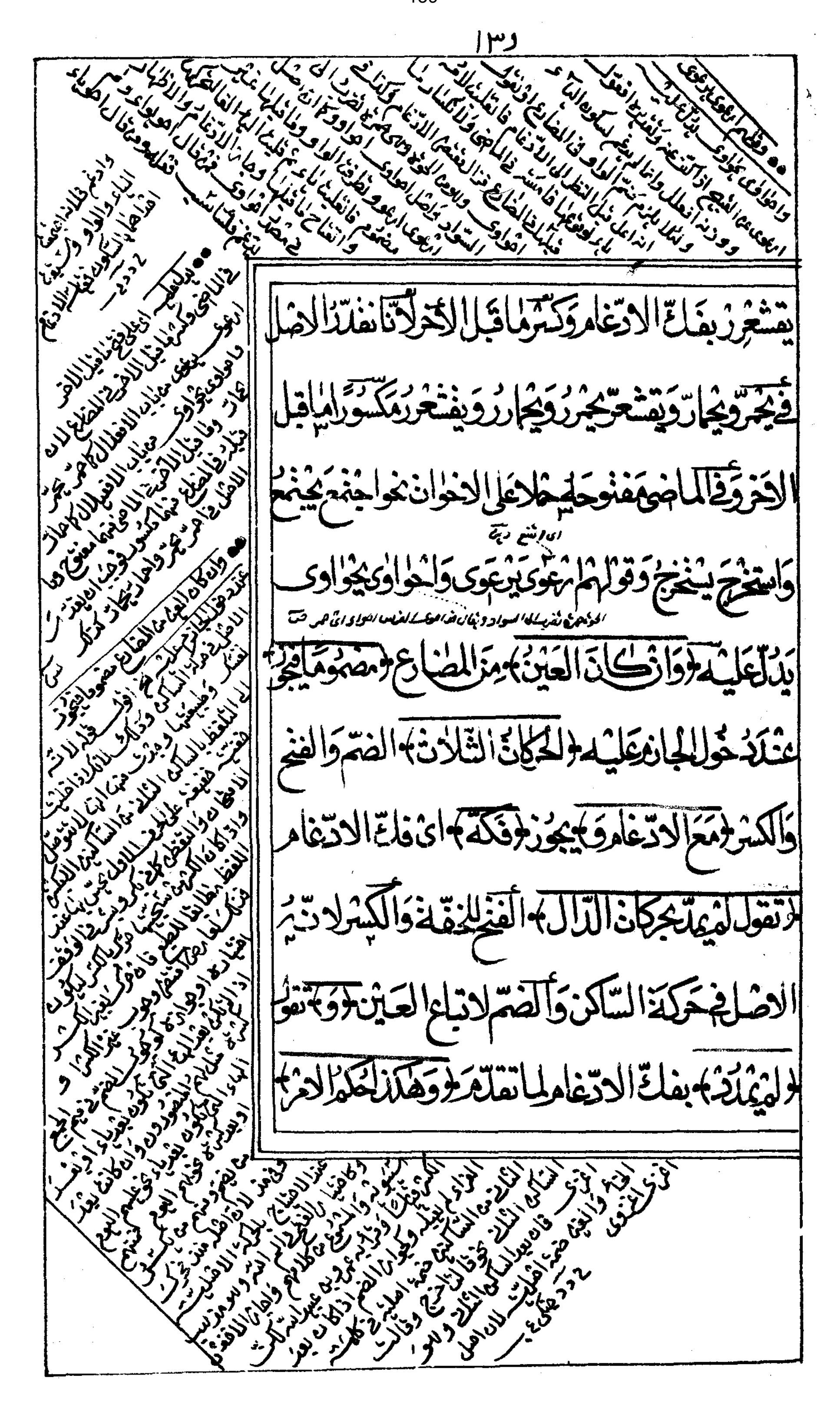
وكذا الفتح في لم يعض لو و تقول لو لم يفرر ولم يعضض

بفك الادغام كما هو لغة اهل الحجازيين لو وهكذا حكم

يقشعر ويحمر ويحمار يعني تقول لم يقشعر ولم يحمر ولم

يحمار بكسر اللام وفتحها الميم ولم يحمرر ولم يحمارر ولم

بعشر



يقشعر بفك الادغام وكسر ما قبل الآخر لانا نقدر الاصل

في يحمر ويحمار ويقشعر يحمرر ويحمارر ويقشعرر مكسورا ما قبل

الآخر وفي الماضي مفتوحه خلافا على الاخوان نحو اجتمع يجتمع

واستخرج يستخرج وقولهم ارعوى يرعوى واحواوى يحواوى

يدل عليه (وان كان العين) من المضارع (مضموما يجوز

عند دخول الجازم عليه (الحركات الثلاث) الضم والفتح

والكسر (مع الادغام ويجوز (فكه) اى فك الادغام

(تقول لم يمد بحركات الدال) الفتح للخفة والكسر لانه

الاصل في حركة الساكن والضم لاتباع العين (وتقول

(لم يمدد) بفك الادغام لما تقدم (وهكذا الحكم الامر

يعني امر المخاطب والامر الغائب وقد دخل تحت المجزوم

يعني يجوز في الامر اذا كان فعل الواحد ما يجوز في المضارع

المجزوم ولا تنس ما تقدم من انه يجب اذا اتصل بالفعل

الف الضمير او واوه او ياؤه ويمتنع اذا اتصل به نون جماعة

النساء فان كان مكسور العين كيفر او مفتوحه كيعض

فتقول فر وعض بكسر اللام وفتحها لما تقدم وافرر

واعضض بفك الادغام وان كان مضموم العين

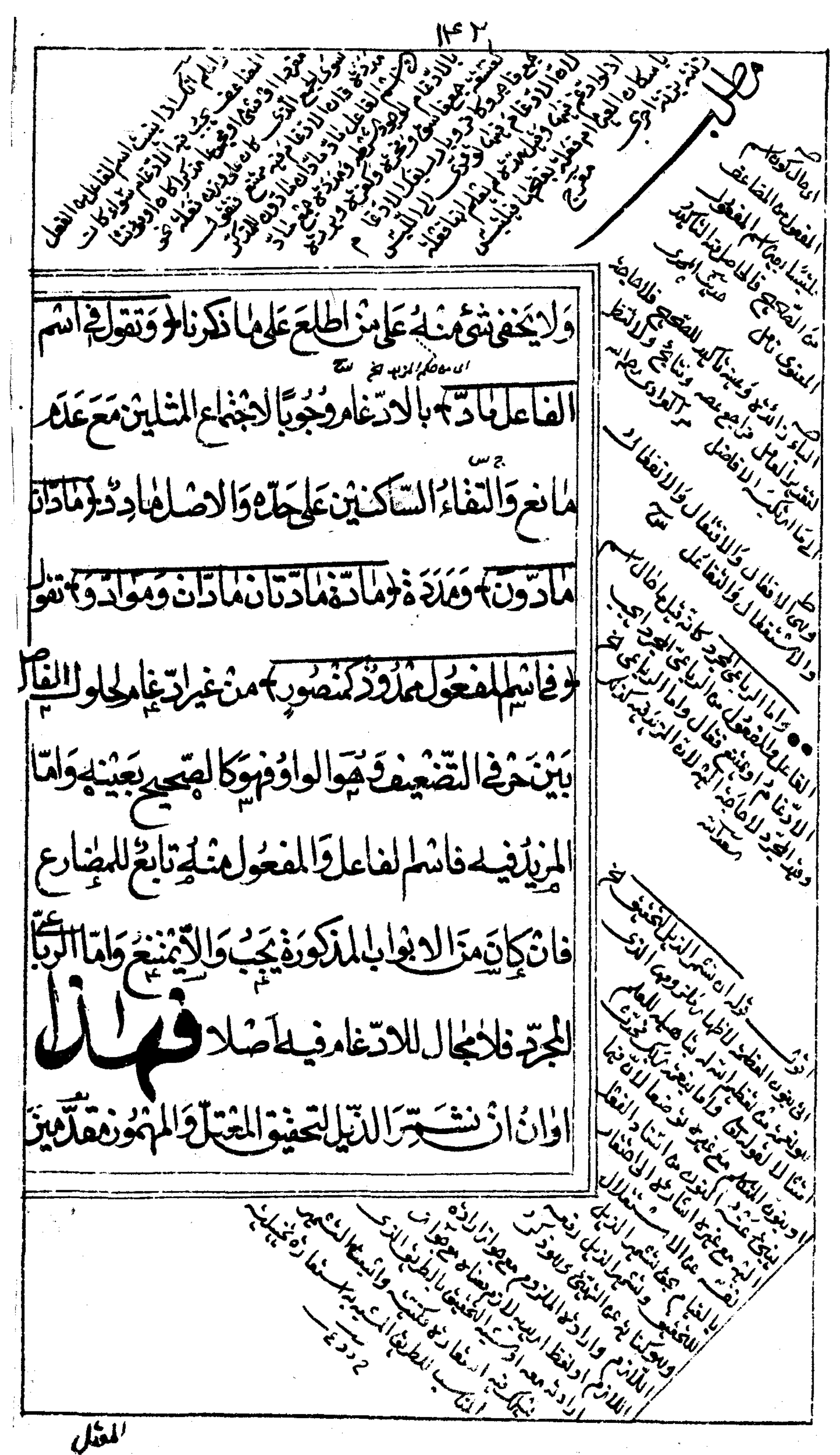
فتقول مد بحركات الدال الضم والفتح والكسر وامدد

بفك الادغام كما ذكرنا في المضارع وقد روينا الحركات

الثلاث في قول جرير ذم المنازل بعد منزلة اللوى

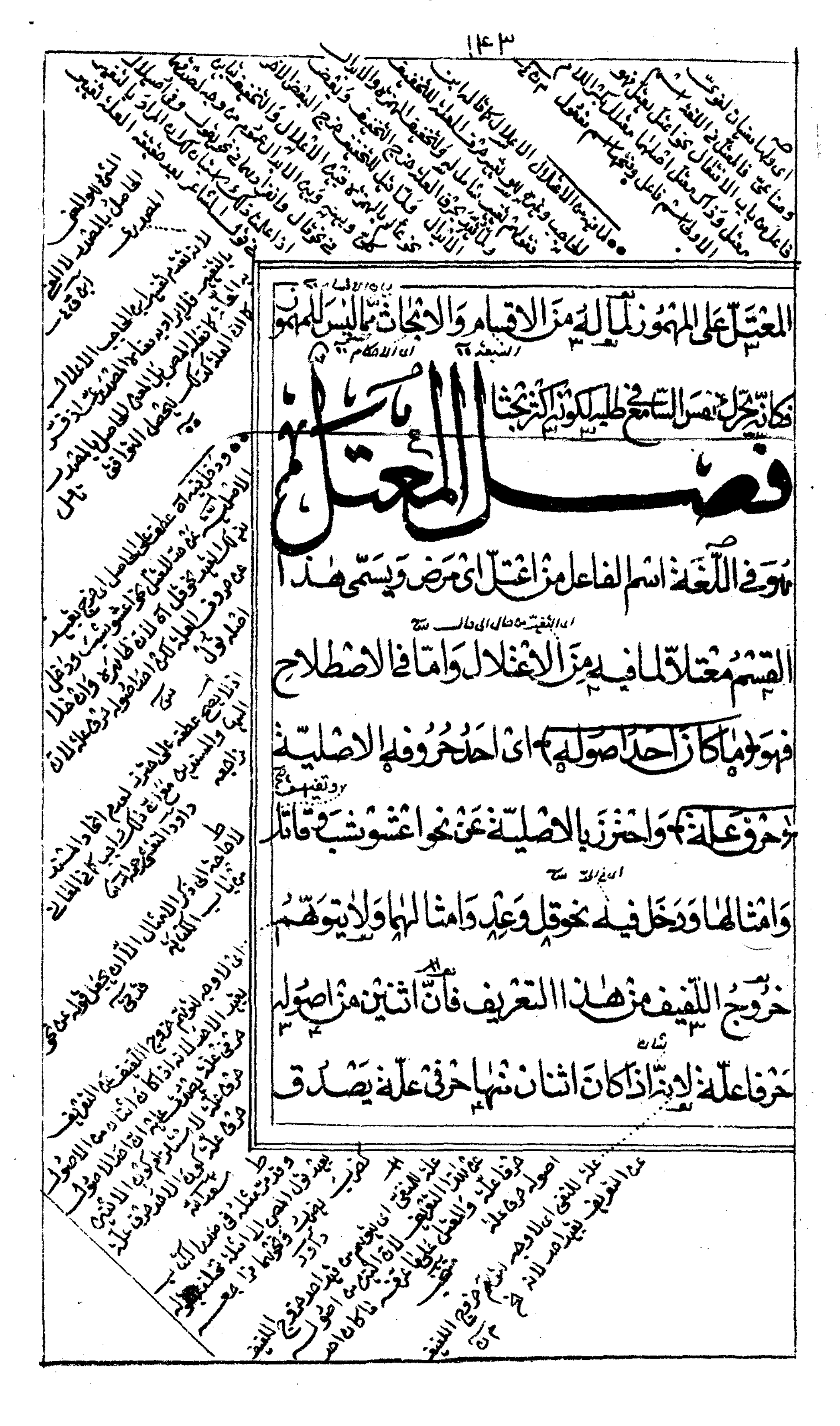


والعيش بعد اولئك الايام والاعرف الافصح الكسر
في مثل هذه الصورة اعني عند التقاء الساكنين ومما
جاء بفك الادغام قوله اعدد من الرحمن فضلا ونعمة
اذا ما جاء للخير طالب والمراد جواز الادغام وفكه
عندنا والا فالادغام واجب في بني تميم وممتنع في الحجازيين
قالوا واذا اتصل بالمجزوم حال الادغام هاء الضمير
لزم وجه واحد نحو ردها بالفتح ورده بالضم على
الافصح وروى رده بالكسر وهو ضعيف واعلم
ان حكم الثلاثي المزيد فيه في جميع ما ذكر لحكم المجرد
وان لم يذكره المص اكتفاء بالاصل فليعتبره الناظر



ولا يخفى شيء منه على من اطلع على ما ذكرناه وتقول في اسم
الفاعل مادّ بالادّغام وجوباً لاجتماع المثلين مع عدم
مانع والتقاء الساكنين على حدّه والاصل مادد مادّان
مادّون ومادّة ومادّتان مادّات وموادّ وتقول
في اسم المفعول ممدود كمنصور من غير ادّغام لحلول الفاصل
بين حرفي التضعيف وهو الواو فهو كالصحيح بعينه واما
المزيد فيه فاسم الفاعل والمفعول منه تابع للمضارع
فان كان من الابواب المذكورة يجب والا يمتنع واما الرباعي
المجرّد فلا مجال للادّغام فيه اصلاً فهذا
اوان ان نشرع الذيل لتحقيق المعتل والمهموز مقدمين

المعتل



المعتلّ على المهموز لما له من الاقسام والابحاث ما ليس للمهموز
فكانه يحرك نفس السامع فى طلبه لكونه اكثر ابحاثا

## فصل المعتلّ

هو فى اللغة اسم الفاعل من اعتلّ اى مرض ويسمّى هذا
القسم معتلّا لما فيه من الاعتلال واما فى الاصطلاح
فهو ما كان احد اصوله اى احد حروفه الاصلية
حرف علة واحترز بالاصلية عن نحو اعشوشب وقاتل
وامثالهما ودخل فيه نحو قول ووعد وامثالهما ولا يتوهم
خروج اللفيف من هذا التعريف فانّ اثنين من اصوله
حرفا علة لانه اذا كان اثنان منها حرفى علة يصدق

عليه ان احدها حروف علة ضرورة (وهي) اي حروف

العلة (الواو والالف والياء) سميت بذلك لان من

شانها ان ينقلب بعضها الى بعض وحقيقة العلة تغير

الشئ عن حاله وعند بعضهم ان الهمزة من حروف العلة

والجمهور على خلافه اذ لا يجري فيها ما يجري في الواو والالف

والياء في كثير من الابواب ولذلك خرج المهموز عن حد

المعتل (وسميت) حروف العلة في اصطلاحهم (حروف

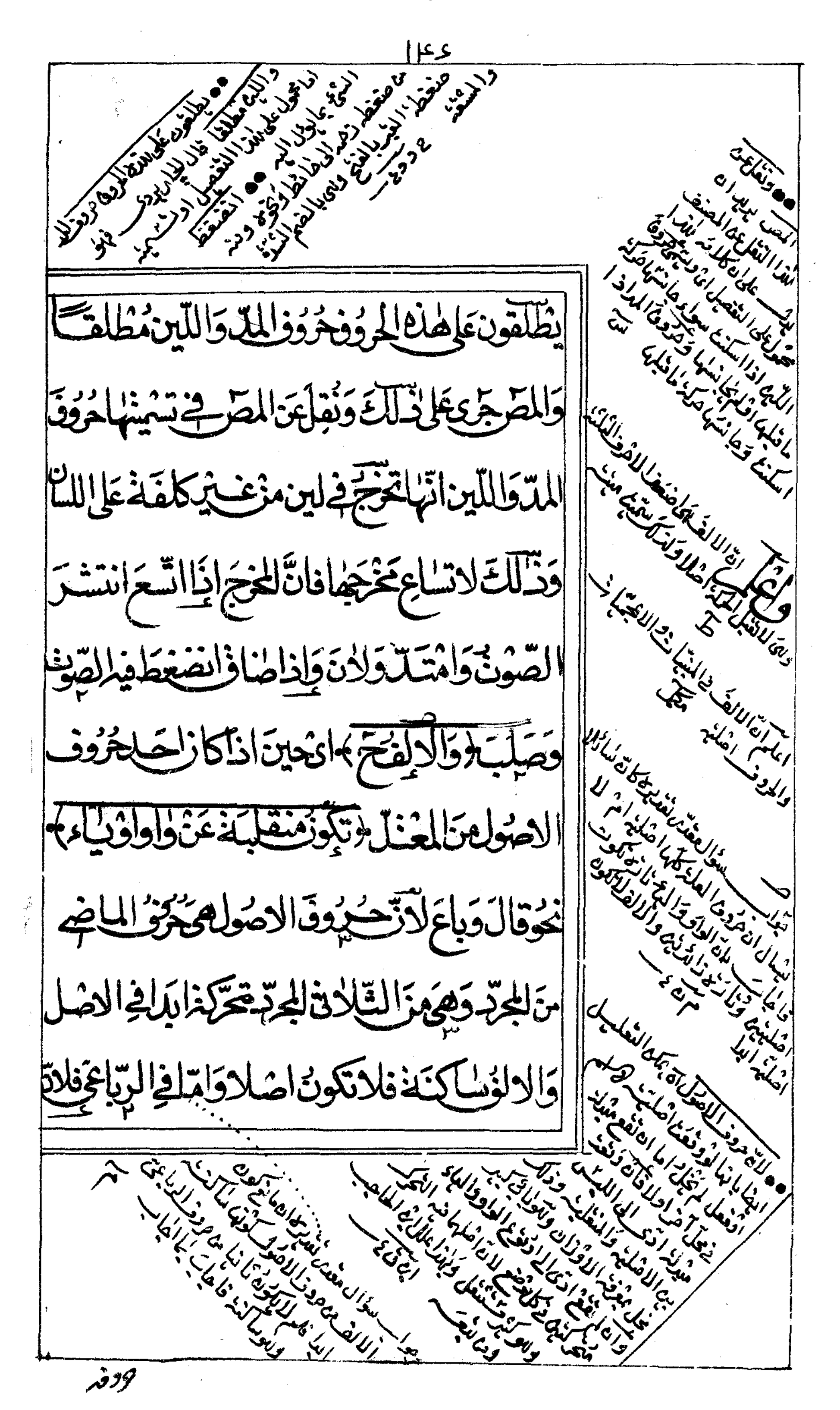
المد واللين) اطلق المصنف هذا الكلام الا ان فيه

تفصيلا فلا علينا ان نشير اليه وهو ان حروف العلة

ان كانت متحركة لا تسمى حروف المد واللين لانتفائهما

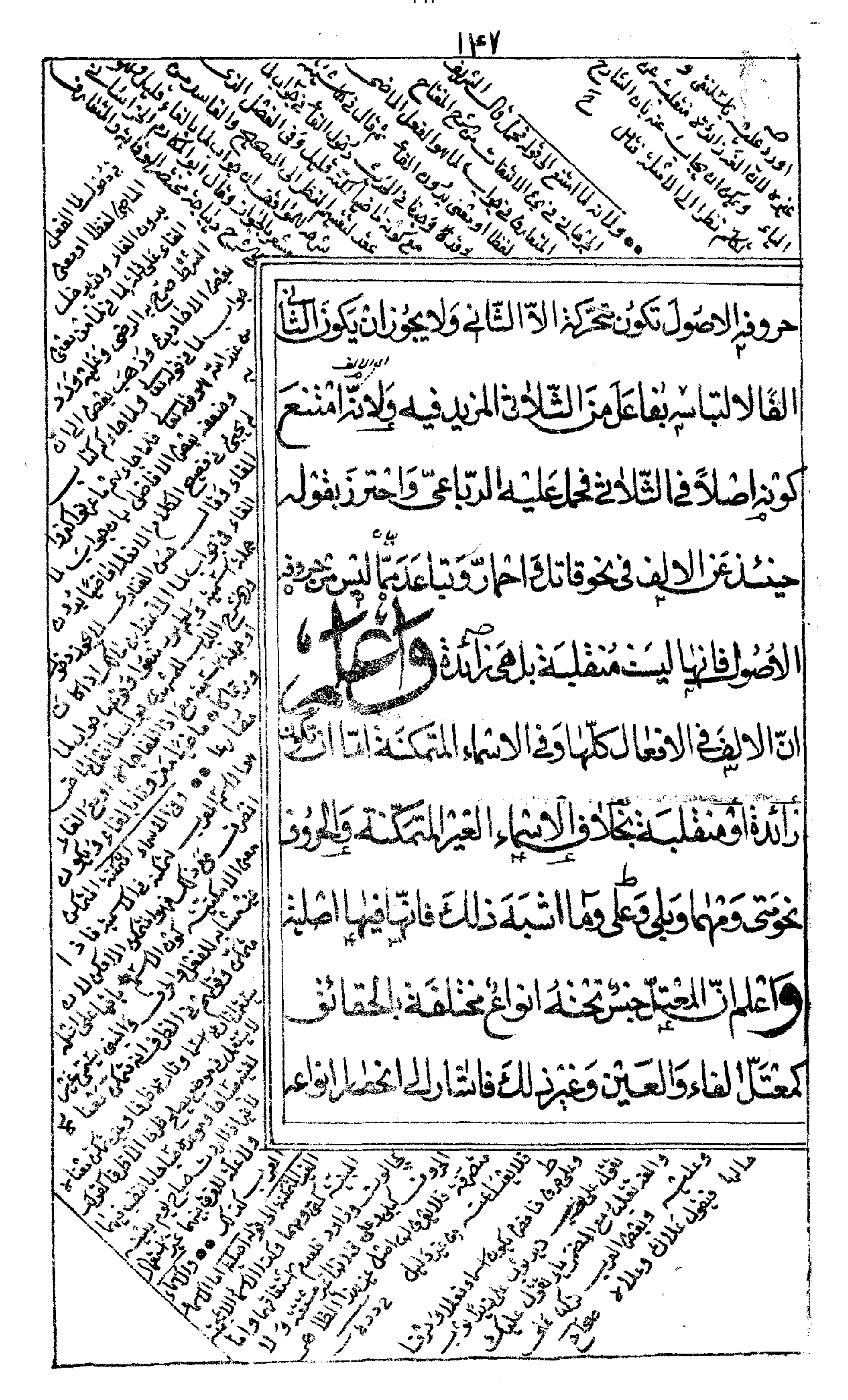


فيها وهذا في غير الالف وان كانت ساكنة تسمى حروف
اللين لما فيها من اللين لاتساع مخرجها ولانها تخرج في لين
من غير خشونة على اللسان وحينئذ ان كانت حركات ما قبلها
من جنسها بان يكون ما قبل الواو مضموما والالف مفتوحا
والياء مكسورا تسمى حروف المد ايضا لما فيها من اللين
مع الامتداد نحو قال ويقول ويبيع والا تسمى حروف اللين
لا المد لانتفائه فيها هذا في الواو والياء واما الالف
فيكون حرف مد ابدا وهما تكونان تارة حرفي علة فقط
وتارة حرفي لين ايضا وتارة حرفي مد ايضا فحروف العلة
اعم منها وحروف اللين اعم من حروف المد هذا ولكنهم





يطلقون على هذه الحروف حروف المد واللين مطلقاً
والمص جرى على ذلك ونقل عن المص في تسميتها حروف
المد واللين انها تخرج في لين من غير كلفة على اللسان
وذلك لاتساع مخرجها فان المخرج اذا اتسع انتشر
الصوت وامتد ولان واذا ضاق انضغط فيه الصوت
وصلب (والالف) اي حين اذا كان احد حروف
الاصول من المعتل (تكون منقلبة عن واو وياء)
نحو قال وباع لان حروف الاصول هي حروف الماضي
من المجرد وهي من الثلاثي المجرد متحركة ابدا في الاصل
والالف ساكنة فلا تكون اصلا واما في الرباعي فلان



حروف الاصول تكون متحركة الا الثاني ولا يجوز ان يكون الثاني
الفا لالتباسه بفاعل من الثلاثي المزيد فيه ولانه امتنع
كونه اصلا في الثلاثي فحمل عليه الرباعي واحترز بقوله
حينئذ عن الالف في نحو قاتل واحمار وتباعد بما ليس من حروف
الاصول فانها ليست منقلبة بل هي زائدة واعلم
ان الالف في الافعال كلها وفي الاسماء المتمكنة اما ان تكون
زائدة او منقلبة بخلاف الاسماء الغير المتمكنة والحروف
نحو متى ومهما وبلى وعلى وما اشبه ذلك فانها فيها اصلية
واعلم ان المعتل جنس تحته انواع مختلفة الحقائق
كمعتل الفاء والعين وغير ذلك فاشار الى انحصار انواعه

بقوله ﴿وانواعه سبعة﴾ لان حرف العلة فيه اما
ان يكون متعددا اولا فان لم يكن متعددا فاما فاء او
عين او لام فهذه ثلاثة اقسام وان كان متعددا فاما
ان يكون اثنين او اكثر فالثاني قسم واحد والاول
اما ان يفترقا او يقترنا فان افترقا فهو قسم اخرى وان
اقترنا فاما ان يكون فاء وعينا او عينا ولاما فهذان قسمان
آخران فالمجموع سبعة انواع ﴿النوع الاول﴾
من الانواع السبعة ﴿المعتل الفاء﴾ باضافة المعتل
الى الفاء اضافة لفظية اى الذى اعتل فاؤه قدم ما

الاول ولان الواحد قبل المتعدد

يكون حرف العلة فيه غير متعدد لكثرة ابحاثه

مطلب نصب

واستثقاله ثم قدم معتل الفاء لتقدم الفاء على العين واللام

وهو ما يكون فاؤه حرف علة (و) يقال له المثال لمماثلته

اى لمشابهته (ل) الصحيح في احتمال الحركات تقول وعد وعدا

وعدوا كما تقول ضرب ضربا ضربوا بخلاف الاجوف والناقص

والفاء اما ان يكون واوا او ياء اذ الالف ليس باصل ولا

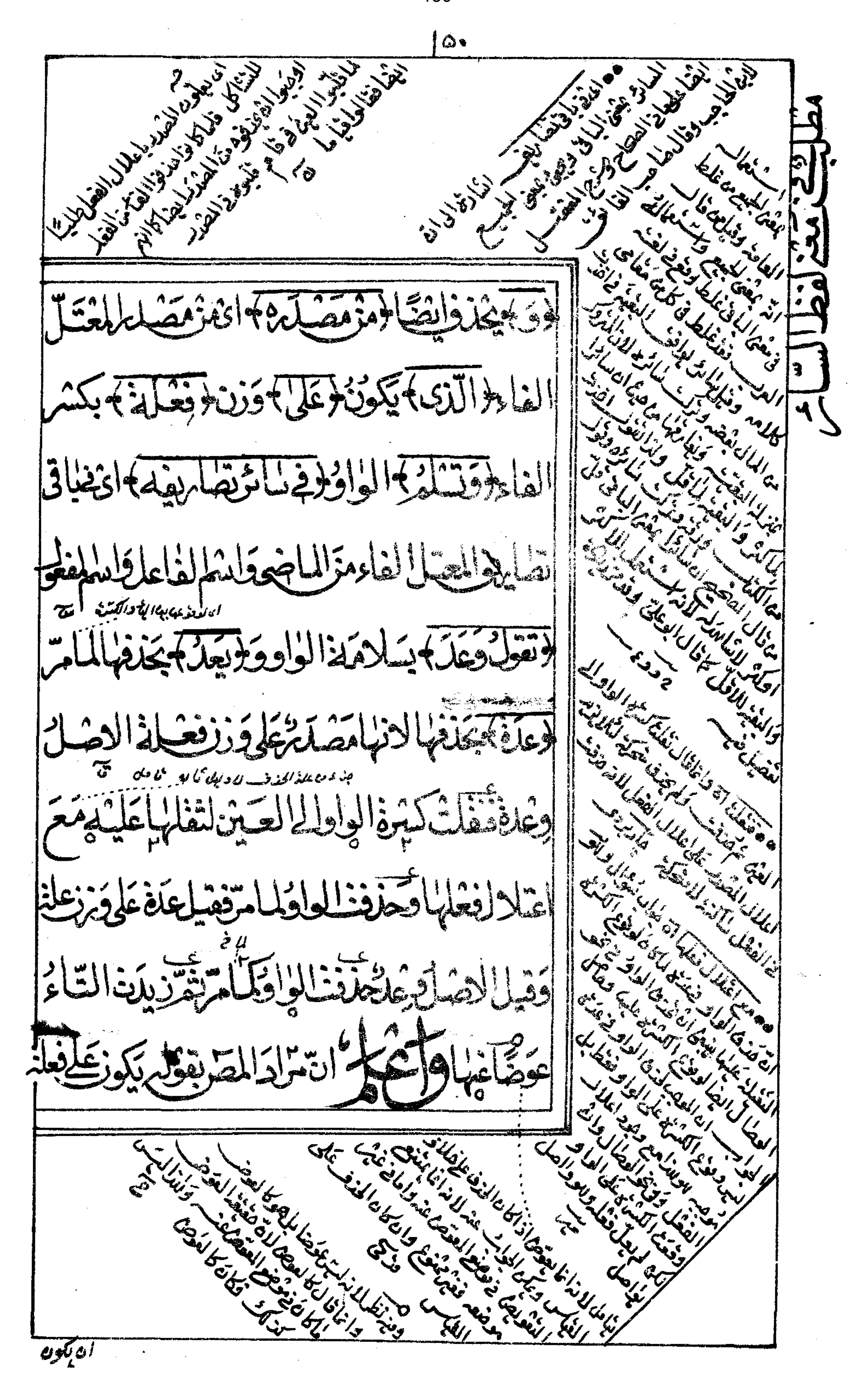
يمكن ان يكون فاء لسكونه وقدم بحث الواو لان احكامها

ليست للياء فقال (و) اما الواو فتحذف من الفعل المضارع

الذى يكون (على وزن يفعل بكسر العين) لانه لما وقع

بين الياء والكسرة ثقل كالضمة بين الكسرتين فحذف

ثم حمل عليه اخواته اعنى التاء والنون والهمزة



(و) (يحذف ايضا) (من مصدره) اى من مصدر المعتل

الفاء (الذى) (يكون) (على) (وزن) (فعلة) بكسر

الفاء (وتسلم) الواو (فى سائر تصاريفه) اى فى باقى

تصاريف المعتل الفاء من الماضى واسم الفاعل واسم المفعول

(تقول وعد) بسلامة الواو و(يعد) بحذفها لما مر

(وعدة) بحذفها لانها مصدر على وزن فعلة الاصل

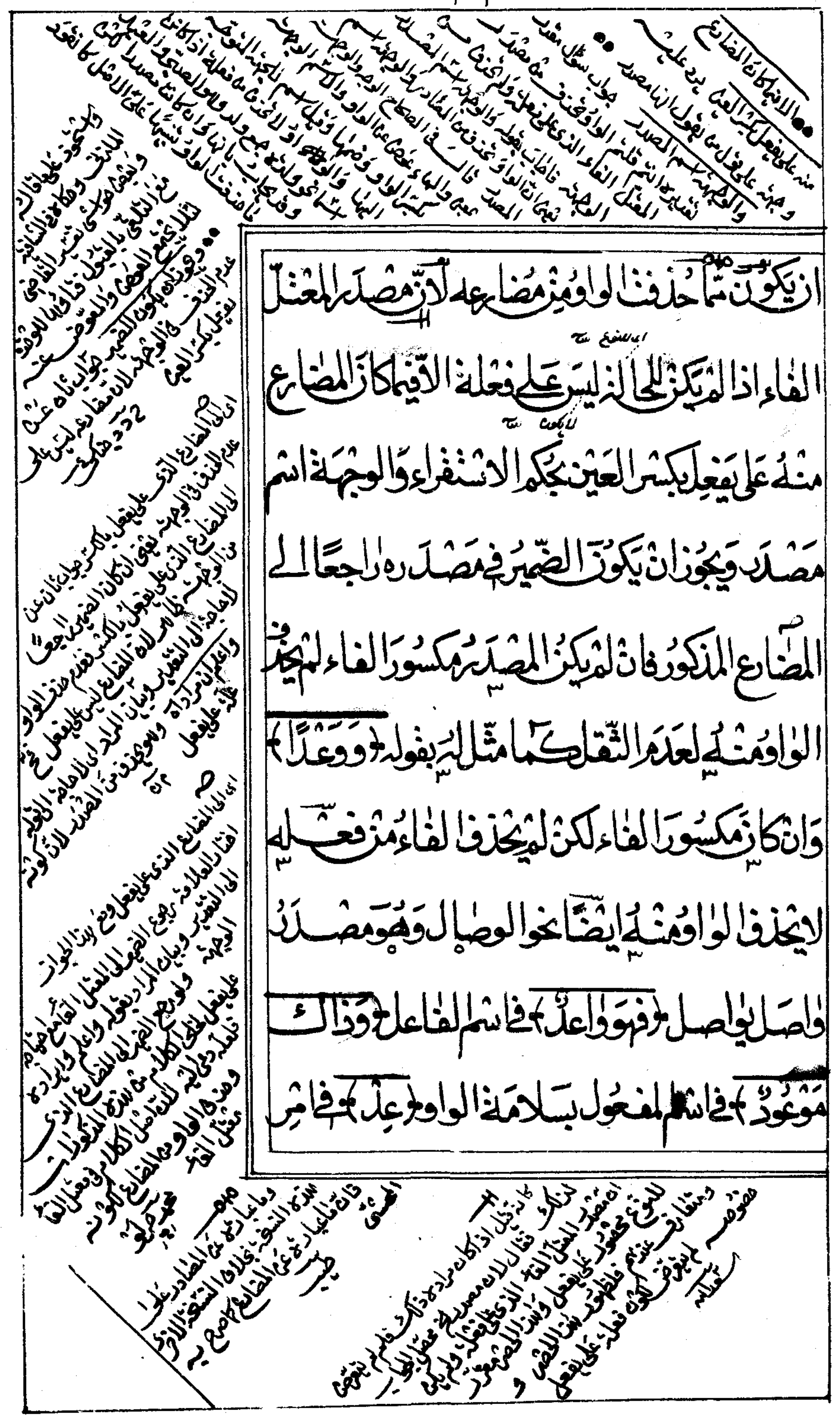
وعدة فنقلت كسرة الواو الى العين لثقلها عليه مع

اعلال فعلها وحذف الواو لما مر فقيل عدة على وزن علة

وقيل الاصل وعد حذف الواو كما مر ثم زيدت التاء

عوضا عنها (واعلم) ان مراد المص بقوله يكون على فعلة

ان يكون



ان يكون مما حذف الواو من مضارعه لان مصدر المعتل

الفاء اذا لم يكن للحال انه ليس على فعلة الا فيما كان المضارع

منه على يفعل بكسر العين بحكم الاستقراء والوجهة اسم

مصدر ويجوز ان يكون الضمير في مصدره راجعا الى

المضارع المذكور فان لم يكن المصدر مكسور الفاء لم يحذف

الواو منه لعدم الثقل كما مثل له بقوله (ووعدا)

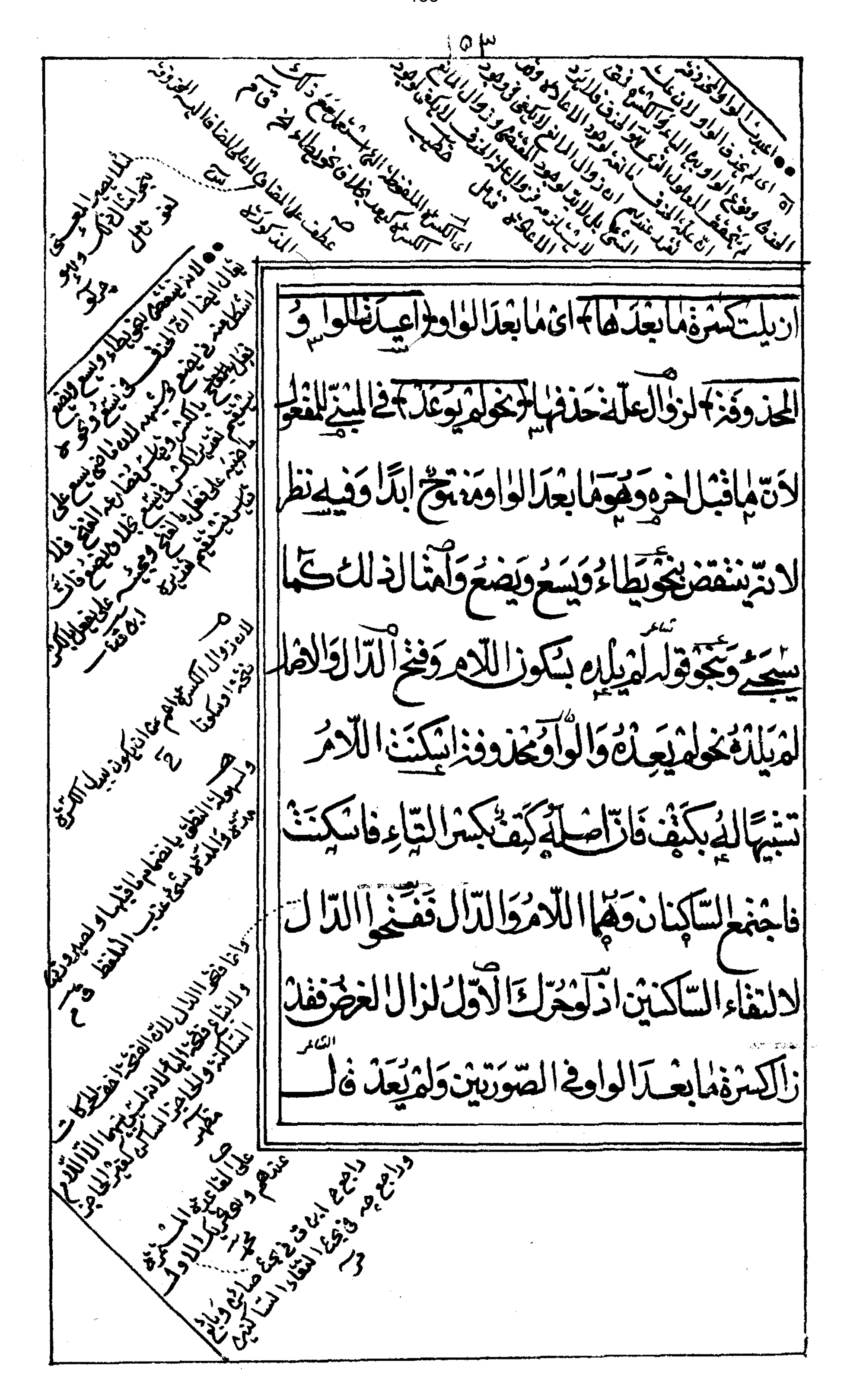
وان كان مكسور الفاء لكن لم يحذف الفاء من فعله

لا يحذف الواو منه ايضا نحو الوصال وهو مصدر

واصل يواصل (فهو واعد) في اسم الفاعل (وذاك

موعود) في اسم المفعول بسلامة الواو (عد) في امر

المخاطب بحذف الواو فان قلت كان عليه ذكر حذفها في الامر
ايضا قلت انه فرع الفعل المضارع وقد علمت الحذف
في الاصل فكذا في الفرع فلا حاجة الى ذكره او نقول ان
الامر ليست فيه واو فتحذف لان المضارع هو تعد بلا واو
فحذف حرف المضارعة منه واسكنت آخره فقيل عِد
واما الجحد والامر باللام والنهي والنفي فهي مضارع نحو
ليعد ولا يعد ولم يعد ولا يعد (وكذلك ومق) اي
احب (يمق مقة) بسلامتها في الماضي وحذفها في المضارع
والمصدر وهذا من باب حسب يحسب والاصل يومق
ومقة واذا كان الحذف بسبب الياء والكسرة (فاذا



ازيلت كسرة ما بعدها اى ما بعد الواو واعيد فالواو

المحذوفة لزوال علة حذفها نحو لم يوعد في المبني للمفعول

لان ما قبل اخره وهو ما بعد الواو مفتوح ابدا وفيه نظر

لانه ينتقض بنحو يطاء ويسع ويضع وامثال ذلك كما

سيجيء ونحو قوله لم يلده بسكون اللام وفتح الدال والاصل

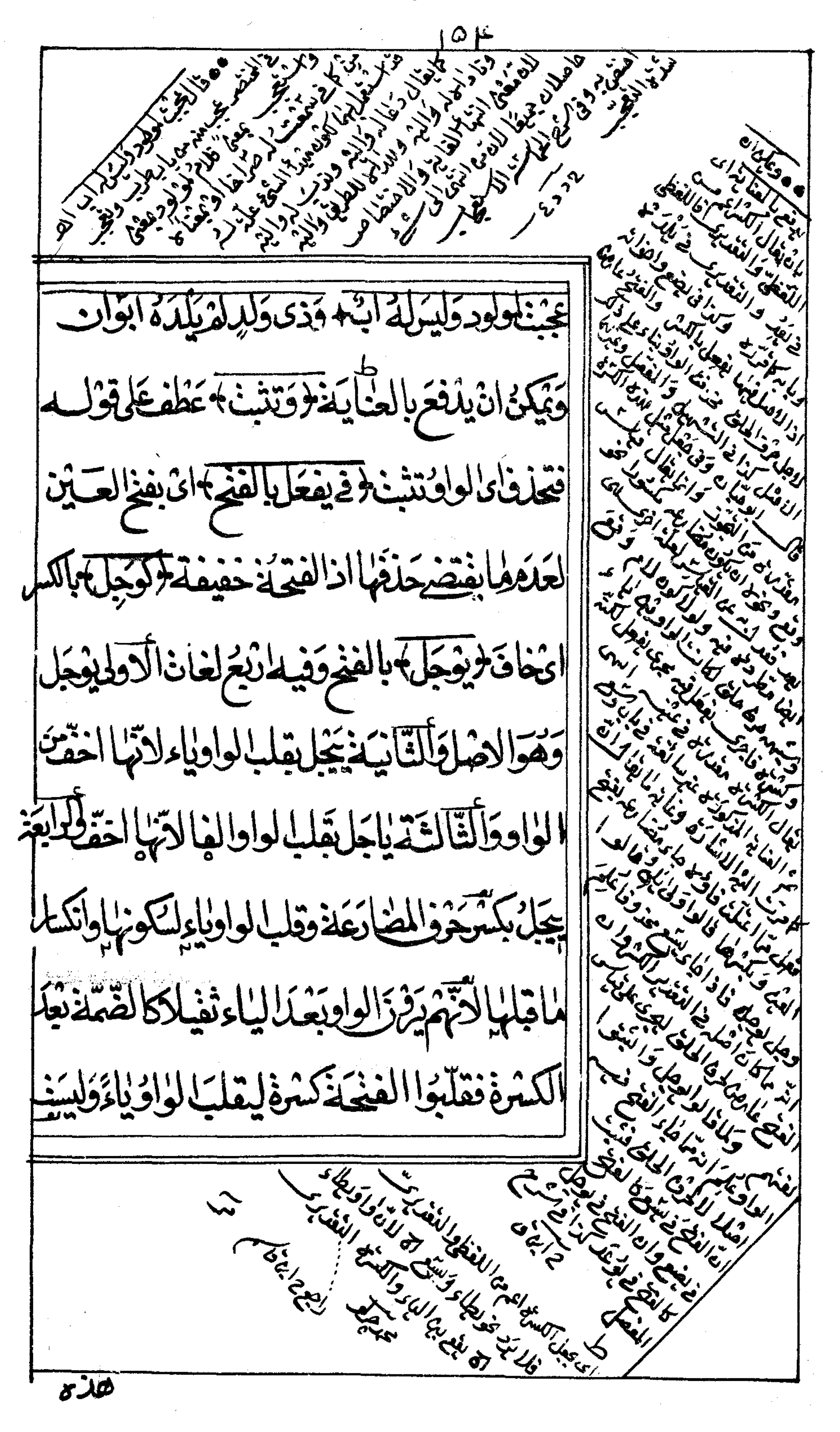
لم يلده نحو لم يعد والواو محذوف اسكنت اللام

تشبيها له بكتف فان اصله كتف بكسر التاء فاسكنت

فاجتمع الساكنان وهما اللام والدال ففتحوا الدال

لالتقاء الساكنين اذ لو حرك الاول لزال الغرض فقد

زال كسرة ما بعد الواو في الصورتين ولم يعد فال





عجبت لمولود وليس له اب * وذى ولد لم يلده ابوان

ويمكن ان يدفع بالعناية (و) وتثبت ( عطف على قوله

فتحذف اى الواو وتثبت (في يفعل بالفتح) اى بفتح العين

لعدم ما يقتضي حذفها اذ الفتحة خفيفة (كوجل) بالكسر

اى خاف (يوجل) بالفتح وفيه اربع لغات الاولى يوجل

وهو الاصل والثانية ييجل بقلب الواو ياء لانها اخف من

الواو والثالثة ياجل بقلب الواو الفا لانها اخف والرابعة

ييجل بكسر حرف المضارعة وقلب الواو ياء لسكونها وانكسار

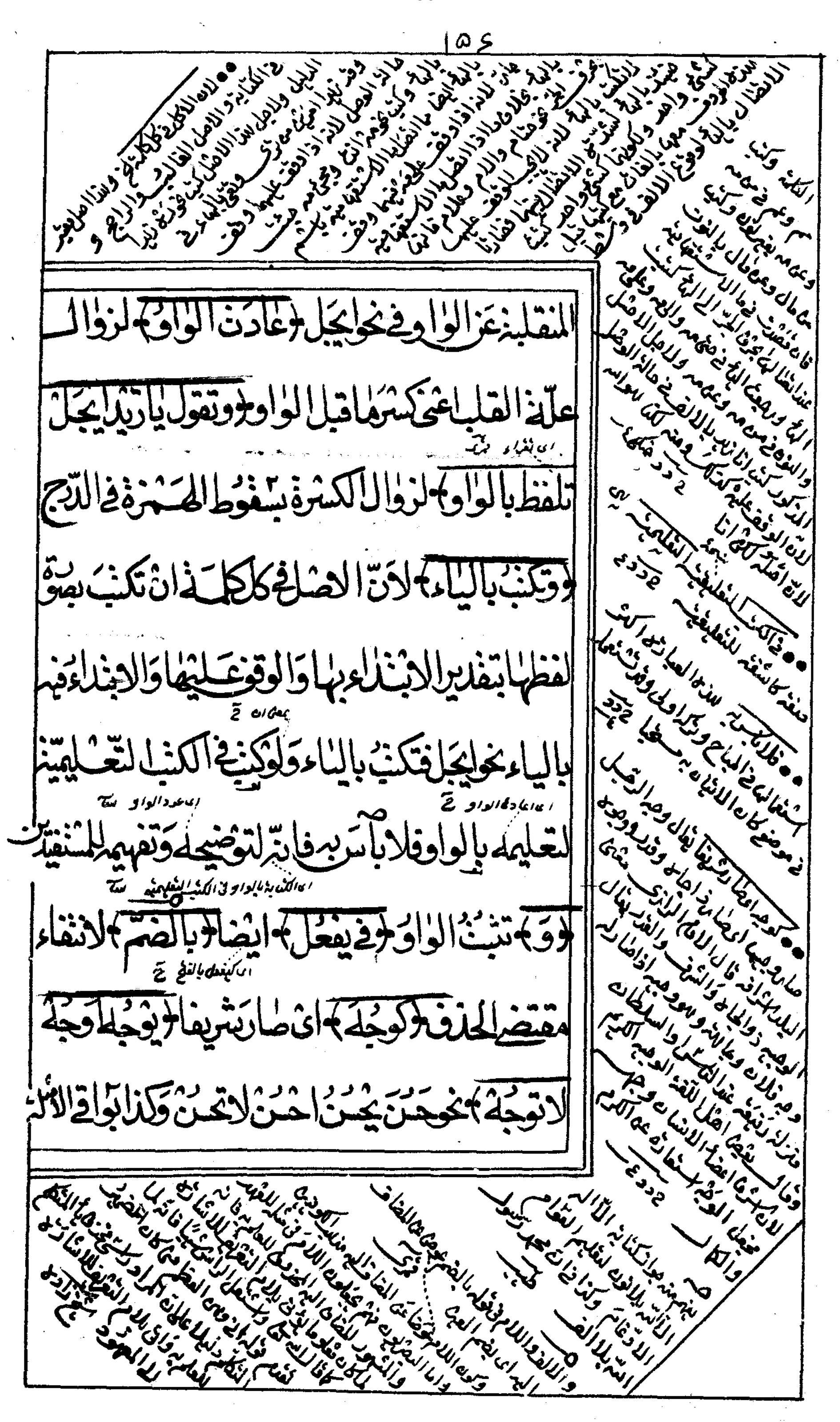
ما قبلها لانهم يرون الواو بعد الياء ثقيلا كالضمة بعد

الكسرة فقلبوا الفتحة كسرة ليقلب الواو ياء وليس

هذه



وليست هذه من لغة بني اسد لانهم وان كانوا يكسرون
حروف المضارعة الا انهم يختص بغير الياء فلا يكسرون الياء
ولا يقولون هو يِعلم لثقل الكسرة على الياء واهل هذه
اللغة يكسرون جميع حروف المضارعة ويقولون هو
يِجل وانت تِجل وانا اِجل ونحن نِجل قال الشاعر
فعيذك ان لا تسمعي ملامة ولا تنكأي قرح الفؤاد
فييجعا بكسر الياء والاصل يوجع (ايجل) امر من توجل
والاصل اوجل بكسر الهمزة (قلبت الواو ياء لسكونها
وانكسار ما قبلها) وهذا قياس مثبت لتعسر النطق بالواو
المكسورة ما قبلها (فان انضم ما قبلها) اى ما قبل الياء





المنقلبة عن الواو في نحو ايجل (عادت الواو) لزوال
علة القلب اعني كسر ما قبل الواو (و) تقول يا زيد ايجل
تلفظ بالواو لزوال الكسرة بسقوط الهمزة في الدرج
(و) تكتب بالياء لان الاصل في كل كلمة ان تكتب بصورة
لفظها بتقدير الابتداء بها والوقف عليها والابتداء فيه
بالياء نحو ايجل فكتب بالياء ولو كتب في الكتب التعليمية
لتعليمه بالواو فلا بأس به فانه لتوضيحه وتفهيم المستفيدين
(و) تثبت الواو (في يفعل) ايضا (بالضم) لانتفاء
مقتضى الحذف (كوجله) اي صار شريفا (يوجله وجله
لا توجله) نحو حسن يحسن احسن لا تحسن وكذا بواقي الامثلة

ثم استشعر اعتراضا على قوله ويثبت في يفعل بالفتح

بأن نحو يطاء ويسع الى الآخر بالفتح وقد حذفت الواو فيها

بقوله (وحذفت الواو من يطاء ويسع ويضع ويقع ويدع)

اى يترك (لانها في الاصل يفعل بالكسر) اى بكسر العين

(وفتح العين) بعد حذف الواو (لحرف الحلق) فيكون

الحذف من يفعل بالكسر لكن يرد على المصنف انه اذا زيلت

كسرة ما بعد الواو اعيدت الواو فان قلت كسر العين مع

حرف الحلق كثير في الكلام فلم فتحت قلت حاصل الكلام

انه قد وقعت هذه الافعال محذوفة الواو ومفتوحة العين

فذكروا ذلك التاويل لئلا يلزم خرم قاعدتهم والاوفق


يهم بهذا اوكذا جميع العلل فانها مناسبات تذكر بعد
الوقوع والا فعلى تقدير تسليم ذلك في يطاء ويضع يشكل
في يسع فان ماضيه وسع مكسور العين كسلم فلم يحكم
بانه في الاصل يفعل بكسر العين وهو شاذ لو حذفت
ايضا من يذر مع انه ليس مكسور العين وليس فتحه
لاجل حرف الحلق لكن حذفت لكونه في معنى يدع فكما
حذفت في يدع حذفت من يذر واما تواماضي يدع و
ماضي يذر يعني لم يسمع من العرب ودع ولا وذر وسمع
يدع ويذر فعلم انهم اماتوهما اي تركوا استعمالهما قال
في الصحاح قولهم دعه اي اتركه واصله ودع يدع وقد اميت



ماضيه لا يقال وذعه وانما يقال تركه ولا وادع ولكن
تارك وربما جاء في ضرورة الشعر ودع فهو مودوع قال

ليت شعري عن خليلي ما الذي * غاله في الحب حتى ودعه

وقال اذا ما استحث ارضه من سمائه * جرى وهو مودوع

وواعد مصدق وذره اي دعه وهو يذره اي يدعه
اصله وذر يذر وقد اميت ماضيه لا يقال وذر ولا
واذر ولكن ترك وهو تارك انتهى كلامه وفي جعل ودع
من ضرورة الشعر بحث لانه جاء في غير الضرورة ولما
كان هنا مظنة سؤال وهو انه اذا لم يكن ماضيهما ولا
فاعلهما ولا مصدرهما مستعملة فما الدليل على ان فائهما

واو فاجاب بقوله (ولو) وحذف الفاء دليل على انه (ح) اى

الفاء (لو واو) اى اذ لو كان ياء لم يحذف كما سيجئ (و) اما الياء

فتثبت على كل حال (ح) سواء وقعت في الماضي او المضارع او في

الامر او في غيرها وسواء ضم ما بعده او فتح او كسر لانها

اخف من الواو (نحو يمن يمين (ح) حسن يحسن من اليمن وهو

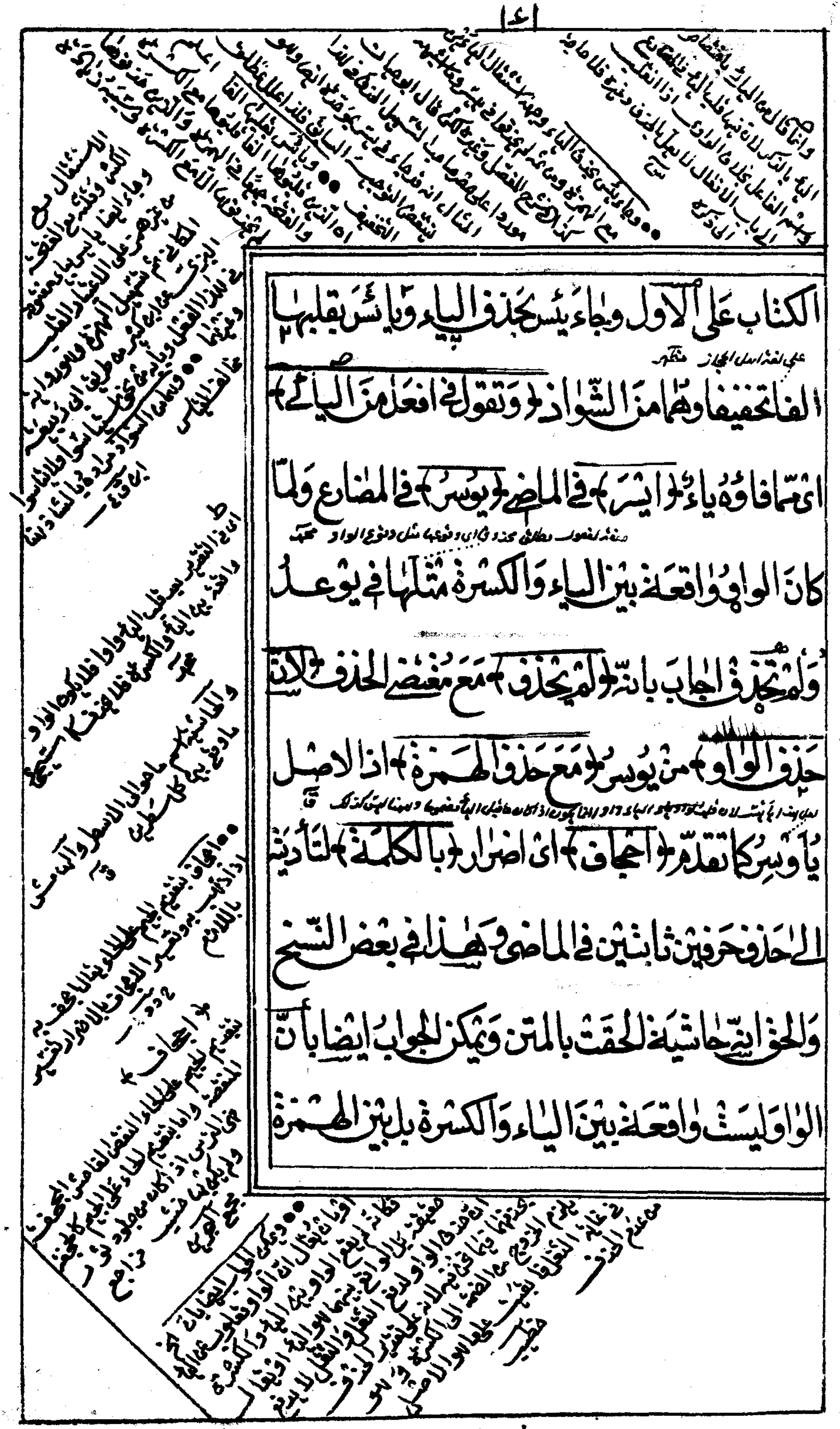
البركة يقال يمن الرجل اذا صار ميمونا (و) يسر ييسر (ح) كضرب

يضرب من الميسر وهو قمار العرب بالازلام وجاء يسر ييسر

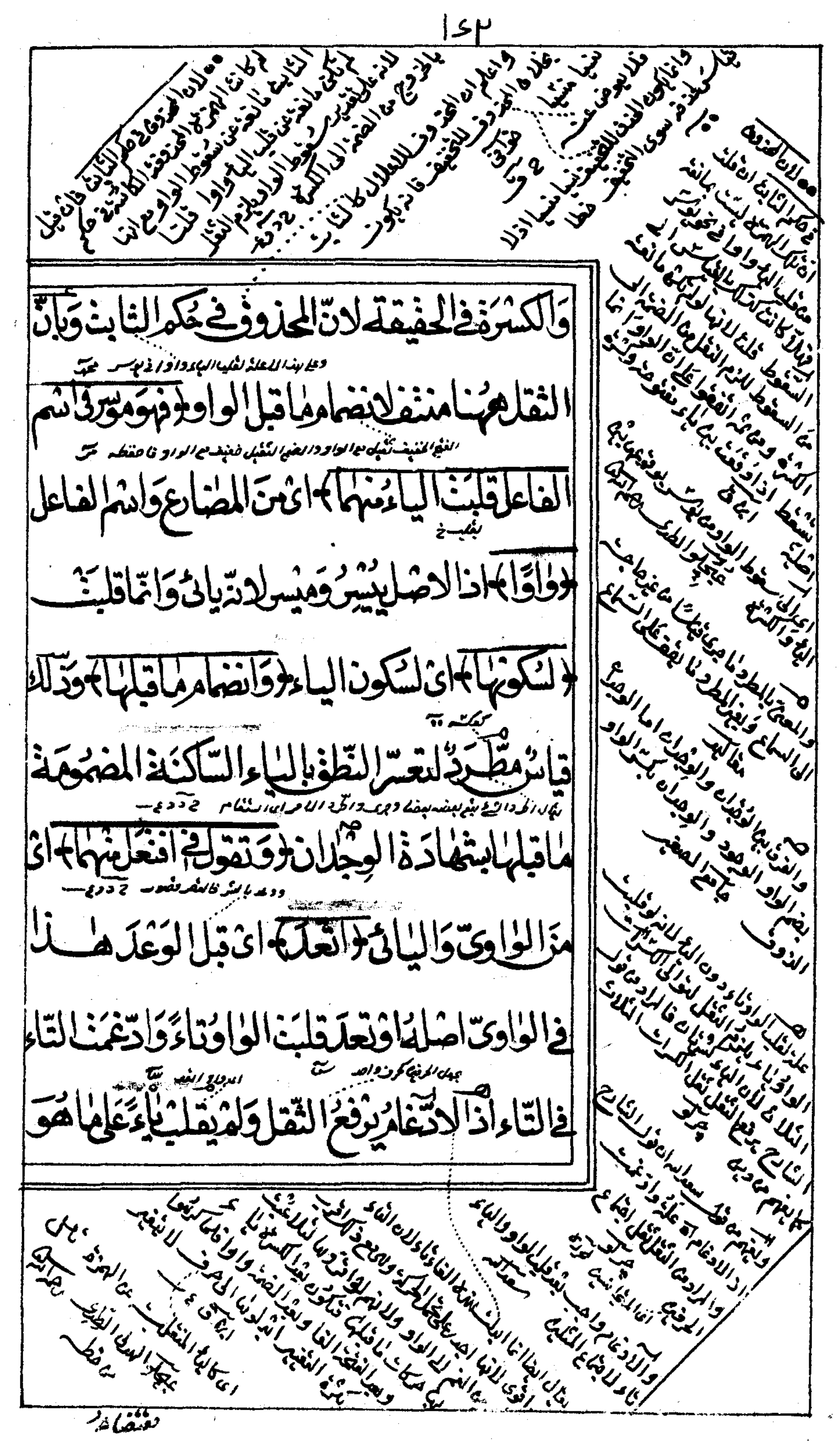
بالضم فيهما لكن ينبغي ان يقيد لفظ الكتاب على الاول

لان مثال الضم مذكور (و) يئس ييئس (ح) كعلم يعلم اى

قنط يقنط وقد جاء ييئس بالكسر لكن ينبغي ان يقيد لفظ



الكتاب على الاول وجاء يئس بحذف الياء وياءس بقلبها
الفا تخفيفا وهما من الشواذ (و) وتقول في افعل من الياء (ح)
اي مما فاؤه ياء (و) ايسر (ح) في الماضي (و) يوسر (ح) في المضارع ولما
كان الواو واقعة بين الياء والكسرة مثلها في يوعد
ولم تحذف اجاب بانه (و) لم يحذف (ح) مع مقتضى الحذف (و) لانه
حذف الواو (ح) من يوسر (و) مع حذف الهمزة (ح) اذ الاصل
يؤسر كما تقدم (و) اجحاف (ح) اي اضرار (و) بالكلمة (ح) لتاديته
الى حذف حرفين ثابتين في الماضي وهذا في بعض النسخ
والحواشي حاشية الحقت بالمتن ويمكن الجواب ايضا بان
الواو ليست واقعة بين الياء والكسرة بل بين الهمزة



والكسرة في الحقيقة لان المحذوف في حكم الثابت وبان

الثقل ههنا منتف لانضمام ما قبل الواو (فهو موسر في اسم

الفاعل قلبت الياء منهما) اي من المضارع واسم الفاعل

(واوا) اذ الاصل ييسر وميسر لانه يائي وانما قلبت

(لسكونها) اي لسكون الياء (وانضمام ما قبلها) وذلك

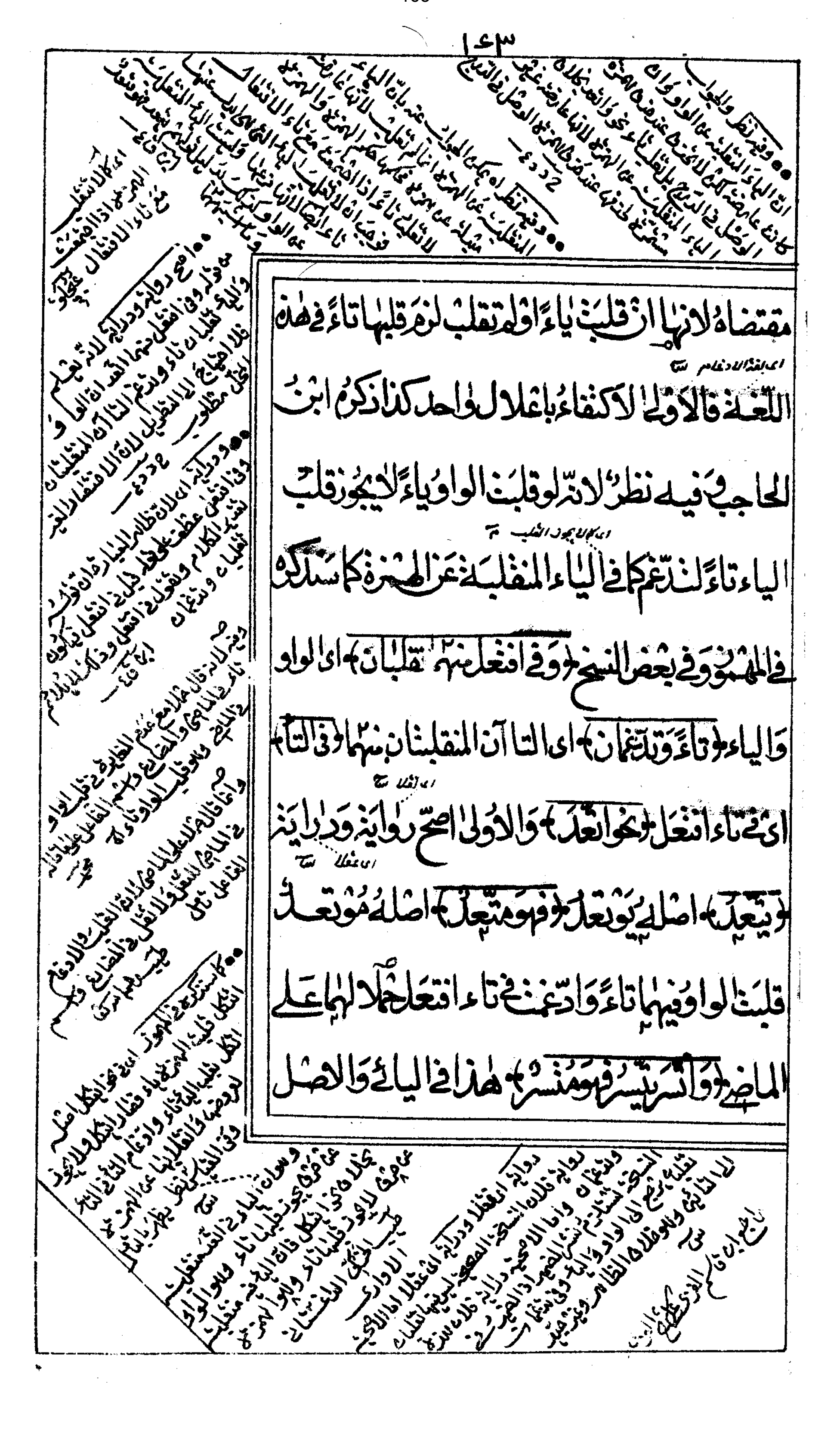
قياس مطرد لتعسر النطق بالياء الساكنة المضمومة

ما قبلها بشهادة الوجدان (وتقول في افتعل منهما) اي

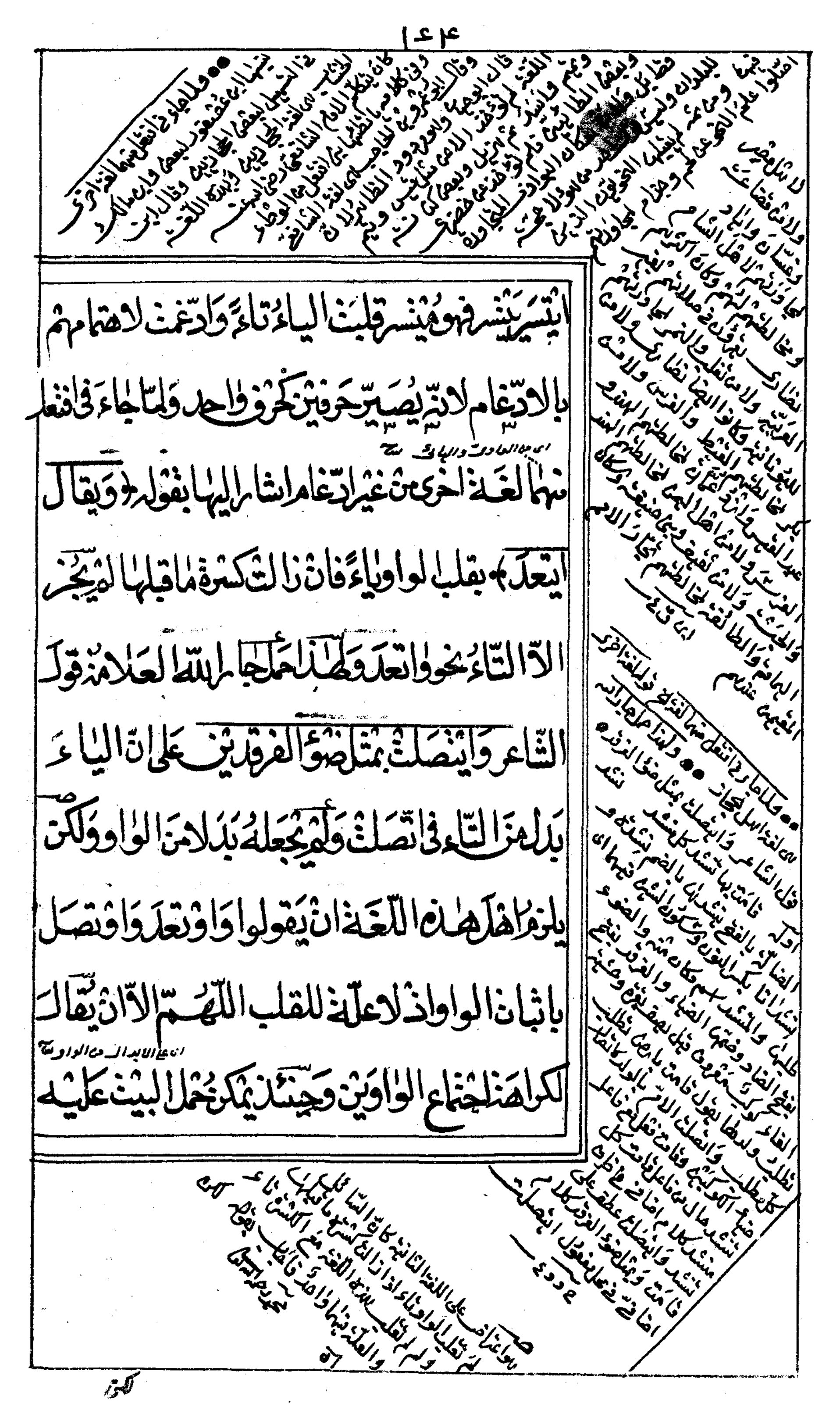
من الواوي واليائي (اتعد) اي قبل الوعد هذا

في الواوي اصله اوتعد قلبت الواو تاء وادغمت التاء

في التاء اذ الادغام يرفع الثقل ولم يقلب ياء على ما هو



مقتضاه لانها ان قلبت ياء او لم تقلب لزم قلبها تاء في هذه
اللغة فالاولى الاكتفاء باعلال واحد كذا ذكره ابن
الحاجب وفيه نظر لانه لو قلبت الواو ياء لا يجوز قلب
الياء تاء لتدغم كما في الياء المنقلبة عن الهمزة كما سنذكره
في المهموز وفي بعض النسخ (وفي افتعل منه قلبان) اي الواو
والياء (تاء وتدغمان) اي التاآن المنقلبتان منهما (في التاء)
اي في تاء افتعل (نحو اتعد) والاولى اصح رواية ودراية
(ويتعد) اصله يوتعد (فهو متعد) اصله موتعد
قلبت الواو فيهما تاء وادغمت في تاء افتعل حملا لهما على
الماضي (واتسر يتسر فهو متسر) هذا في الياء والاصل



ايتسر يتسر فهو مُتسر قلبت الياء تاءً وادغمت لاهتمامهم

بالادغام لانه يصير حرفين كحرف واحد ولما جاء في افتعل

اي من الواوي واليائي

منها لغة اخرى من غير ادغام اشار اليها بقوله (و) يقال

(ايتعد) بقلب الواو ياءً فان زالت كسرة ما قبلها لم يجز

الا التاء نحو اتعد ولهذا لحن جار الله العلامة قول

الشاعر وايتصلت بمثل ضوء الفرقدين على ان الياء

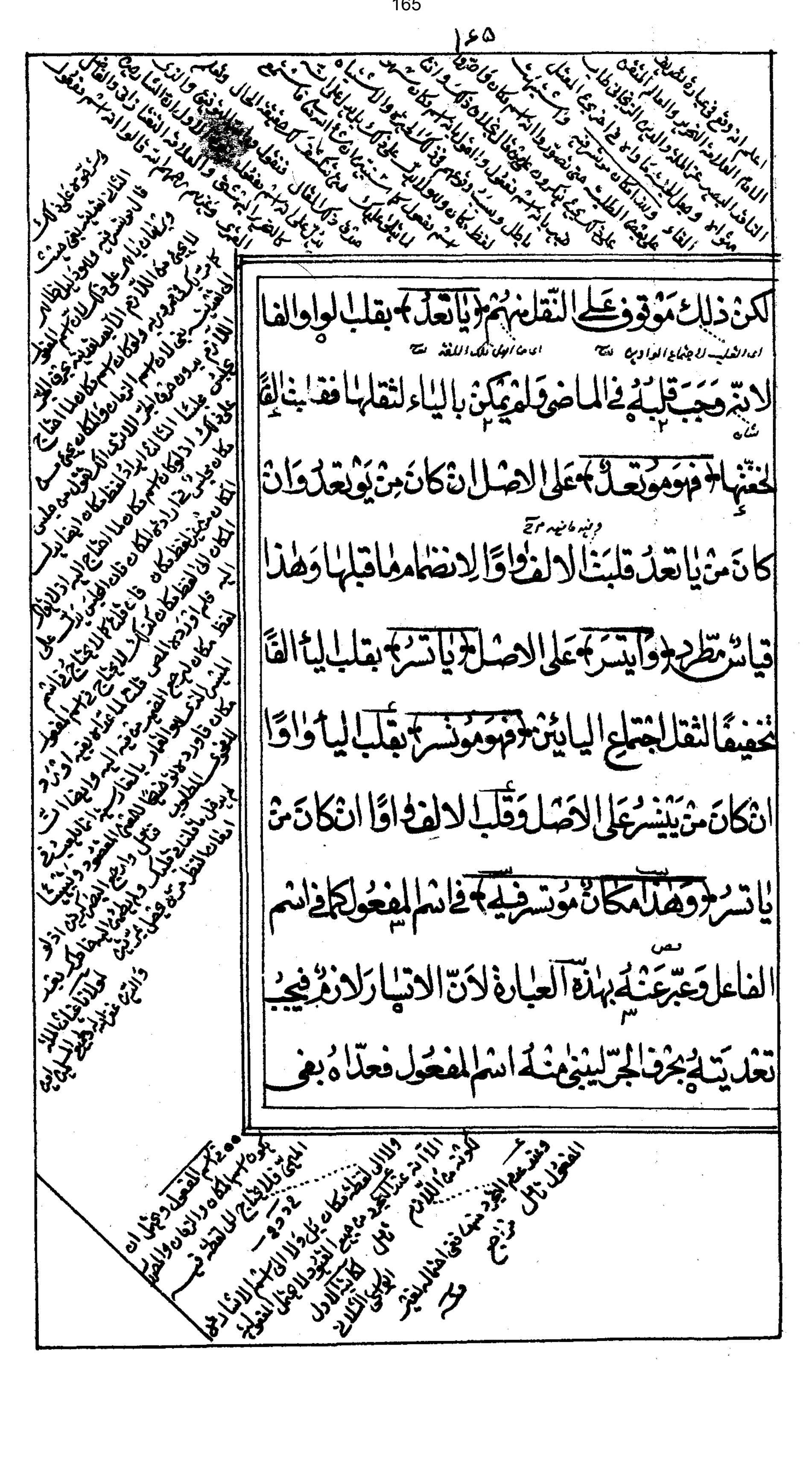
بدل من التاء في اتصلت ولم يجعله بدلا من الواو ولكن

يلزم اهل هذه اللغة ان يقولوا اوتعد واوتصل

باثبات الواو اذ لا علة للقلب اللهم الا ان يقال

اي علة الابدال من الواو

لكراهة اجتماع الواوين وحينئذ يمكن حمل البيت عليه



لكن ذلك موقوف على النقل منهم (ياتعد) بقلب الواو الفا

لانه وجب قلبه فى الماضى ولم يمكن بالياء لثقلها فقلبت الفا

لخفتها (فهو موتعد) على الاصل ان كان من يوتعد وان

كان من ياتعد قلبت الالف واوا لانضمام ما قبلها وهذا

قياس مطرد (وايتسر) على الاصل (وياتسر) بقلب الياء الفا

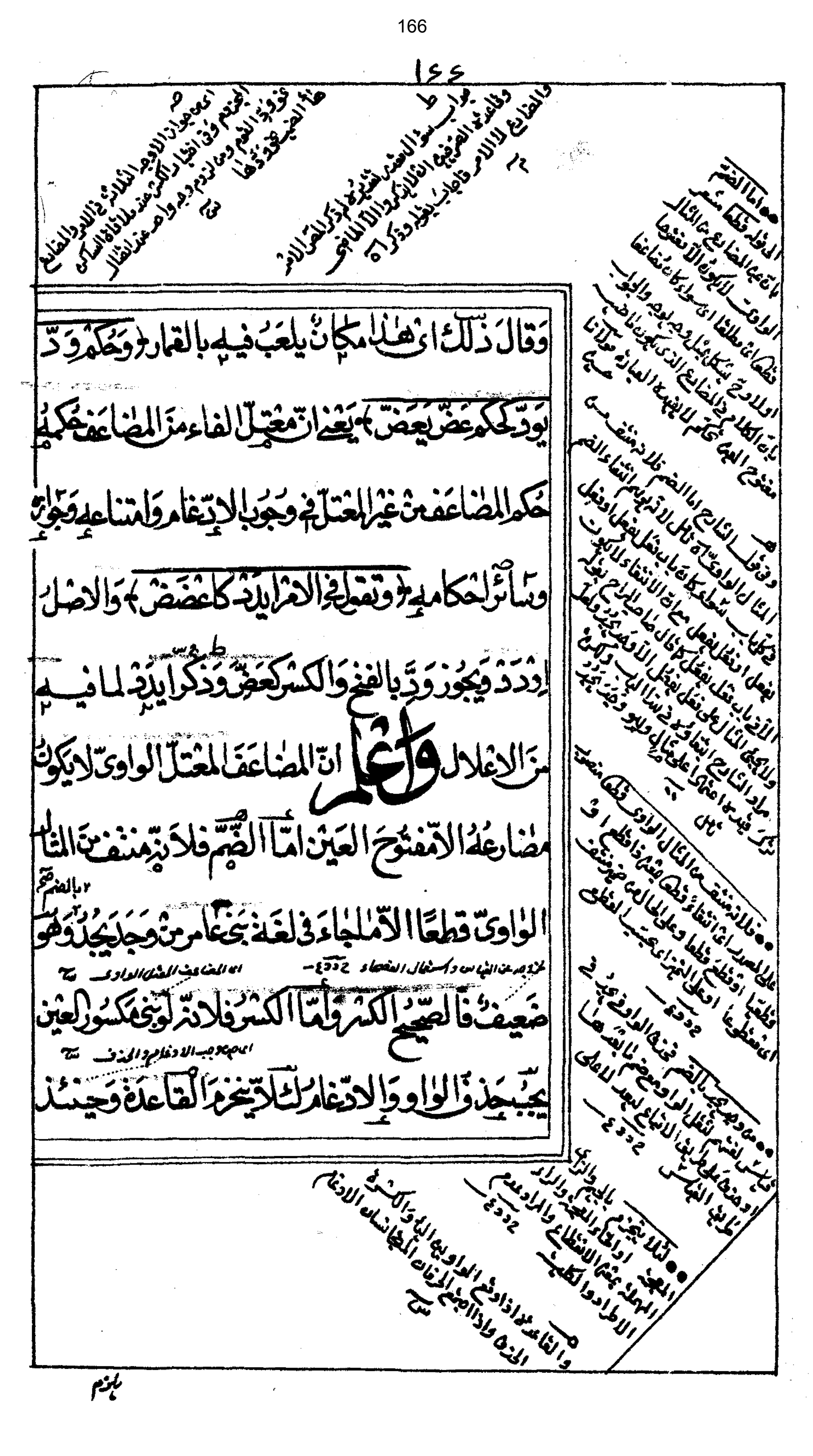
تخفيفا للثقل لاجتماع اليائين (فهو مونسر) بقلب الياء واوا

ان كان من ييتسر على الاصل وقلب الالف واوا ان كان من

ياتسر (وهذا المكان موتسر فيه) فى اسم المفعول كما فى اسم

الفاعل وعبر عنه بهذه العبارة لان الاتيار لازم فيجب

تعديته بحرف الجر ليبنى منه اسم المفعول فعداه بفى



وقال ذلك اى هذا مكان يلعب فيه بالقمار وحكم ود
يود كحكم عض يعض يعني ان معتل الفاء من المضاعف حكمه
حكم المضاعف من غير المعتل في وجوب الادغام وامتناعه وجوازه
وسائر احكامه وتقول في الامر ايدد كاعضض والاصل
اودد ويجوز ود بالفتح والكسر كعض وذكر ايدد لما فيه
من الاعلال واعلم ان المضاعف المعتل الواوي لايكون
مضارعه الا مفتوح العين اما الضم فلانه منتف من المثال
الواوي قطعا الا ما جاء في لغة بني عامر من وجد يجد وهو
ضعيف فالصحيح الكسر واما الكسر فلانه لو بني مكسور العين
يجب حذف الواو والادغام لئلا ينخرم القاعدة وحينئذ

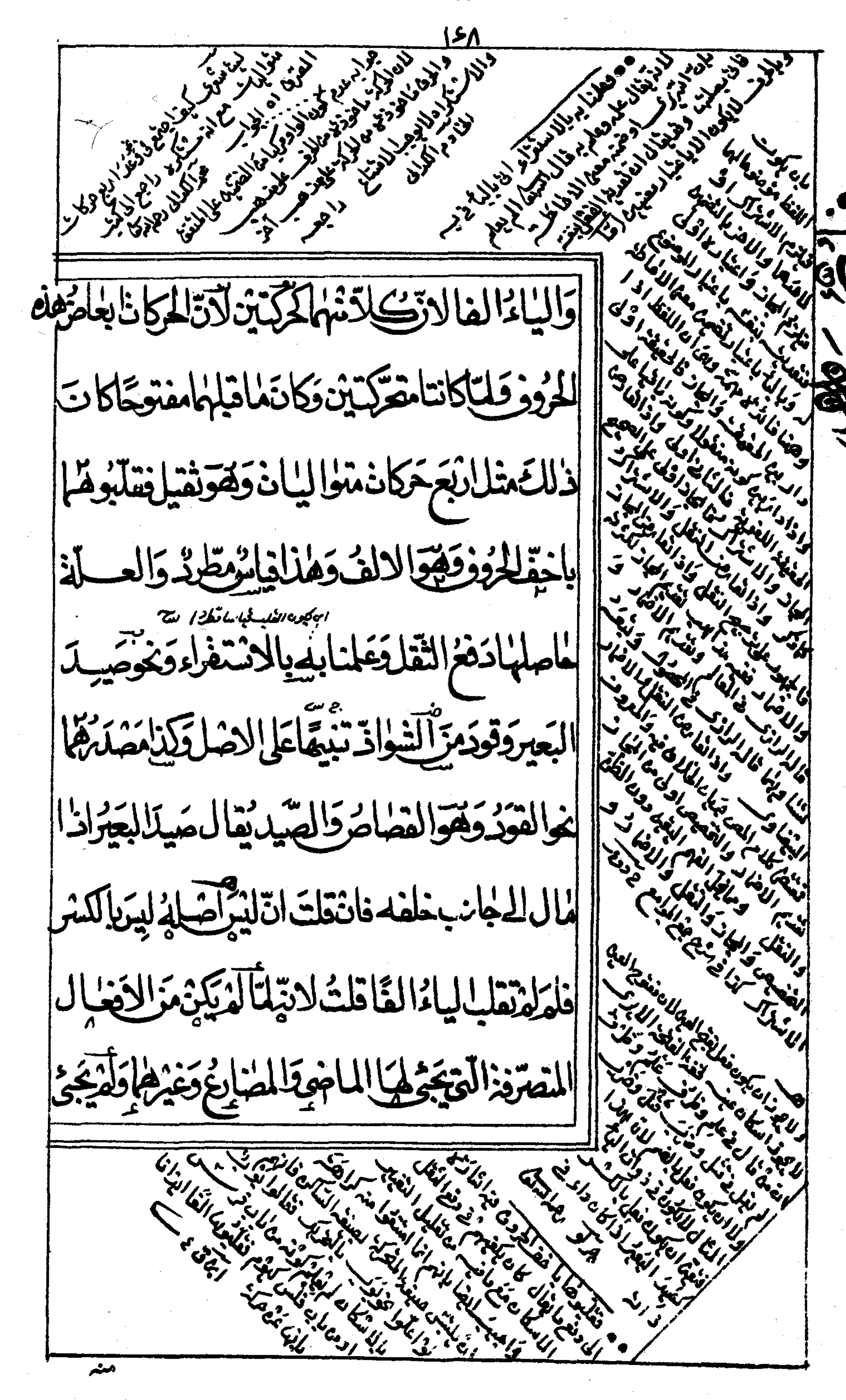




يلزم تغيران وتغير الكلمة عن وضعها جدا والله اعلم

## النوع الثاني من الانواع السبعة في المعتل العين

وهو ما يكون عين فعله حرف علة وقدمه لتقدم العين على
اللام ويقال له الاجوف لخلو ما هو كالجوف له من الصحيح
و يقال له ذو الثلاثة ايضا لكون ماضيه على
ثلاثة احرف اذا اخبرت انت عن نفسك نحو قلت وبعت
لما يذكر فانه وان كان جملة يسميه اهل التصريف فعل
الماضي للمتكلم في المجرد الثلاثي تقلب عينه في الماضي
المبني للفاعل الفا سواء كان واوا او ياء لتحركها وانفتاح
ما قبلها نحو صان وباع والاصل صون وبيع قلبت الواو



١٦٨

والياءُ الفاً لا ترى كلاّ منهما حركتين لانّ الحركات بعاضُ هذه
الحروف ولمّا كانتا متحركتين وكان ما قبلهما مفتوحاً كان
ذلك مثل اربع حركات متواليات وهو ثقيل فقلبوهما
باخفّ الحروف وهو الالف وهذا قياس مطّرد والعلّة
حاصلها دفع الثقل وعلمنا به بالاستقراء ونحو صيِدَ
البعير وقودٌ من الشواذ تنبيهاً على الاصل وكذا مصدرهما
نحو القودُ وهو القصاص والصيد يقال صيد البعير اذا
مال الى جانب خلفه فان قلت ان ليس اصله ليس بالكسر
فلم لم تقلب الياء الفاً قلت لانّه لمّا لم يكن من الافعال
المتصرفة التي يجيء لها الماضي والمضارع وغيرهما ولم يجيء

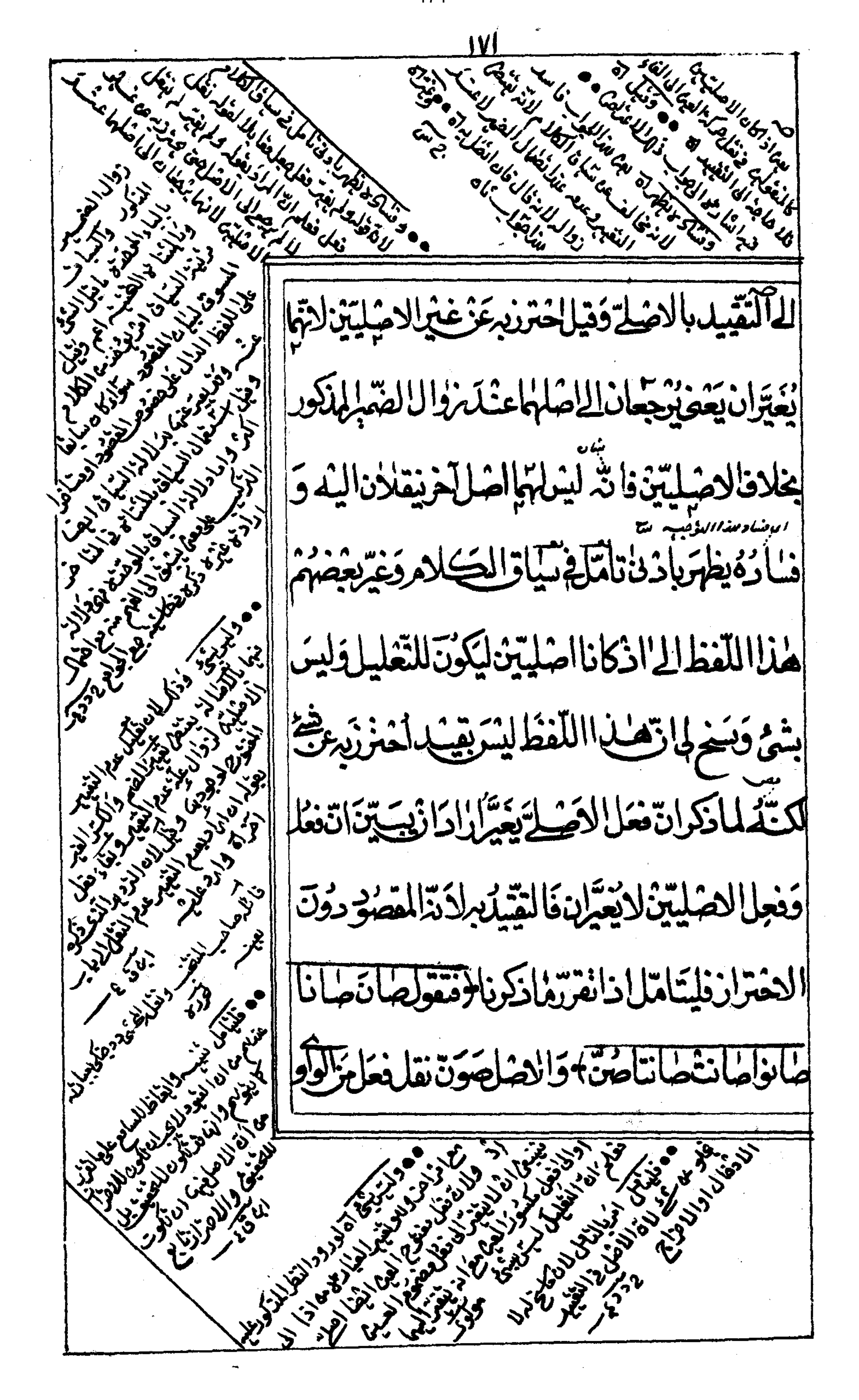




منه لان الاربعة عشر بناء الماضي وكان الكسر ثقيلا نقلوها الى
حال لا يكون للافعال المنصرفة وهو اسكان العين ليكون على
لفظ الحرف نحو ليت (فان اتصل به) اى بالماضي المجرد المبني للفاعل
(ضمير المتكلم) مطلقا (او ضمير المخاطب) مطلقا (او
ضمير جمع المؤنث الغائبة نقل فعل) مفتوح العين (من الواو
الى فعل) مضموم العين (و) نقل فعل مفتوح العين (من
الياء الى فعل) مكسور العين (دلالة عليهما) اى ليدل
الضمة على الواو والكسرة على الياء لانهما يحذفان كما سيقرر
في الامثلة (ولم يغير فعل) بضم العين (ولا فعل) بكسر
العين (اذا كانا اصليين) وفي بعض النسخ صليين يعني



ان نحو طول بضم العين وهيب وخوف بكسر العين لم ينقل
الى باب آخر لانه تنقل مفتوح العين اليهما فيلزم ايقاعهما
بالطريق الاولى للدلالة على الواو والياء فعلى هذا لا
فائدة في قوله اذا كانا اصليين لان فعل وفعل منقولين هما
كالاصليين لانه ان اراد بعدم التغير عدم النقل الى باب
آخر فهما كذلك وان اراد انهما لم يتغيرا عن حالهما اصلا
فهو ممنوع لانه ينقل الضمة والكسرة ويحذف العين كما
اشار اليه بقوله (ونقلت الضمة) من الواو (والكسرة)
من الياء (الى الفاء وحذفت العين) اى الواو والياء
لالتقاء الساكنين فكيف يحكم بعدم التغير فلا حاجة



الى التقييد بالاصلي وقيل احترز به عن غير الاصليين لانهما

يغيران يعني يرجعان الى اصلهما عند زوال الضمير المذكور

بخلاف الاصليين فانه ليس لهما اصل آخر ينقلان اليه و

فساده يظهر بادنى تامل في سياق الكلام وغير بعضهم

هذا اللفظ الى اذ كانا اصليين ليكون للتعليل وليس

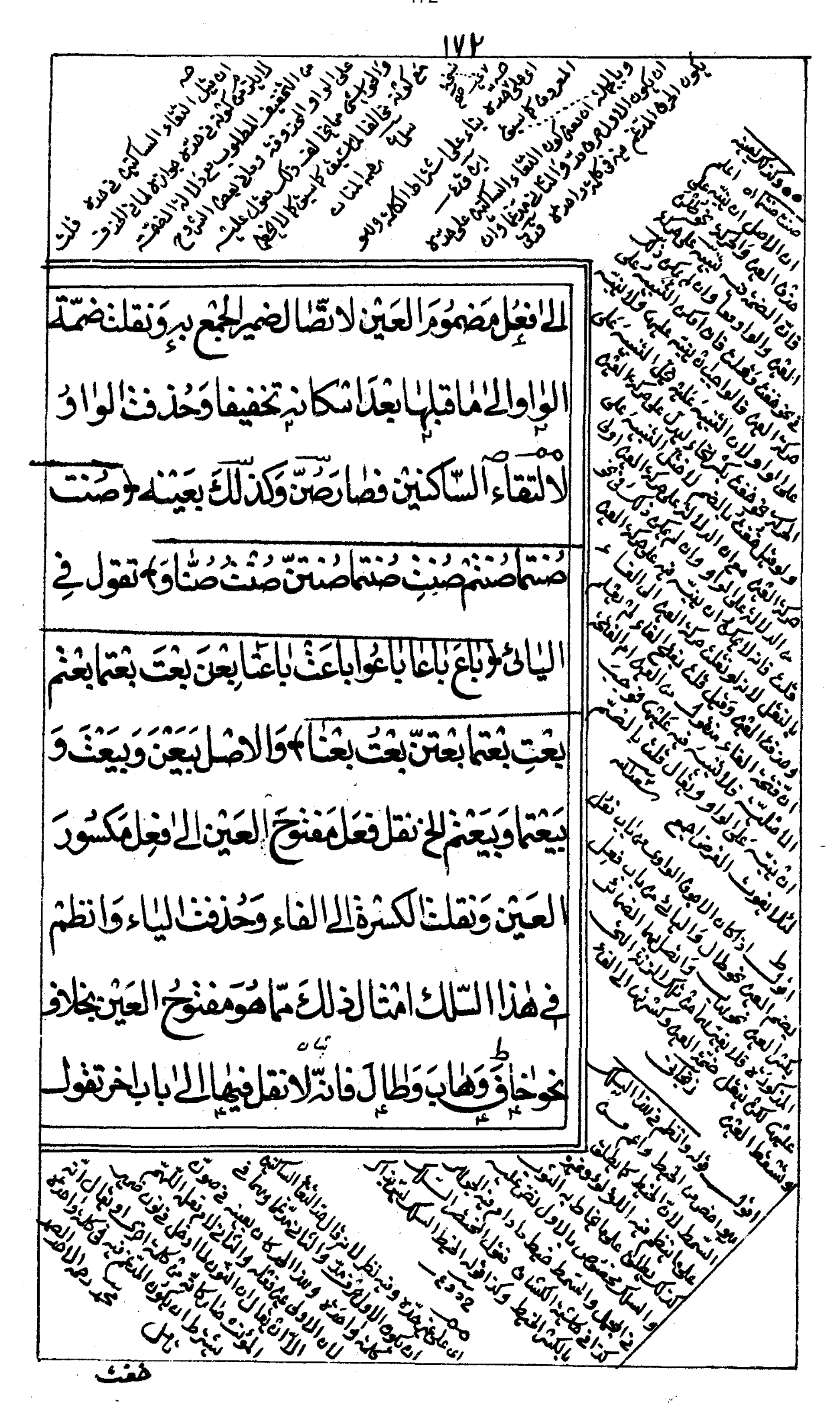
بشيء وسنح لي ان هذا اللفظ ليس بقيد احترز به عن شيء

لكنه لما ذكر ان فعل الاصلي يغير اراد ان يبين ان فعل

وفعل الاصليين لا يغيران فالتقييد بالاصلي لانه المقصود دون

الاحتراز فليتامل اذا تقرر ما ذكرنا فنقول صان صانا

صانوا صانت صانتا صنّ الخ والاصل صون نقل فعل من الواو



الى فعل مضموم العين لاتصال ضمير الجمع به ونقلت ضمة

الواو الى ما قبلها بعد اسكانه تخفيفا وحذفت الواو

لالتقاء الساكنين فصار صُنّ وكذلك بعينه صُنتَ

صُنتما صُنتم صُنتِ صُنتما صُنتنّ صُنتُ صُنّا وتقول في

اليائي لو باع باعا باعوا باعت باعتا بِعن بِعتَ بِعتما بِعتم

بِعتِ بِعتما بِعتنّ بِعتُ بِعنا والاصل بيعن وبيعت و

بيعتما وبيعتم الخ نقل فعل مفتوح العين الى فعل مكسور

العين ونقلت الكسرة الى الفاء وحذفت الياء وانتظم

في هذا السلك امثال ذلك مما هو مفتوح العين بخلاف

نحو خاف وهاب وطال فانه لا نقل فيها الى باب اخر تقول

خفت



خفت والاصل خوفت وهيبت والاصل هيبت وطلت

والاصل طولت فاعلت بنقل حركة العين ثم حذفه واعلم

ان طريق النقل هو مذهب الاكثرين ولبعض المتاخرين فيه

كلام اخر يطلب من كتبهم (واذا بنيته) اى الماضى من المجرد

(للمفعول كسرت الفاء من الجميع) اى من مفتوح العين ومضموم

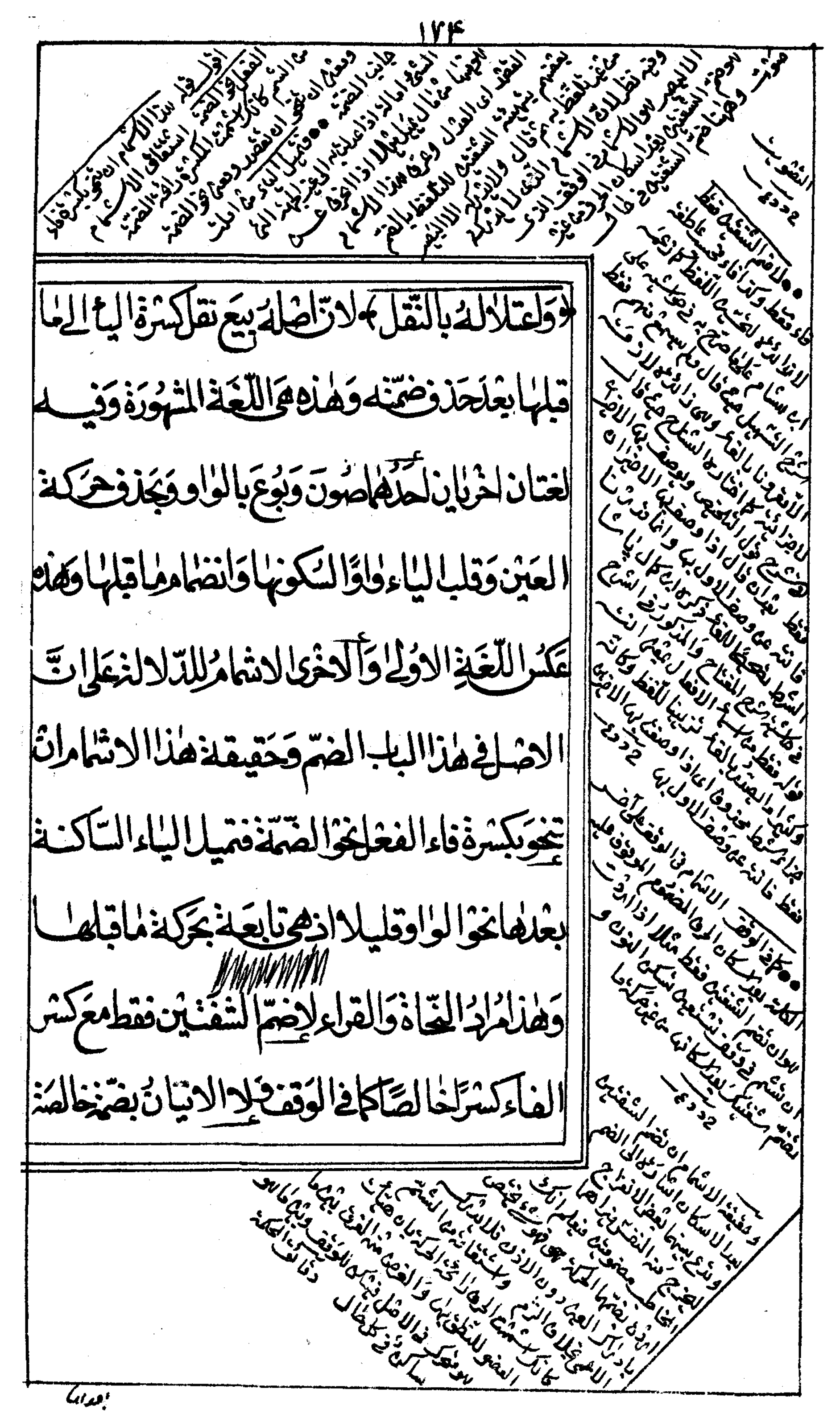
ومكسوره واويا ويائيا (فقلت صين) فى الواوى (واعلاله

بالنقل والقلب) لان اصله صون فنقلت حركة الواو

الى ما قبله بعد اسكانه ثم قلبت الواو ياء لسكونها

وانكسار ما قبلها وانما لم يذكر حذف حركة الفاء لانه

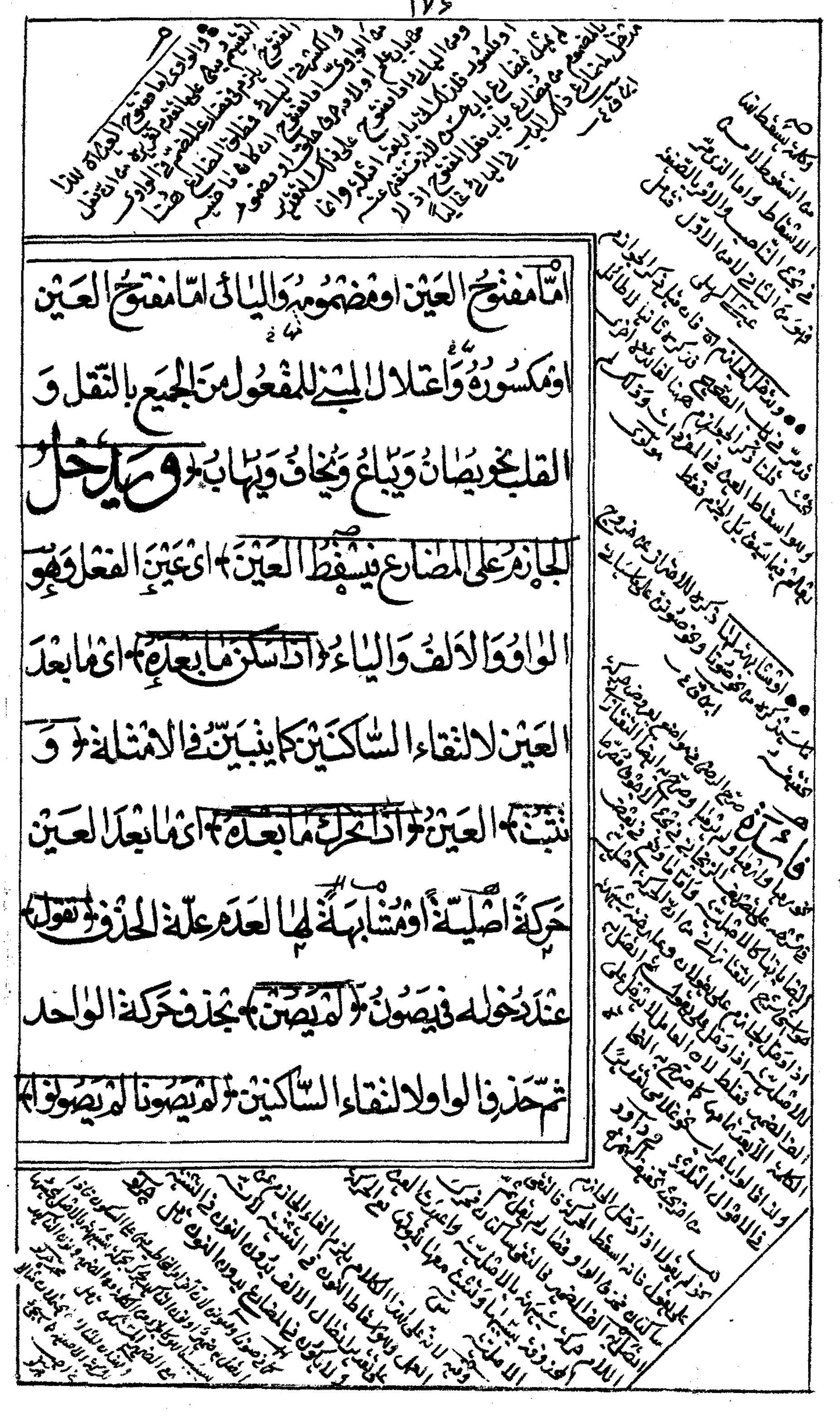
لازم لنقل الحركة اليه فعلم بالالتزام (وبيع) من اليائى



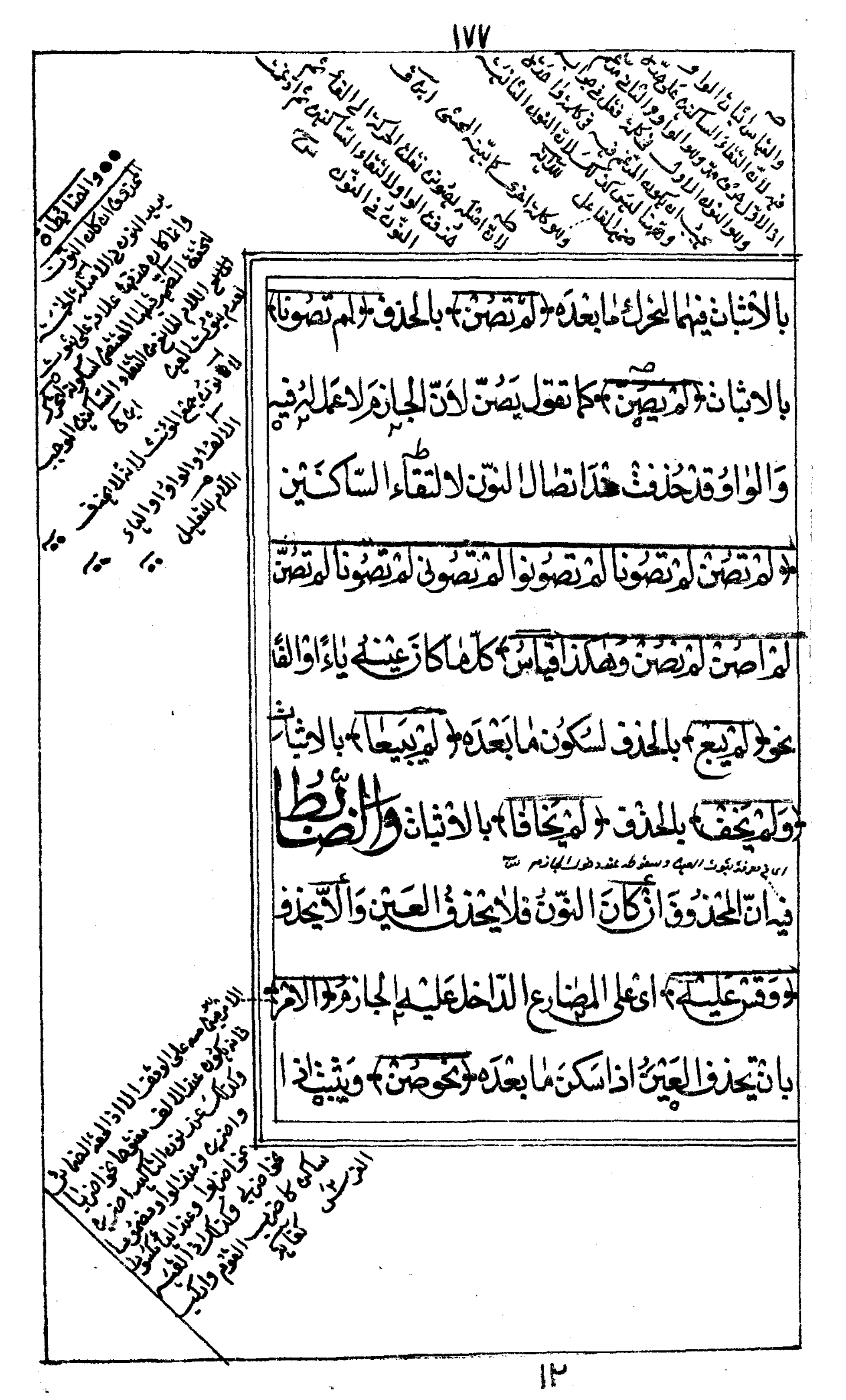


واعلاله بالنقل لان اصله بيع نقل كسرة الياء الى ما
قبلها بعد حذف ضمته وهذه هي اللغة المشهورة وفيه
لغتان اخريان احدهما صون وبوع بالواو وبحذف حركة
العين وقلب الياء واوا لسكونها وانضمام ما قبلها وهذه
عكس اللغة الاولى والاخرى الاشمام للدلالة على ان
الاصل في هذا الباب الضم وحقيقة هذا الاشمام ان
تنحو بكسرة فاء الفعل نحو الضمة فتميل الياء الساكنة
بعدها نحو الواو قليلا اذ هي تابعة لحركة ما قبلها
وهذا مراد النحاة والقراء لا ضم الشفتين فقط مع كسر
الفاء كسرا خالصا كما في الوقف ولا الاتيان بضمة خالصة

بعدها یاء ساکنة کما قیل لانه ههنا حرکة بین حرکتی الضم و
الکسر بعدها حرف بین الواو والیاء (و تقول فی المضارع یصون
من الواوی (و یبیع) من الیائی (و اعلالهما بالنقل)
ای بنقل ضمة الواو و کسرة الیاء الی ما قبلهما اذ الاصل
یصون و یبیع کینصر و یضرب (و یخاف) من الواوی (و
یهاب) من الیائی (و اعلالهما بالنقل و القلب) اما
النقل فهو نقل حرکة الواو والیاء الی ما قبلهما فان الاصل
یخوف و یهیب کیعلم و اما القلب فهو قلب الواو والیاء الفا
لتحرکهما فی الاصل و انفتاح ما قبلهما الآن حملا للمضارع علی الماضی
و انما مثل باربعة امثلة لانه اما واوی او یائی والواوی



اما مفتوح العين او مضمومه واليائى اما مفتوح العين
او مكسوره واعلال المبنى للمفعول من الجميع بالنقل و
القلب نحو يصان ويباع ويخاف ويهاب و يدخل
الجازم على المضارع فيسقط العين اى عين الفعل وهو
الواو والالف والياء اذا سكن ما بعده اى ما بعد
العين لالتقاء الساكنين كما يتبين فى الامثلة و
تثبت العين اذا تحرك ما بعده اى ما بعد العين
حركة اصلية او مشابهة لها لعدم علة الحذف تقول
عند دخوله فى يصون لم يصن بحذف حركة الواو
ثم حذف الواو لالتقاء الساكنين لم يصونا لم يصونوا



بالاثبات فيهما لتحرك ما بعده (لم تصن) بالحذف (ولم تصونا)

بالاثبات (لم يصن) كما تقول يصن لان الجازم لا عمل له فيه

والواو قد حذفت هذا لاتصال النون لالتقاء الساكنين

(لم تصن لم تصونا لم تصونوا لم تصوني لم تصونا لم تصن

لم اصن لم نصن وهكذا قياس) كل ما كان عينه ياء او الفا

نحو (لم يبع) بالحذف لسكون ما بعده (لم يبيعا) بالاثبات

(ولم يخف) بالحذف (لم يخافا) بالاثبات والضابط

اي في معرفة ثبوت العين وسقوطه عند دخول الجازم

فيه ان المحذوف اذا كان النون فلا يحذف العين والا يحذف

(وقس عليه) اي على المضارع الداخل عليه الجازم (الامر)

بان يحذف العين اذا سكن ما بعده (نحو صن) ويثبت اذا

تحرك نحو (صونا صونوا صوصونا) واما جمع المؤنث نحو (صن)

فقد حذفت عينه في المضارع (و) الامر (با التاكيد) اى

مع نون التاكيد (صونن صونان صونن صونن صونان)

اى باعادة العين المحذوفة لزوال علة الحذف بتحرك ما بعده

لما تقدم من انه يفتح اخر الفعل ويضم ويكسر دفعا لالتقاء

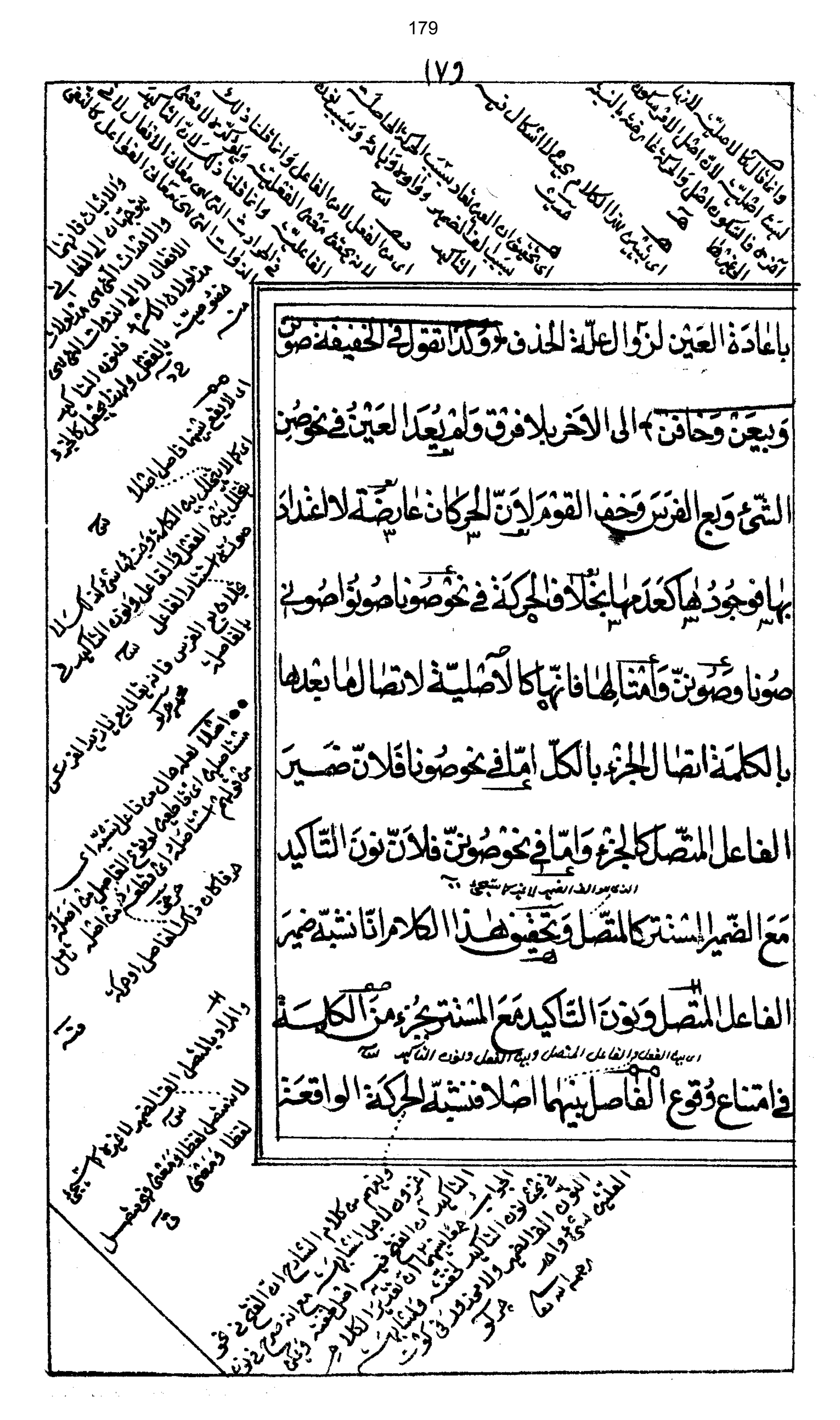
الساكنين واما جمع المؤنث نحو (صنان) فحذف عينه لازم

قطعا (و) نحو (بع) بحذف الياء (بيعا بيعوا بيعى بيعا)

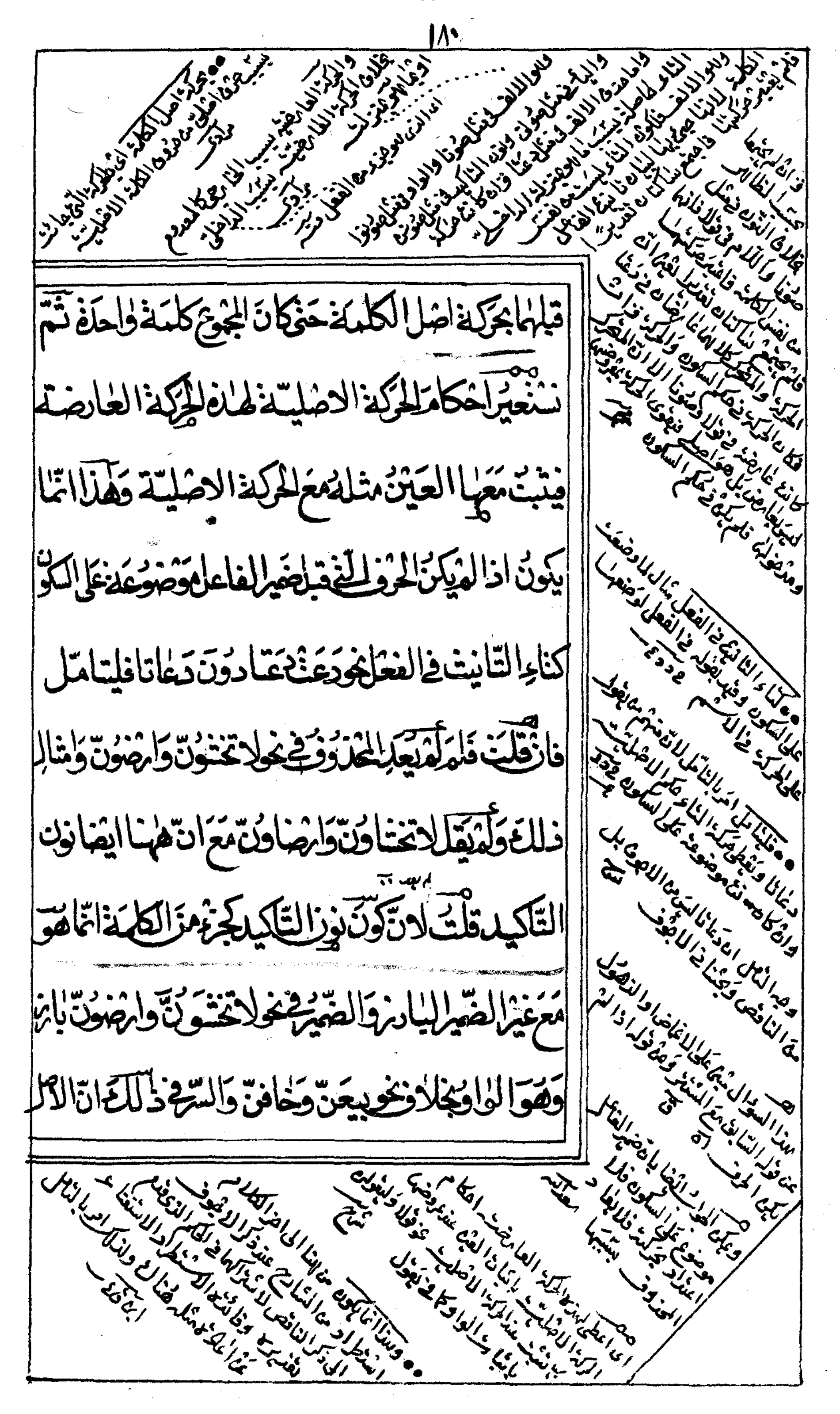
بالاثبات (بعن) بالحذف كما مر في المضارع (و) نحو (خف)

بحذف الالف (خافا خافوا خافى خافا) بالاثبات (خفن)

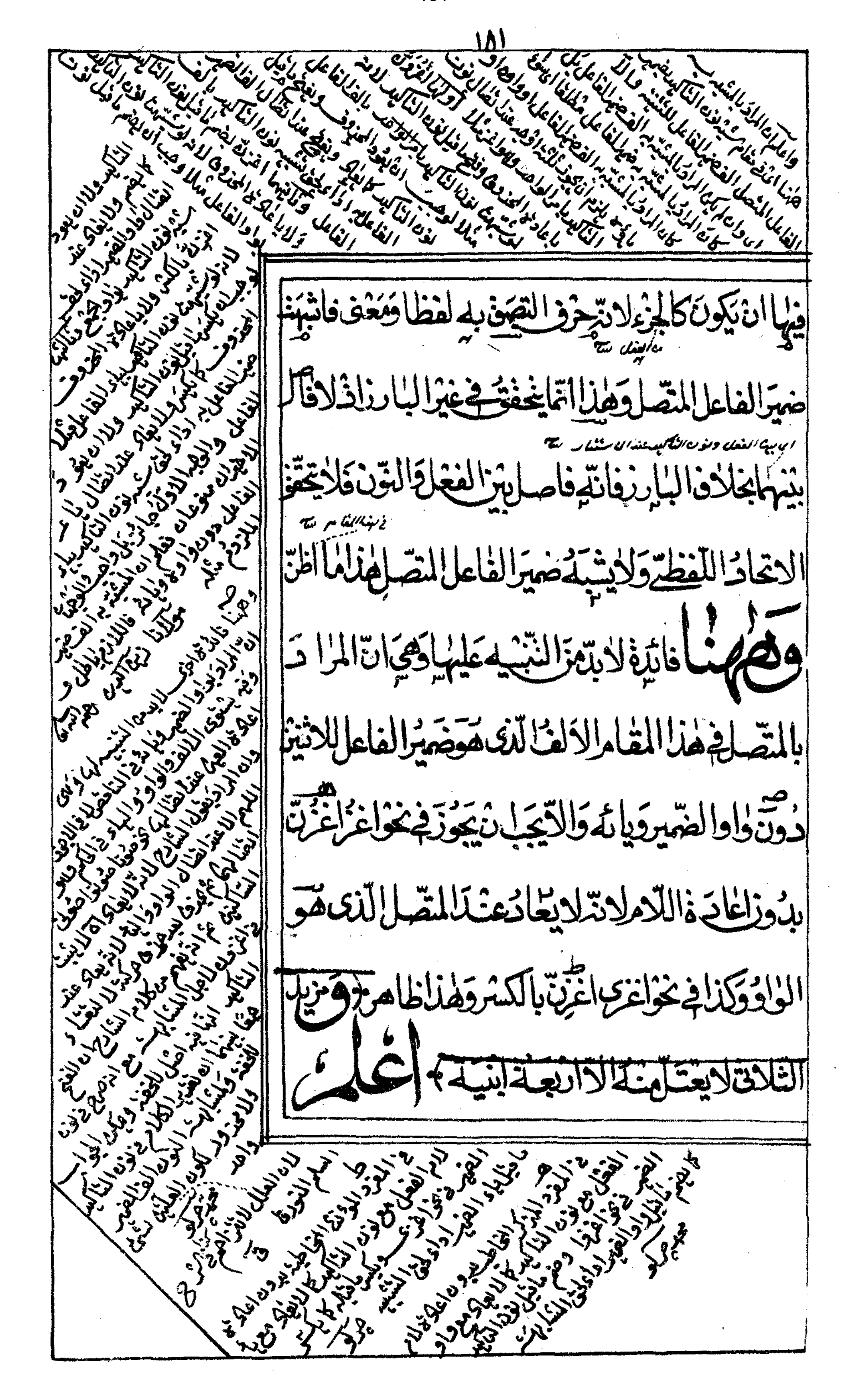
بالحذف كما تقدم (و) بالتاكيد (بيعن وخافن) كصونن



باعادة العين لزوال علة الحذف وكذا تقول في الخفيفة صون
وبعن وخافن الى الآخر بلا فرق ولم يعد العين في نحو صن
الشيء وبع الفرس وخف القوم لأن الحركات عارضة لا اعتداد
بها فوجودها كعدمها بخلاف الحركة في نحو صونا وصونوا وصوني
صونا وصونن وأمثالها فانها كالاصلية لاتصالها بما بعدها
بالكلمة اتصال الجزء بالكل اما في نحو صونا فلان ضمير
الفاعل المتصل كالجزء واما في نحو صونن فلان نون التاكيد
مع الضمير المستتر كالمتصل وتحقيق هذا الكلام انا نشبه ضمير
الفاعل المتصل ونون التاكيد مع المستتر بجزء من الكلمة
في امتناع وقوع الفاصل بينهما اصلا فنشبه الحركة الواقعة



قيلها بحركة اصل الكلمة حتى كان المجموع كلمة واحدة ثم
تتغير احكام الحركة الاصلية لهذه الحركة العارضة
فيثبت معها العين مثله مع الحركة الاصلية وهذا انما
يكون اذا لم يكن الحرف الذي قبل ضمير الفاعل موضوعا على السكون
كتاء التانيث في الفعل نحو دعتا دون دعاتا فليتامل
فان قلت فلم لم يعد المحذوف في نحو لا تخشون وارضون وامثال
ذلك ولم يقل لا تخشاون وارضاون مع ان ههنا ايضا نون
التاكيد قلت لان كون نون التاكيد كجزء من الكلمة انما هو
مع غير الضمير البارز والضمير في نحو لا تخشون وارضون بارز
وهو الواو بخلاف نحو يدعن وخافن والسر في ذلك ان الا





فيها ان يكون كالجزء لانه حرف التصق به لفظا ومعنى فاشبه

ضمير الفاعل المتصل وهذا انما يتحقق في غير البارز اذ لا فاصل

بينهما بخلاف البارز فانه فاصل بين الفعل والنون فلا يتحقق

الاتحاد اللفظي ولا يشبه ضمير الفاعل المتصل هذا ما اظن

وههنا فائدة لا بد من التنبيه عليها وهي ان المراد

بالمتصل في هذا المقام الالف الذي هو ضمير الفاعل للاثنين

دون واو الضمير وياءه والا يجب ان يجوز في نحو اغزن اغزن

بدون اعادة اللام لانه لا يعاد عند المتصل الذي هو

الواو وكذا في نحو اغزي اغزن بالكسر وهذا ظاهر وفي مزيد

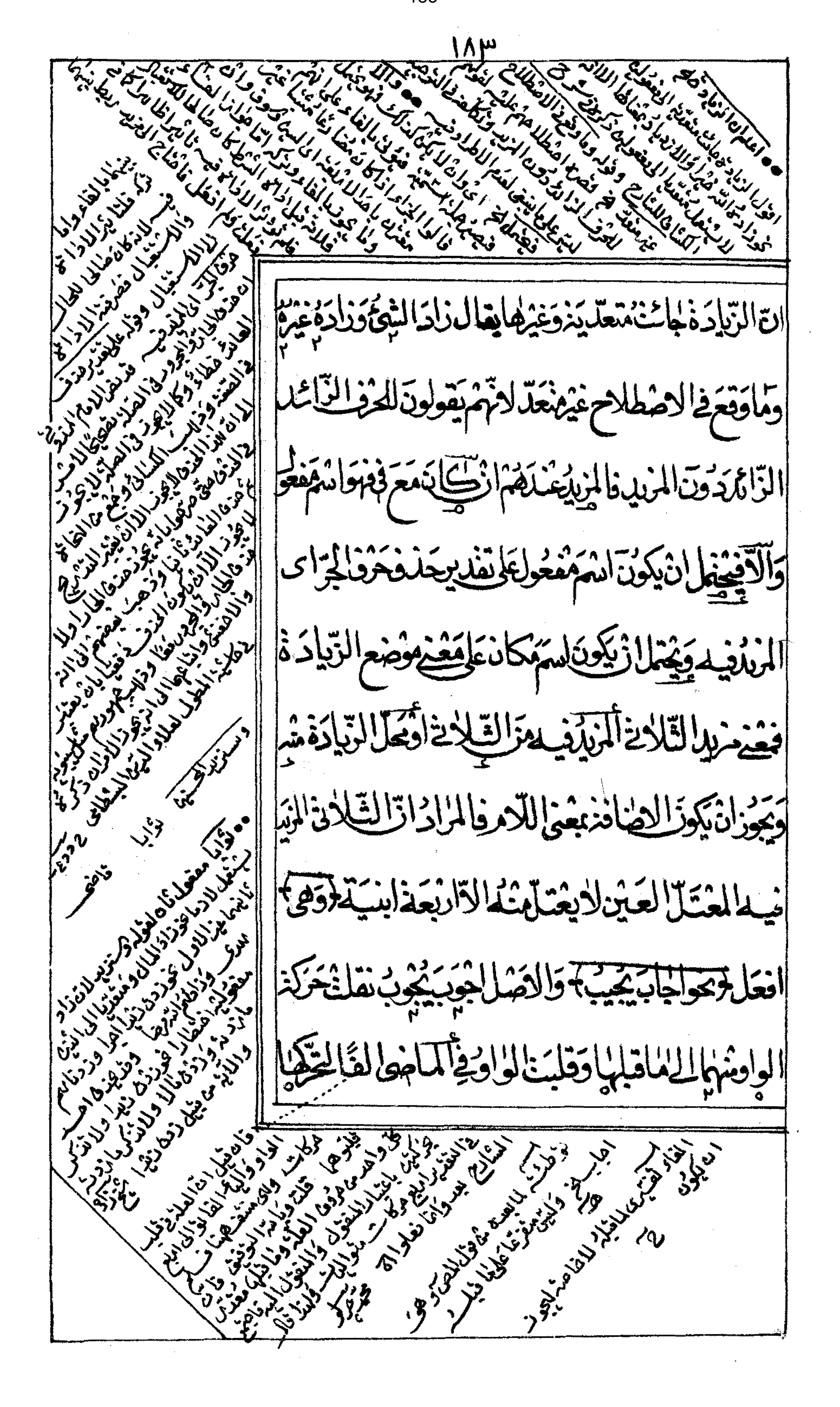
الثلاثي لا يعتل منه الا اربعة ابنية اعلم

واعلم ان مراد الشارح من قوله وههنا فائدة الى قوله وهذا ظاهر انه اذا دخل الالف في اغز يقال اغزوا بعود الواو
وفتحها واذا دخل الواو فيه يقال اغزُنّ بلا اعادة الواو وضم ما قبل الواو واذا دخلت الياء فيه يقال اغزِنّ بعدم عوده
وكسر ما قبل الياء فلو لم يكن المشبه به الا الالف فقط لوجب ان يجوز الاوجه الثلاثة في اخشَ عند دخول النون فيه ايضا
والحال انه لا يجوز الا الوجه الذي يكون فيه عند دخول الالف وهو عود الواو وفتح ما قبله ولا يجوز الوجهان الآخران
هذا مراد الشارح اقول فيه نظر لان المراد تشبيه النون بالضمير المتصل في مجرد عود الواو كما صرح به عصام الدين واما
كون ما قبل النون مفتوحا في فعل الواحد المخاطب فليس لاجل تشابهه بالالف بل لاجل خفة الفتحة كما اعترف به الشارح
في شرح قول المص ويفتح آخر الفعل اذا كان فعل الواحد الخ فاذا عرفت هذا فاقول قول الشارح ويمكن ان يعتذر الخ
المراد بالمشبه به الالف والواو والياء كلها لا الالف فحسب وان لم يثبت الواو والياء في صونوا وصوني واما
قول الشارح من ان الواو والياء لم يثبت في اغزُنّ واغزِنّ فغير مسلم لانا نقول عاد الواو فيهما لكن حذفه بعد العود
بسبب آخر وهو التقاء الساكنين انما نشأ من حذف ضمة الواو ونقلها الى ما قبلها للثقل كيف وقد قال الشارح ان اصل
اغزُنّ اغزوُنّ وقس عليه في آخر الكتاب    هذا الذي بحمد الله    اي كما يجوز عند دخول الواو والياء والالف    منه

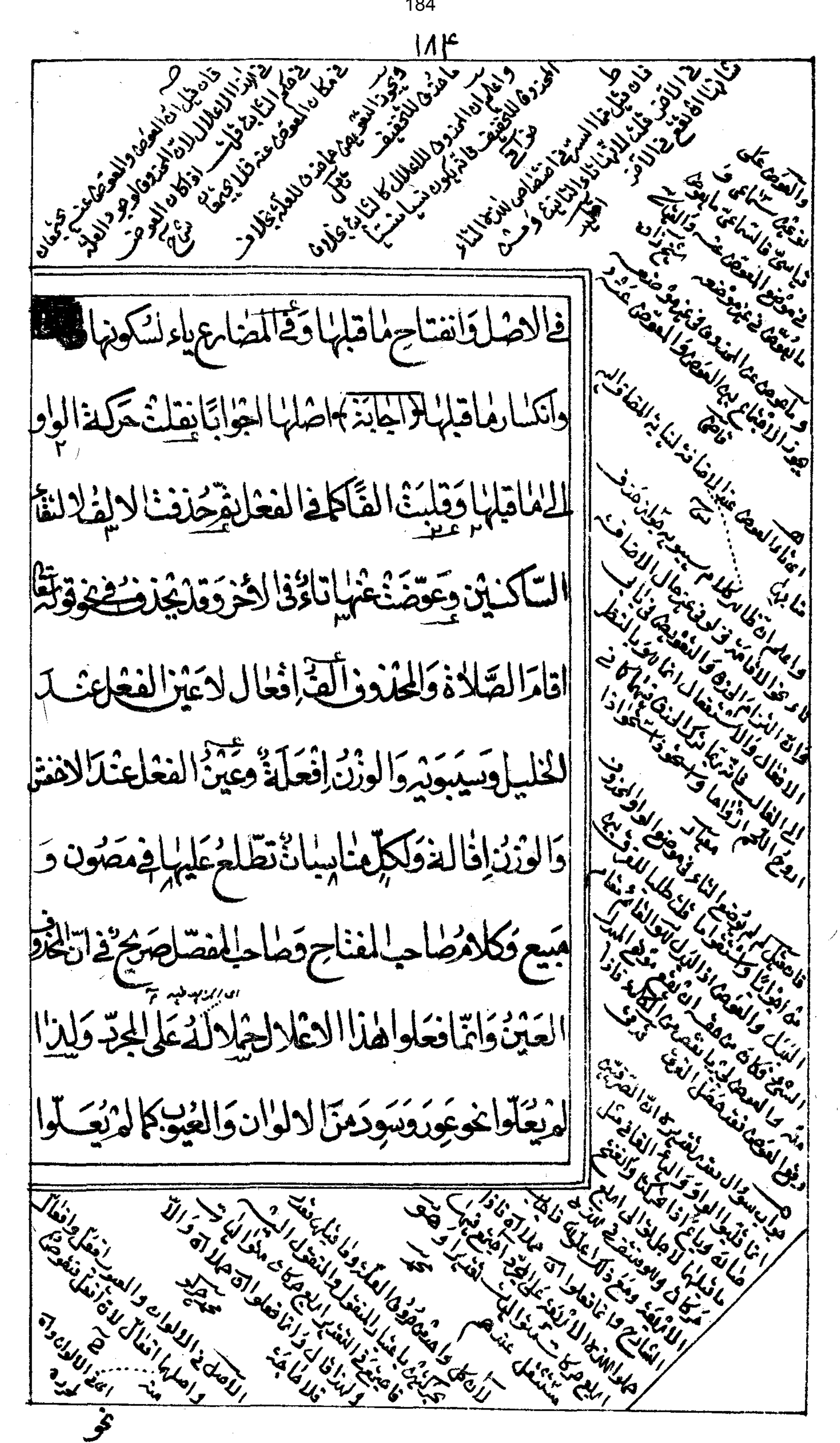
اي جواز الوجه الذي عند دخول الالف وعدم جواز الوجه    اي كون المراد تشبيه النون بالضمير المتصل في مجرد عود الواو
الذي يكون عند دخول الواو والياء    منه    وكون ما قبله مفتوحا لخفة الفتحة    منه

•• وههنا فائدة الخ اشارة الى جواب سؤال نشأ من تشبيه نون التاكيد مع الضمير المستتر بضمير الفاعل في الناقص وهو
ان الواو والياء ايضا من ضمير الفاعل المتصل كالالف والحال ان اللام لا يعاد الا مع الالف فقط فينبغي ان يثبت
لهذا اللام مع نون التاكيد المصاحب للضمير المستتر مثل ما له مع الضمائر الثلاثة بالعود مرة وعدم العود مرة اخرى او يكون
الضمائر الثلاثة على منوال واحد بعود اللام مع كل منها كما في الاجوف حتى يعاد مع نون التاكيد المذكور في كل حال
تحقيقا لمقتضى المشابهة ثم ههنا اختلفت النسخ في هذا المقام وعلى كل يحصل الجواب بتعيين المراد بالمتصل مع بيان لزوم
المحال من عدم التعيين فالنسخة الاولى وهي التي وقع عليها تحرير المراد في اكثر الشروح والحواشي والا يجب ان يكون في اغز
اغزُنّ بعده الخ واغزِنّ بالكسر بعده الخ على ان يكون مثنى وعلى ان اغز فعل الواحد المذكر وحاصل الجواب على هذه
النسخة ان المراد بالمتصل الف الضمير فقط اذ لو كان المراد به مطلق ضمير الفاعل لوجب ان يكون عند دخول نون التاكيد
على فعل الواحد حالا بل ثلاثة احوال اغزوَنّ بعود اللام كما يعود مع الف الضمير واغزُنّ بضم الزاي واغزِنّ بكسرها
من غير عود اللام لانه لا يعاد عند المتصل الذي هو الواو والياء فكذا عند ما يشبههما من نون التاكيد مع الضمير المستتر
وهذا محال وما يستلزم المحال محال والنسخة الاخرى والا يجب ان لا يكون في اغزوا اغزُنّ بعده الخ وكذا في اغزي
اغزِنّ الخ وحاصل الجواب على هذه النسخة ان المراد بالمتصل الذي هو المشبه به الف الضمير ايضا اذ لو لم يكن المراد ذلك
بل يبقى على العموم لوجب ان لا يجوز في اغزوا فعل جماعة المذكور اغزُنّ بدون اعادة اللام وفي اغزي فعل الواحدة
المخاطبة اغزِنّ بدون اعادتها ايضا لان مقتضى عودها في فعل الواحد مع نون التاكيد بتشبيهه بمطلق ضمير الفاعل
عودها مع واو الضمير ويائه كما في الف الضمير في فعل الاثنين سواء لحقها نون التاكيد اولا نحو اغزوا واغزوانّ
فاللازم باطل وكذا الملزوم وعلى هذه النسخة يكون قول الشارح لانه لا يعاد عند المتصل الخ علة لمفهوم التقدير
وهو اغزُنّ واغزِنّ بدون اعادة اللام مع ضم الزاي في الاول وكسرها في الثاني جائز بل واجب لانه لا يعاد
ومن الناس من تعرض على تعيين المراد من المتصل ويقول ان المراد بالمتصل الالف والواو والياء كلها لا الالف
فحسب وان لم يثبت الواو في صونوا وصوني فمعنى ايراد المنع على الشارح في الحكم بعدم عود اللام في اغزوا واغزي
مستندا لانه يعود فيهما اولا وحذفه ثانيا لسبب هو التقاء الساكنين عند حذف الحركة ونقلها ومنشأ هذا الاعتراض
توهم ان مراد الشارح بيان اشتراك الاجوف والناقص في هذا الحكم وذلك بعيد من ظاهر الكلام لان الشارح نفسه
اعترف فيما تقدم بعود العين مع الضمائر الثلاث في الاجوف ومثل له بقوله في نحو صونا صونوا صوني فسوق
كلامه يشعر باختصاص هذا الحكم بالناقص كما لا يخفى والقول باعادة اللام مع واو الضمير ويائه ثم حذفه
لغوا مع علة الحذف وقوله في معرض السقوط وبمعزل عن الاعتبار لان علة الحذف موجودة مع الواو والياء بخلاف
مع الالف فلذا لم يعد اللام معها لئلا يلزم تحصيل الحاصل من غير طائل والله اعلم وعلمه احكم هذا ما ظهر لي
بالمراجعة وتكرير المطالعة فخذها تاملة كالبه الواله ولا تكثر من الاطالة فكر والدكتور ابو ... اسمعيل
من فظه

يعني لو شبهته نون التاكيد بالواو مثلا لوجب ان يقال اغزُنّ بضم الزاي بدون اعادة الواو كما يضم
ولا يعاد في الواو ولو شبهته بالياء مثلا لوجب ان يقال اغزِنّ بكسر الزاي بدون اعادة اللام كما يكسر الزاي ولا يعاد
اللام في الياء اذا دل المشابهة    ح



ان الزيادة جاءت متعدية وغيرها يقال زاد الشيء وزاده غيره
وما وقع في الاصطلاح غير متعد لانهم يقولون للحرف الزائد
الزائد دون المزيد فالمزيد عندهم ان كان مع في فهو اسم مفعول
والا فيحتمل ان يكون اسم مفعول على تقدير حذف حرف الجر اي
المزيد فيه ويحتمل ان يكون اسم مكان على معنى موضع الزيادة
فمعنى مزيد الثلاثي المزيد فيه من الثلاثي او محل الزيادة منه
ويجوز ان يكون الاضافة بمعنى اللام فالمراد ان الثلاثي المزيد
فيه المعتل العين لا يعتل منه الا اربعة ابنية (وهي
افعل) نحو اجاب يجيب (والاصل اجوب يجوب نقلت حركة
الواو منهما الى ما قبلها وقلبت الواو في الماضي الفا لتحركها



[redacted] في الاصل وانفتاح ما قبلها وفي المضارع ياء لسكونها

وانكسار ما قبلها لو اجابة اصلها اجواب بنقلت حركة الواو

الى ما قبلها وقلبت الفا كما في الفعل ثم حذفت الالف لالتقاء

الساكنين وعوض عنها تاء في الآخر وقد يحذف في نحو قوله تعالى

اقام الصلاة والمحذوف الف افعال لا عين الفعل عند

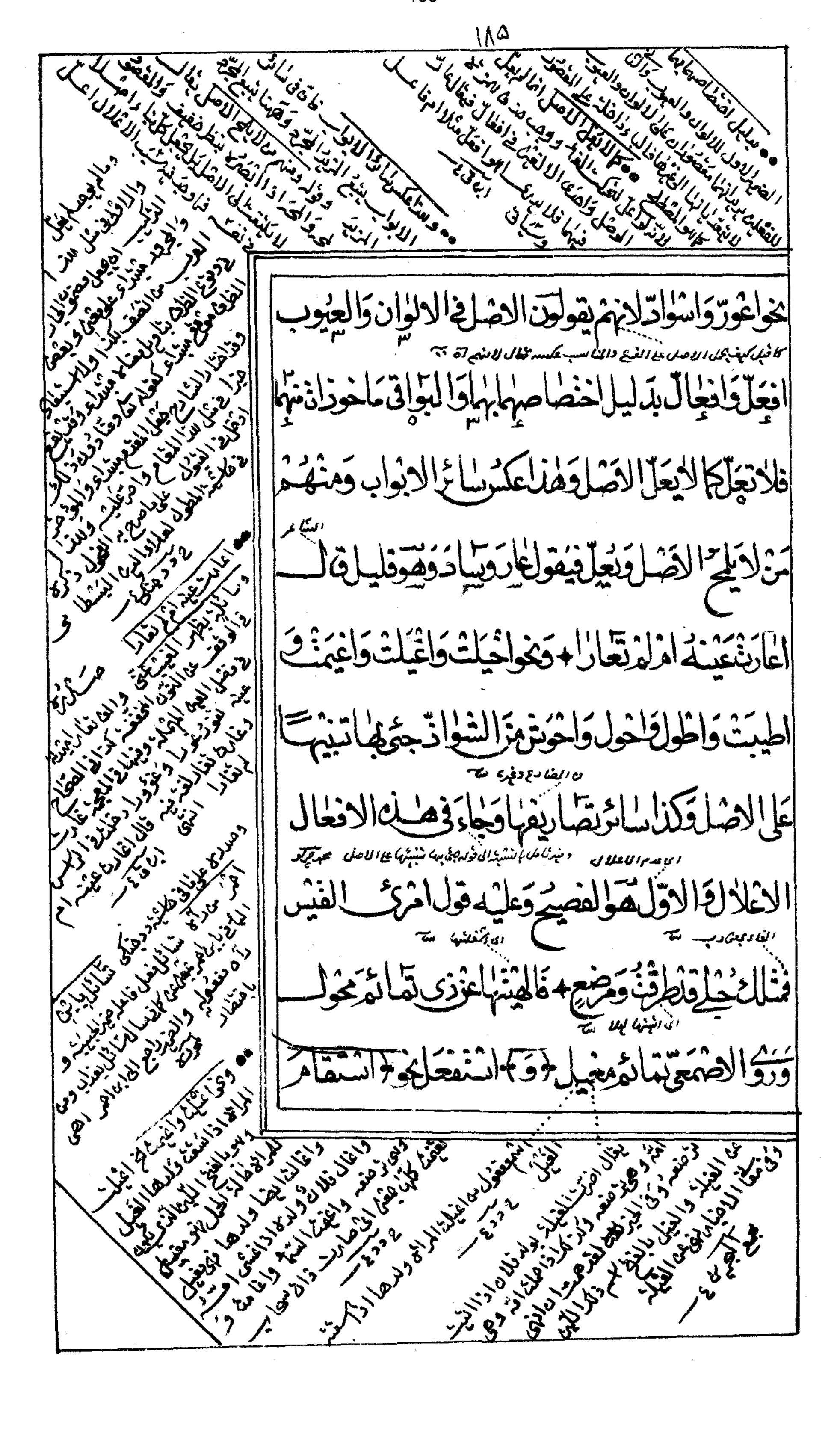
الخليل وسيبويه والوزن افعلة وعين الفعل عند الاخفش

والوزن افالة ولكل مناسبات تطلع عليها في مصون و

مبيع وكلام صاحب المفتاح وصاحب المفصل صريح في ان المحذوف

العين وانما فعلوا هذا الاعلال حملا له على المجرد ولذا

لم يعلوا نحو عور وسود من الالوان والعيوب كما لم يعلوا



نحو اعورّ واسوادّ لانهم يقولون الاصل في الالوان والعيوب

افعلّ وافعالّ بدليل اختصاصهما بهما والبواقي ماخوذات منهما

فلا تعل كما لا يعل الاصل وهذا عكس سائر الابواب ومنهم

من لا يلمح الاصل ويعل فيقول عار وساد وهو قليل قال

اعارت عينه ام لم تعارا + ونحو اخيلت واغيلت واغيمت و

اطيبت واطول واحول واحوش من الشواذ جئ بها تنبيها

على الاصل وكذا سائر تصاريفها وجاء في هذه الافعال

الاعلال والاول هو الفصيح وعليه قول امرئ القيس

فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع + فالهيتها عن ذي تمائم محول

وروى الاصمعي تمائم مغيل (و) استفعل نحو استقام



١٨٦

يستقيم استقامة كاجاب يجيب اجابة بعينها ونحو استحوذ

واستصوب واستجوب واستنوق الجمل من الشواذ تنبيها على

الاصل وقال ابو زيد هذا الباب كله يجوز ان يتكلم به

على الاصل كذا في الصحاح ونحو انفعل نحو انقاد ينقاد

والاصل انقود ينقود ونحو انقيادا والاصل انقوادا حذف

حركة الواو ثم قلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها مع اعلال

الفعل وكذا في كل مصدر اعل فعله نحو قام يقوم قياما

والاصل قواما قلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها وقولهم حال

يحول حولا شاذ كذا ذكروه وفيه نظر لان اسم المصدر كما

ولم تنقل حركة الياء الى ما قبلها حتى تقلب الفا كما في اقام

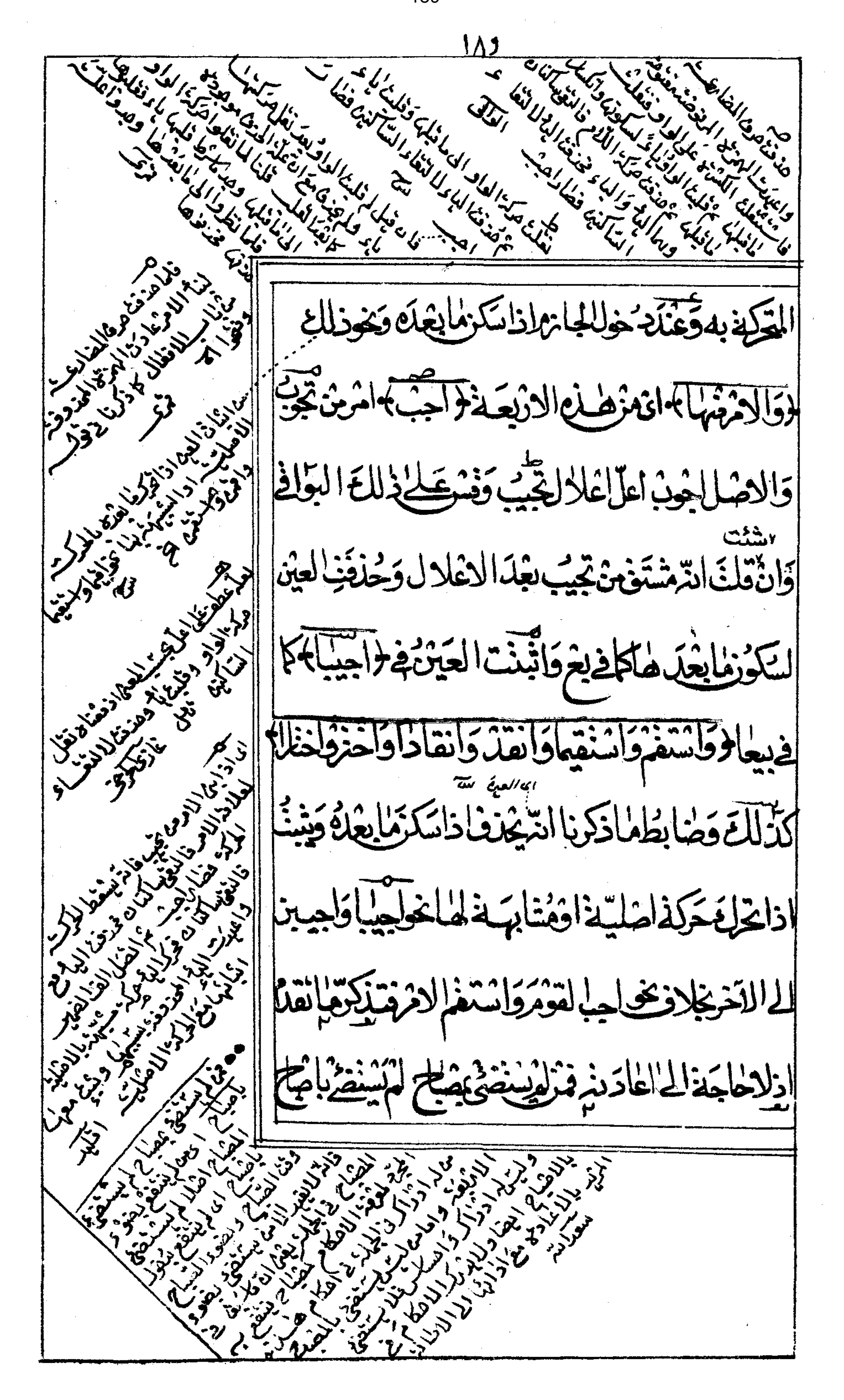
لانه ذكر

لأنّ ذلك فرع الفعل في الاعلال ولا نقل في فعله ولئلا يلتبس
بمصدر افعل (و) افتعل نحو (اختار يختار) والاصل اختير
يختير (و) اختيار على الاصل لعدم موجب الاعلال وان كان
واويا تقلب الواو في المصدر ياء كما ذكرنا في الانقياد ولم يعلوا
نحو اجتوروا واحتوشوا لانه بمعنى تفاعلوا فحمل عليه (و) اذا
بني للمفعول) اى هذه الاربعة (قلت اجيب يجاب)
والاصل اجوب يجوب نقلت حركة الواو الى ما قبلها و
قلبت في الماضي ياء كما في يجيب وفي المضارع الفا كما في اجاب
(و) استقيم يستقام) والاصل استقوم يستقوم فنقلت
حركة الواو الى ما قبلها وقلبت الواو ياء في الماضي وفي





المضارع الفاعل وانقيد اصله انقود نقلت حركة الواو
الى ماقبلها وقلبت ياء كما في صين ويُنقاد اصله يُنقود
قلبت الواو الفاً واختير اصله أختير نقلت كسرة الياء
الى ماقبلها كما في بيع ويختار اصله يختير ويجوز فيهما الياء
والواو والاشمام كما في صين وبيع لانهما مثلهما في ضم ماقبل
حرف العلة في الاصل بخلاف أجيب واستقيم فانه ساكن
فلا وجه للواو والاشمام فيهما والانقياد لازم فلابد
من تعديته بحرف الجر ليبنى مثله للمفعول نحو انقيد له فهو
محذوف وفي هذه الاربعة مثل المجرد في الاعلال فاجر عليه
احكامه من حذف العين عند اتصال الضمائر المرفوعة



المتحركة به وعند دخول الجازم اذا سكن ما بعده ونحو ذلك

والامر منهما اي من هذه الاربعة أجب امر من تجوب

والاصل اجوب اعل اعلال تجيب وقس على ذلك البواقي

وان قلت انه مشتق من تجيب بعد الاعلال وحذف العين

لسكون ما بعدها كما في يخف واثبتت العين في اجيبا كما

في بيعا وقوما واستقم واستقيما وانقد وانقادا واختر واختارا

كذلك وضابطه ما ذكرنا انه يحذف اذا سكن ما بعده ويثبت

اذا تحرك بحركة اصلية او مشابهة لها نحو اجيبا واجيبن

الى الآخر بخلاف نحو اجب القوم واستقم الامر فقد ذكرهما نقلا

اذ لا حاجة الى اعادته فمن لم يستضئ بمصباح لم يستضئ باصباح

(ويصح) اى لا يعل جميع ما هو غير هذه الاربعة (نحو قول

وقاول وتقاول وتقول وزين وتزين وساير وتساير و

اسود وابيض واسواد وابياض وكذا) يصح (سائر تصاريفها

اى جميع تصاريف هذه المذكورات من المضارع والامر واسم

الفاعل والمفعول والمصدر وغير ذلك فصرف جميعها تصريف

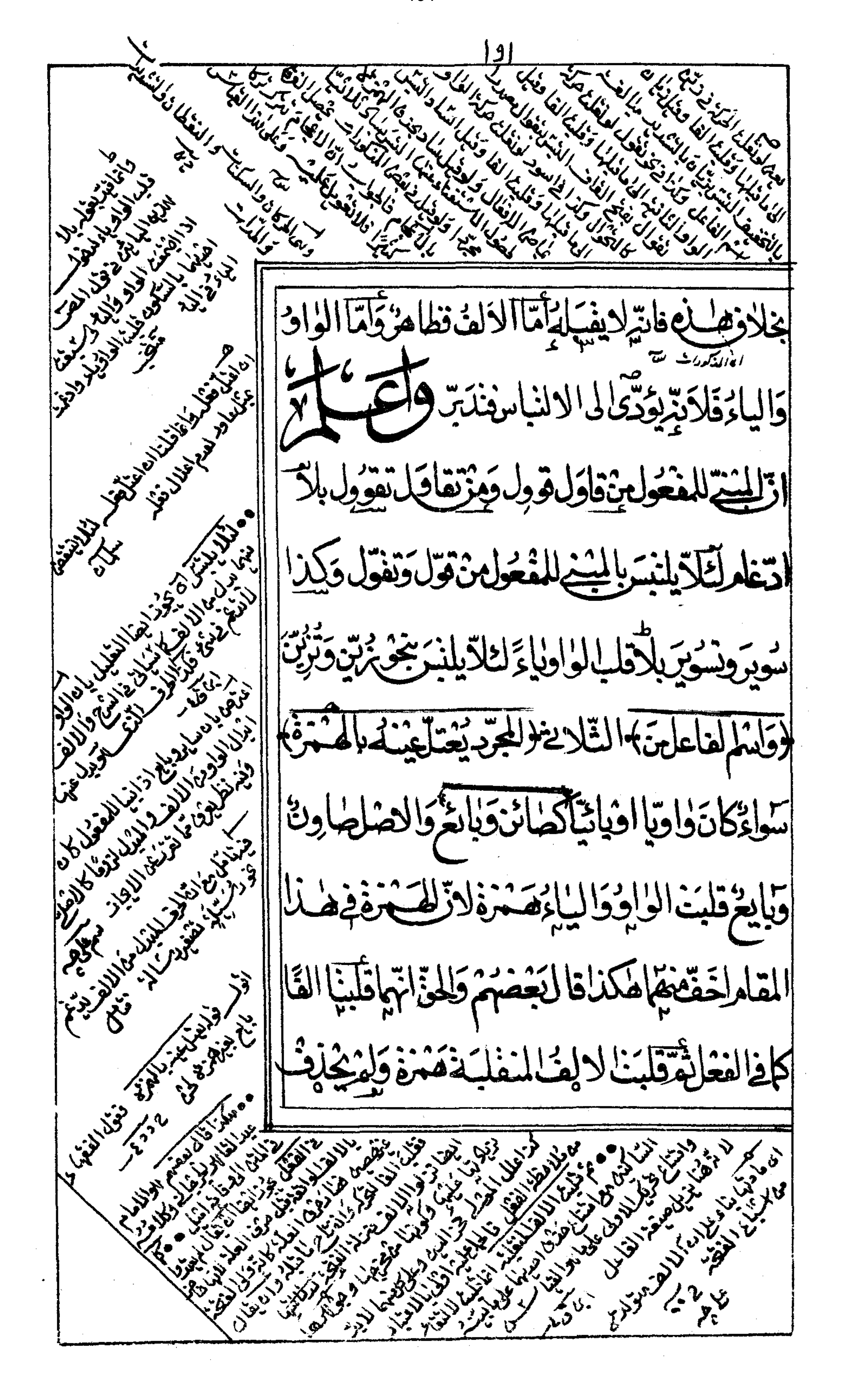
الصحيح بعينه لعدم علة الاعلال وكون العين في هذه

الامثلة في غاية الخفة لسكون ما قبلها فان قلت ما قبل

العين في افعل واستفعل ايضا ساكن وقد اعلا حملا على

المجرد فلم لم يعل هذه ايضا حملا عليه قلت لانه لا مانع

من الاعلال فيهما لان ما قبل العين يقبل نقل الحركة اليه



بخلاف هذه فانه لا يفيد اما الالف فظاهر واما الواو

والياء فلانه يؤدي الى الالتباس فتدبر واعلم

ان المبني للمفعول من قاول قوول ومن تقاول تقوول بلا

ادغام لئلا يلتبس بالمبني للمفعول من قول وتقول وكذا

سوير وتسوير بلا قلب الواو ياء لئلا يلتبس بنحو زين وتزين

(واسم الفاعل من الثلاثي المجرد يعتل عينه بالهمزة)

سواء كان واويا او يائيا كصائن وبائع والاصل صاون

وبايع قلبت الواو والياء همزة لان الهمزة في هذا

المقام اخف منهما هكذا قال بعضهم والحق انهما قلبتا الفا

كما في الفعل ثم قلبت الالف المنقلبة همزة ولم يحذف



لالتقاء الساكنين في غير حده إذ الحذف يؤدي إلى الالتباس

واختص الهمزة لقربها من الألف وإنما كان الحذف هنا لأن

(أي في اسم الفاعل)

الإعلال فيه إنما هو لحمله على الفعل والمناسب أن يعل

مثله ويشهد بذلك صحة نحو عاور وصايد ويرجح الأول

بقلة الإعلال ووقع في المفصل في بحث الإبدال أن الهمزة

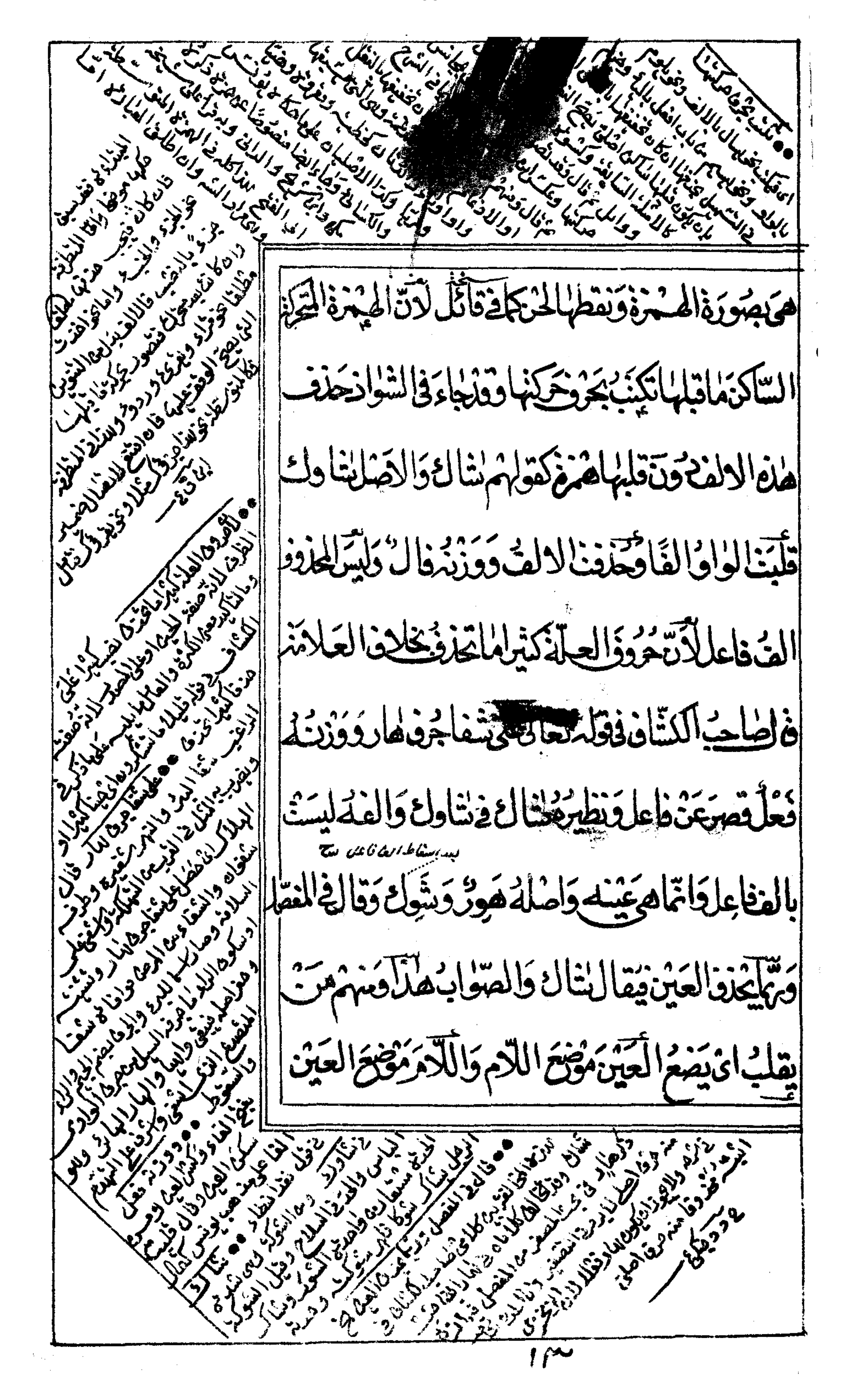
منقلبة عن الألف المنقلبة وفي بحث الإعلال أنها منقلبة

عن الواو والياء فكأنه قصد المسافة في بحث الإعلال

لما علم ذلك من بحث الإبدال ولفظ المص يصح أن يحمل

على كل من الوجهين ويكتب الهمزة بصورة الياء الغير

المنقوطة للفرق بين الياء الخالصة وبين الياء التي



هی بصورة الهمزة ونقطها الحرکة فی قائل لان الهمزة المتحرکة

الساکن ما قبلها تکتب بحرف حرکتها وقد جاء فی الشواذ حذف

هذه الالف دون قلبها همزة کقولهم شاك والاصل شاوك

قلبت الواو الفا وحذفت الالف ووزنه فال وليس المحذوف

الف فاعل لان حروف العلة کثيرا ما تحذف بخلاف العلامة

قال صاحب الکشاف فی قوله تعالى على شفا جرف هار ووزنه

فعل قصر عن فاعل ونظيره شاك فی شاوك والفه ليست

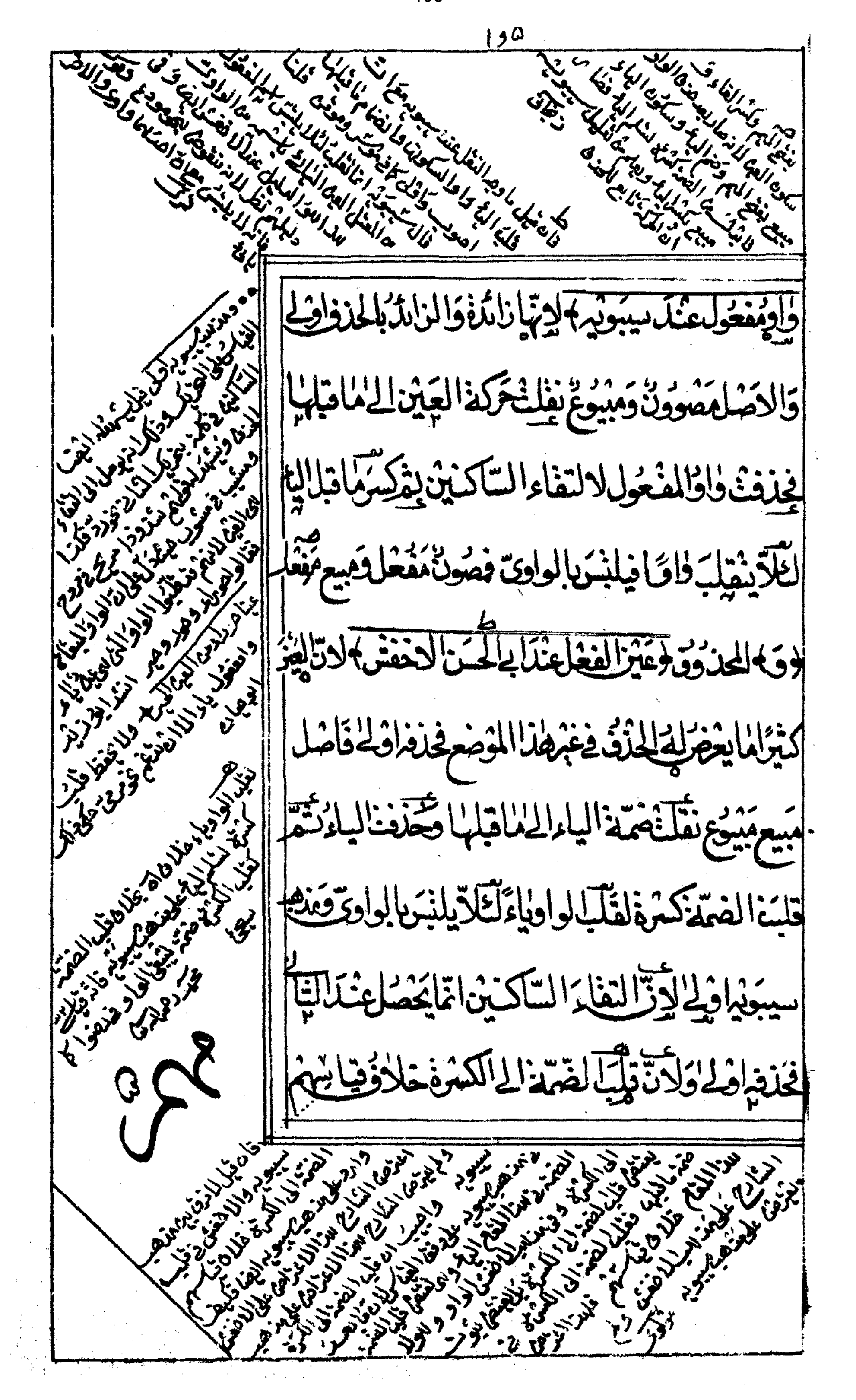
بعد اسقاط الف فاعل صح

بالف فاعل وانما هی عينه واصله هور وشوك وقال فی المفصل

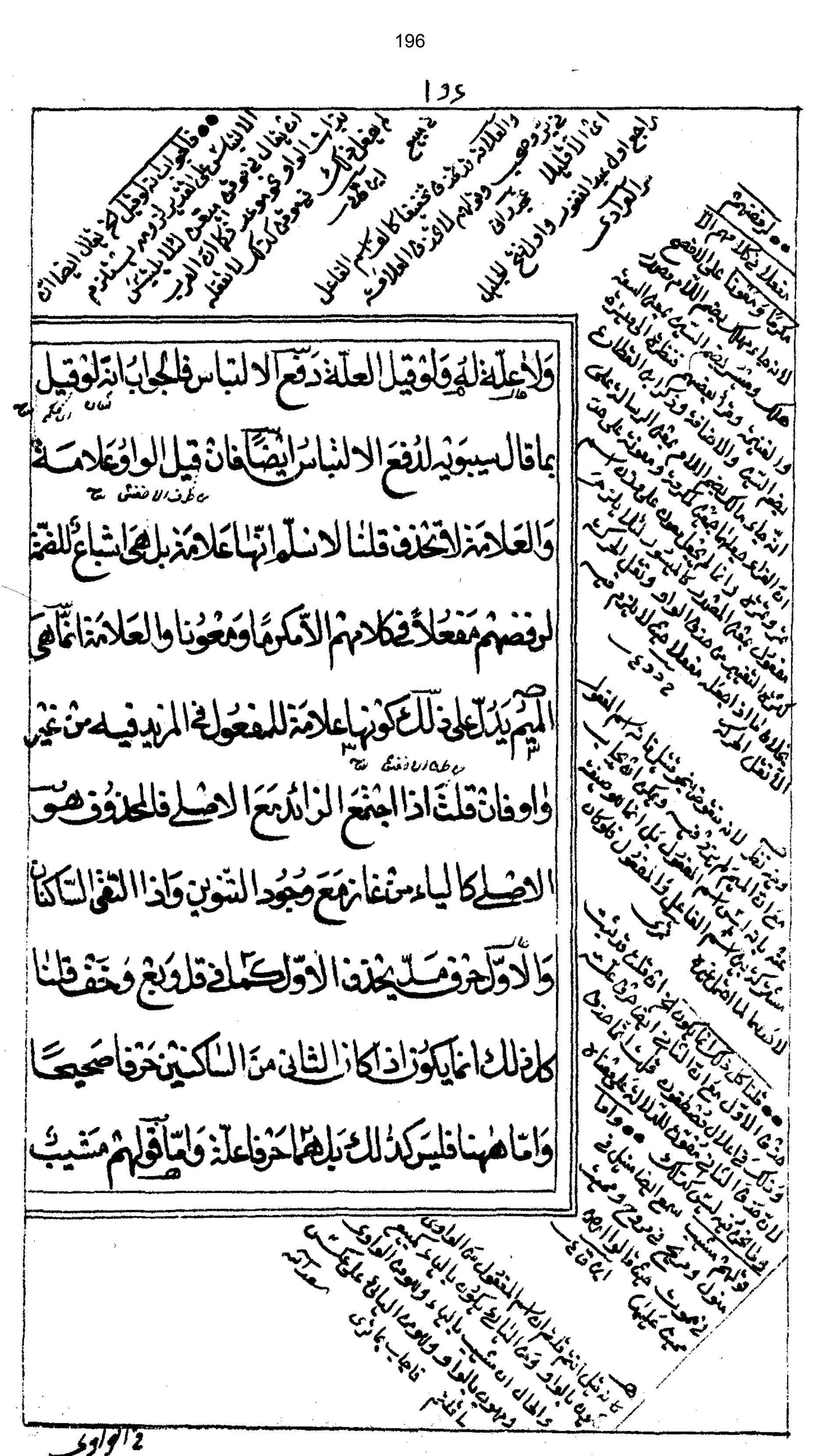
وربما يحذف العين فيقال شاك والصواب هذا ومنهم من

يقلب ای يضع العين موضع اللام واللام موضع العين

ويقول شاكٍ بعد قلب الواو ياء لتطرفها ثم يعل اعلال
غازٍ كما يذكر ويقول شائك ووزنه فالع فعلى هذا تقول جاءني
شاكٍ ومررت بشاكٍ بالكسر فيهما ورأيت شاكيا باثبات الياء
لخفة الفتحة على الياء وعلى الحذف تقول جاءني شاكُ بالضم
ورأيت شاكا بالفتح ومررت بشاكِ بالكسر (و) اسم الفاعل
(من) الثلاثي (المزيد فيه يعتل باعتلال المضارع كمجيب)
والاصل مجوب (ومستقيم) والاصل مستقوم (ومنقاد)
والاصل منقود (ومختار) والاصل مختير (وان لم يكن)
من الابنية الاربعة لا يعتل كما تقدم (واسم المفعول
من) الثلاثي (المجرد يعتل بالحذف كمصون ومبيع والمحذوف



واو مفعول عند سيبويه لانها زائدة والزائد بالحذف اولى
والاصل مصوون ومبيوع نقلت حركة العين الى ماقبلها
فحذفت واو المفعول لالتقاء الساكنين ثم كسر ماقبل الياء
لئلا ينقلب واوا فيلتبس بالواوي فصون مفعل ومبيع مفعل
او المحذوف عين الفعل عند ابي الحسن الاخفش لان العين
كثيرا ما يعرض له الحذف في غير هذا الموضع فحذفه اولى فاصل
مبيع مبيوع نقلت ضمة الياء الى ما قبلها وحذفت الياء ثم
قلبت الضمة كسرة لتقلب الواو ياء لئلا يلتبس بالواوي ومذهب
سيبويه اولى لان التقاء الساكنين انما يحصل عند الثاني
فحذفه اولى ولان تقلب الضمة الى الكسرة خلاف قياسهم


ولا علة له ولو قيل العلة دفع الالتباس فالجواب انه لو قيل
بما قال سيبويه لدفع الالتباس ايضاً فان قيل الواو علامة
والعلامة لا تحذف قلنا لا نسلم انها علامة بل هي اشباع للضمة
لو فصهم مفعلاً في كلامهم الا مكرماً ومعونا والعلامة انما هي
الميم يدل على ذلك كونها علامة للمفعول في المزيد فيه من غير
واو فان قلت اذا اجتمع الزائد مع الاصلي فالمحذوف هو
الاصلي كالياء من غاز مع وجود التنوين واذا التقى الساكنان
والاول حرف مد يحذف الاول كما في قل وبع وخف قلنا
كل ذلك انما يكون اذا كان الثاني من الساكنين حرفاً صحيحاً
واما ههنا فليس كذلك بل هما حرفا علة واما قولهم مشيب



في الواوي من الشوب وهو الخلط وموهوب في اليائي من الهبة

فمن الشواذ والقياس مشوب ومهيب (وبنو تميم يثبتون الياء)

وفي بعض النسخ يتمون الياء (دون الواو) لأنها أخف من الواو

(ويقولون مبيوع) كما يقولون مضروب وذلك قياس مطرد

عندهم قال الشاعر حتى تذكر بيضات وهيجه + يوم الرذاذ

عليه الدجن مغيوم وقال قد كان قومك يحسبونك سيدا +

وإخال أنك سيد معيون ولم يجئ ذلك في الواوي وقال

سيبويه لأن الواو أثقل عليهم من الياء وروي ثوب مصوون

ومسك مدووف أي مبلول وضعف قول مقوول وفرس مقوود

(و) اسم المفعول (من) الثلاثي (المزيد فيه يعلل بالقلب)

وانما قال لان اعل فعله احترازا عن نحو المفعول الذي ... مستعود ومستقول فانهما لم يعلا لعدم اعلال فعلهما لان المفعول في الاعلال ... تابع للفعل

اى قلب العين الفا كما فى المبنى للمفعول من المضارع (و ان اعتل

فعله) اى فعل اسم المفعول وهو المبنى للمفعول من المضارع بان

يكون من الابنية الاربعة (نحو مجاب ومستقام ومنقاد و

مختار) والاصل مجوب ومستقوم ومنقود ومختير وانما قال

ههنا بالقلب فى اسم الفاعل بما اعتل به المضارع لان القلب هنا

لازم كفعله بخلاف اسم الفاعل فانه قد يكون وقد لا يكون

كبيع من اباع فانه لا قلب فيه (النوع الثالث)

من الانواع السبعة (المعتل اللام) وهو ما يكون لامه

حرف علة (و يقال له الناقص) لنقصان آخره عن بعض

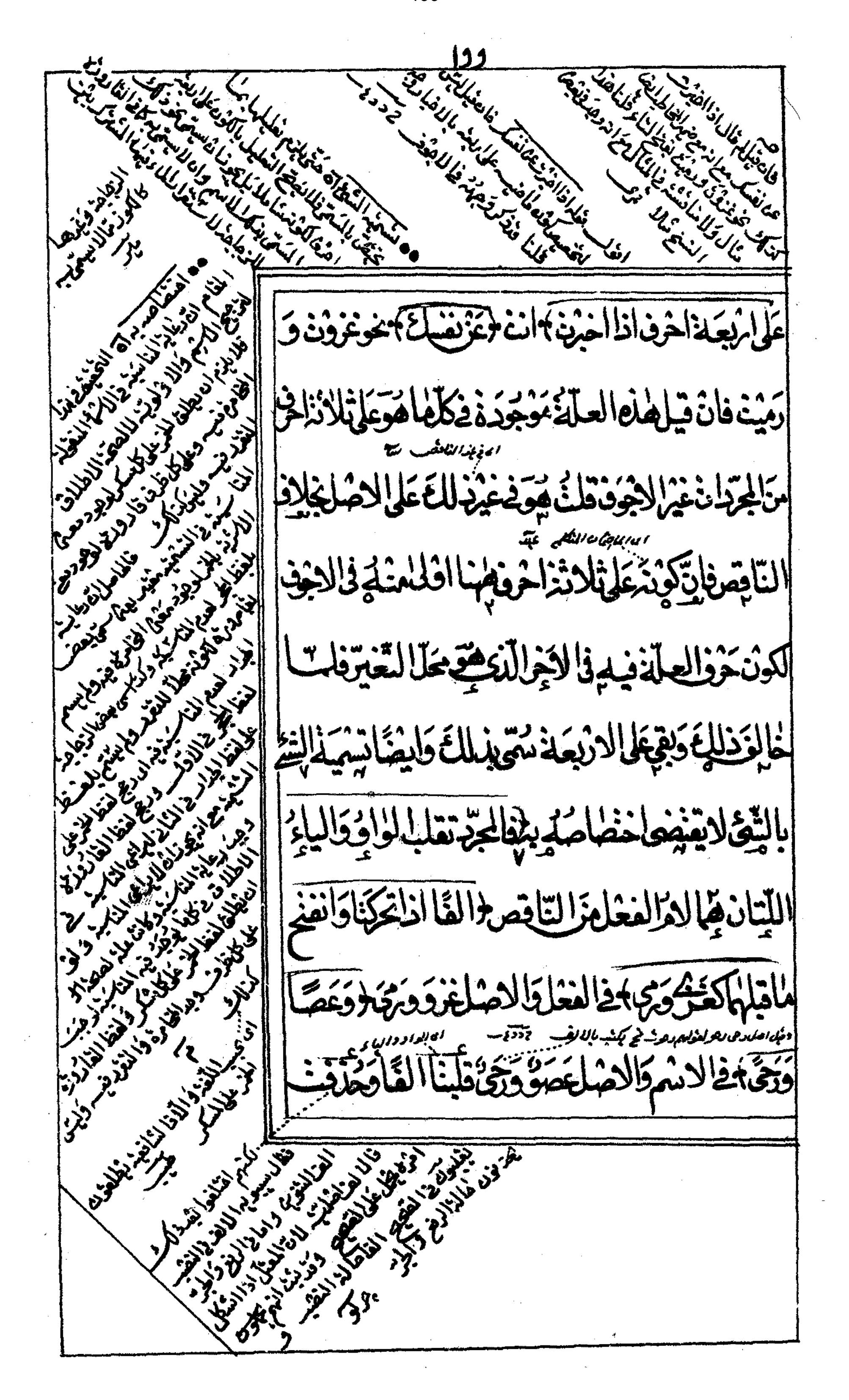
الحركات (و) يقال له (ذو الاربعة) ايضا لكون ماضيه

لازم اى بخلاف الفعل فانه قد يكون كما في مجاب ومستقام وقد لا يكون كما في منقاد ومختار

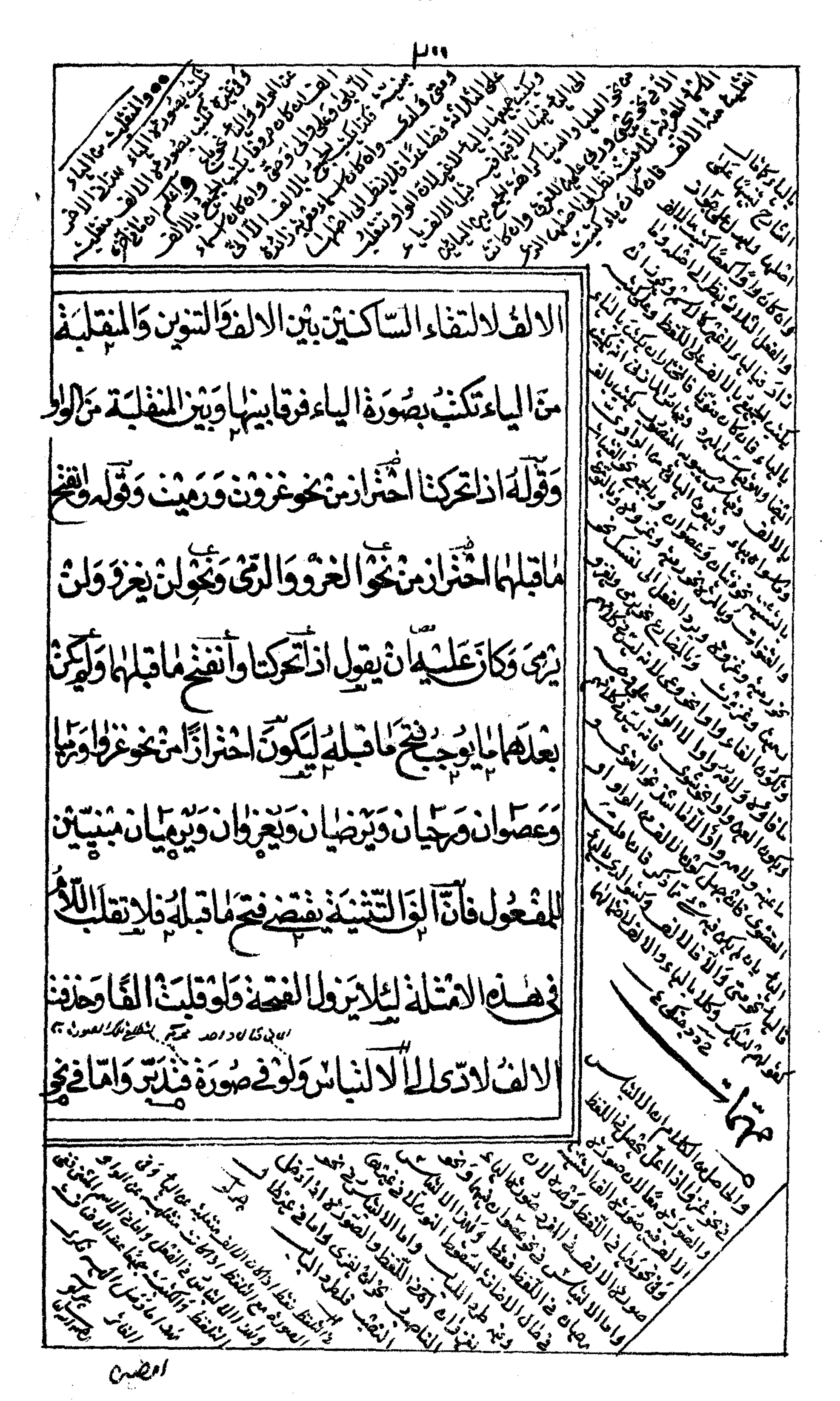
قوله وقد لا يكون ... مخصوص بالفعل المعتل

اللبيب ... الذي ... بالاسم

الحركات ... لنقصان آخره عن بعض الحركات ... اللام ... والفاعل ... الرفع ... النقص ...

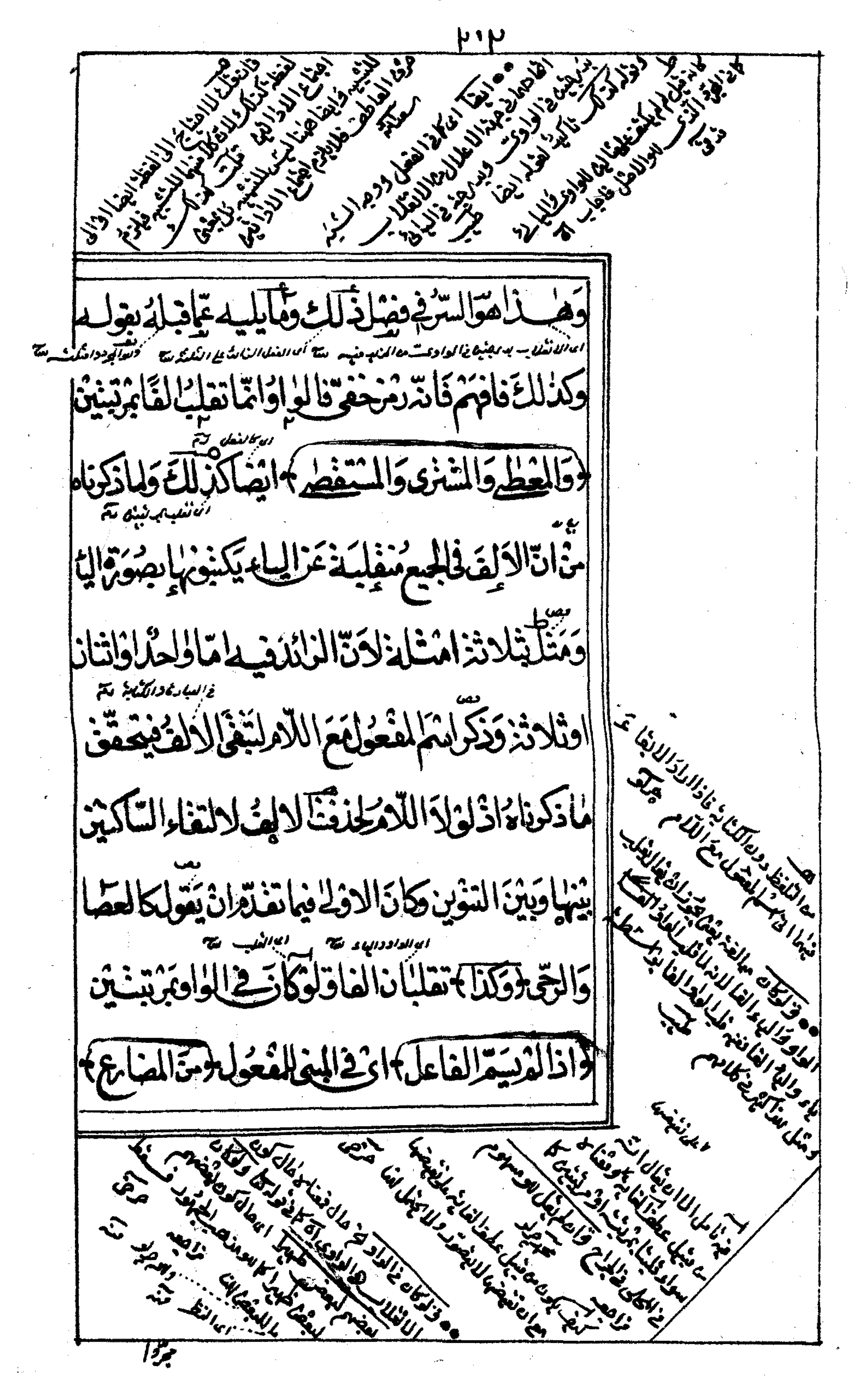

١٩٩

على اربعة احرف اذا اخبرت انه عن نفسك نحو غزوت و
رميت فان قيل هذه العلة موجودة في كل ما هو على ثلاثة احرف
من المجرد غير الاجوف قلت هو في غير ذلك على الاصل بخلاف
الناقص فان كونه على ثلاثة احرف بها اقل منه في الاجوف
لكون حرف العلة فيه في الاخر الذي هو محل التغير فلما
خالف ذلك وبقي على الاربعة سمي بذلك وايضا تسمية الشيء
بالشيء لا يقتضي اختصاصه به وفي المجرد تقلب الواو والياء
اللتان هما لام الفعل من الناقص الفا اذا تحركتا وانفتح
ما قبلهما كغزى ورمى في الفعل والاصل غزو ورمي نحو وعصا
ورحى في الاسم والاصل عصو ورحي قلبتا الفا وحذفت




الالف لالتقاء الساكنين بين الالف والتنوين والمنقلبة
من الياء تكتب بصورة الياء فرقا بينها وبين المنقلبة من الواو
وقوله اذا تحركتا احترازا من نحو غزوت ورميت وقوله وانفتح
ما قبلهما احترازا من نحو الغزو والرمي ونحو لن يغزو ولن
يرمي وكان عليه ان يقول اذا تحركتا وانفتح ما قبلهما ولم يكن
بعدهما ما يوجب فتح ما قبله ليكون احترازا من نحو غزوا ورميا
وعصوان ورحيان ويرضيان ويغزوان ويرميان مبنيين
للمفعول فان الف التثنية يقتضي فتح ما قبله فلا تقلب اللام
في هذه الامثلة لئلا يزول الفتحة ولو قلبت الفا وحذفت
الالف لادى الى الالتباس ولو في صورة فتدبر واما في نحو

ارضين واخشين من الواحد المؤكد بالنون فلم تقلب ياؤه
الفا لانه مثل ارضيا واخشيا لما مر من ان النون مع المستتر
كالف التثنية والمص ترك هذا القيد اعتمادا على امثلته
على ما سيجيء (و) وكذلك الفعل الذي زاد على الثلاثة (تقلب
لامه الفا عند وجود العلة المذكورة (و) كذلك (اسم
المفعول) من المزيد فيه فان ما قبل لامه يكون مفتوحا البتة
ثم اشار الى امثلة الفعل واسم المفعول على طريق اللف والنشر
بقوله (كاعطى) والاصل اعطو (واشترى) والاصل
اشتري (واستقصى) والاصل استقصو قلبت الواو من
اعطو واستقصو ياء لما سيجيء ثم قلبت الياء من الجميع الفا



وهذا هو السر في فصل ذلك وما يليه عما قبله بقوله

وكذلك فافهم فانه رمز خفي قال لو او انما تقلب الفا بمرتبتين

(والمعطى والمشترى والمستقصى) ايضا كذلك ولما ذكرناه

من ان الالف في الجميع منقلبة عن الياء يكتبونها بصورة الياء

ومثل بثلاثة امثلة لان الزائد فيه اما واحد او اثنان

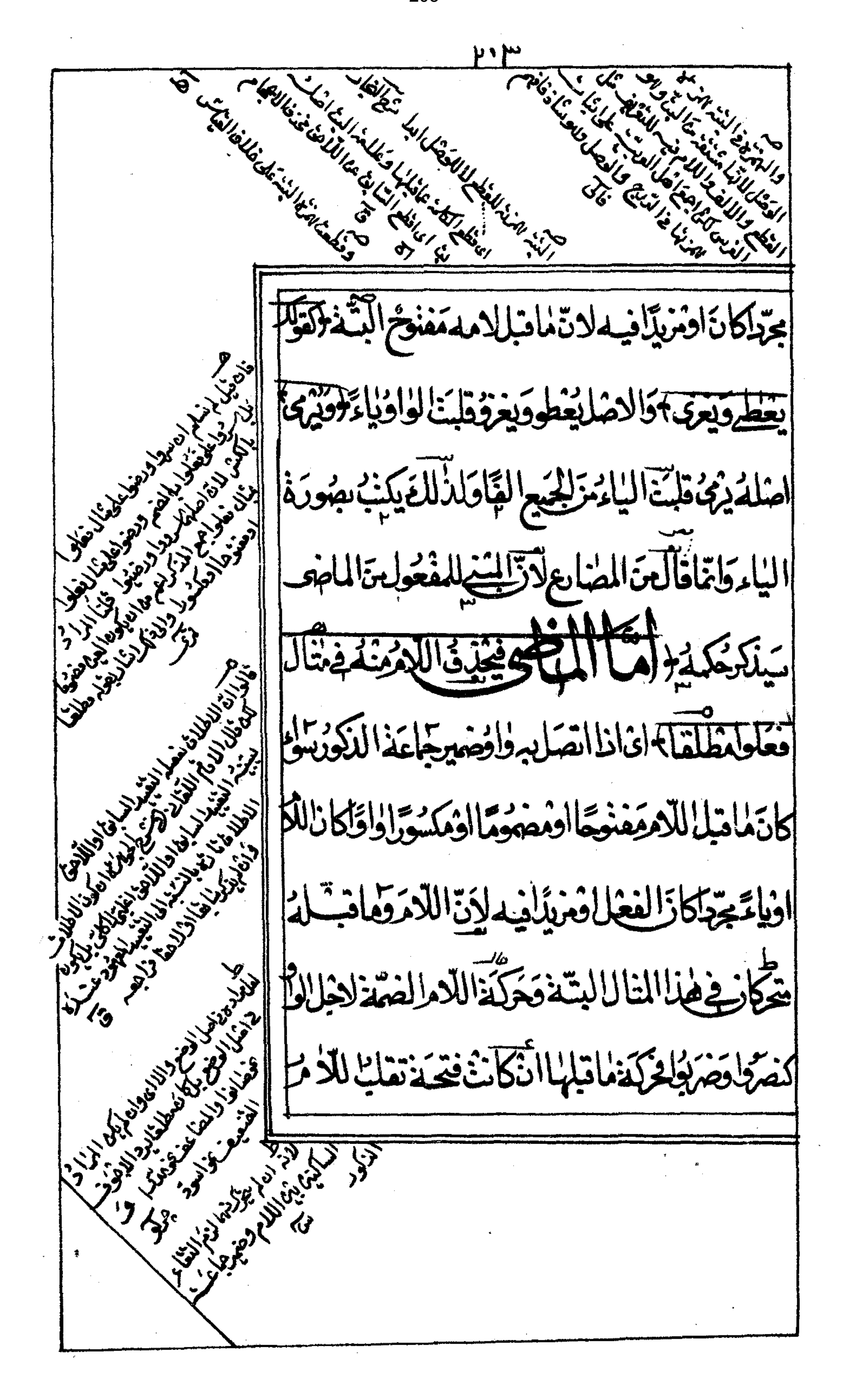
او ثلاثة وذكر اسم المفعول مع اللام لينتفي الالف فيتحقق

ما ذكرناه اذ لولا اللام لحذفت الالف لالتقاء الساكنين

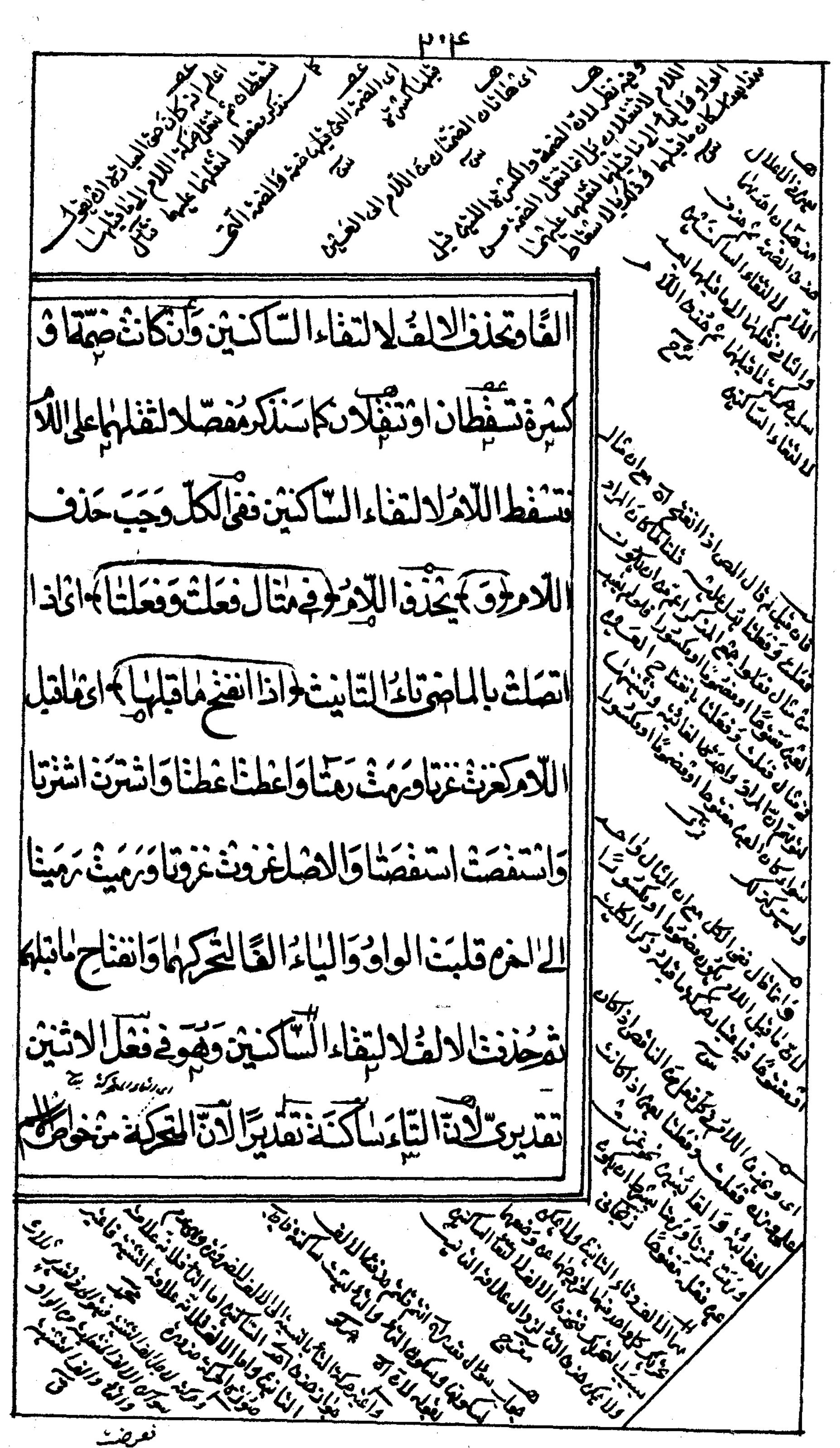
بينها وبين التنوين وكان الاولى فيما تقدم ان يقول كالعصا

والرحى (وكذا) تقلبان الفا ولو كان في الواو بمرتبتين

(واذا لم يسم الفاعل) اي في المبني للمفعول (ومن المضارع)



مجردا كان او مزيدا فيه لان ما قبل لامه مفتوح البتة (كقولك
يعطى ويعرى) والاصل يعطو ويعرو قلبت الواو ياء (ويرمى)
اصله يرمى قلبت الياء من الجميع الفا ولذلك يكتب بصورة
الياء وانما قال من المضارع لان المبنى للمفعول من الماضى
سيذكر حكمه (اما الماضى فيحذف اللام منه فى مثال
فعلوا مطلقا) اى اذا اتصل به واو ضمير جماعة الذكور سواء
كان ما قبل اللام مفتوحا او مضموما او مكسورا او كان اللام
واوا او ياء مجردا كان الفعل او مزيدا فيه لان اللام وما قبله
متحركان فى هذا المثال البتة وحركة اللام الضمة لاجل الواو
كنصروا وضربوا فحركة ما قبلها ان كانت فتحة تقلب اللام



الفًا وتحذف الالف لالتقاء الساكنين وان كانت ضمة او
كسرة تسقطان او تنقلان كما سنذكر مفصلا لثقلهما على اللام
فتسقط اللام لالتقاء الساكنين ففى الكل وجب حذف
اللام (و) يحذف اللام (فى مثال فعلت وفعلتا) اى اذا
اتصلت بالماضى تاء التانيث (واذا انفتح ما قبلها) اى ما قبل
اللام كغزت غزتا ورمت رمتا واعطت اعطتا واشترت اشترتا
واستقصت استقصتا والاصل غزوت غزوتا ورميت رميتا
الى اخره قلبت الواو والياء الفًا لتحركهما وانفتاح ما قبلهما
ثم حذفت الالف لالتقاء الساكنين وهو فى فعل الاثنين
تقديرى لان التاء ساكنة تقديرًا لان الحركة من خواص الاسم



فعرض الحركة ههنا لاجل الف التثنية فلا عبرة بحركته ومنهم
من لا يلمح هذا ويقول غزاتا ورماتا وليس بوجه (وتثبت) اللام
(في غيرها) اي في غير مثال فعلوا مطلقا ومثال فعلت وفعلتا
مفتوحي ما قبل اللام وهو ما لا يكون على هذه الامثلة او يكون
على فعلت وفعلتا لكن لا يكون مفتوح ما قبل اللام نحو رضيت
رضيتا وسروت سروتا لعدم موجب الحذف اذا تقرر هذا
(فتقول في فعل مفتوح العين واويا) غزا غزوا غزوا غزت
غزتا غزون غزوت غزوتما غزوتم غزوت غزوتما غزوتن
غزوت غزونا (و) في (يائيا) رمى رميا رموا رمت رمتا رمين
الى اخره (و) في فعل مكسور العين (رضي) رضيا رضوا رضيت



رضينا رضين الى آخره) وهو سواء كان واويا او يائيا

لامه ياء لان الواو تقلب ياء لتطرفها وانكسار ما قبلها

كرضي اصله رضو بدليل الرضوان وهذا اصرح في الصحاح و

الياء التحتي ولذا لم يذكر الا مثالا واحدا وكذلك تقول

(سرو) اي صار سيدا (سرو اسروا سروت سروتا سرون الى

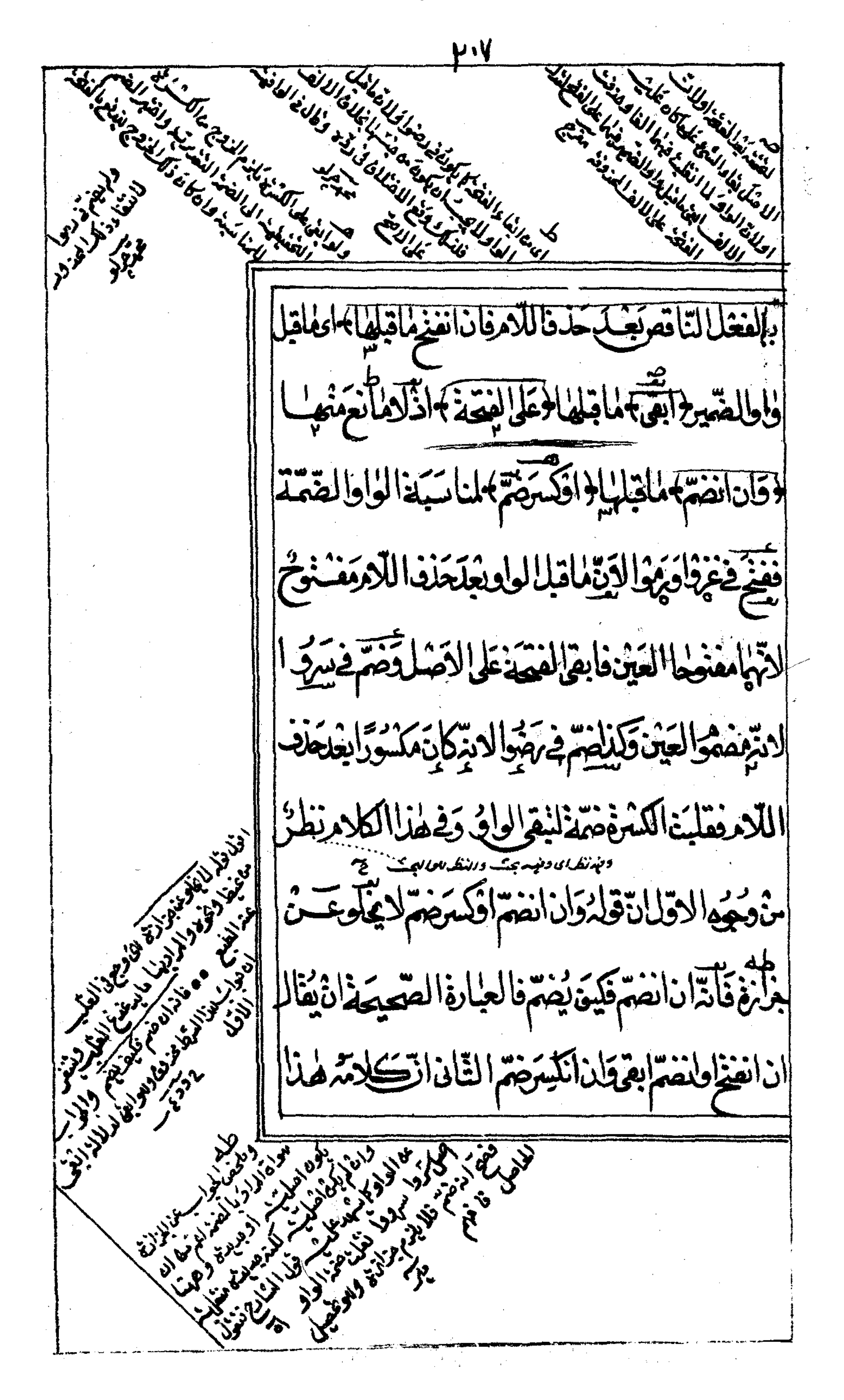
آخره) وانما قال او كذلك لانه لم يذكر جميع تصاريفه فاشار

الى ان تصاريفه كذلك اي كالمذكور وذكر مثالا واحدا لانه

لا يكون يائيا (وانما فتحت) ما قبل واو الضمير في (غزوا

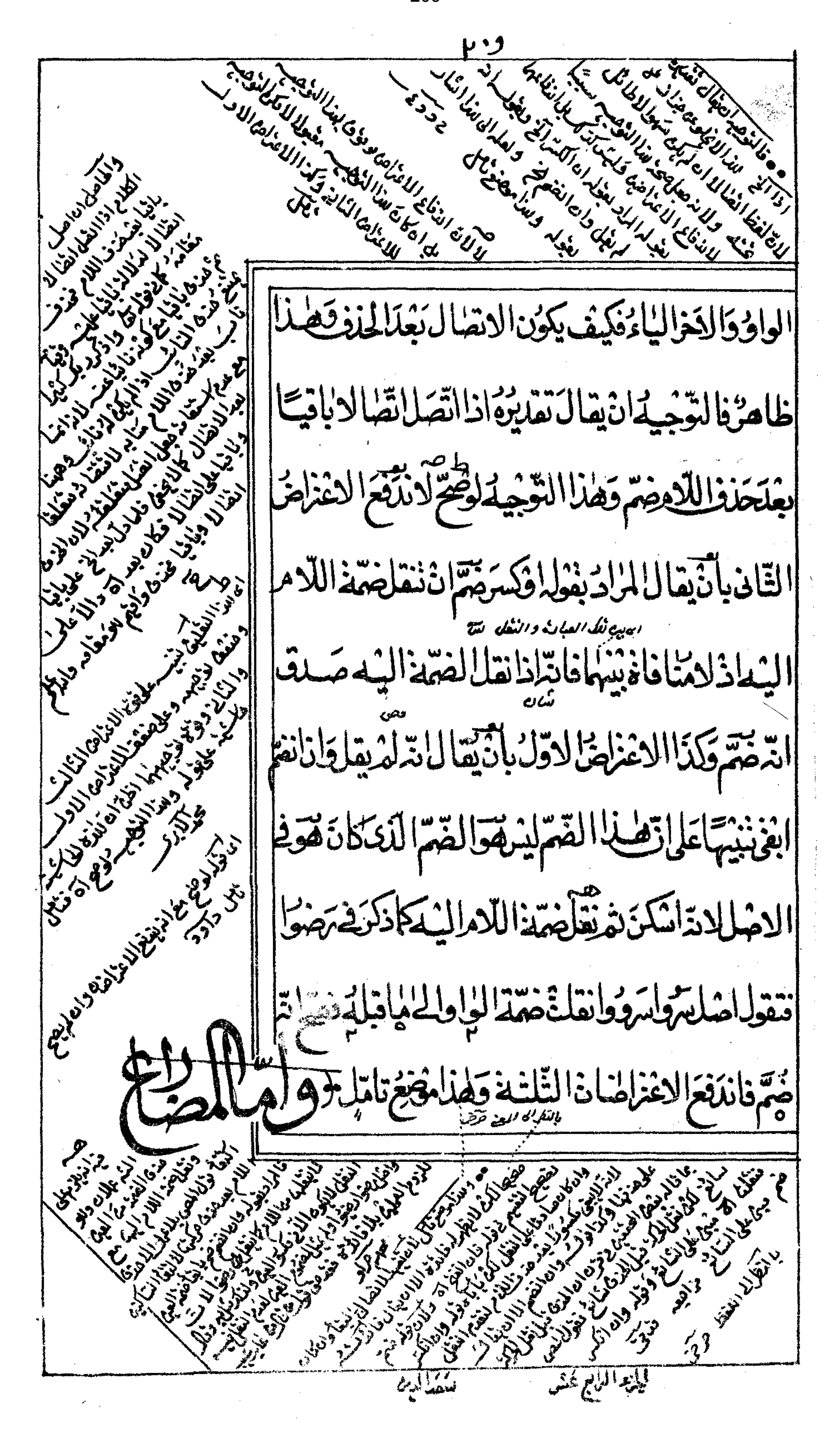
ورموا) وهو الزاي والميم (وضمت) ما قبلها في (رضوا

وسروا) وهو الضاد والراء (لان واو الضمير اذا اتصل



بالفعل الناقص بعد حذف اللام فان انفتح ما قبلها اي ما قبل واو الضمير ابقي ما قبلها على الفتحة اذ لا مانع منها وان انضم ما قبلها او كسر ضم لمناسبة الواو الضمة ففتح في غزوا او رموا لان ما قبل الواو بعد حذف اللام مفتوح لانهما مفتوحا العين فابقي الفتحة على الاصل وضم في سروا لانه مضموم العين وكذا ضم في رضوا لانه كان مكسورا بعد حذف اللام فقلبت الكسرة ضمة لتبقى الواو وفي هذا الكلام نظر من وجوه الاول ان قوله وان انضم او كسر ضم لا يخلو عن جزازة فانه ان انضم فكيف يضم فالعبارة الصحيحة ان يقال ان انفتح او انضم ابقي وان انكسر ضم الثاني ان كلامه هذا

يدل على انه لم ينقل ضمة الياء الى الضاد بل حذفت ثم قلبت
الكسرة ضمة حيث قال وان كسر ضم وقوله لو واصل رضو رضوا
يعني بعد قلب الواو ياء اذ الاصل رضووا فنقلت حركة الياء
الى الضاد وحذفت الياء لالتقاء الساكنين وهما الياء
والواو وصرح في ان الضمة نقلت من الياء الى ما قبلها فبين
الكلامين تباين الثالث ان قوله بعد حذف اللام الظاهر
انه متعلق بقوله اتصل اذ لا يجوز تعلقه بقوله ان انفتح لان
معمول الشرط لا يتقدم عليه وكذا معمول ما بعد فاء الجزاء ولا
يصح تعلقه بقوله اتصل لان الاتصال ليس بعد حذف اللام
والا لم يبق لحذفها علة لان علته اجتماع الساكنين واحدهما



الواوُ والآخر الياءُ فكيف يكون الاتصال بعد الحذف وهذا

ظاهرٌ فالتوجيه ان يقال تقديرُه اذا اتصل اتصالا باقيا

بعد حذف اللام ضمّ وهذا التوجيه لو صحّ لاندفع الاعتراض

الثاني بان يقال المراد بقوله اوكسر ضمّ ان تنقل ضمّة اللام

اليه اذ لا منافاة بينهما فانه اذا نقل الضمّة اليه صدق

انه ضمّ وكذا الاعتراض الاول بان يقال انه لم يقل وان انضمّ

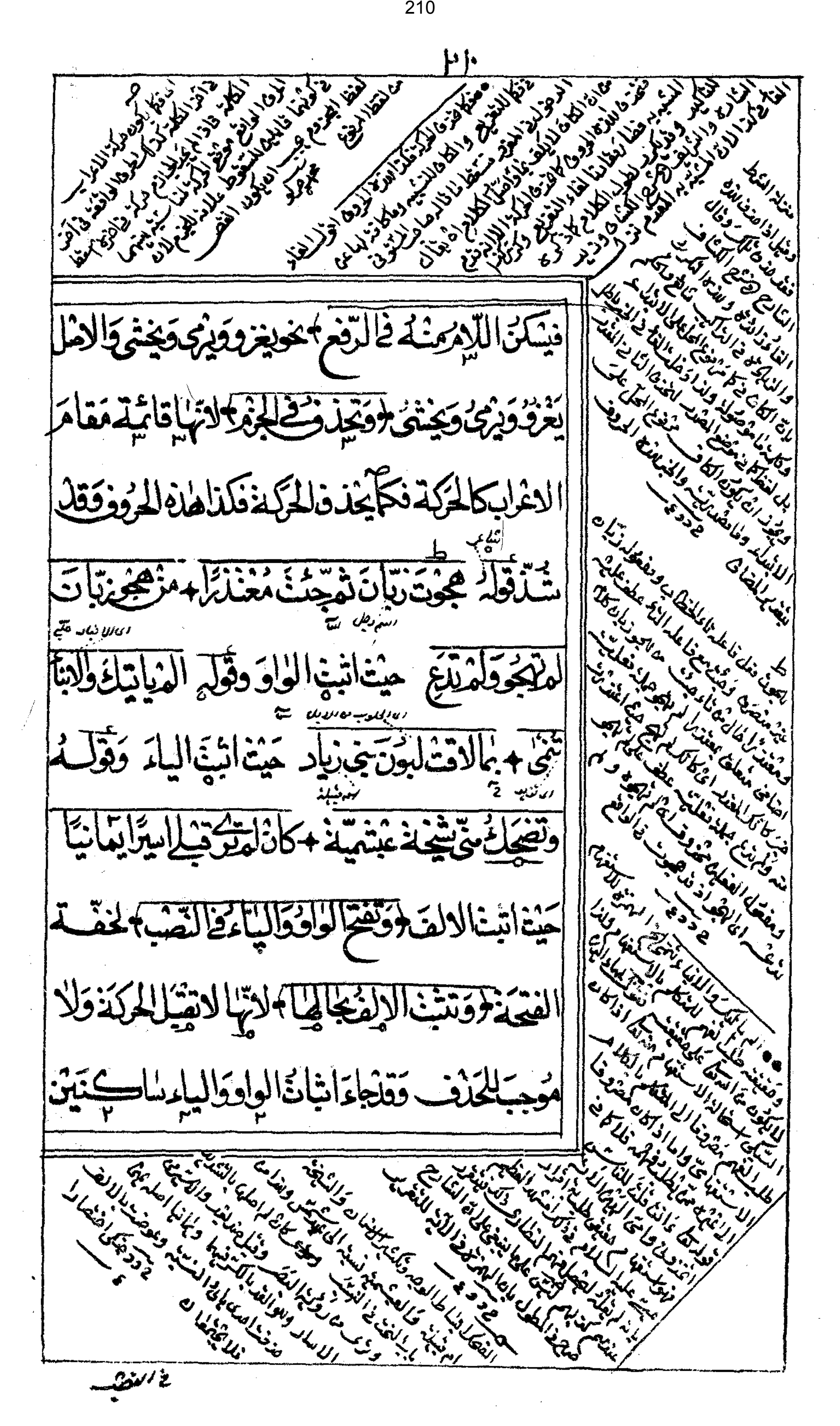
ابقى تنبيها على ان هذا الضمّ ليس هو الضمّ الذي كان هو في

الاصل لانه اسكن ثم نقل ضمّة اللام اليه كما ذكر في رضوا

فتقول اصله سرو واسرو وانقلت ضمّة الواو الى ما قبله ثم

ضمّ فاندفع الاعتراضات الثلثة وهذا موضع تامّل

## واما المضاعف



فيسكن اللام منه في الرفع نحو يغزو ويرمي ويخشى والاصل
يغزو ويرمي ويخشى (و) تحذف في الجزم لانها قائمة مقام
الاعراب كالحركة فكما يحذف الحركة فكذا هذه الحروف وقد
شذ قوله هجوت زبان ثم جئت معتذرا من هجو زبان
لم تهجو ولم تدع حيث اثبت الواو وقوله الم ياتيك والانبا
تنمي بما لاقت لبون بني زياد حيث اثبت الياء وقوله
وتضحك مني شيخة عبشمية كان لم ترى قبلي اسيرا يمانيا
حيث اثبت الالف (و) تفتح الواو والياء في النصب لخفة
الفتحة (و) تثبت الالف بحالها لانها لا تقبل الحركة ولا
موجب للحذف وقد جاء اثبات الواو والياء ساكنين

في النصب



في النصب مثلها في الرفع كقوله فما سودتني عامر عن وراثة ۞ أبى الله

أن أسمو بأم ولا أب والقياس أن أسمو بالفتح ويحتمل أن يكون

أن غير عاملة تشبيهاً لها بما المصدرية كما في قراءة مجاهد

يتم الرضاعة بالرفع وفي قول الشاعر أن تقرآن على أسماء ويحكما

مني السلام وأن لا تشعرا أحداً حيث أثبت النون في تقرآن

وكلاهما من الشواذ وكقوله فآليت لا أرثي لها من كلالة

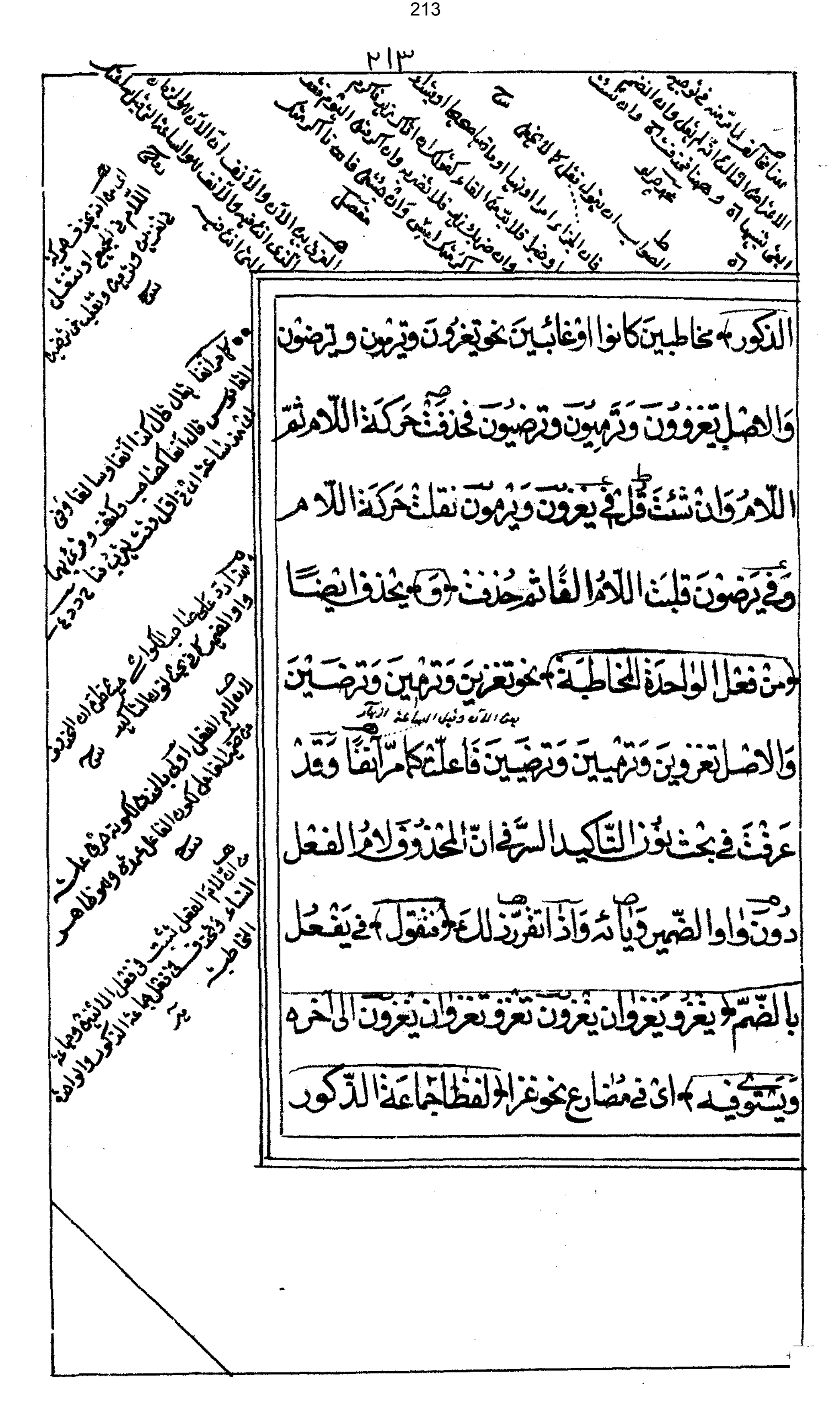
ولا من حفى حتى تلاقي محمداً حيث لم يقل حتى تلاقي بالفتح

۞ ويسقط الجازم والناصب النونات سوى نون جمع المؤنث

هذا لا طائل تحته إذا تقرر هذا فنقول لم يغز بحذف الواو

ولم يغزوا بحذف النون ولم يرم بحذف الياء ولم يرميا

بحذف النون ولم يرض بحذف الالف ولم يرضيا بحذف
النون ولن يغزو بفتح الواو ولن يرمى بفتح الياء و
لن يرضى باثبات الالف ويثبت لام الفعل واوا كان
او ياء في فعل الاثنين متحركة مفتوحة نحو يغزوان
ويرميان ويرضيان بقلب الالف ياء اما في يغزوان ويرميان
فلعدم موجب الحذف واما في يرضيان فلان الالف يقتضي
فتح ما قبله ولو تقلب الياء الفا ويحذف الالف لادى
الى الالتباس حال النصب و يثبت لام الفعل في فعل
جماعة الاناث ايضا ساكنة نحو يغزون ويرمين ويرضين
لعدم مقتضى الحذف ويحذف لام الفعل من فعل جماعة



الذكور) مخاطبين كانوا او غائبين نحو تغزون وترمون وترضون
والاصل تغزوون وترميون وترضيون فحذفت حركة اللام ثم
اللام وان شئت قلت في يغزون ويرمون نقلت حركة اللام
وفي ترضون قلبت اللام الفا ثم حذفت (و) يحذف ايضا
(من فعل الواحدة المخاطبة) نحو تغزين وترمين وترضين
والاصل تغزوين وترميين وترضيين فاعلّت كما مرّ آنفا وقد
عرفت في بحث نون التاكيد السر في ان المحذوف لام الفعل
دون واو الضمير ويائه واذا انفرد ذلك (و) منقول (في يفعل
بالضم) يغزو يغزوان يغزون تغزو تغزوان تغزون الى آخره
(ويستوي فيه) اي في مضارع نحو غزا (لفظا جماعة الذكور

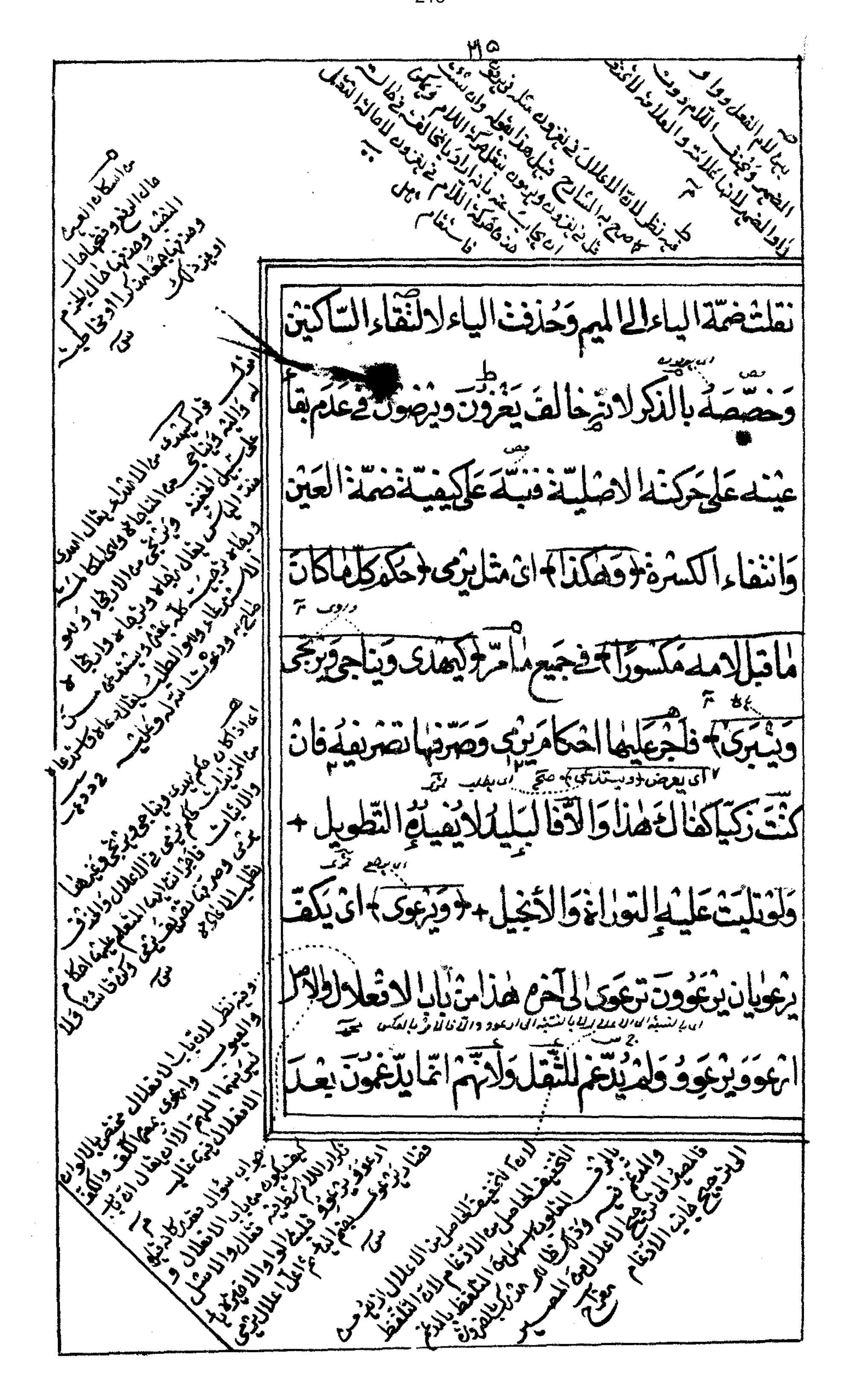
لكن التقدير مختلف اي في الاصل جواب سؤال مقدر وهو انه يلزم الالتباس بين جمع الذكور والاناث في الخطاب والغيبة فاجاب عنه بانه منه

والتقدير مختلف لكون لام الفعل في الذكور محذوفا دون الاناث ولكون الواو ضميرا في الذكور والواو لاما والنون ضميرا في الاناث معرب

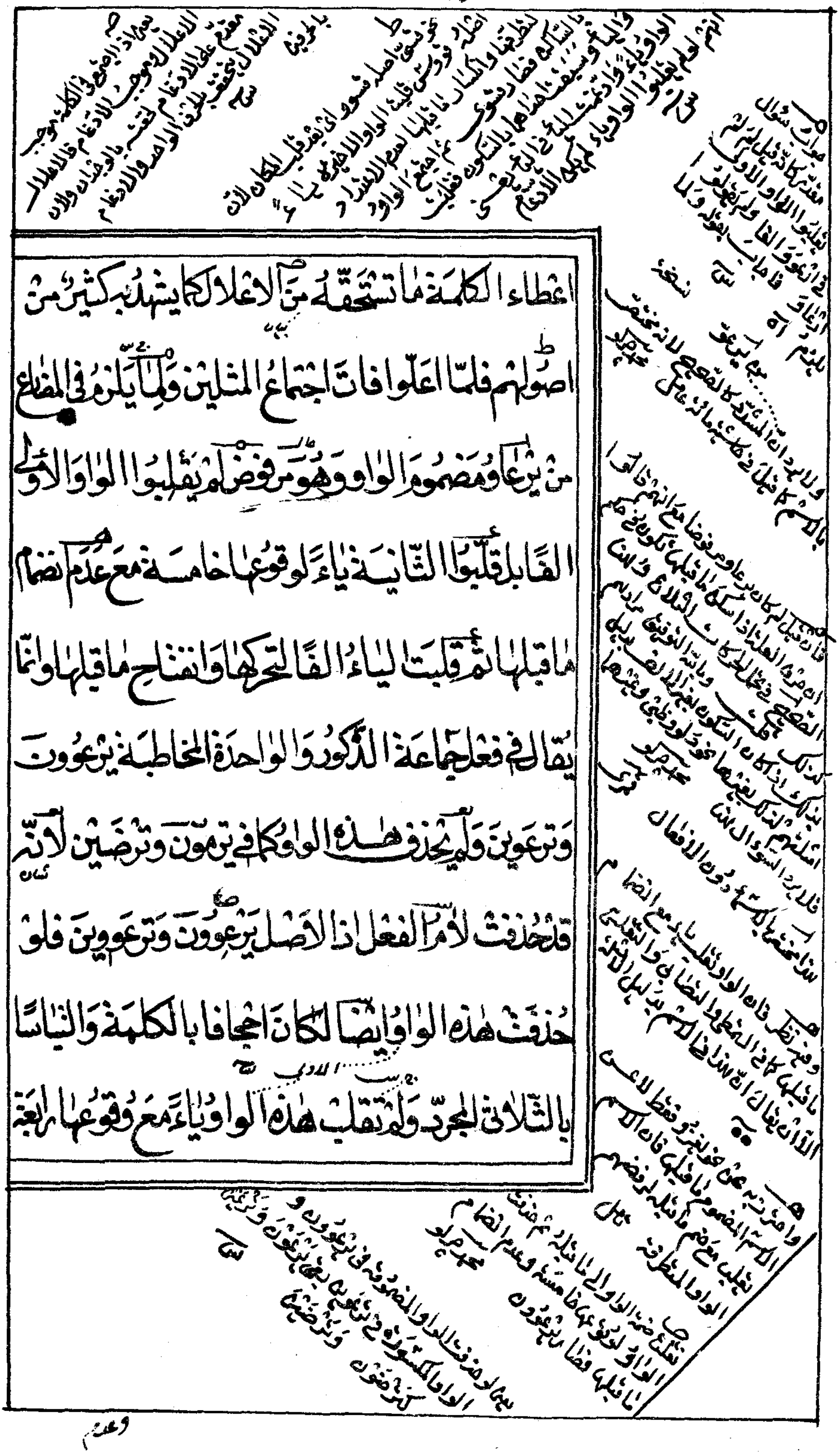
والاناث في الخطاب والغيبة جميعا) اما في الخطاب فلانك
تقول انتم تغزون وانتن تغزون بالتاء الفوقانية فيهما
واما في الغيبة فلانك تقول الرجال يغزون والنساء يغزون
بالياء التحتانية فيهما (لكن التقدير مختلف فوزن جمع المذكر
يفعون) في الغيبة (وتفعون) في الخطاب بحذف اللام فيهما
كما ذكر من ان الاصل تغزوون حذفت اللام والواو ضمير
(ووزن جمع المؤنث يفعلن) في الغيبة (وتفعلن) في الخطاب
لما تقدم من ان اللام تثبت في فعل جماعة الاناث (وتقول
في يفعل بالكسر) نحو يرمي يرميان يرمون ترمي ترميان يرمين الى
آخره واصل يرمون يرميون ففعل به ما فعل بغزوا) يعني

والحاصل ان العاقل في جمع المذكر في الغيبة والخطاب واو الضمير وفي جمع المؤنث في الغيبة والخطاب لام الفعل ولذلك قال المص لان الزائد يفعون وتفعون بلفظ العام ويفعلن وتفعلن بغير الاصل في الوزن باللام لان الواو لام الفعل وفي العاقل فلا يتبدل لم يكن المذكر يفعلن بالعكس بان يقال في جمع المذكر يفعون وفي جمع المؤنث يفعلن

نقلت



نقلت ضمة الياء الى الميم وحذفت الياء لالتقاء الساكنين
وخصصه بالذكر لانه خالف يغزون ويرضون في عدم بقاء
عينه على حركته الاصلية فنبه على كيفية ضمة العين
وانتفاء الكسرة (وهكذا) اى مثل يرمى (حكم كل ما كان
ما قبل لامه مكسورا) في جميع ما مر (كيهدى ويناجى ويرجى
ويشترى) فاجر عليها احكام يرمى وصرفها تصريفه فان
كنت زكيا كفاك هذا والا فالبليد لا يفيده التطويل
ولو تليت عليه التورية والانجيل (ويرعوى) اى يكف
يرعويان يرعوون ترعوى الى آخره هذا من باب الافعلال والاصل
ارعوو يرعوو ولم يدغم للثقل ولانهم انما يدغمون بعد



اعطاء الكلمة ما تستحقه من الاعلال كما يشهد به كثير من
اصولهم فلما اعلوا فات اجتماع المثلين ولما يلزم في المضارع
من يرعاو مضموم الواو وهو مرفوض لم يقلبوا الواو الاولى
الفا بل قلبوا الثانية ياء لوقوعها خامسة مع عدم انضمام
ما قبلها ثم قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وانما
يقال في فعل جماعة الذكور والواحدة المخاطبة يرعوون
وترعوين ولم يحذف هذه الواو كما في ترمون وترضين لانه
قد حذفت لام الفعل اذ الاصل يرعوون وترعووين فلو
حذفت هذه الواو ايضا لكان اجحافا بالكلمة والتباسا
بالثلاثي المجرد ولم تقلب هذه الواو ياء مع وقوعها رابعة

وعدم انضمام ما قبلها لما سنذكره في هذا البحث وقيل لئلا يلزم

اجتماع الاعلالين اي اعلال الحرفين من كلمة واحدة بنوع واحد

وهو مرفوض وفيه نظر لانه ينتقض بنحو يقون وتقون وتقين

ونحو ايقاء والاصل اوقاي وما اشبه ذلك مما قلب وحذف

فيه حرفان فافهم فان امتناع اجتماع الاعلالين وان اشتهر

فيما بينهم لكنه كلام من غير روية اللهم الا ان يخصص على ما

قيل المراد من اجتماع الاعلالين تقاربهما بان لا يكون بينهما

فاصل فح لا يلزم الانتقاض بما ذكرنا ونحو يعروري يعروريان

يعرورون تعروري تعروريان الى اخره وهو افعوعل مثل

اعشوشب يقال اعروريت الفرس اي ركبته عريانا والاصل

اُعْرُوَ وَيَعْرُوَ قُلِبَتْ الواوُ ياءً وَاَصْلُ يَعْرُوُونَ يَعْرُوُيُونَ

وَاَصْلُ تَعْرُوِينَ تَعْرُوِيِينَ اُعِلّا اِعْلالَ يَرْمُونَ وَتَرْمِينَ وَذلِكَ

بَعْدَ قَلْبِ الواوِ ياءً (وَتَقُولُ) في يَفْعَلُ بالفتحِ (رَضِيَ يَرْضى

يَرْضَوْنَ تَرْضى تَرْضَيانِ يَرْضَيْنَ) بالياءِ دُونَ الالفِ لِاَنَّ الاَصْلَ

الياءُ وَالالفُ مُنْقَلِبَةٌ عَنْهُ وَهٰهُنا لَيْسَتْ مُتَحَرِّكَةً فَلا تُقْلَبُ

(تَرْضى تَرْضَيانِ تَرْضَوْنَ تَرْضَيْنَ تَرْضَيانِ تَرْضَيْنَ اَرْضى نَرْضى

وَهٰكَذا قِياسُ كُلِّ ما كانَ ما قَبْلَ لامِهِ مَفْتُوحًا نَحْوُ يَتَمَطّى)

وَالاَصْلُ يَتَمَطَّوُ مَصْدَرُهُ التَّمَطّي اَصْلُهُ التَّمَطُّوُ لِاَنَّهُ مِنَ المَطْوِ

وَهُوَ المَدُّ قُلِبَتِ الواوُ ياءً وَالضَّمَّةُ كَسْرَةً لِرَفْضِهِمُ الواوَ

المُتَطَرِّفَةَ المَضْمُومَ ما قَبْلَها (وَيَتَصابى) اَصْلُهُ يَتَصابَوُ

المصدر التصابي اصله التصابو لانه من الصبوة فاعل اعلال

بمعنى الميل ويسمى الصبي صبيا لميله الى ما له منفعة ح د ق

المذكور (و يتقلسى) اصله يتقلسو مصدره التقلسي اصله

يقال تقلسى وتقلنس اذا لبسه القلنسوة ح د ق

التقلسو كتدحرج ولا يخفى عليك تصاريف هذه الافعال

واحكامها ان احطت علما بيرضى فلا اذكرها خوف الاملال

(و لفظ الواحدة المؤنث في الخطاب كلفظ الجمع) اي جميع

المؤنث في الخطاب (في باب يرمي ويرضى) اي في كل ما كان ما قبل

لامه مكسورا او مفتوحا فانه يقال في الواحدة المخاطبة

والجمع ترمين وتهدين وتناجين الى الآخر وكذا ترضين

وتمطين وتنصابين وتقلسين فيهما جميعا (والتقدير

مختلف فوزن الواحدة من باب يرمي (تفعين) بكسر العين

(و) من باب يرضى (تفعين) بالفتح واللام محذوفة

كما تقدم (و) وزن (الجمع) من يرمى (تفعلن) بالكسر (و)

من يرضى (تفعلن) بالفتح باثبات اللام لانها تثبت في فعل

جماعة الاناث وعلى هذا تفاعين وتفاعلن وتفعّين

وتفعّلن الى الآخر (وتقول في الامر منها) اى من هذه

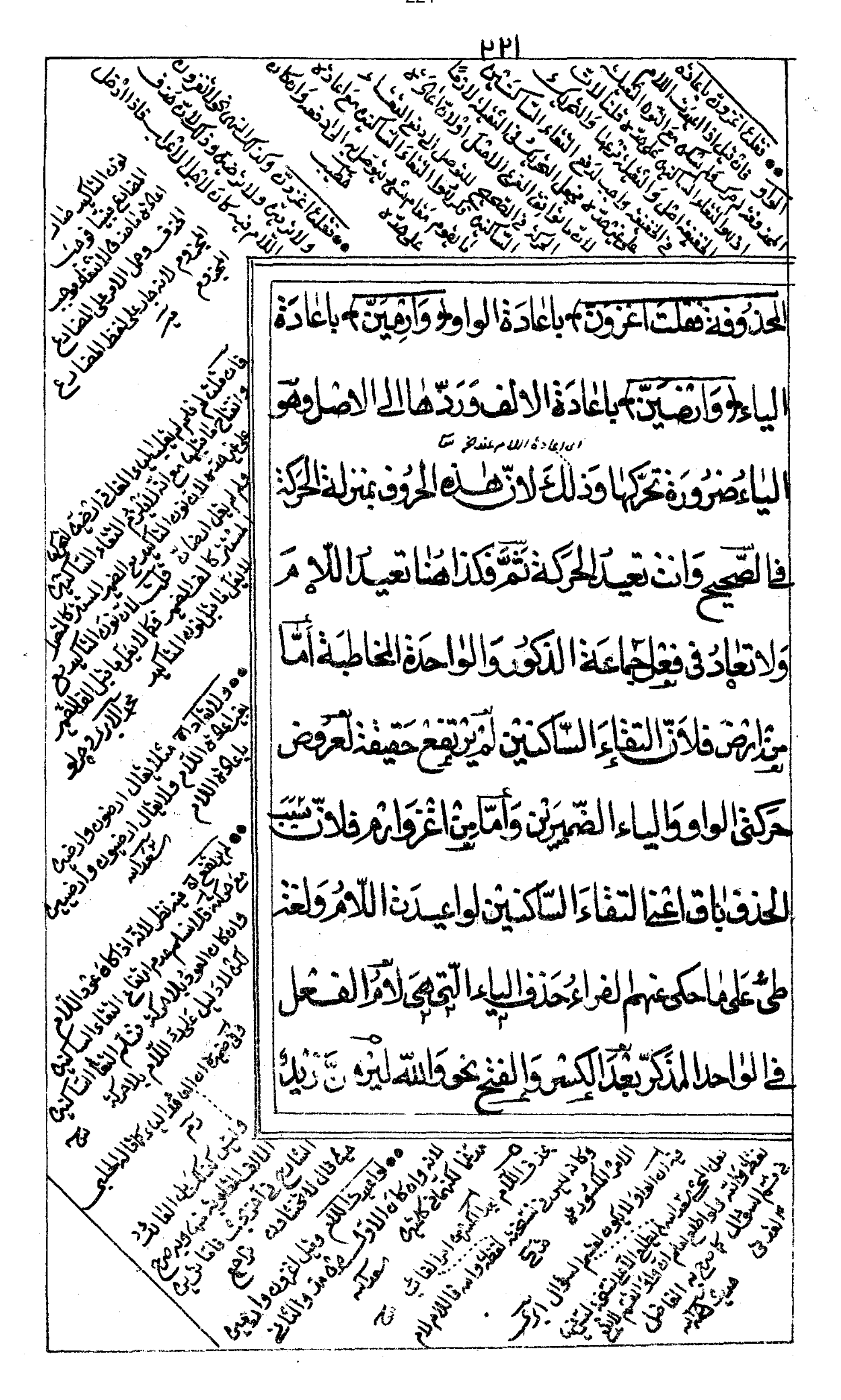
الثلثة المذكورة وهي يغزو ويرمى ويرضى (اغز اغزوا اغزوا

اغزى اغزوا اغزون ارم ارميا ارموا ارمى ارميا ارمين

ارض ارضيا ارضوا ارضى ارضيا ارضين) وليس في ذلك

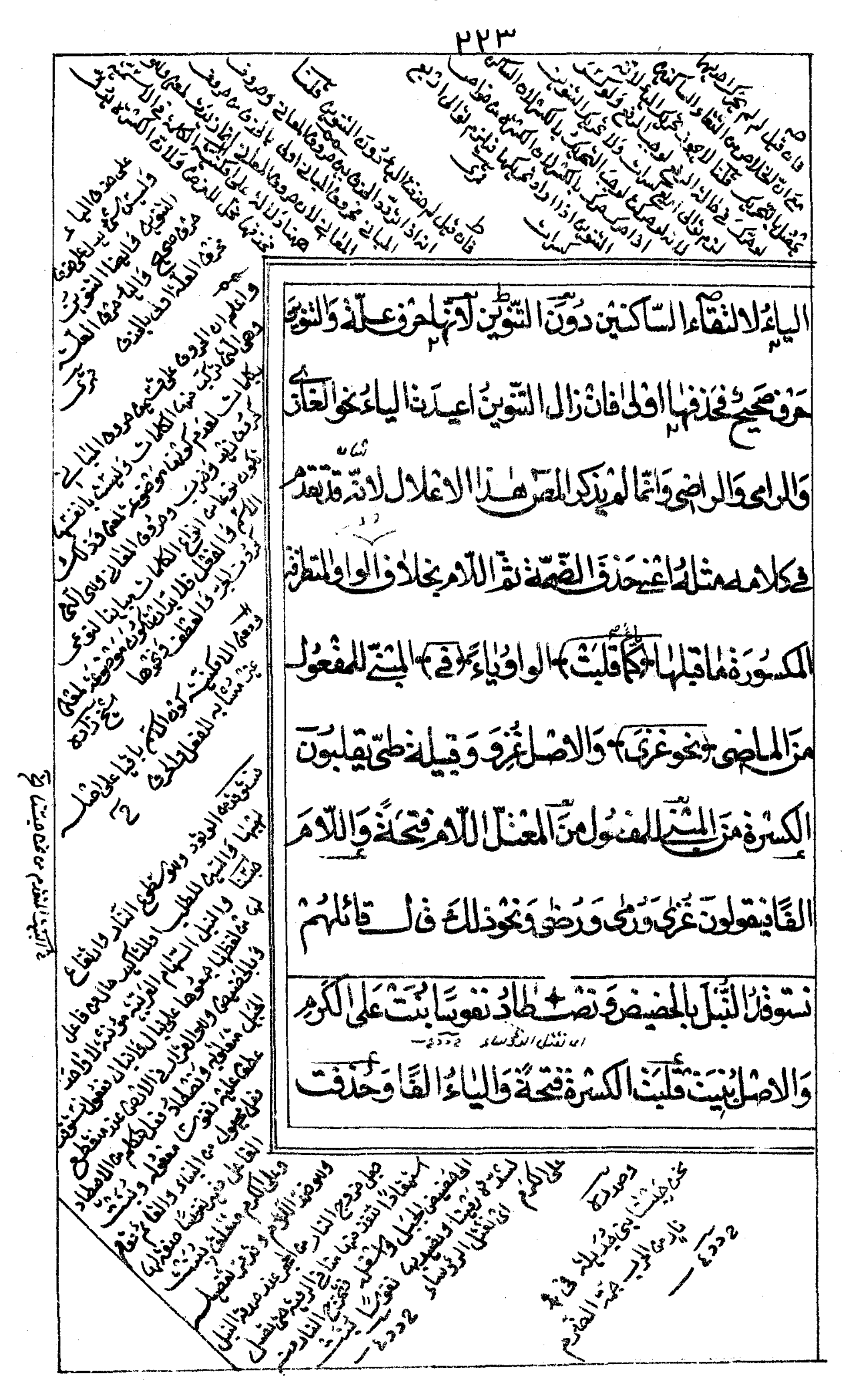
بحث (واذا ادخلت عليه نون التاكيد) اى على نحو اغز

وارم وارض خفيفة كانت او ثقيلة (تعاد) اعيدت اللام



المحذوفة فقلت اغزونّ باعادة الواو وارمينّ باعادة
الياء وارضينّ باعادة الالف وردّها الى الاصل وهو
اى اعادة اللام عند تحرك
الياء ضرورة تحركها وذلك لانّ هذه الحروف بمنزلة الحركة
في الصحيح وان تعيد الحركة ثمّ فكذا هنا تعيد اللام
ولا تعاد في فعل جماعة الذكور والواحدة المخاطبة امّا
من ارضَ فلانّ التقاء الساكنين لم يرتفع حقيقة لعروض
حركتي الواو والياء الضميرين وامّا من اغزوا ارمِ فلانّ سبب
الحذف باقٍ اعني التقاء الساكنين لو اعيدت اللام ولغة
طيّ على ما حكى عنهم الفراء حذف الياء التي هي لام الفعل
في الواحد المذكر بعد الكسر والفتح نحو والله ليرمنّ زيدٌ

وَارْمِ يَا زَيْدُ وَلِيَخْشَ زَيْدٌ وَيَا زَيْدُ اخْشَ ﴿وَاسْمُ الْفَاعِلِ مِنْهَا﴾
اَيْ مِنْ هٰذِهِ الثَّلاثَةِ الْمَذْكُورَةِ ﴿غَازٍ﴾ اَصْلُهُ غَازِوٌ ﴿غَازِيَانِ﴾
اَصْلُهُ غَازِوَانِ ﴿غَازُونَ﴾ اَصْلُهُ غَازِوُونَ ﴿غَازِيَةٌ﴾ اَصْلُهُ
غَازِوَةٌ ﴿غَازِيَتَانِ﴾ اَصْلُهُ غَازِوَتَانِ ﴿غَازِيَاتٌ﴾ اَصْلُهُ غَازِوَاتٌ
﴿وَغُزَّاءٌ﴾ وَكَذٰلِكَ رَامٍ ﴿رَامِيَانِ رَامُونَ رَامِيَةٌ رَامِيَتَانِ رَامِيَاتٌ
وَرُمَّاةٌ﴾ ﴿وَرَاضٍ﴾ رَاضِيَانِ رَاضُونَ رَاضِيَةٌ رَاضِيَتَانِ رَاضِيَاتٌ
وَرُوَّاضٌ ﴿وَاَصْلُ غَازٍ غَازِوٌ﴾ كَنَاصِرٍ ﴿قُلِبَتِ الْوَاوُ يَاءً لِتَطَرُّفِهَا
وَانْكِسَارِ مَا قَبْلَهَا﴾ وَذٰلِكَ قِيَاسٌ مُسْتَمِرٌّ وَكَذَا رَاضٍ اَصْلُهُ
رَاضِوٌ جُعِلَ رَاضِيٌ وَاَصْلُ رَامٍ رَامِيٌ فَحُذِفَتْ ضَمَّةُ الْيَاءِ مِنَ
الْجَمِيعِ اسْتِثْقَالاً فَاجْتَمَعَ سَاكِنَانِ الْيَاءُ وَالتَّنْوِينُ فَحُذِفَتْ



الياءُ لالتقاء الساكنين دون التنوين لانها حرف علة والتنوين

حرف صحيح فحذفها اولى فان زال التنوين اعيدت الياء نحو الغازي

والرامي والراضي وانما لم يذكر المص هذا الاعلال لانه قد تقدم

في كلامه مثاله اغز حذف الضمة ثم اللام بخلاف الواو المتطرفة

المكسورة ما قبلها كما قلبت الواو ياء في المبني للمفعول

من الماضي نحو غزي والاصل غزو وقبيلة طي يقلبون

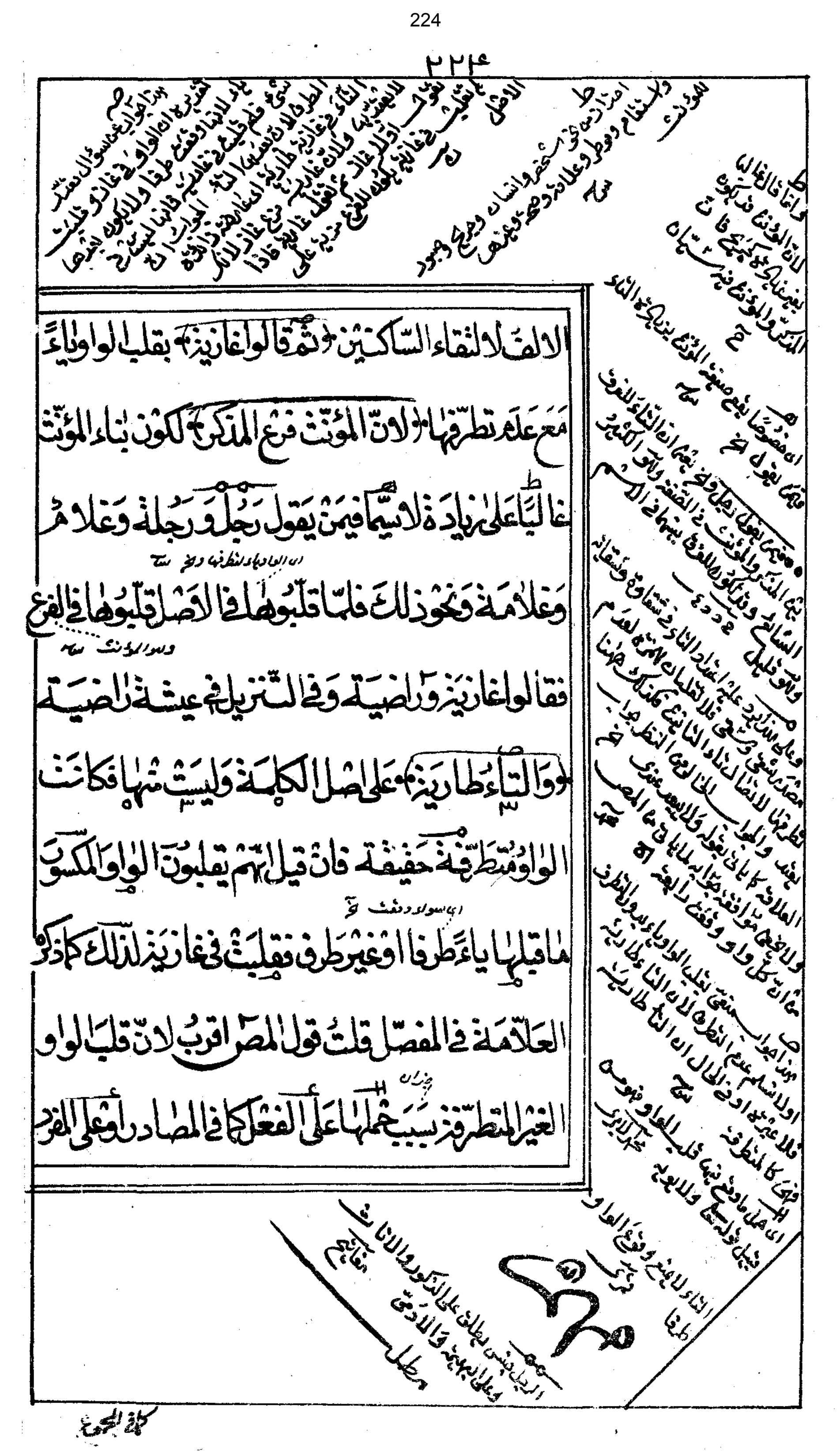
الكسرة من المبني للمفعول من المعتل اللام فتحة واللام

الفا فيقولون غزى ورمى ورضى ونحو ذلك قال قائلهم

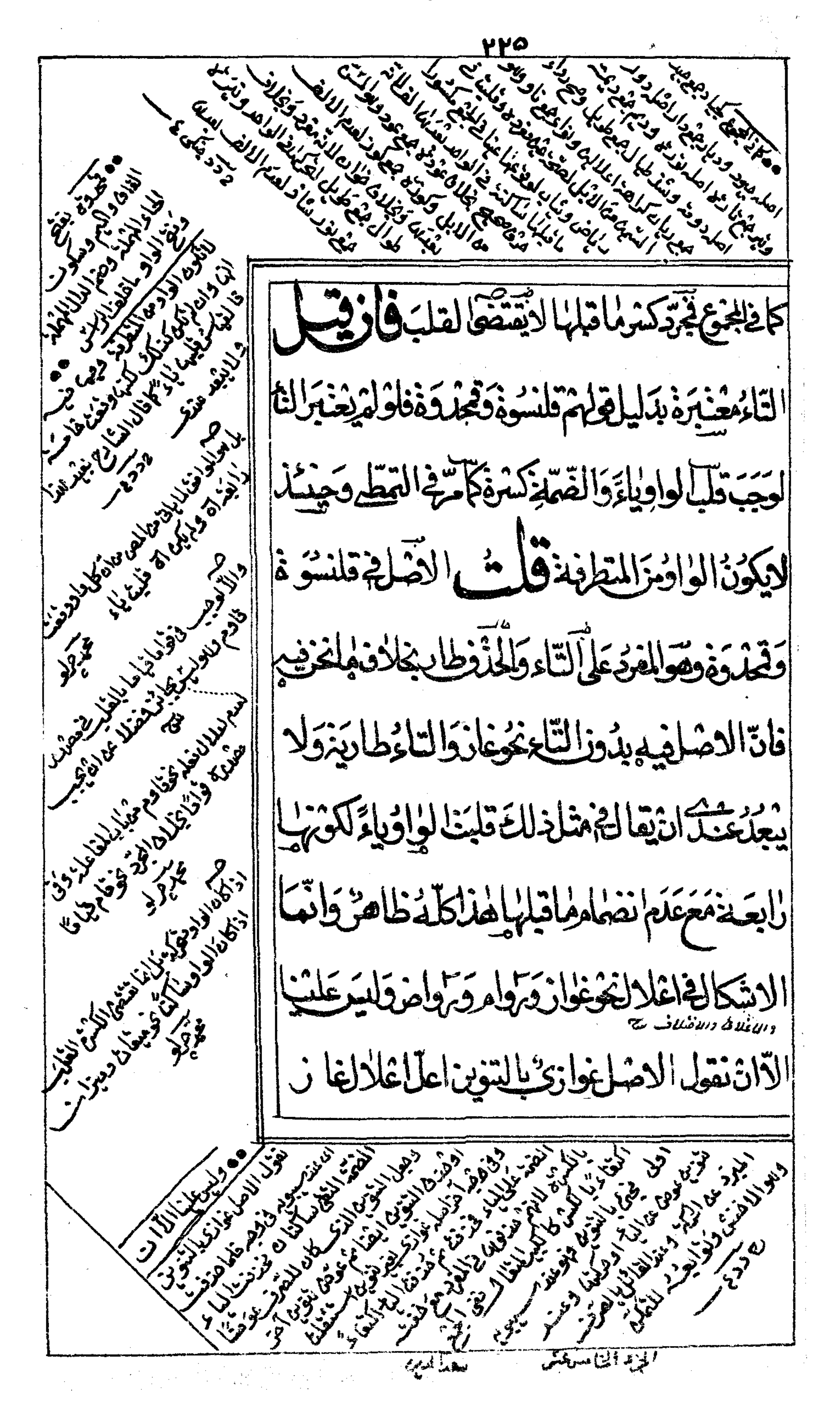
نستوقد النبل بالحضيض ونصطاد نفوسا بنت على الكرم

اي نقتل الاوساد [illegible]

والاصل بنيت قلبت الكسرة فتحة والياء الفا وحذفت



الالف لالتقاء الساكنين ثم قالوا غازية بقلب الواو ياء
مع عدم تطرفها لان المؤنث فرع المذكر لكون بناء المؤنث
غالبا على زيادة لا سيما فيمن يقول رجل و رجلة و غلام
و غلامة و نحو ذلك فلما قلبوها في الاصل قلبوها في الفرع
فقالوا غازية و راضية و في التنزيل في عيشة راضية
لو التاء طارية على اصل الكلمة و ليست منها فكانت
الواو متطرفة حقيقة فان قيل انهم يقلبون الواو المكسور
ما قبلها ياء طرفا او غير طرف فقلبت في غازية لذلك كما ذكره
العلامة في المفصل قلت قول المص اقرب لان قلب الواو
الغير المتطرفة بسبب حملها على الفعل كما في المصادر او على المفرد



فان قيل كما في الجموع تجرّد كسر ما قبلها لا يقتضي القلب

التاء معتبرة بدليل قولهم قلنسوة وقمحدوة فلو لم يعتبر التاء

لوجب قلب الواو ياء والضمة كسرة كما مرّ في التمطي وحينئذ

لا يكون الواو من المتطرفة قلت الاصل في قلنسوة

وقمحدوة وهو المفرد على التاء والحذف طار بخلاف ما نحن فيه

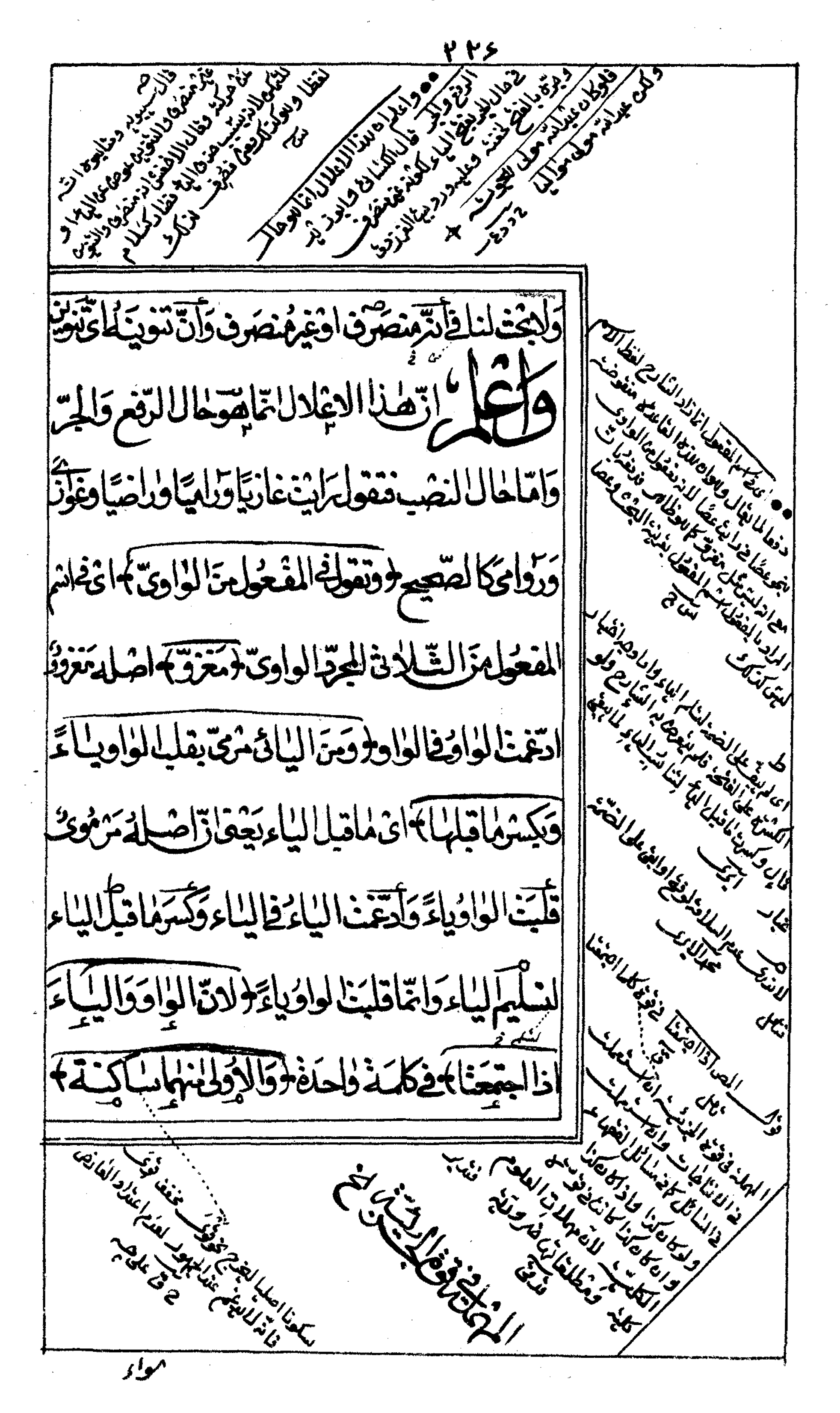
فان الاصل فيه بدون التاء نحو غاز والتاء طارية ولا

يبعد عندي ان يقال في مثل ذلك قلبت الواو ياء لكونها

رابعة مع عدم انضمام ما قبلها هذا كله ظاهر وانما

الاشكال في اعلال نحو غواز ورواد ورواض وليس علينا

الا ان نقول الاصل غوازي بالتنوين اعلّ اعلال غاز





ولا بحث لنا في انه منصرف او غير منصرف وان تنوينه اي تنوين

واعلم ان هذا الاعلال انما هو حال الرفع والجر

واما حال النصب فتقول رأيت غازيا وراميا وراضيا وغوازي

وروامي كالصحيح (و) تقول في المفعول من الواوي اي في اسم

المفعول من الثلاثي المجرد الواوي (مغزو) اصله مغزوو

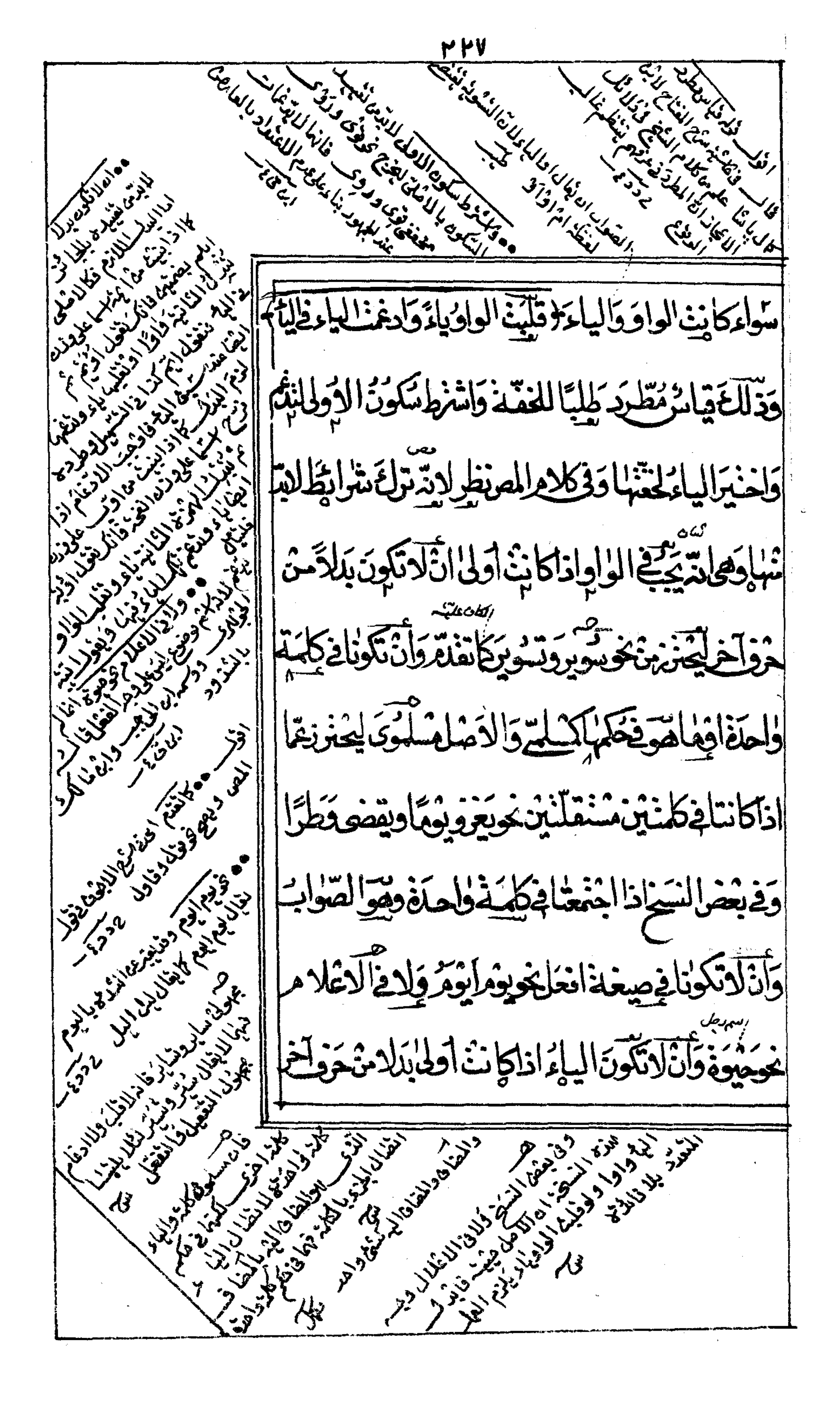
ادغمت الواو في الواو (و) من اليائي (مرمي بقلب الواو ياء

وبكسر ما قبلها) اي ما قبل الياء يعني ان اصله مرموي

قلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء وكسر ما قبل الياء

لتسليم الياء وانما قلبت الواو ياء (لان الواو والياء

اذا اجتمعتا) في كلمة واحدة (والاولى منهما ساكنة)





سواء كانت الواو والياء ثم قلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء

وذلك قياس مطرد طلبا للخفة واشترط سكون الاولى ليتم

واخير الياء ليخففها وفي كلام المصنف نظر لانه ترك شرائط لابد

منها وهي انه يجب في الواو اذا كانت اولى ان لا تكون بدلا من

حرف آخر ليحترز من نحو سوير وتسوير كما تقدم وان تكونا في كلمة

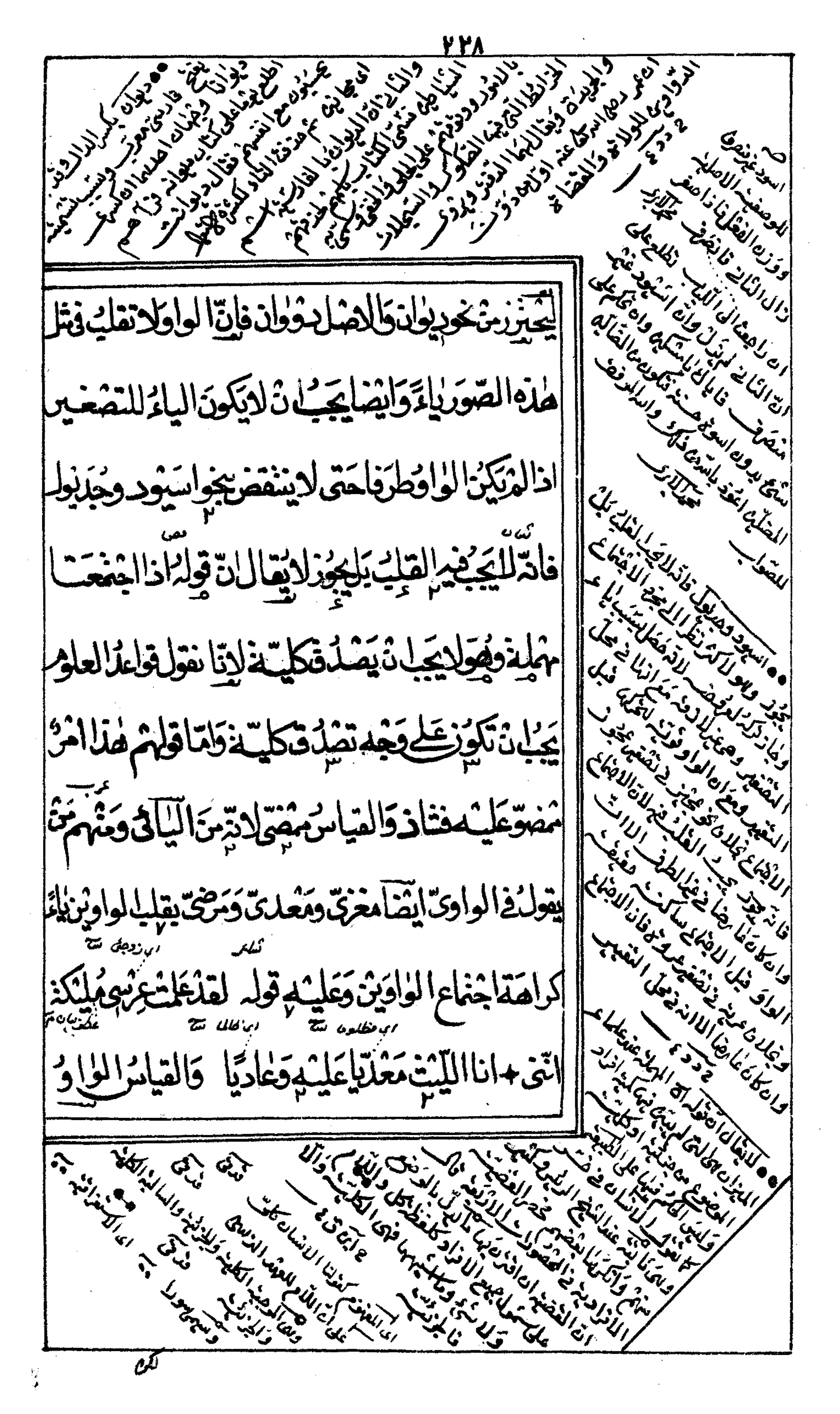
واحدة او فيما هو في حكمها كمسلمي والاصل مسلموي ليحترز عما

اذا كانتا في كلمتين مستقلتين نحو يغزو يوما ويقضي وطرا

وفي بعض النسخ اذا اجتمعتا في كلمة واحدة وهو الصواب

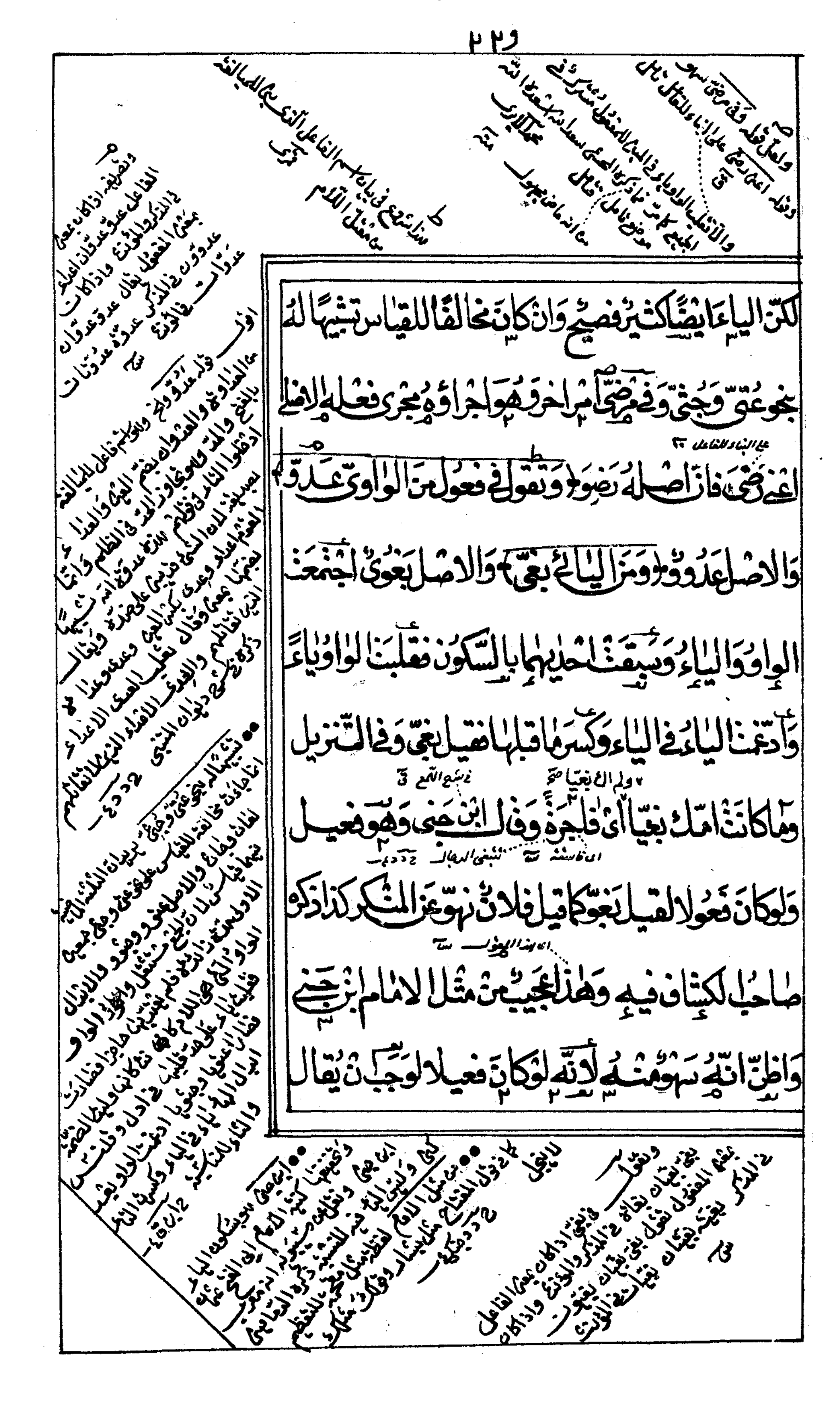
وان لا تكونا في صيغة افعل نحو يوم ايوم ولا في الاعلام

نحو حيوة وان لا تكون الياء اذا كانت اولى بدلا من حرف آخر

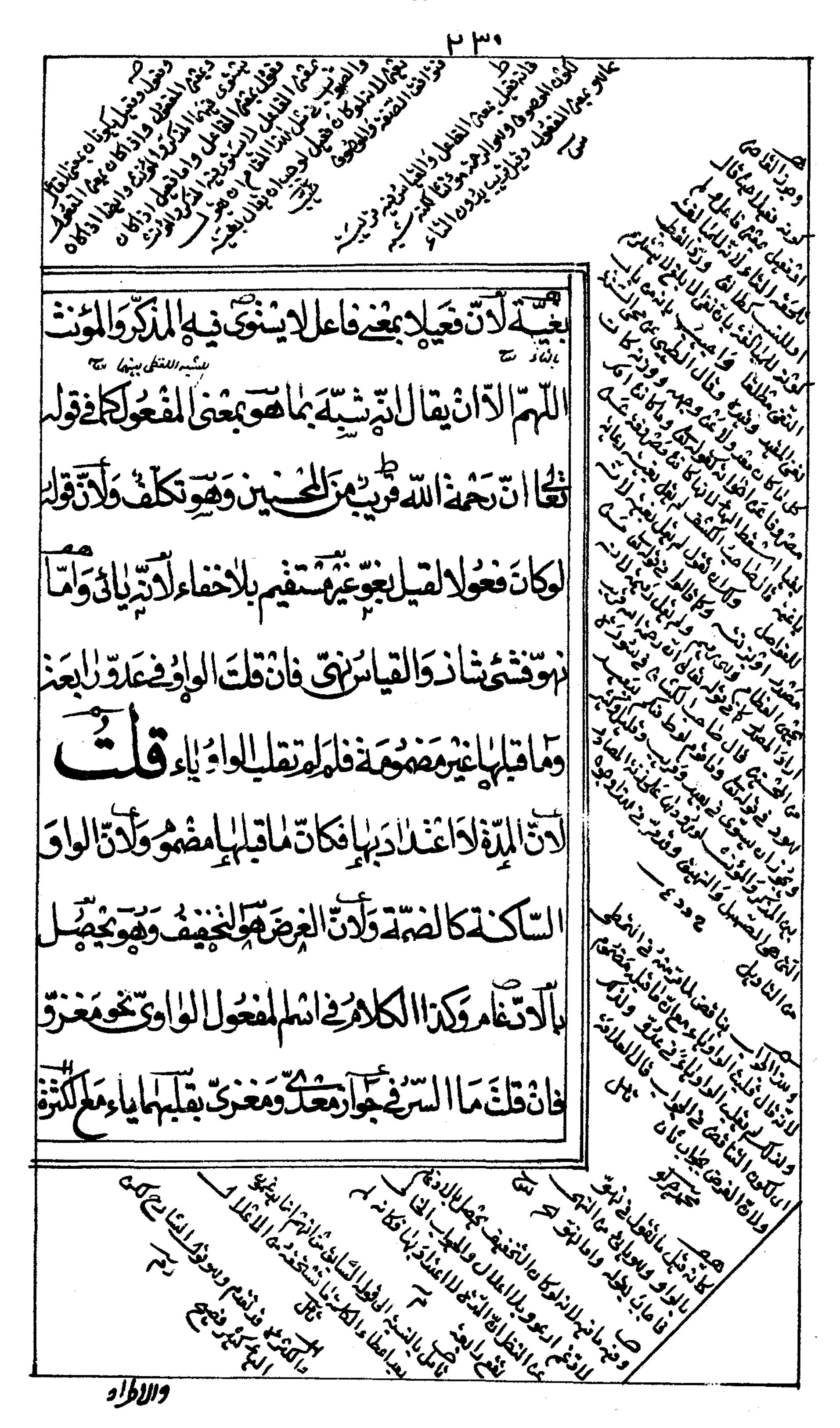




ليحترز من نحو ديوان فان الاصل دوّان فان الواو لا تقلب في مثل
هذه الصورة ياء وايضا يجب ان لا يكون الياء للتصغير
اذا لم يكن الواو طرفا حتى لا ينتقض بنحو اسيود وجديول
فانه لا يجب فيه القلب بل يجوز لا يقال ان قوله اذا اجتمعتا
مهملة وهو لا يجب ان يصدق كلية لانا نقول قواعد العلوم
يجب ان تكون على وجه تصدق كلية واما قولهم هذا امر
ممضوّ عليه فشاذ والقياس ممضيّ لانه من اليائي ومنهم من
يقول في الواوي ايضا مغزيّ ومعديّ ومرضيّ بقلب الواو ياء
كراهة اجتماع الواوين وعليه قوله لقد علمت عرسي مليكة
انني انا الليث معديا عليه وعاديا والقياس الواو



لكن الياء ايضاً كثير فصيح وان كان مخالفا للقياس تشبيها له
بنحو عُتيّ وجُثيّ وفي مرضيّ امر اخر وهو اجراؤه مجرى فعله الاصلي
اعني رضي فان اصله رضو وتقول في فعول من الواوي عدوّ
والاصل عدوو ومن اليائي بغيّ والاصل بغوي اجتمعت
الواو والياء وسبقت احديهما بالسكون فقلبت الواو ياء
وادغمت الياء في الياء وكسر ما قبلها فقيل بغيّ وفي التنزيل
وما كانت امك بغيا اي فاجرة وقال ابن جني وهو فعيل
ولو كان فعولا لقيل بغوّ كما قيل فلان نهوّ عن المنكر كذا ذكره
صاحب الكشاف فيه وهذا عجيب من مثل الامام ابن جني
واظن انه سهو منه لانه لو كان فعيلا لوجب ان يقال



بغية لأن فعيلا بمعنى فاعل لا يستوي فيه المذكر والمؤنث

اللهم إلا أن يقال إنه شبه بما هو بمعنى المفعول كما في قوله

تعالى إن رحمة الله قريب من المحسنين وهو تكلف ولأن قوله

لو كان فعولا لقيل بغو وغيره مستقيم بلا اخفاء لأنه يأتي وأما

نهو فشيء شاذ والقياس نهي فإن قلت الواو في عدو إذا بعد

وما قبلها غير مضمومة فلم لم تقلب الواو ياء قلت

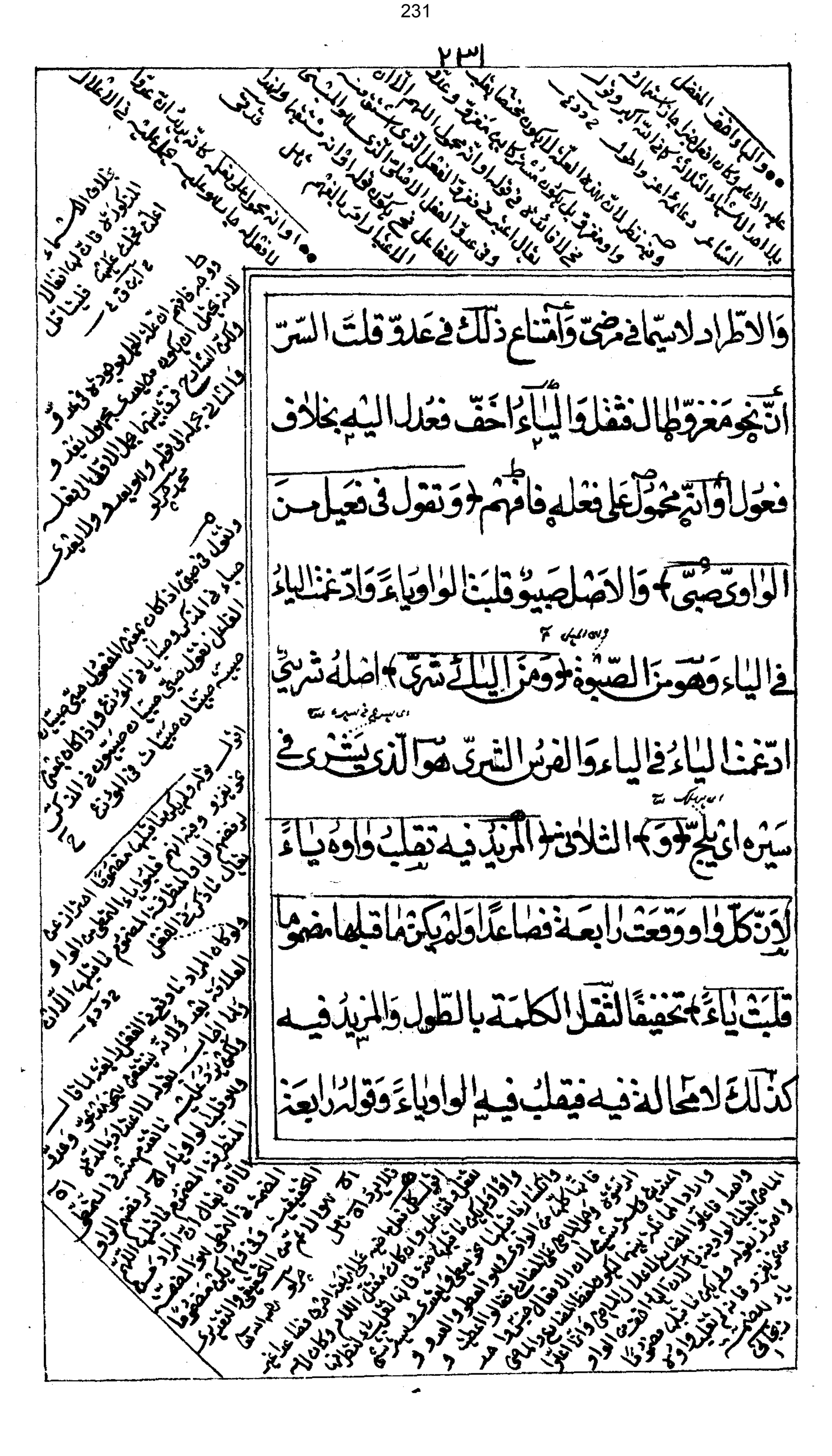
لأن المدة لا اعتداد بها فكان ما قبلها مضموم ولأن الواو

الساكنة كالضمة ولأن الغرض هو التخفيف وهو يحصل

بالإدغام وكذا الكلام في اسم المفعول الواوي نحو مغزو

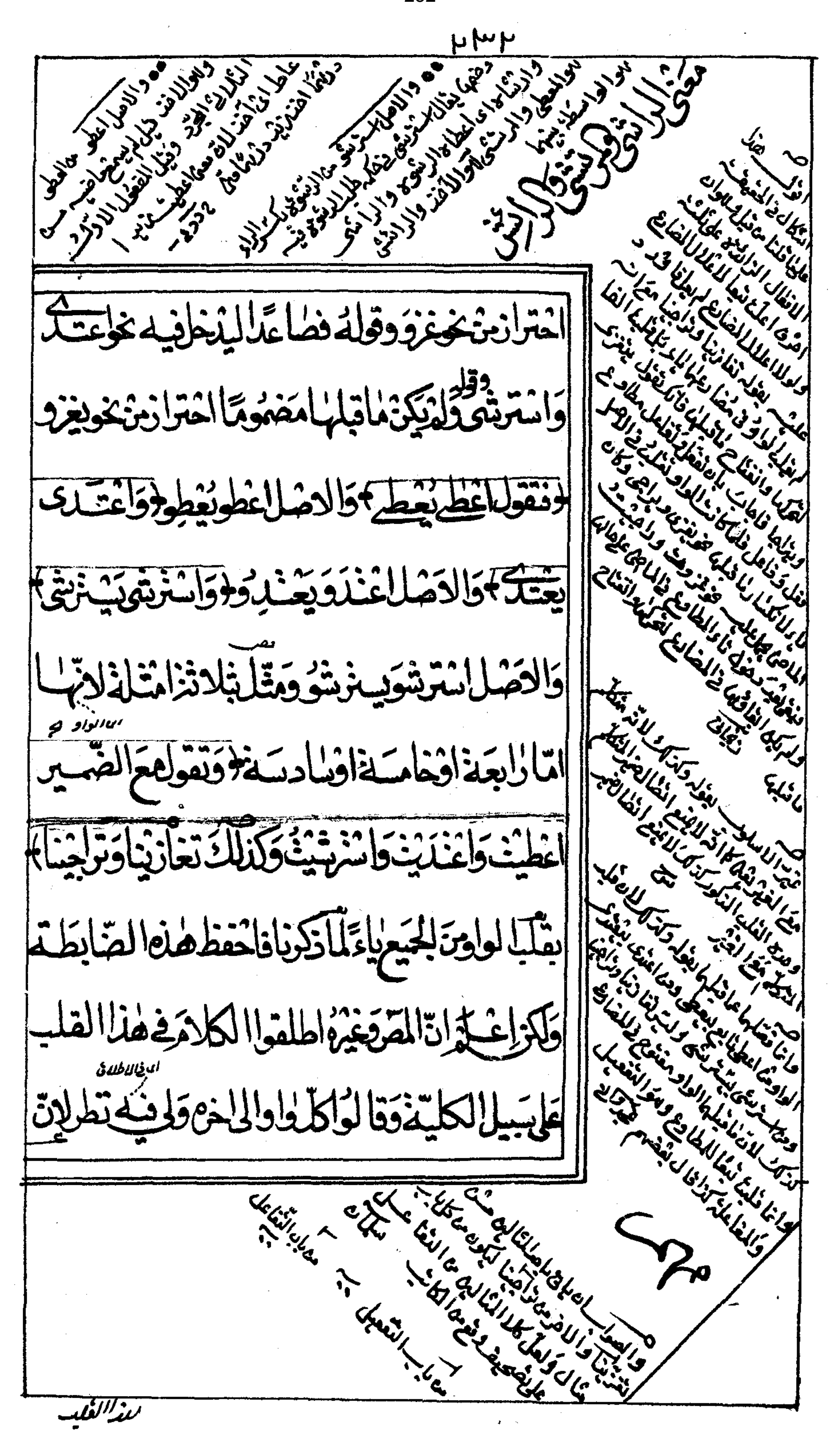
فإن قلت ما السر في جواز معدي ومغزي بقلبهما ياء مع الكثرة

والاطراد





والاطراد لاسيما في رضيّ وامتناع ذلك في عدوّ قلت السرّ
انّ نحو مغزوّ طال فثقل والياء اخفّ فعدل اليه بخلاف
فعول لانّه محمول على فعله فافهم ط وتقول في فعيل من
الواو صبيّ م والاصل صبيو قلبت الواو ياء وادغمت الياء
في الياء وهو من الصبوة ط ومن الياء شريّ م اصله شريي
ادغمت الياء في الياء والفرس الشريّ هو الذي يستشري في
سيره اي يلجّ ط و م الثلاثي ط المزيد فيه تقلب واوه ياء
لانّ كل واو وقعت رابعة فصاعدا ولم يكن ما قبلها مضموما
قلبت ياء م تخفيفا لثقل الكلمة بالطول والمزيد فيه
كذلك لا محالة فيه فيقلب فيه الواو ياء وقوله رابعة



احتراز من نحو غزو وقوله فصاعدًا ليدخل فيه نحو اعتدى

واسترشى وقوله ولم يكن ما قبلها مضمومًا احتراز من نحو يغزو

فنقول اعطى يعطى والاصل اعطو يعطو واعتدى

يعتدى والاصل اعتدو يعتدو واسترشى يسترشى

والاصل استرشو يسترشو ومثل بثلاث امثلة لانها

اما رابعة او خامسة او سادسة وتقول مع الضمير

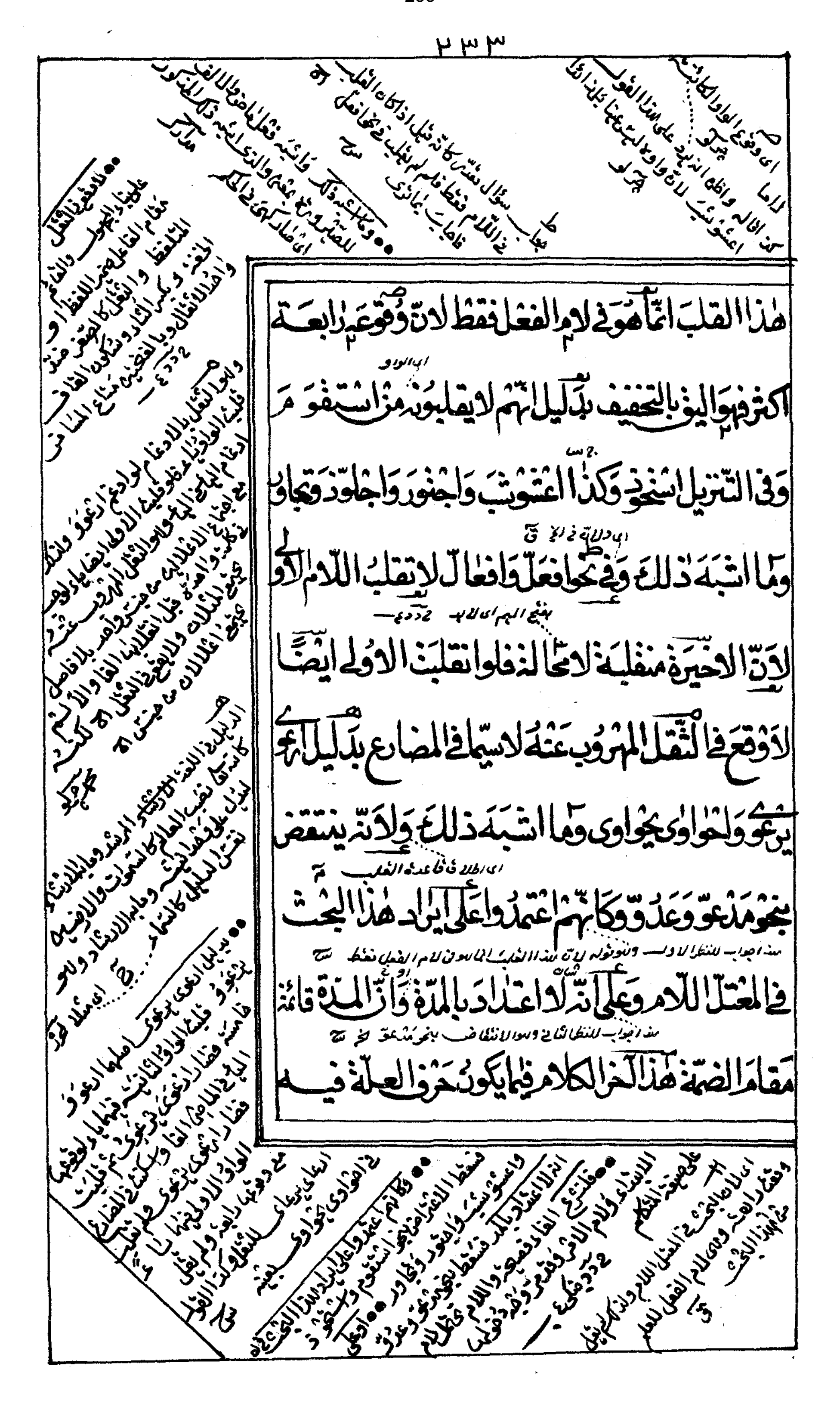
اعطيت واعتديت واسترشيت وكذلك تغازينا وترجينا

يقلب الواو من الجميع ياء لما ذكرنا فاحفظ هذه الضابطة

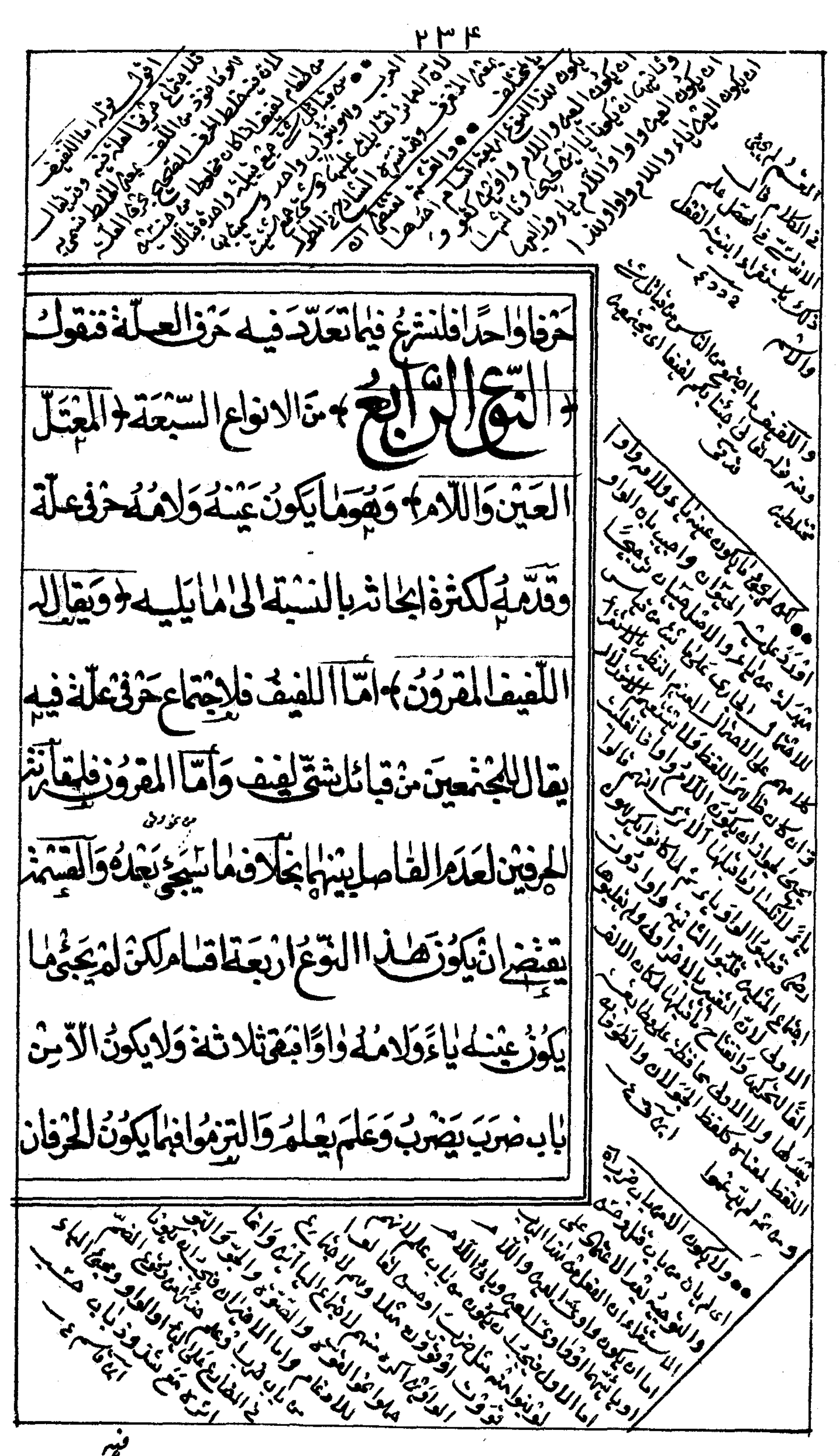
ولكن اعلم ان المص وغيره اطلقوا الكلام فى هذا القلب

على سبيل الكلية وقالوا كل واو الى اخره ولى فيه تطلان

لهذا القلب



هذا القلب انما هو في لام الفعل فقط لان وقوعه رابعة
اكثر فهو اليق بالتخفيف بدليل انهم لا يقلبون من استقوم
وفي التنزيل استحوذ وكذا اعشوشب واجنور واجلوذ وتجاوز
وما اشبه ذلك وفي نحو افعلّ وافعالّ لا تقلب اللام الاولى
لان الاخيرة منقلبة لا محالة فلو انقلبت الاولى ايضا
لوقع في الثقل المهروب عنه لا سيما في المضارع بدليل ارعوى
يرعوي واحواوى يحواوى وما اشبه ذلك ولانه ينتقض
بنحو مدعو ومعدو وكانهم اعتمدوا على ايراد هذا البحث
في المعتل اللام وعلى انه لا اعتداد بالمدة وان المدة قائمة
مقام الضمة هذا آخر الكلام فيما يكون حرف العلة فيه



حرفا واحدا فلنشرع فيما تعدد فيه حرف العلة فنقول

النوع الرابع من الانواع السبعة المعتل

العين واللام وهو ما يكون عينه ولامه حرفي علة

وقدمه لكثرة ابحاثه بالنسبة الى ما يليه ويقال له

اللفيف المقرون اما اللفيف فلاجتماع حرفي علة فيه

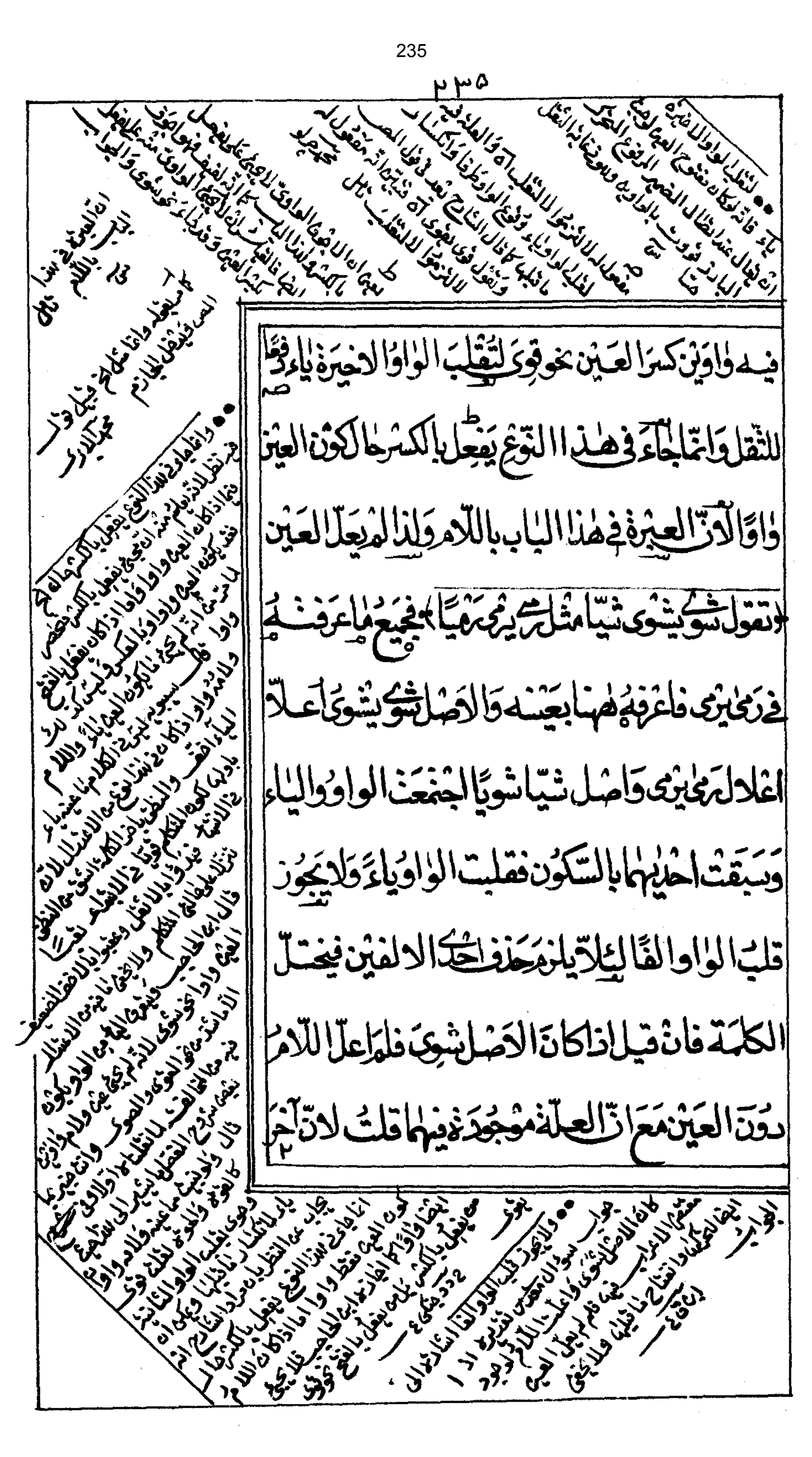
يقال للمجتمعين من قبائل شتى لفيف واما المقرون فلمقارنة

الحرفين لعدم الفاصل بينهما بخلاف ما يجئ بعده والقسمة

يقتضي ان يكون هذا النوع اربعة اقسام لكن لم يجئ ما

يكون عينه ياء ولامه واوا في ثلاثة ولا يكون الا من

باب ضرب يضرب وعلم يعلم والتزموا فيما يكون الحرفان



فيه واوان كسر العين نحو قوي لتقلب الواو الاخيرة ياء دفعًا

للثقل وانما جاء في هذا النوع يفعل بالكسر كحاكون العين

واوا لان العبرة في هذا الباب باللام ولذا لم يعل العين

لا تقول شوى يشوى شيا مثل رمى يرمى رميا بجميع ما عرفته

في رمى يرمى فاعرفه ههنا بعينه والاصل شوى يشوى اعلا

اعلال رمى يرمى واصل شيا شويا اجتمعت الواو والياء

وسبقت احديهما بالسكون فقلبت الواو ياء ولا يجوز

قلب الواو الفا لئلا يلزم حذف احدى الالفين فيختل

الكلمة فان قيل اذا كان الاصل شوى فلم اعل اللام

دون العين مع ان العلة موجودة فيهما قلت لان آخر

الكلمة أولى بالتغير والتصرف فيه فلا يعل العين في

صيغة من الصيغ لأنه لم يعل في الأصل فلا يقال في اسم الفاعل

شاء بالهمزة بل شاو بالواو ويقال في اسم المفعول مشوي

لا مشيي فالحاصل أنه يجعل مثل الناقص بعينه لا مثل

الأجوف (و) تقول (قوي يقوى قوة) والأصل قوو يقوو

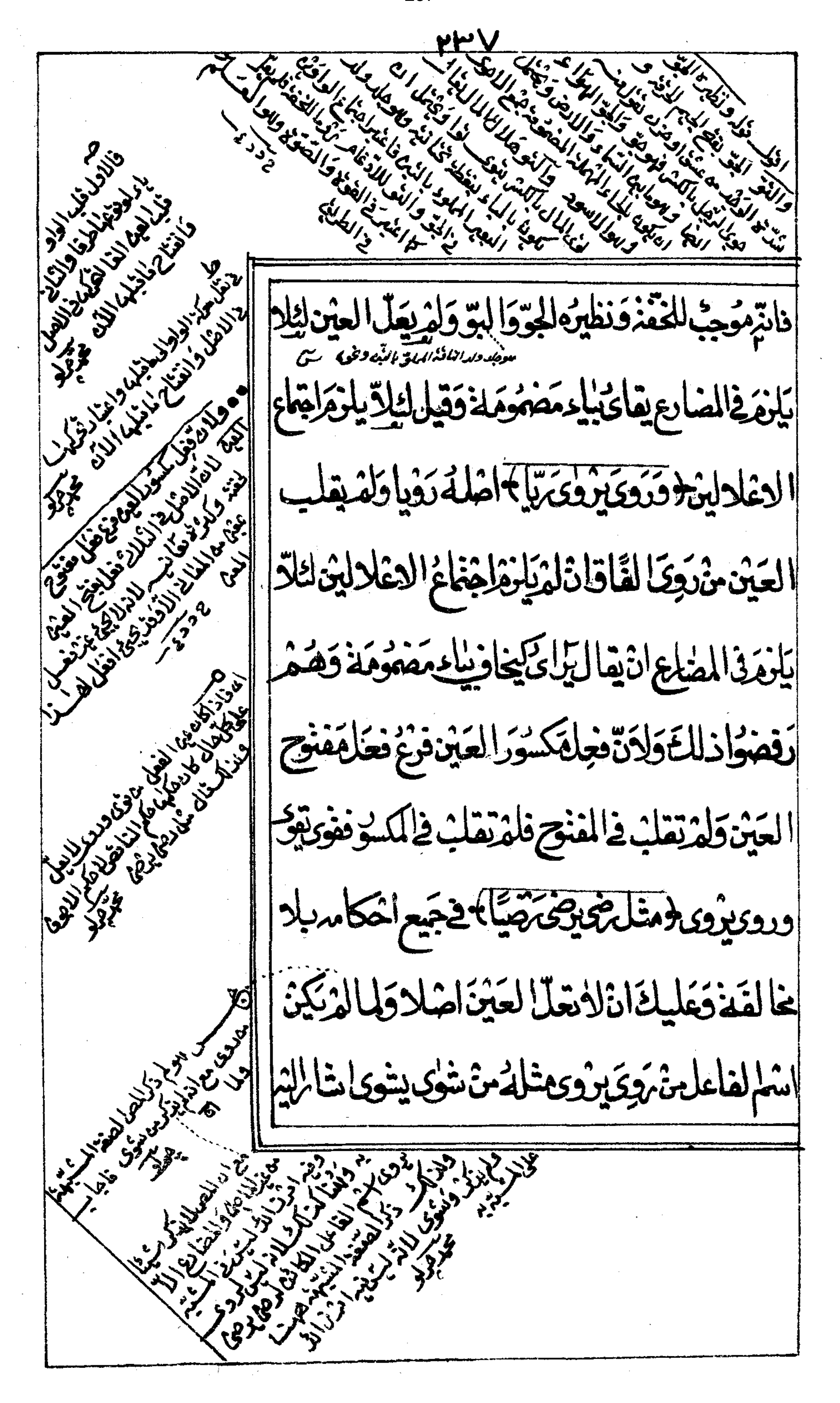
فأعل إعلال رضي يرضى ولم يدغم لأن الإعلال في هذه

الصورة واجب إذ لا يجوز أن يقال رضو فلا بلا إعلال

بخلاف الإدغام إذ يجوز أن يقال حيي بلا إدغام فيقدم

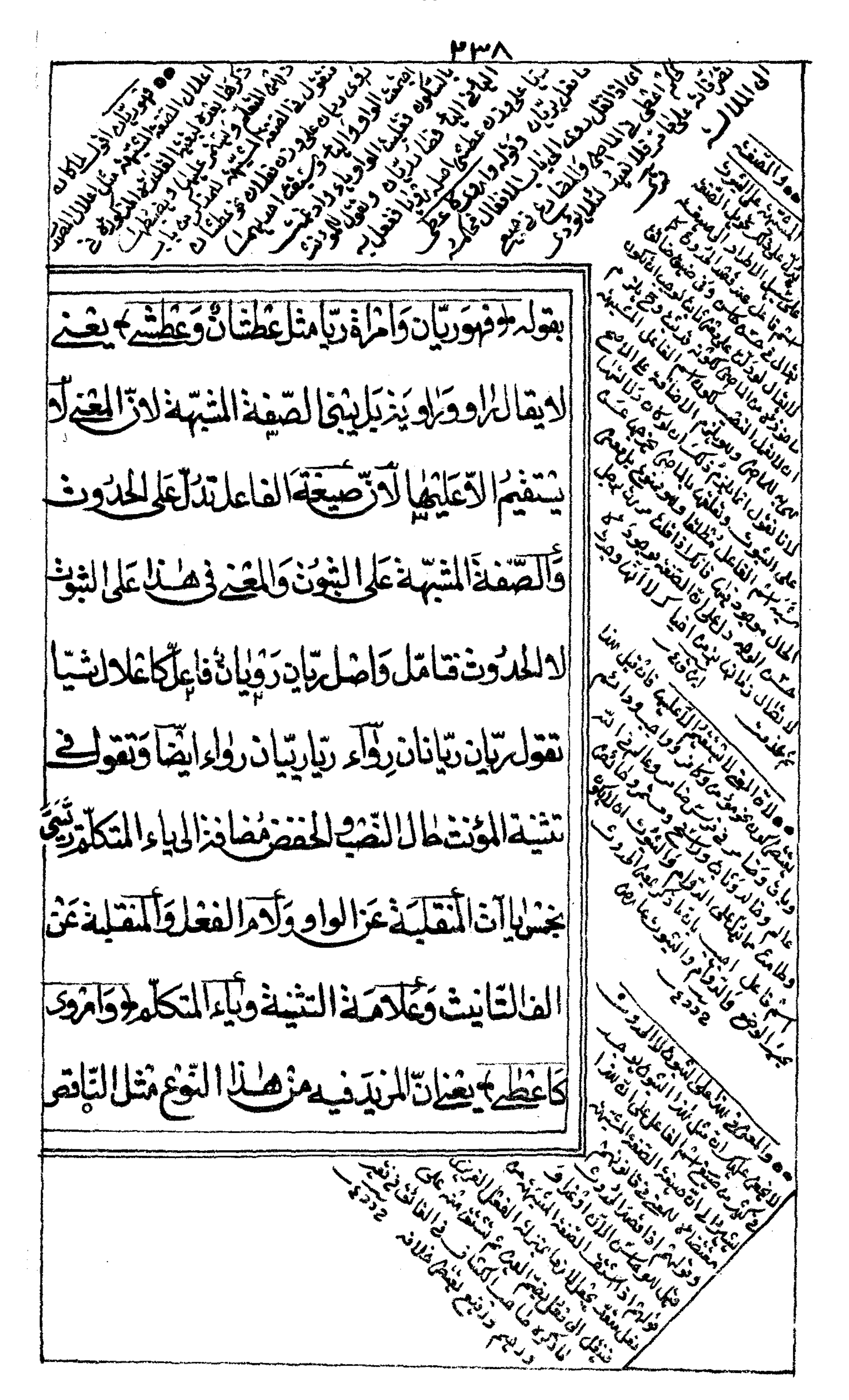
الواجب فلم يبق سبب الإدغام ولأن قوي أخف من

قوّ بالإدغام واغتفر اجتماع الواوين في القوة للإدغام





فانه موجب للخفة ونظيره الجو والبو ولم يعل العين لئلا
يلزم في المضارع يقاى بياء مضمومة وقيل لئلا يلزم اجتماع
الاعلالين (و) وروى يروى ريا) اصله رويا ولم يقلب
العين من روى القا لان لم يلزم اجتماع الاعلالين لئلا
يلزم في المضارع ان يقال يراى كيخاف بياء مضمومة وهم
رفضوا ذلك ولان فعل مكسور العين فرع فعل مفتوح
العين ولم تقلب في المفتوح فلم تقلب في المكسور فقوي يقوى
وروى يروى (و) مثل رضي يرضى رضيا) في جميع احكامه بلا
مخالفة وعليك ان لا تعل العين اصلا ولما لم يكن
اسم الفاعل من روى يروى مثله من شوى يشوى اشار اليه



بقوله) فهو ريّان وامرأة ريّا مثل عطشان وعطشى) يعني

لا يقال راو وراوية بل يبني الصفة المشبهة لان المعنى لا

يستقيم الا عليها لان صيغة الفاعل تدل على الحدوث

والصفة المشبهة على الثبوت والمعنى في هذا على الثبوت

لا الحدوث فتأمل واصل ريّا رويا فاعل كاعلال شيا

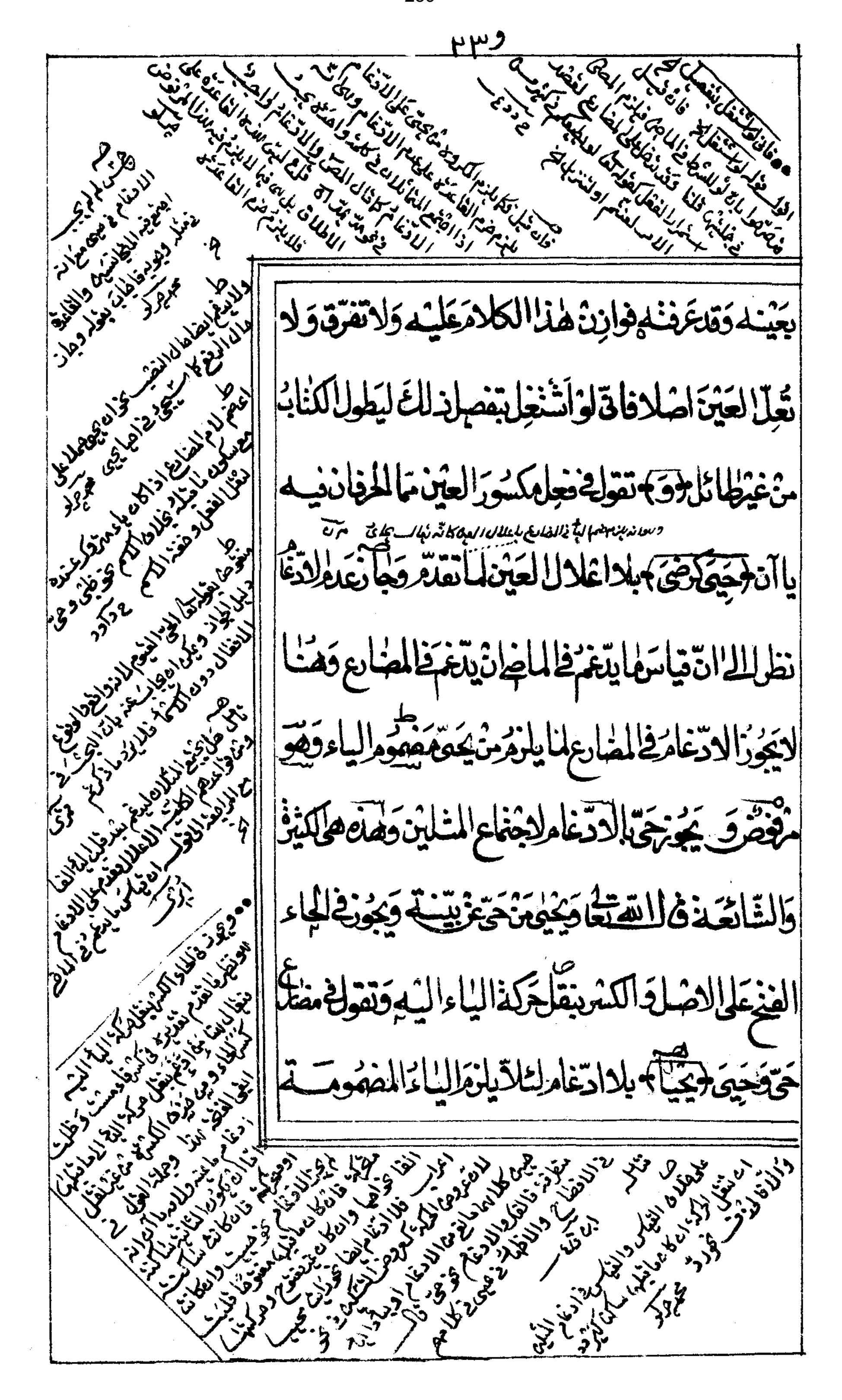
تقول ريان ريانان رواء ريّا ريّيان رواء ايضا وتقول في

تثنية المؤنث حال النصب والخفض مضافة الى ياء المتكلم ريّيّ

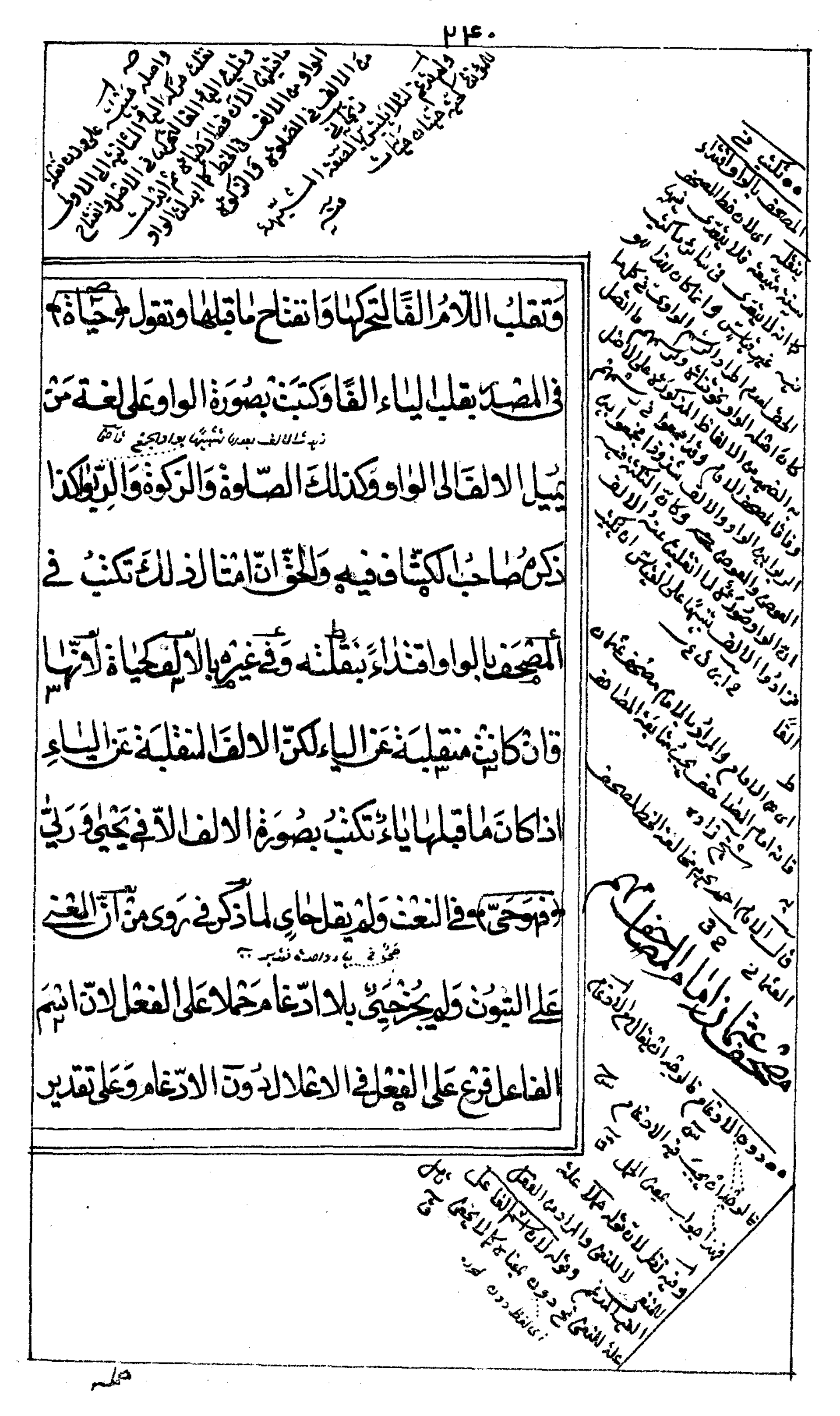
بخمس ياءات المنقلبة عن الواو ولام الفعل والمنقلبة عن

الف التانيث وعلامة التثنية وياء المتكلم) وامروى

كاعطى) يعني ان المزيد فيه من هذا النوع مثل الناقص



بعينه وقد عرفته فوازن هذا الكلام عليه ولا تفرق ولا
تعل العين اصلا فانى لو اشتغلت بتفصيل ذلك ليطول الكتاب
من غير طائل (و) تقول في فعل مكسور العين مما الحرفان فيه
يا آن (حيي كرضي) بلا اعلال العين لما تقدم وجاز عدم الادغام
نظرا الى ان قياس ما يدغم في الماضي ان يدغم في المضارع وهنا
لا يجوز الادغام في المضارع لما يلزم من تحرك مضموم الياء وهو
مرفوض و يجوز حيّ بالادغام لاجتماع المثلين وهذه هي الكثيرة
والشائعة في القرآن قال الله تعالى ويحيى من حيّ عن بينة ويجوز في الحاء
الفتح على الاصل والكسر بنقل حركة الياء اليه وتقول في مضارع
حيّ (يحيا) بلا ادغام لئلا يلزم الياء المضمومة



وتقلب اللام الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وتقول من حياة

في المصدر بقلب الياء الفا وكتبت بصورة الواو على لغة من

يميل الالف الى الواو وكذلك الصلوة والزكوة والربوا كذا

ذكره صاحب الكشاف فيه والحق ان امثال ذلك تكتب في

المصحف بالواو اقتداء بنقله وفي غيره بالالف كحياة لانها

وان كانت منقلبة عن الياء لكن الالف المنقلبة عن الياء

اذا كان ما قبلها ياء تكتب بصورة الالف الا في يحيى وربي

ومن حيي مع الفك ولم يقل حاي لما ذكر في روى من ان الغي

على الثبوت ولم يخرج يحيى بالادغام حملا على الفعل لان اسم

الفاعل فرع على الفعل في الاعلال دون الادغام وعلى تقدير



حمله عليه فالحمل على ما هو الاكثر اعني الادغام اولى (وحيّا) في فعل الاثنين من حيّ بالادغام (وحييا) فيه من حيي بلا ادغام (وهما حيّان) في تثنية حيّ (وحيّوا) في فعل جماعة الذكور من حيّ بالادغام قال عيّوا بامرهم كما عيّت ببيضها الحمامة (وحيوا) في فعل جماعة الذكور من حيي بلا ادغام (وهم احياء) في جمع حيّ (ويجوز فيه) اي في فعل جماعة الذكور (حيوا) بالتخفيف كرضوا (من حيي) بلا ادغام والاصل حييوا كرضيوا نقلت ضمة الياء الى ما قبلها وحذفت لالتقاء الساكنين ومنه قول الشاعر وكنّا حسبناهم فوارس كهمس حيوا بعد ما ماتوا من الدهر اعصرا ولما عند اتصال الضمائر

فلا مدخل للادغام كما تقدم في المضاعف ولذا لم يذكره ويجوز
عند تاء التانيث حيت وحيت يحيى وحي (و الامر احي) من
تحيي (كارض) من ترضى وفي سائر التصاريف مؤكدا او غيره
تقول احي احييا احيوا احيي بياء ساكنة بعد ياء مفتوحة
احييا احيين وبالتاكيد احيين احييان احيون والوزن
افعون احيين بكسر الياء الثانية والوزن افعين احييان
احيينان (و تقول) في افعل (احيا يحيي) كاعطي يعطي بعينه
ولا يدغم حال النصب ايضا بل يقال ان يحيي حملا على الاصل
في اللّه تعالى اليس ذلك بقادر على ان يحيي الموتى تقول احيي يحيي
(احياء) فهو محيي وذاك محيى المحيي لم يحي ليحي لا يحيي احي لا تحي

بحذف اللام وابقاء العين بحاله وبالتاكيد احيين باعادة
اللام كاعطيين (و) تقول في فاعل (حايى يحايى) محاياة فهو محاى
وذاك محايا لم يحاى لا يحاى لا تحاى ليحاى حاى كناج بعينه
(و) في استفعل (استحيا يستحيي استحياء) استحى فهو مستحى
وذاك مستحيا لا يستحى لم يستحى لا تستحى ليستحى كاسترشى بعينه
(ومنهم) اى من العرب (من يحذف احدى اليائين و) يقول
(استحى يستحى استح) فهو مستح وذاك مستحا لا يستح ليستح
لم يستح لا تستح بكسر الحاء وحذف الياء الاخرى علامة للجزم
وهذه لغة تميمية والاولى حجازية وهو الاصل الشائع
قال الله تعالى ان الله لا يستحيي الاية وقال الله تعالى ويستحيون

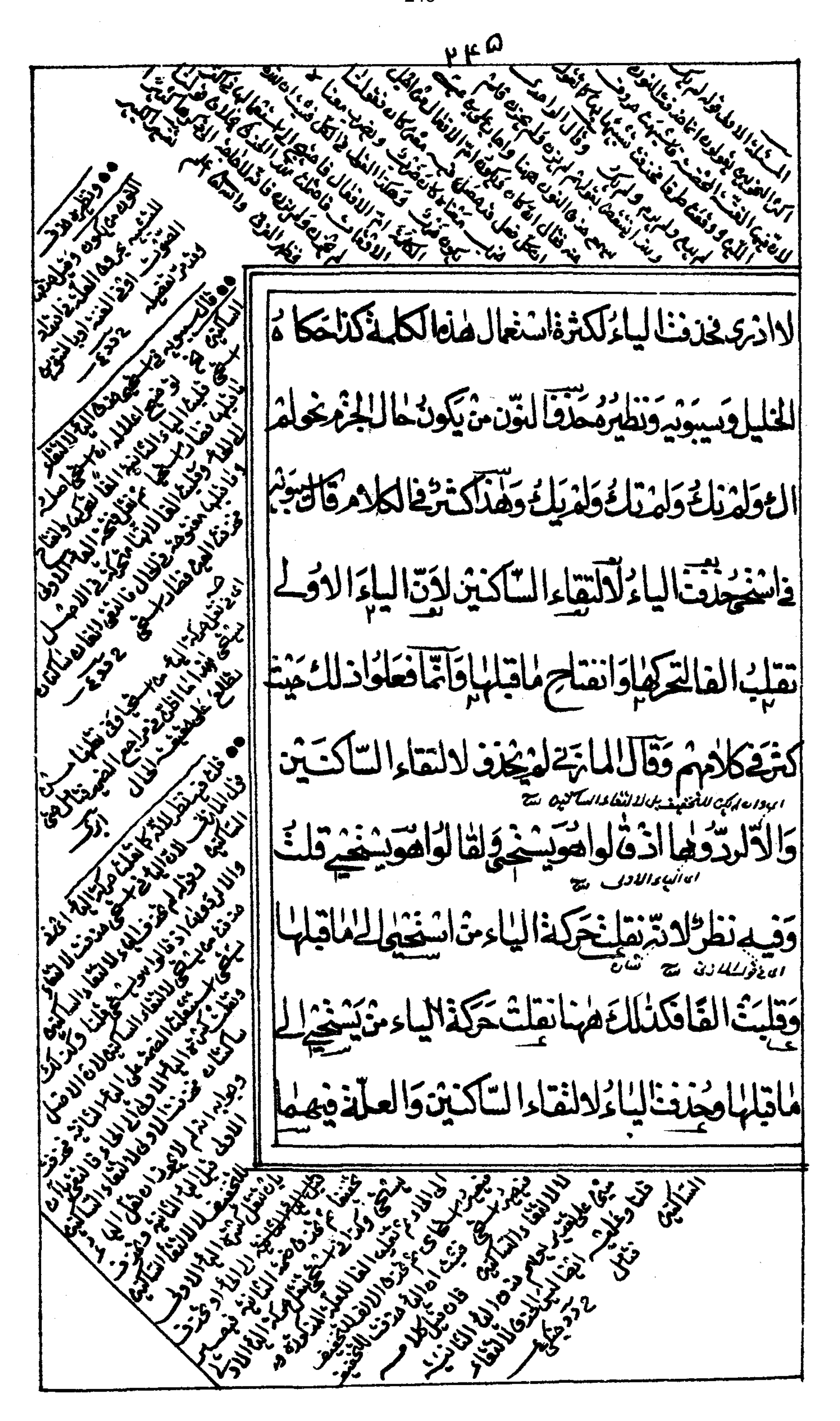
اصلهما حايى يحايى قلبت الياء الفا في الماضي لتحركها وانفتاح ما قبلها واستثقلت الضمة على الياء في المضارع فسكنت ه

لان الالف [illegible] كانت منقلبة عن الياء تكتب بصورة الالف اذا كانت ما قبلها ياء محترزا عن اجتماع اليائين فلا كانت [illegible] ح

اصله يستحيي حذفت ضمة الياء فصار يستحيي ثم نقلت حركة الياء الاولى الى الحاء فالتقى ساكنان ثم حذفت العين فصار يستحي ه

لان ما كان موضع لامه معتلا لم يعلوا عينه الا ترى انهم قالوا حييت وعييت ويعلون فلا يعلون العين لاعتلال اللام ح

نساءكم وتقول على اللغة الثانية استحى استحيا استحوا
على وزن استفوا استحت استحتا استحنا على وزن استفت استفتا
استحيين على وزن استفلن الى الاخر ويستحي يستحيان يستحون
على وزن يستفون تستحي تستحيان يستحيين على وزن يستفلن
الى الاخر استح استحيا استحوا استحي استحيا استحين وبالتاكيد
استحين باعادة اللام استحيان استحن استحن استحيان
استحينان ولما تقرر ان هذا النوع لا يعتل عينه البتة
وههنا قد حذفت اشار الى الجواب بقوله (وذلك) الحذف
(لكثرة الاستعمال كما في لو لا ادر في لا ادري) يعني ليس
الحذف للاعلال بل على سبيل الاعتباط مثله من لا ادر ولا اكر



لا ادري فحذفنا الياء لكثرة استعمال هذه الكلمة كذا حكاه
الخليل وسيبويه ونظيره حذف النون من يكون حال الجزم نحو لم
اكُ ولم نكُ ولم تكُ ولم يكُ وهذا كثير في الكلام قال سيبويه
في استحيى حذفت الياء لالتقاء الساكنين لان الياء الاولى
تقلب الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وانما فعلوا ذلك حيث
كثر في كلامهم وقال المازني لم تحذف لالتقاء الساكنين
والا لردوها اذ قالوا هو يستحي وقالوا هو يستحيي قلت
وفيه نظر لانه نقلت حركة الياء من استحيى الى ما قبلها
وقلبت الفا فكذلك ههنا نقلت حركة الياء من يستحيي الى
ما قبلها وحذفت الياء لالتقاء الساكنين والعلة فيهما





كثرة الاستعمال وفي كلام سيبويه ايضا نظر لانه يوهم ان

المحذوف هو اللام ولحوق التاء العين والا لوجب ان يقال في

المجزوم والامر لم يستحي واستحي باثبات الياء لان حذف اللام

انما هو لكونه قائما مقام الحركة وليس العين كذلك فالمحذوف

العين وحذف اللام في المجزوم والامر مثله في الناقص لا لكثرة

الاستعمال بدليل اعادتها في نحو استحيا واستحين فليتامل

وحينئذ لا حاجة الى قلب الياء الفا لانه يحذف سواء قلب

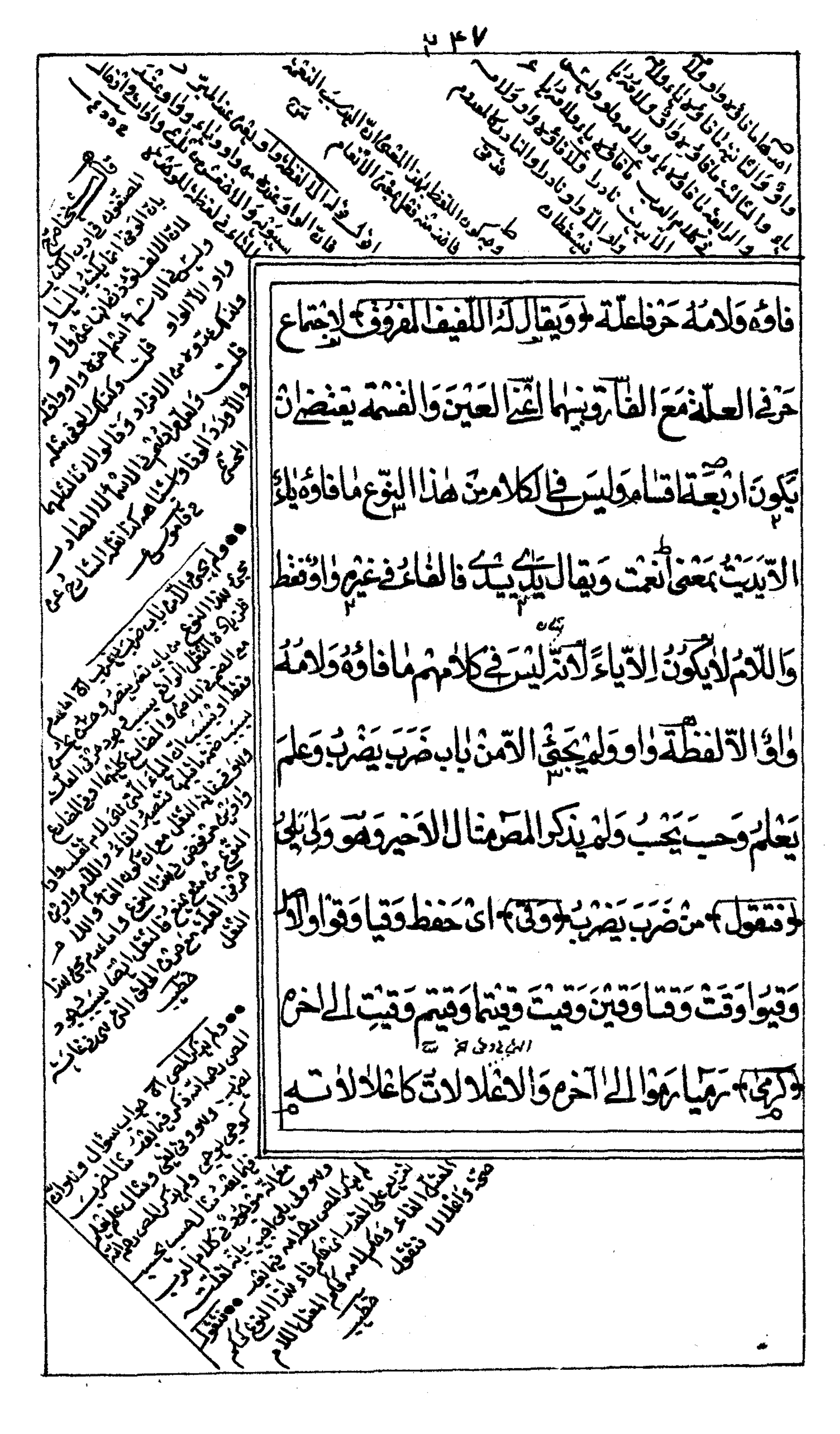
او لم يقلب بل نقل حركته وحذف فالتنبيه بلا اثر في الحذف

لكثرة الاستعمال الا في حذف اللام

## النوع الخامس

من الانواع السبعة المعتل الفاء واللام وهو الذي

فائدہ



فاؤهُ ولامهُ حرفا علة (و) ويقال له اللفيف المفروق لاجتماع

حرفي العلة مع الفارق بينهما اعني العين والقسمة تقتضي ان

يكون اربعة اقسام وليس في الكلام من هذا النوع ما فاؤه ياء

الا يديتُ بمعنى انعمت ويقال يدي يدي فالفاء في غيره واو فقط

واللام لا يكون الا ياء لانه ليس في كلامهم ما فاؤه ولامه

واو الا لفظة واو ولم يجئ الا من باب ضرب يضرب وعلم

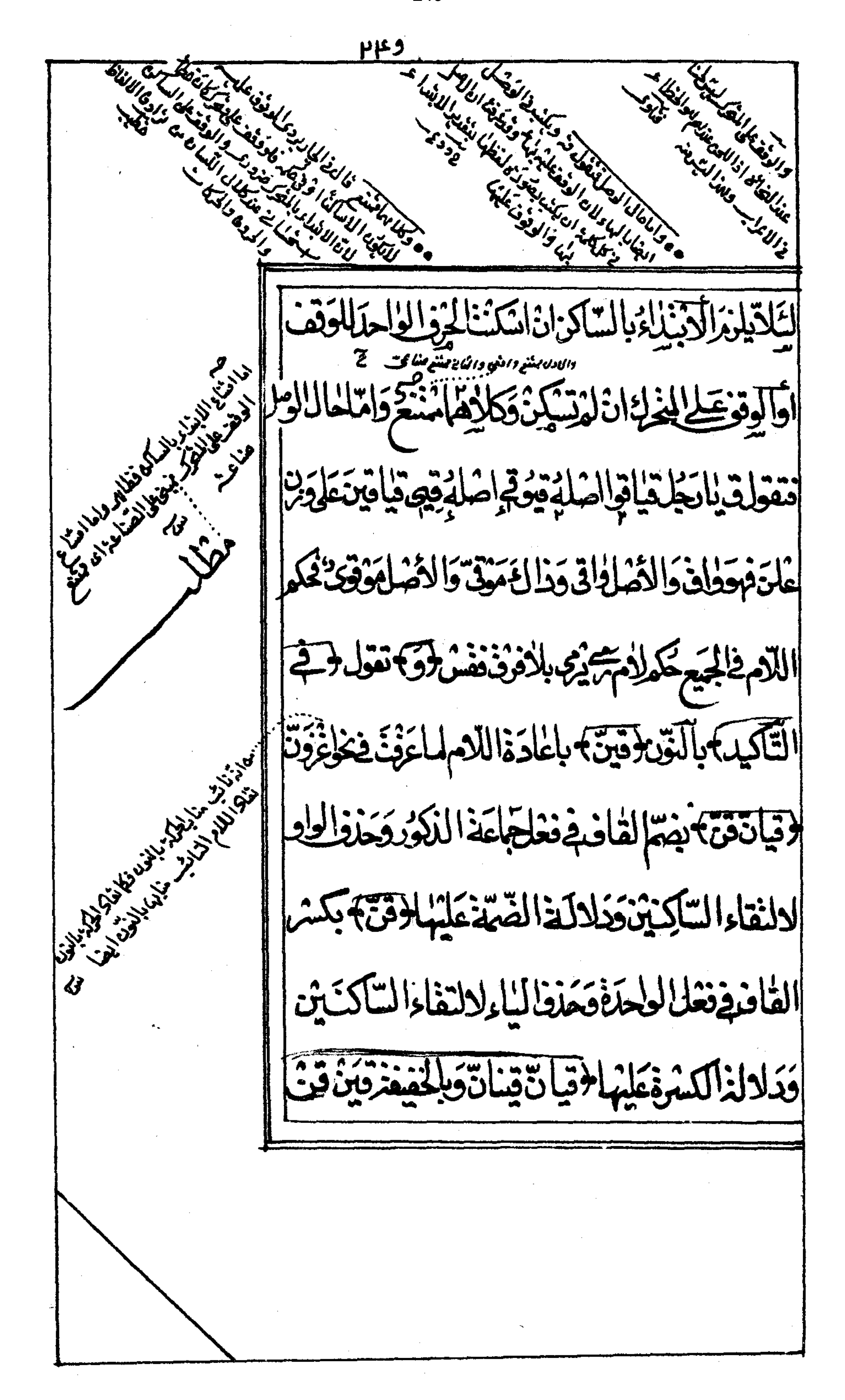
يعلم وحسب يحسب ولم يذكر المصنف المثال الاخير وهو ولي يلي

(و) تقول (من ضرب يضرب (و) وقي) اي حفظ وقيا وقوا وقى

وقيوا وقت وقتا وقين وقيت وقيتما وقيتم وقيت الى اخر

(و) كرمي) ربما رهوا الى آخر والاغلا لات كاغلا لات

(ويقي) يقيان يقون تقي تقيان يقين الى اخره ولم يقل كيرمي
لانه يخالفه في حذف الفاء اذ الاصل يوقي واما حكم اللام
منه فحكمه مثل يرمي والاصل في يقون يقيون وفي تقين
فعل للواحدة المخاطبة تقيين كتعلمين فحذف اللام كما في
يرمون وترمين والوزن يعون وتعين واما تقين في الجمع
فوزنه تعلن والياء لام الفعل (و) تقول (في الامر ق) يا رجل
على وزن ع (فيصير على حرف واحد) كما ترى لان الفاء محذوفة
وقد حذفت حرف المضارعة ولام الفعل فلم يبق غير العين
وكذا تقول في سائر المجزومات لا تق ليق لم يق على وزن لم يع
وليع ولا تع (ويلزمه) اي الامر (حرف الهاء في الوقف نحو قه)





لئلا يلزم الابتداء بالساكن ان اسكنت الحرف الواحد للوقف
او الوقوف على المتحرك ان لم تسكن وكلاهما ممتنع واما حال الوصل
فتقول ق يا رجل قيا قوا اصله قيو قي اصله قيي قيا قين على وزن
علن فهو وافق الاصل واقى وذلك موقى والاصل موقوي فحكم
اللام في الجميع حكم لام رمى يرمي بلا فرق نفس او تقول في
التاكيد بالنون قين باعادة اللام لما عرفت في نحو اغزون
وقيان قن بضم القاف في فعل جماعة الذكور وحذف الواو
لالتقاء الساكنين ودلالة الضمة عليها قن بكسر
القاف في فعل الواحدة وحذف الياء لالتقاء الساكنين
ودلالة الكسرة عليها قيان قينان وبالخفيفة قين قن

قِنْ وَتقول) من باب عَلِمَ يَعْلَمُ (وَجِي يوجي كَرَضِي يَرْضَى) في
جميع الاحكام وَالتصاريف بلا فرق اصلا (وَالامرُ ايجَ كَارْضَ)

باعادة الهمزة

تقول ايجَ ايجيا ايجوا ايجي ايجيا ايجين وبالتاكيد ايجينّ الخ
وَذكر ذلك لفائدة وهي ان الواو تقلب ياء لسكونها وانكسار

قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها

ما قبلها فان الاصل اوْجَ يقال وَجِيَ الفرس اذا وجد في حافره
وجعًا

## (النوع السادس) من الانواع السبعة

(والمعتل الفاء والعين) وهو ما يكون فاؤه وعينه حرفي
علة وَالقسمة تقتضي ان يكون اربعة اقسام ولم يجيء
ما يكون الفاء وَالعين فيه واوين لكونه في غاية الثقل
فبقي ثلاثة اقسام اشار الى امثلته بقوله (كَيَيْنَ في اسم

قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها [illegible]

قوله السابع ... المعتل الفاء والعين [illegible]

وكان



مكان ويوم وويل وهو واد في جهنم وويل ايضا كلمة عذاب

ولا يبنى مثله اي من هذا النوع الفعل لان الفعل اثقل

من الاسم وهذا النوع اثقل من الانواع المتقدمة لما فيه من

الابتداء بحرفين ثقيلين ولهذا لم يجئ ما هو الاثقل اعني

ما يكون فاؤه وعينه واوين اسم ولا فعل

## النوع السابع

من الانواع السبعة المعتل الفاء والعين واللام وهو

ما يكون فاؤه وعينه ولامه حروف علة والقسمة تقتضي

ان يكون تسعة اقسام والصواب ثمانية ولم يجئ في الكلام

من هذا النوع الا مثالان وذلك واو وياء لاسمي الحرفين

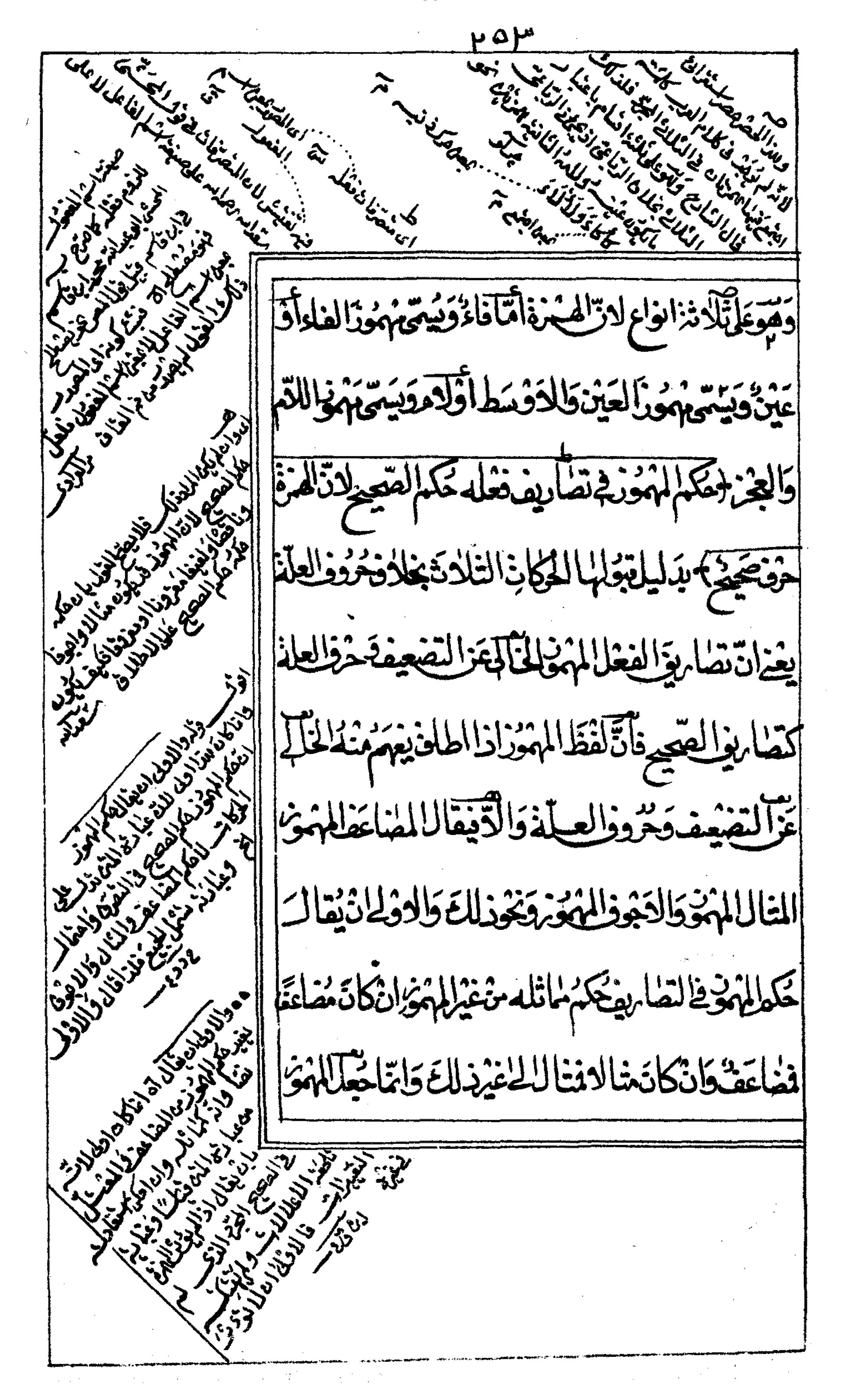
وهما واو وي فان الهمزة والباء والجيم الى الآخر اسماء مسمياتها



ايج الى الآخر كالرجل والفرس قال الخليل لاصحابه كيف
تنطقون بالجيم في جعفر فقالوا جيم فقال انما نطقتم بالاسم
فلم تنطقوا بالمسئول عنه والجواب جه لان المسمى والعلم
ان تركيب الياء من يآئي بالاتفاق ويجعلون الامالة همزة
تخفيفا وقال الاخفش ان الفها واو منقلبة من الواو وقيل
من الياء والاول اقرب الى الحق لان الواوي اكثر من اليائي
فالحمل عليه اولى وقلبت العين منهما الفا دون اللام كراهة
اجتماع حرفي علة متحركين في الاول

## فصل في بيان المهموز

وهو الذي احد حروفه الاصول همزة ولفظ المهموز يشعر بذلك



وهو على ثلاثة انواع لان الهمزة اما فاء ويسمى مهموز الفاء أو
عين ويسمى مهموز العين والاوسط أو لام ويسمى مهموز اللام
والعجز وحكم المهموز في تصاريف فعله حكم الصحيح لان الهمزة
حرف صحيح بدليل قبولها الحركات الثلاث بخلاف حروف العلة
يعني ان تصاريف الفعل المهموز الخالي عن التضعيف وحرف العلة
كتصاريف الصحيح فان لفظ المهموز اذا اطلق يفهم منه الخالي
عن التضعيف وحروف العلة والا فيقال المضاعف المهموز
المثال المهموز والاجوف المهموز ونحو ذلك والاولى ان يقال
حكم المهموز في تصاريف حكم مماثله من غير المهموز ان كان مضاعفا
فمضاعف وان كان مثالا فمثال الى غير ذلك وانما جعل المهموز

من غير السالم لما فيه من التغيرات التي ليست في السالم وايضا

كثيرا ما تنقلب الهمزة حرف علة (و لكنها) اي الهمزة (و قد تخفف

اذا وقعت غير اول) اي غير مبتدأ بها فانها قد تخفف اذا وقعت

في اول الكلمة ان لم تكن مبتدأ بها نحو وامر بالالف والاصل

وأمر بالهمزة فالمراد بغير الاول ان لا يكون في اول الكلام

بل يتقدم عليها شيء والا لم تخفف لان الابتداء بحرف

شديد مطلوب الا ترى انك تحتاج الى زيادتها عند الوصل

واما حذف الهمزة من خذ والاصل أؤخذ فليس من هذا الباب

فان همزة الوصل حذفها لازم عند فقد الاحتياج اليها وانما

تخفف (لانها حرف شديد من اقصى الحلق) فتخفف دفعا لشدتها

وتخفيفها يكون بالقلب والحذف وغيرهما واستقصاء ذلك

لا يليق بهذا الكتاب فانه باب طويل الذيل ممتد السيل اذا

تقرر حكم الصحيح (فتقول أمل يأمل كنصر ينصر) في سائر

التصاريف (والامر أومل بقلب الهمزة) التي هي فاء الفعل

(واوا) فان الامر أومل بهمزتين الاولى للوصل والثانية

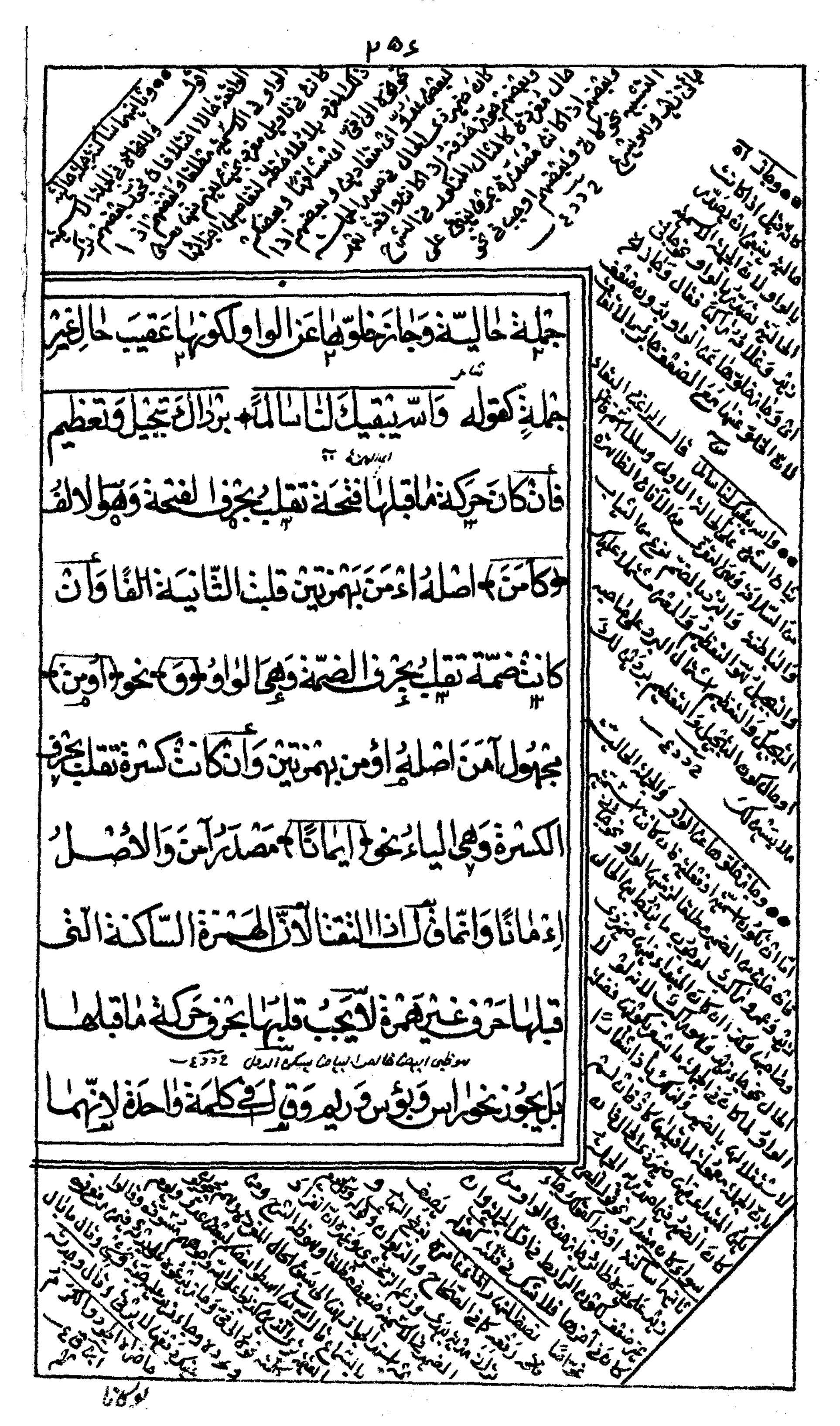
الفاء فقلبت واوا لسكونها وكون ما قبلها همزة مضمومة

وذلك (لان الهمزتين اذا التقتا) حال كونهما (في كلمة

واحدة ساكنة وجب قلبها) اى قلب الهمزة الثانية

الساكنة (بحركة ما قبلها) اى بحركة الهمزة التي قبلها

دفعا للخفة اذ لا يخفى ثقل ذلك وقوله ثانيهما ساكنة



جملة حالية وجاز خلوها عن الواو لكونها عقيب حال غير

جملة كقوله واستبقيك لنا سالما بردا تبجيل وتعظيم

فان كان حركة ما قبلها فتحة تقلب بحرف الفتحة وهو الالف

نحو آمن اصله ءامن بهمزتين قلبت الثانية الفا وان

كانت ضمة تقلب بحرف الضمة وهي الواو نحو اومن

مجهول آمن اصله اؤمن بهمزتين وان كانت كسرة تقلب بحرف

الكسرة وهي الياء نحو ايمانا مصدر آمن والاصل

اءمانا وانما قال اتفاقا لان الهمزة الساكنة التي

قبلها حرف غير همزة لا يجب قلبها بحرف حركة ما قبلها

بل يجوز نحو راس وبؤس وريم وقال في كلمة واحدة لانهما

لوكانا في كلمتين لا يجب ايضا ذلك بل يجوز نحو يا قارئ اؤتن

بالهمزة ويجوز بالواو وكذا قياس الفتح والكسر لان ذلك

لم يبلغ مبلغ ما في كلمة واحدة لجواز انفكاكهما وقال ثانيهما

ساكنة لانهما لو التقتا في كلمة ولم تكن الثانية فله احكام

اخر لا يليق بهذا الكتاب وفيه نظر لانه ينتقض بنحو ائمة

والاصل أأممة كاحمرة فانه لم تقلب الثانية الفا كما في

آمن بل نقلت حركة الميم اليها وقلبت ياء فقيل ائمة ويمكن

الجواب بانه شاذ اذا عرفت هذا فنقول واذا قلبت الثانية

(فان كانت) الهمزة (الاولى) من الهمزتين المنقلبة

ثانيهما واوا او ياء (همزة وصل تعود الهمزة الثانية) اى

تصير الهمزة المنقلبة واوًا او ياءً (او همزة) خالصة

(عند الوصل) اى عند وصل تلك الكلمة بكلمة قبلها

يعنى عند سقوط همزة الوصل فى الدرج لانه لم تقع حينئذ

التقاء الهمزتين فلا يبقى علة القلب فتعود المنقلبة

وقوله الهمزة الثانية المراد منها الواو والياء ولكن

اطلق عليهما الهمزة لكونهما فى الاصل همزة او لصيرورتهما

همزة ولان قوله الاولى يقتضى الثانية فاذا قال فى مقابلته

هذا ولو قال تعود الثانية بمعنى ترجع لكان هذا اولى

واخصر واوضح ولكن لما اردفه بقوله همزة قلنا ان عاد

من الافعال الناقصة بمعنى صار لتكون همزة خبره ولك

ان تجعل همزة حالا وهذا اسهل لكن قوله (وان انفتح ما قبلها)

اى ما قبل الثانية بعد حذف همزة الوصل فيه نظر بل هو وهم

محض لان الهمزة الثانية تعود عند سقوط همزة الوصل

سواء انفتح ما قبلها او انكسر لزوال العلة اعنى اجتماع

الهمزتين مثال ما انفتح ما قبلها قوله تعالى الى الهدى ائتنا

الاصل ايتنا بياء فلما سقط همزة الوصل عادت الهمزة

المنقلبة ومثال ما انضم ما قبلها قوله تعالى ومنهم من

يقول ائذن لى والاصل ايذن بياء فلما سقط الهمزة

الاولى عادت الهمزة المنقلبة ومثال ما انكسر قوله تعالى

فليؤد الذى اؤتمن والاصل اوتمن بالواو فعند سقوط

الهمزة الأولى عادت الثانية وكذا في المنقلبة واوا فقول

في أومل وايمل يا زيد ائمل ويا قطام ائملي باعادة الهمزة

ولم يجئ مما يكون الأولى همزة وصل قلب الثانية الفا لأن

همزة الوصل لا تكون مفتوحة الا في مواضع معدودة و

حذفت الهمزة في خذ وكل ومر على خلاف القياس يعني أن

القياس يقتضي أن يكون الأمر من تأخذ وتأكل وتأمر أوخذ

واوكل واومر لكنهم لما اشتقوا الأمر منها حذفوا الهمزة

الأصلية لكثرة الاستعمال ثم همزة الوصل لعدم

الاحتياج اليها لزوال الابتداء بالساكن وهذا حذف

غير قياسي وفي نظم هذه الثلاثة في سلك واحد تسامح



لان هذا الحذف واجب في خذ وكل خلاف مر لانهما اكثر استعمالا

وقد يجيء مر على الاصل عند الوصل كقوله تعالى وامر اهلك

بالصلاة اصلها ومر بحذف الهمزة في الدرج واعيدت

الثانية فقيل وأمر وهذا افصح من ومر لزوال الثقل بحذف

همزة الوصل وجاء في الحديث ومر براس التمثال ومر بالستر

ومر براس الكلب (وازر) اي عاون (يازر) وهما بناء

كضرب يضرب بلا فرق والتخفيف على القياس المذكور

(والامر) منه (ازر) (ايزر) اصله اءزر قلبت الثانية

ياء كما في ايمان وخصصه بالذكر لما فيه من قلب ليس في ائت

(وادب) يادب ككرم يكرم (والامر اودب) والاصل أؤدب

قلبت الثانية واوًا واذا ذكره (و سأل يسأل كمنع يمنع) و

الامر (اسأل) كامنع ذكره وان لم يكن فيه تغيير تفريعًا

له على تسأل كتفريع سل على تسأل كما قال (و يجوز) في سأل يسأل

(سل) بقلب الهمزة الثانية الفًا وليس بقياس مستمر

ولما فعل ذلك في الامر استغنى عن همزة الوصل وحذفت

الالف لالتقاء الساكنين فقيل سل وفي قراءة السبعة

سال سائل بالالف وقيل هو لجوف واوى مثل خاف يخاف

وقيل يائى مثل هاب يهاب فان قيل لم لم يبقوا همزة الوصل

لعدم الاعتداد بحركة السين لكونها عارضة كما قالوا في الامر

من تجار وتراف ليجار واراف ثم نقلوا حركة الهمزة الى ما قبلها

وحذفوها ثم ابقوا همزة وصل فقالوا اِجْرَوارَ لعدم الاعتداد

بالحركة العارضة قلت لان سَل اكثر استعمالا فاوجبوا فيه

التخفيف بحيث يمكن بخلاف ذلك او قلت لان سَل مشتق من

تسال بالالف فحذف حرف المضارعة واسكن الاخر ثم

حذفت الالف لالتقاء الساكنين فبقي سَل وليس كذلك

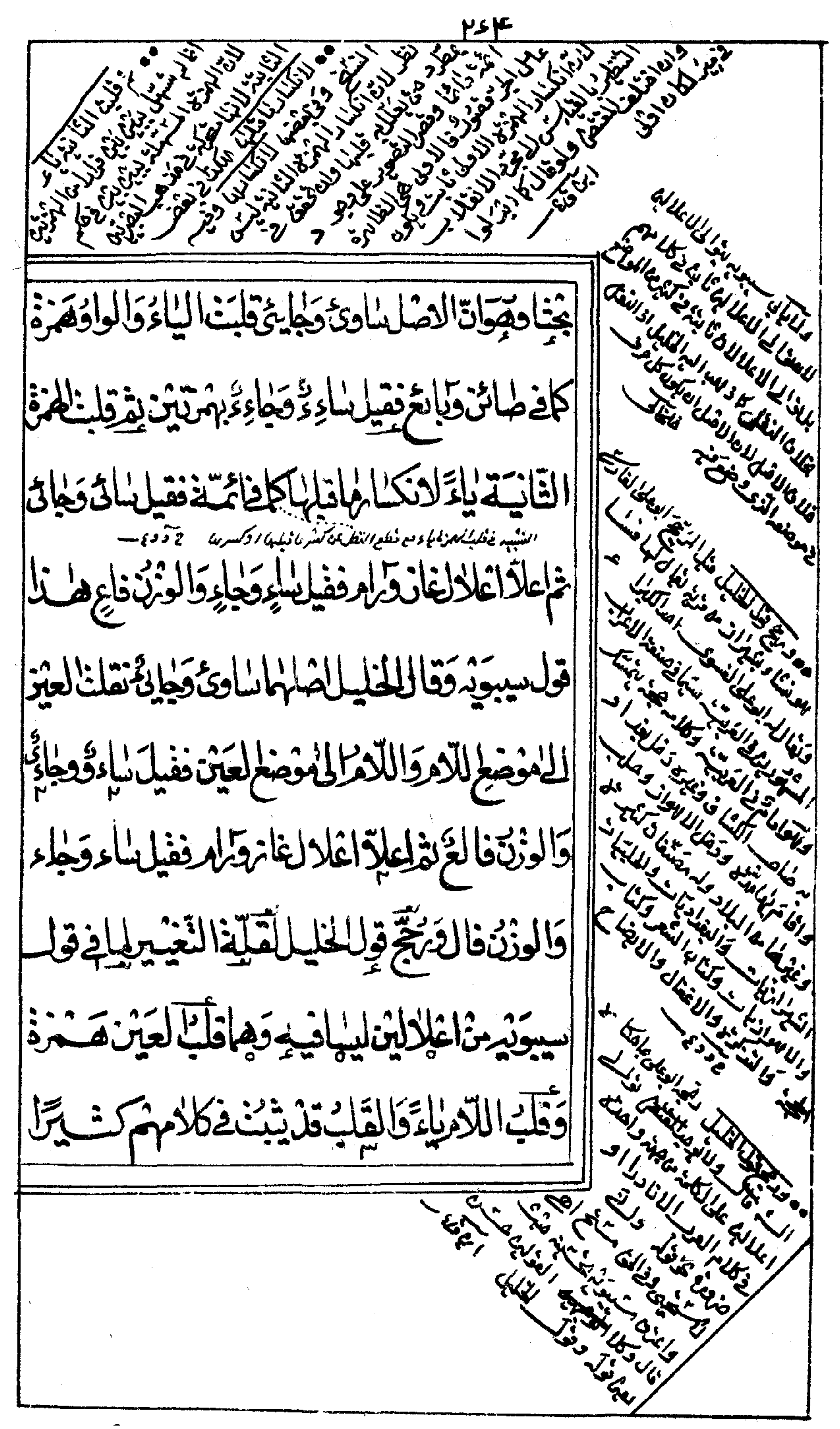
اِجْرَواِرَ فان التخفيف فيهما انما هو في الامر دون المضارع

(وآبَ) اي رجع (يؤوب وساء يسوء كصان يصون وجاء

يجيء ككال يكيل) كما تقدم في باع يبيع يقال كال الزند اذا لم

يخرج ناره (فهو سائي) في اسم الفاعل من ساء (وجاء)

فيه من جاء وذكر ذلك لانه ليس مثل بائع ولان فاعله



بجتا وهو ان الاصل ساوي وجايي قلبت الياء والواو همزة

كما في طائن وبايع فقيل سائي وجائي بهمزتين ثم قلبت الهمزة

الثانية ياء لانكسار ما قبلها كما في ائمة فقيل سائي وجائي

ثم اعلا اعلال غاز ورام فقيل ساء وجاء والوزن فاع هذا

قول سيبويه وقال الخليل اصلهما ساوي وجايي نقلت العين

الى موضع اللام واللام الى موضع العين فقيل سائو وجائي

والوزن فالع ثم اعل اعلال غاز ورام فقيل ساء وجاء

والوزن فال ورجح قول الخليل لقلة التغيير لما في قول

سيبويه من اعلالين ليسا فيه وهما قلب العين همزة

وقلب اللام ياء والقلب قد ثبت في كلامهم كثيرا

مع عدم الاحتياج اليه كشاك وناء يناء والاصل نأى ينأى

وأيس والاصل يئس ونحو ذلك وههنا قد احتيج اليه لاجتماع

الهمزتين وقال ابن الحاجب قول سيبويه اقيس وما ذكره الخليل

لا يقوم عليه دليل وهو جار على قياس كلامهم والقلب

ليس بقياس (واسا) اى داوى (يأسو كدعا يدعو وان

يأنى كرمى يرمى) والامر (ايت) واصله ائت قلبت الثانية

ياء كايمان ولذا ذكره (ومنهم) اى من العرب (من) يحذف

الهمزة الثانية ثم يستغنى عن همزة الوصل ويقول (تِ يا رجل

كقِ وفي الوقف تِهْ كقِهْ) تشبيها له (بخذ) كما مر (ووأى يأى كوقى

يقى) والاصل يوئى حذفت الواو كيقى ولا فائدة فى ذكر الامر

فان المص لا يذكر شيئا من التصاريف غير الماضي والمضارع الا

وفيه امر زائد ليس في المشبه به نحو اوى ياوى ايا كشوى يشوى

شيا والاصل اويا اويا ولا فائدة في ذكره اذ ليس فيه امر زائد و

كان فائدة زائدة قال الحكمة من التصاريف نحو شوى يشوى والمصدر

ليس من التصاريف فلم يعلم ان مصدره ايضا كمصدره في الاعلال

فاشار اليه بقوله ايا نحو والامر منه تاوى نحو ايه كاشو من تشو

والاصل اءو قلبت الثانية ياء ولذا ذكره ولا يخفى عليك

ان الياء في ايت وايتا وايو ونحو ذلك تصير همزة عند

سقوط همزة الوصل في الدرج لما تقدم ومنه قوله تعالى

فاووا وهو فعل جماعة الذكور تقول ايو ايويا ايووا والاصل

اءووا بهمزتين فلما اتصل به الفاء سقطت همزة الوصل وعادت

الهمزة المنقلبة فصار فأووا وقس على هذا نظائره (ونأى)

اى بعد (ينأى كرعى يرعى) وعليك بالتدبر فى هذه الابحاث

ومقايستها بما تقدم فى المعتلات وبما مر من الاعلال لان عند

التاكيد وغيره ولا اظنها تخفى عليك ان تيقنت ما تقدم

والا فالاعادة مع تاديتها الى الطائل لا تفيدك (وكذا

قياس يرى) اى قياس يرى ان يكون كينأى وينعى لانه من بابهما

(ولكن العرب قد اجمعت على حذف الهمزة) التى هى عين

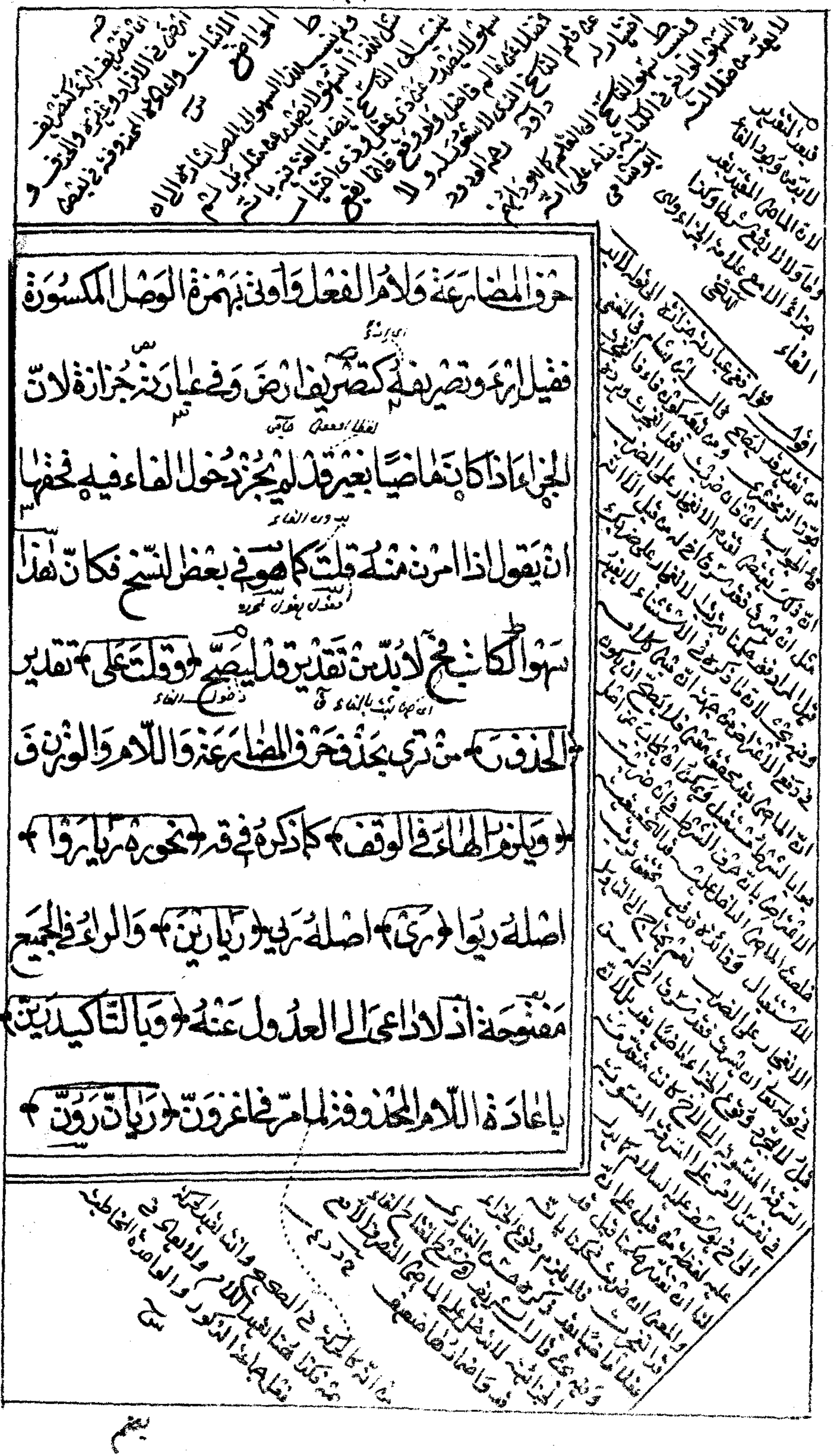
فعله (من مضارعه) اى مضارع رأى والاولى ظاهرا ان

يقول على حذف الهمزة منه لان بحثه انما هو فى يرى وهو مضارع



وانما عدل الى ذلك لئلا يوهم ان الحذف مخصوص بيرى فعلم
من عبارته ان الحذف جار في المضارع مطلقا فافهم ثم قالوا
يرى يريان يرون ترى تريان يرين ترى تريان ترون ترين تريان
ترين اى نرى + واصل يرى يرأى نقلت حركة الهمزة
الى ما قبلها وحذفت الهمزة فقيل يرى وهذا الحذف ملتزم
تخفيفا لانه اكثر استعمالا ولا يقال يرأى الا في ضرورة الشعر
كقوله الم ترما لاقيت والدهر اعصر + ومن يتمل العيش
يرأى ويسمع والقياس يرى وكقوله ارى عينى ما لم ترأياه +
كلانا عالم بالترهات وقد حذف الشاعر همزة من ماضيه
ايضا فقال صاح هل ريت او سمعت براع + رد في الضرع

ساقوى في الحلاب والقياس رأى ولم يلزم الحذف في نحو نأى
لانه لم يكثر كثرة يرى واتفق في خطاب المؤنث لفظ الواحد ثم
والجمع لانك تقول ترين يا امرأة وترين يا نسوة (لكن وزن
الواحد تفين) بحذف العين واللام لان اصله ترأيين
حذفت الهمزة فصار تريين ثم قلبت الياء الفا وحذفت
فبقي ترين بحذف العين واللام (ووزن الجمع تفلن) بحذف
العين فقط لان اصله ترأين كترضين حذفت الهمزة كما ذكر
فبقي ترين باثبات الفاء واللام والياء فيها لام الفعل
وفي الواحد ضمير الفاعل (واذا امرت منه) اي بنيت منه
الامر (قلت على الاصل ارأ كارع) لانه من ترأى حذفت



حرف المضارعة ولام الفعل وأتى بهمزة الوصل المكسورة

فقيل ارءَ وتصريفه كتصريف ارضَ وفي عبارته جزازة لأن

الجزاء اذا كان ماضيا بغير قد لم يجز دخول الفاء فيه فحقها

ان يقول اذا امرت منه قلت كما هو في بعض النسخ فكان هذا

سهو الكاتب فح لا بد من تقدير قد ليصح او قلت على تقدير

الحذف ثم ترى بحذف حرف المضارعة واللام والنون ف

ويلزم الهاء في الوقف كما ذكره في قه نحو رَه ريا روا

اصله ريوا وري اصله ريي وريا رين والراء في الجميع

مفتوحة اذ لا داعي الى العدول عنه وبا التاكيدين

باعادة اللام المحذوف في الماضي فاغزونّ وريانّ رونّ

بيجتمع

قال المصدر اللہ تعالی فهو راء فاوزن
ان للهمزة في باب راى يرى
احوال ثلث ما يثبتها وما
حذفها وجوبا وما لحذفها جوازا فالاول
في المواضع الثلث اعني المصدر والماضي واسم
الفاعل والثاني في المضارع فقط والثالث فيما
عدا الثلاثة المواضع الاربعة
منه

بضم الواو دون الحذف كما مر في اغزن لانه لا ضمة ههنا
تدل عليه لان ما قبله مفتوح (رين) بكسر ياء الضمير دون
الحذف لذلك (ريان ريان وبالخفيفة رين رون رين فهو
راء) في اسم الفاعل اصله رائي اعل اعلال رام (رائيان)
في تثنيته (راؤن) في جمعه اصله رائيون نقلت ضمة الياء
الى الهمزة وحذفت الياء ووزنه فاعون وهو كراع راعيان
راعون وذلك (مرئي كمرعي) في اسم المفعول اصله مرؤي قلبت
الواو ياء وادغمت وكسر ما قبلها كما مر في مرمي (وبناء افعل
منه) اي من راى (مخالف لاخواته ايضا) يعني كما كان يرى
مخالفا لاخواته من نحو ناى في التزام حذف الهمزة منه دون

الاخوان كذلك بناء باب الافعال مطلقا سواء كان ماضيا

او مضارعا او امرا او غير ذلك مخالف لاخوانه من نحو انأى

في التزام حذف الهمزة مثله دون الاخوان وذلك لكثرة

الاستعمال (فقولك ارى) في الماضي اصله ارأى كاعطى نقلت

حركة الهمزة الى الراء وحذفت الهمزة وكذا اريا اروا ارت اريتا

ارين (ويرى) في المضارع اصله يرئى كيعطي نقلت وحذفت

وكذا يريان يرون والاصل يرئيون فوزنه يفون ترى تريان

يرين والاصل يرئين والوزن يفلن (واراءة) في المصدر و

الاصل ارءايا على وزن افعالا فقلبت الياء همزة لوقوعها بعد

الف زائدة فصار ارائة نقلت حركة الهمزة الى الراء وحذفت

الهمزة كما في الفعل وعوضت تاء التانيث عن الهمزة كما
عوضت عن الواو في اقامة فقيل اراءة (و) تقول (اراء) بلا
تعويض لان ذلك ليس مثل اقامة لانها لم يحذف من الفعل
في اقامة بخلاف ذلك فلما حذف من اقامة ولم يحذف من
فعلها التزم التعويض في الاكثر وههنا حذف فما حذف في فعله
فلم يحتج اللزوم لتعويض نحو واراء كثيرا شائعا (و)
تقول (ارائية) بالياء ايضا لانها انما تقلب همزة اذا وقعت
طرفا ومن قلب نظر الى ان التاء حكمها حكم كلمة اخرى
فكانها متطرفة (و) تقول (مرء) في اسم الفاعل اصله مرئي حذفت
الهمزة كما ذكر واعل اعلال رام فقيل مرٍ على وزن مفٍ

ص اي في اقامة الواو فانها اي العين حذفت من فعلها ايضا فلا يجب التعويض سيد

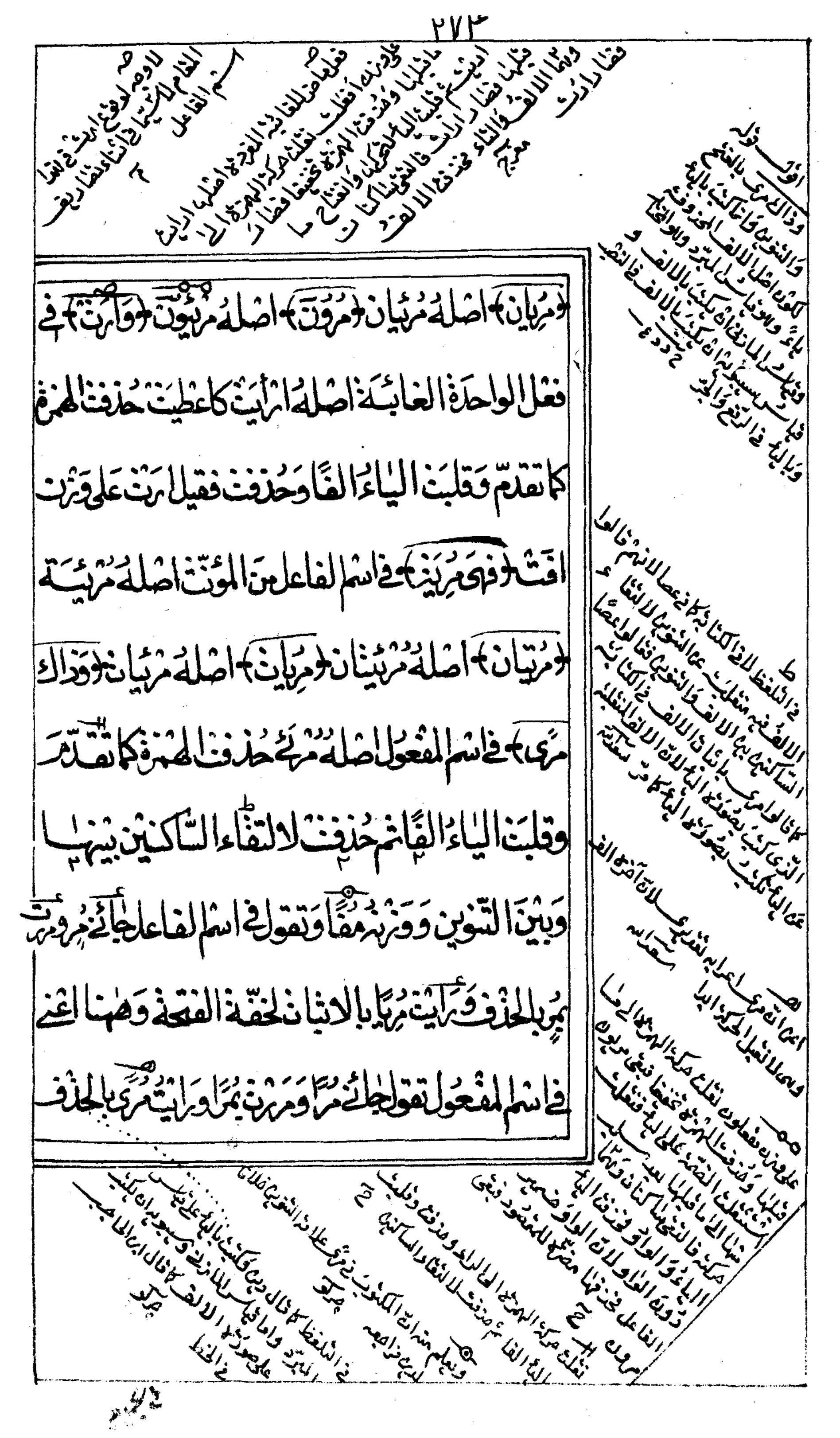
ط اصله اروايا والقياس [illegible] للمصدر وليس من الفعل سح

هـ اي في اكثر الاستعمال [illegible] في الاكثر [illegible] حال الاضافة [illegible] لكثرة الاستعمال م

ط اصلها اقواما نقلت حركة الواو الى ما قبلها ثم قلبت الواو الفا لتحركها في الاصل وانفتاح ما قبلها الآن ثم حذفت الالف الاولى لالتقاء الساكنين ثم عوضت عنه التاء فصار اقامة محمد

ص ويحذف التاء عند الاضافة كقوله تعالى واقام الصلاة وايتاء الزكوة سح

ص اي نقلت حركة الهمزة الى الراء وحذفت الهمزة ثم حذفت الضمة ثم الياء لالتقاء الساكنين بين التنوين والياء ح



(ومريان) اصله مريان (ومرون) اصله مريون (وارت) في
فعل الواحدة الغائبة اصله ارأيت كاعطيت حذفت الهمزة
كما تقدم وقلبت الياء الفا وحذفت فقيل ارت على وزن
افت (وهي مرية) في اسم الفاعل من المؤنث اصله مرئية
(ومريان) اصله مرئيان (ومريات) اصله مرئيات (وذاك
مرى) في اسم المفعول اصله مرئي حذفت الهمزة كما تقدم
وقلبت الياء الفا ثم حذفت لالتقاء الساكنين بينها
وبين التنوين ووزنه مفا وتقول في اسم الفاعل جائني مر ومررت
بمر بالحذف ورأيت مريا بالاتيان لخفة الفتحة وههنا اغني
في اسم المفعول تقول جائني مرا ومررت بمرا ورأيته مرى بالحذف

فى الجمع لبقاء العلة اعنى التحرك وانفتاح ما قبلها وفى تثنية

اسم المفعول (مَرْمِيَان) بفتح الراء ولم تقلب الياء الفا لانَّ

الالف فى التثنية يقتضى فتح ما قبلها البتة ولو قلبت و

حذفت فقلت مرمان لزم الالتباس عند الاضافة نحو مرما زيد

وفى الجمع (مَرْمَوْن) بفتح الراء اصله مَرْمَيُوْن قلبت الياء الفا

وحذفت (مَرْمَاة) فى المؤنث اصلها مَرْمَيَة قلبت الياء الفا

(مَرْمَاتَان) اصله مَرْمَيَتَان (مَرْمَيَات) بفتح الراء ولم تقلب الياء

الفا لئلا يلتبس بالواحدة (وَ) تقول (فى الامر) منه

(اِرْمِ) بناء على الاصل المرفوض وهو ترمى حذف حرف

المضارعة واللام فبقى ارم (ارميا ارموا) اصله ارميوا نقلت

ضمة الياء وحذفت (اى ارى) اصله ارئي نقلت كسرة الياء

فحذفت والوزن افوا وافى (اريا ارين) على وزن افلن فالياء

هو اللام بخلاف الواحدة فانه فيها ضمير (وبالتاكيد ارين)

باعادة اللام كما فى اغزون (اريان ارن) بحذف الواو لدلالة

الضمة عليها (ارن) بحذف الياء لدلالة الكسرة عليها

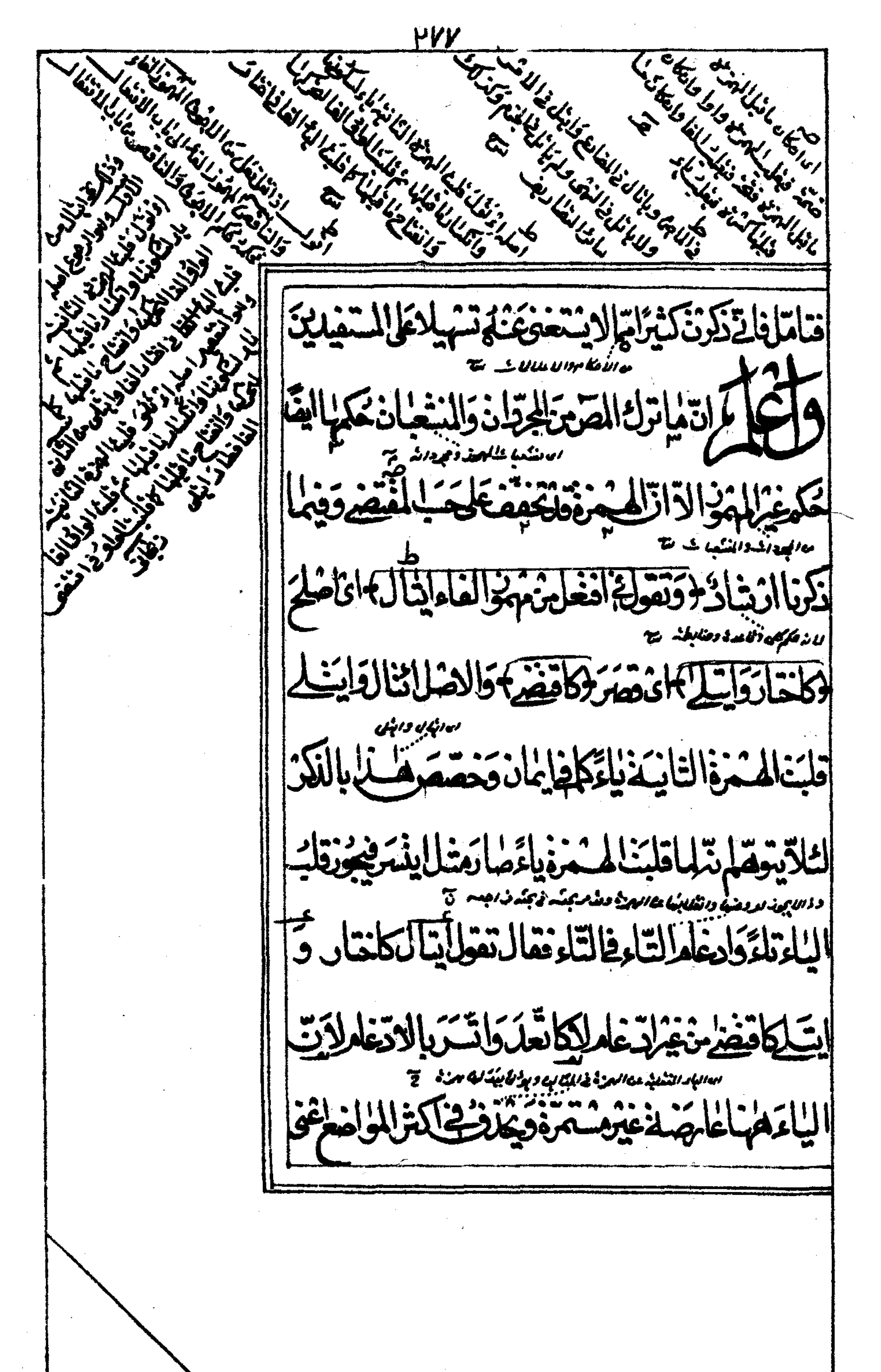
(اريان ارينان وبالنهى) اى وفى النهى (لا تر لا تريا لا تروا

لا ترى لا تريا لا ترين وبالتاكيد لا ترين لا تريان لا ترن

لا ترن لا تريان لا ترينان) وكل ذلك ظاهر كما عرفت فيما مر

من حذف اللام فى لا تر لا تروا لا ترى والاثبات فى البواقى

والاعادة فى الواحد وحذف واو الضمير ويائه عند التاكيد



فتأمل فإني ذكرت كثيرا مما لا يستغنى عنه تسهيلا على المستفيدين

واعلم ان ما ترك الصرف من المجرد والمنشعبات حكمها ايضا

حكم غير المهموز الا ان الهمزة قد تخفف على حسب المقتضى وفيما

ذكرنا ارشاد وتقول في افتعل من مهموز الفاء ايتال اي اصلح

كاختار وايتلى اي قصر كاقتضى والاصل ائتال وائتلى

قلبت الهمزة الثانية ياء كما في ايمان وخصص هذا بالذكر

لئلا يتوهم انه لما قلبت الهمزة ياء صار مثل ايتسر فيجوز قلب

الياء تاء وادغام التاء في التاء فقال تقول ايتال كاختار و

ايتلى كاقتضى من غير ادغام لكي تعد واتسر بالادغام لان

الياء ههنا عارضة غير مستمرة ويحذف في اكثر المواضع اغني



عند حذف همزة الوصل في الدرج وقول من قال اتزر
في ايتزر خطأ واما اتخذ فليس من اخذ بل من تخذ بمعنى اخذ
فلذلك ادغم والا لوجب ان يقال ايتخذ هذا آخر الكلام
في المهموز فلنشرع في الفصل الذي به نختم الفصول وهو

## وصل في بناء اسمي الزمان والمكان

وهو اسم وضع لزمان او مكان باعتبار وقوع الفعل عليه
من غير تقييد وهو من الالفاظ المشتركة مثلا المجلس يصلح
لمكان الجلوس وزمانه فنقول في بناء اسمي الزمان والمكان من
يفعل بكسر العين على مفعل مكسور العين للتوافق
كالمجلس في السالم والمبيت في غير السالم اصله مبيت

نقلت كسرة الياء الى ما قبلها (ومن يفعل بفتح العين ويفعل
بضمها على مفعل مفتوح العين) اما في مفتوح العين فللتوافق
واما في مضمومه فلتعذر الضم لرفضهم مفعلا في الكلام الا
مكرما ومعونا وترجح الفتح على الكسر لخفته (كالمذهب) من
يذهب بالفتح (والمقتل) من يقتل بالضم (والمشرب) من
يشرب بالفتح لكن من باب علم يعلم (والمقام) من يقوم في
الاجوف والاصل مقوم اعل اعلال اقام ولما كان ههنا مظنة
اعتراض بانا نجد اسماء من يفعل ويفعل بالفتح والضم على مفعل
بالكسر اشار الى جوابه بقوله (وشذ المسجد والمشرق والمغرب
والمطلع والمجزر) مكان نحر الابل (والمرفق) مكان الرفق

(و المفرق) مكان الفرق ومنه مفرق الراس (و المسكن) مكان

لوسط الرأس لانه موضع فرق الشعر

السكون (و المنسك) مكان العبادة (و المنبت) مكان النبات

اى موضع سقوط الولد عن الام

(و المسقط) مكان السقوط ومنه مسقط الراس يعنى ان هذه

كلها جاءت مكسورة العين على خلاف القياس و القياس بالفتح

لان الجزء من يفعل مفتوح العين و البواقى مضمومة (و حكى

والمطالع بالضم

الفتح فى بعضها) اى فتح العين فى بعض هذه المذكورات على

ما هو القياس وهو المسجد و المسكن و المطلع (و اجيز الفتح

فيها كلها) على القياس لكن لم يحك فى الجميع قال ابن السكيت

اى بفتح العين وضمه

فى اصطلاح الميزان الفتح فى كلها جائز و ان لم نسمعه يعنى

فى الكل (هذا) الذى ذكرناه انما يكون (اذا كان الفعل

صح

صحيح الفاء واللام وأما غيره) أي غير صحيح الفاء واللام (فمن

المعتل الفاء) اسم الزمان والمكان (مكسور أبدا كالموضع والموعد

لأن الكسر فيهما أسهل بشهادة الوجدان قال ابن السكيت وزعم

الكسائي أنه سمع موحلا بالفتح وسمع الفراء موضعا بالفتح

قال الشاعر على ما رواه الكسائي فأصبح العير ركودا على الأوشاز

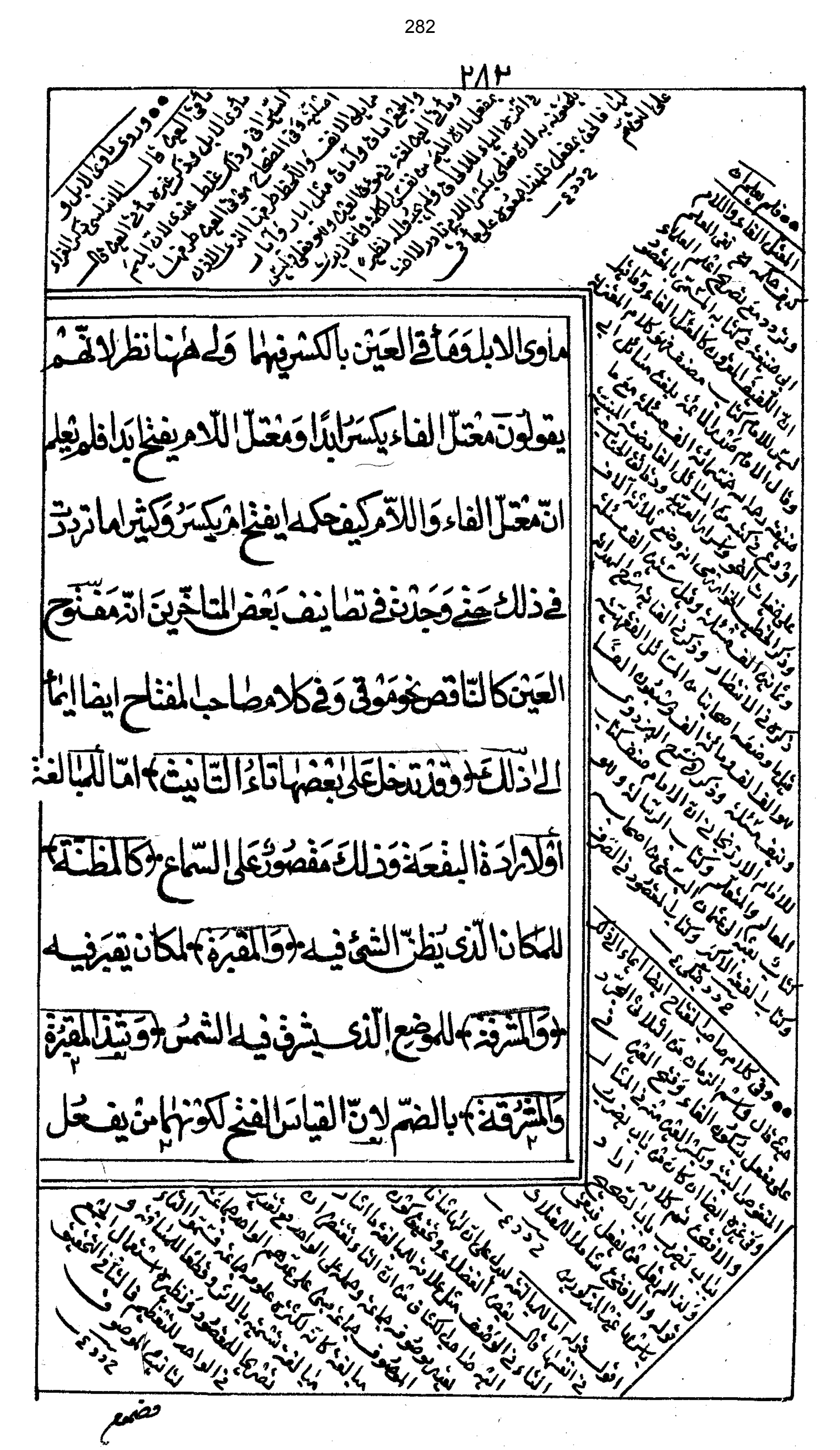
أن يرسخن في الموحل ونحو ذلك شاذ (ومن المعتل اللام)

اسم الزمان والمكان (مفتوح عينه (أبدا) سواء كان الفعل

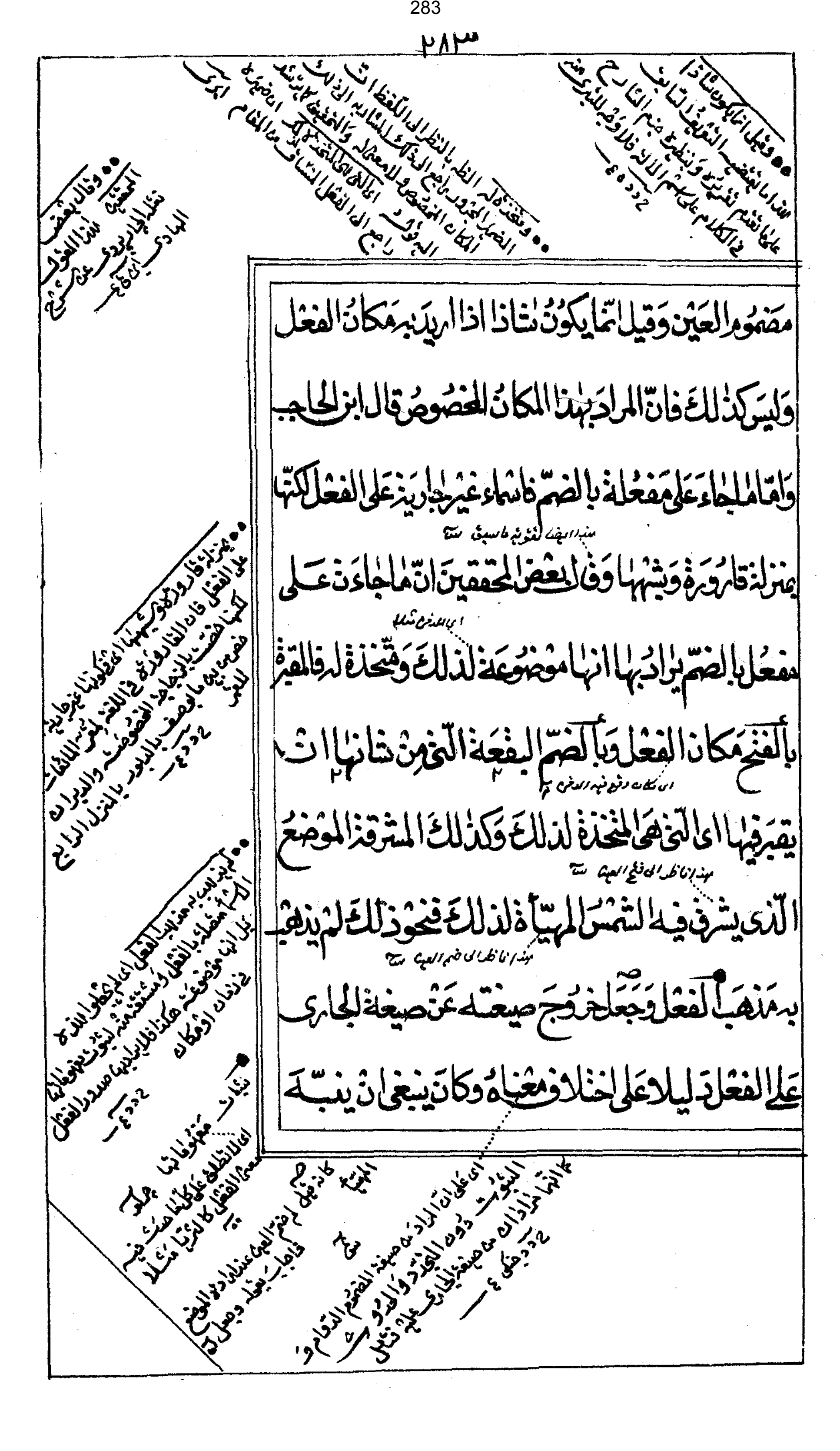
مفتوح العين أو مضمومها أو مكسورها واويا كان أو يائيا لتقلب

اللام ألفا (كالمأوى والمرمى) مثل بنا لين تبنيها على أن

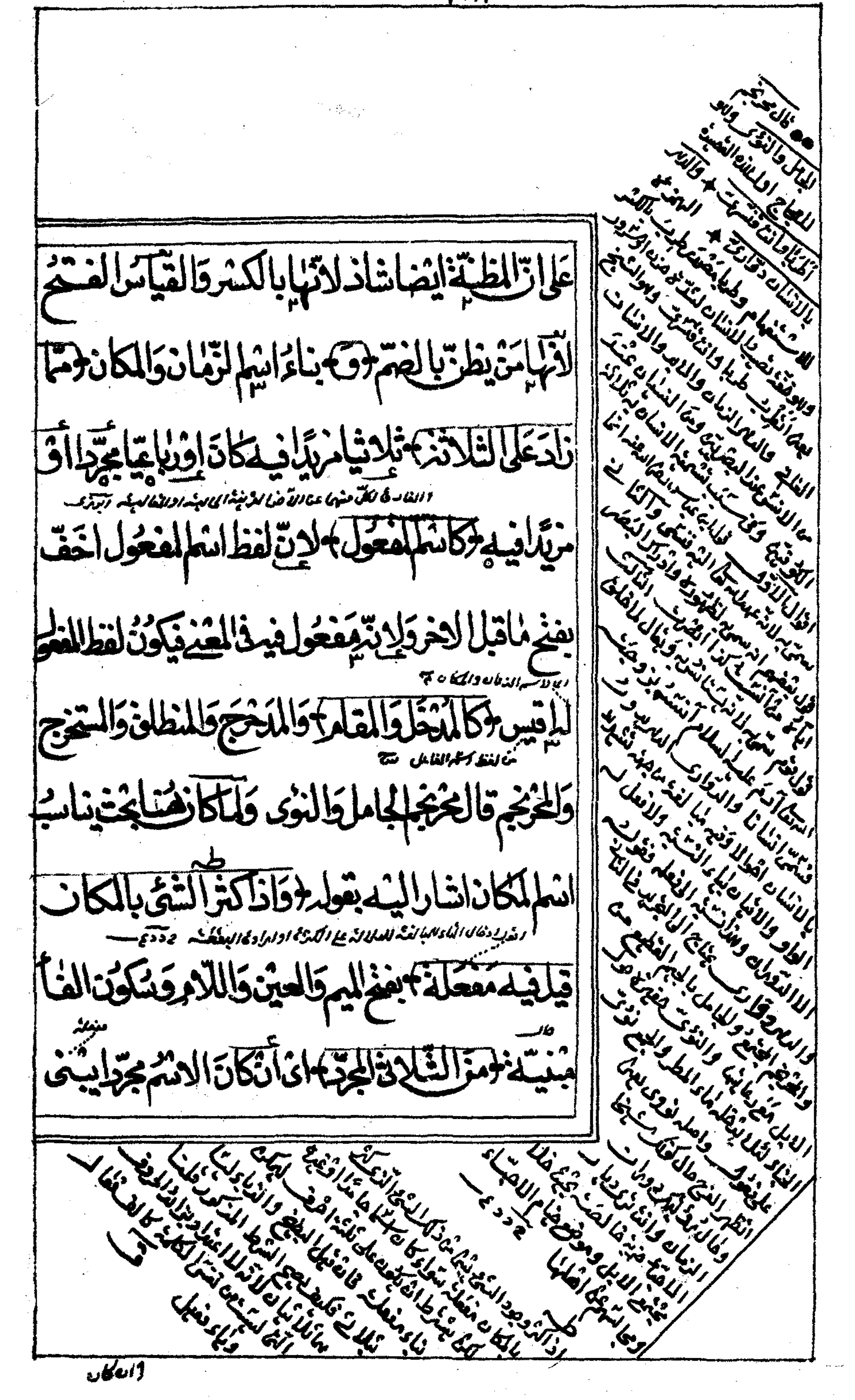
الحكم واحد فيما عينه يصاح وعلة وفيما ليس كذلك وروى



ماوى الابل وفاء في العين بالكسر فيهما ولي ههنا نظر لانهم
يقولون معتل الفاء يكسر ابدا ومعتل اللام يفتح ابدا فلم يعلم
ان معتل الفاء واللام كيف حكمه ايفتح ام يكسر وكثيرا ما ترددت
في ذلك حتى وجدت في تصانيف بعض المتاخرين انه مفتوح
العين كالناقص نحو موقى وفي كلام صاحب المفتاح ايضا ايماء
الى ذلك (وقد تدخل على بعضها تاء التانيث) اما للمبالغة
او لارادة البقعة وذلك مقصور على السماع (كالمظنة)
للمكان الذي يظن الشيء فيه (والمقبرة) لمكان يقبر فيه
(والمشرقة) للموضع الذي يشرق فيه الشمس (وتثليث المقبرة
والمشرقة) بالضم لان القياس الفتح لكونهما من يفعل



مضموم العين وقيل انما يكون شاذا اذا اريد به مكان الفعل
وليس كذلك فان المراد بهذا المكان المخصوص قال ابن الحاجب
واما ما جاء على مفعلة بالضم فاسماء غير جارية على الفعل لكنها
بمنزلة قارورة ونحوها وقال بعض المحققين ان ما جاء على
مفعل بالضم يراد بها انها موضوعة لذلك ومتخذة له فالمقبرة
بالفتح مكان الفعل وبالضم البقعة التي من شانها ان
يقبر فيها اي التي هي المتخذة لذلك وكذلك المشرقة الموضع
الذي يشرق فيه الشمس المهيأة لذلك فنحو ذلك لم يذهب
به مذهب الفعل وجعل خروج صيغته عن صيغة الجاري
على الفعل دليلا على اختلاف معناه وكان ينبغي ان ينبه



على ان المظنة ايضا شاذ لانها بالكسر والقياس الفتح

لانها من يظن بالضم (و) بناء اسم الزمان والمكان (مما

زاد على الثلاثة) ثلاثيا مزيدا فيه كان او رباعيا مجردا او

مزيدا فيه (كاسم المفعول) لان لفظ اسم المفعول اخف

بفتح ما قبل الاخر ولانه مفعول فيه في المعنى فيكون لفظ المفعول

له اقيس (كالمدخل والمقام) والمدحرج والمنطلق والمستخرج

والمحرنجم قال المحرنجم الجامل والنوى ولما كان هنا بحث يناسب

اسم المكان اشار اليه بقوله (واذا كثر الشيء بالمكان

قيل فيه مفعلة) بفتح الميم والعين واللام وسكون الفاء

مبنية (من الثلاثي المجرد) اي ان كان الاسم مجردا يبنى

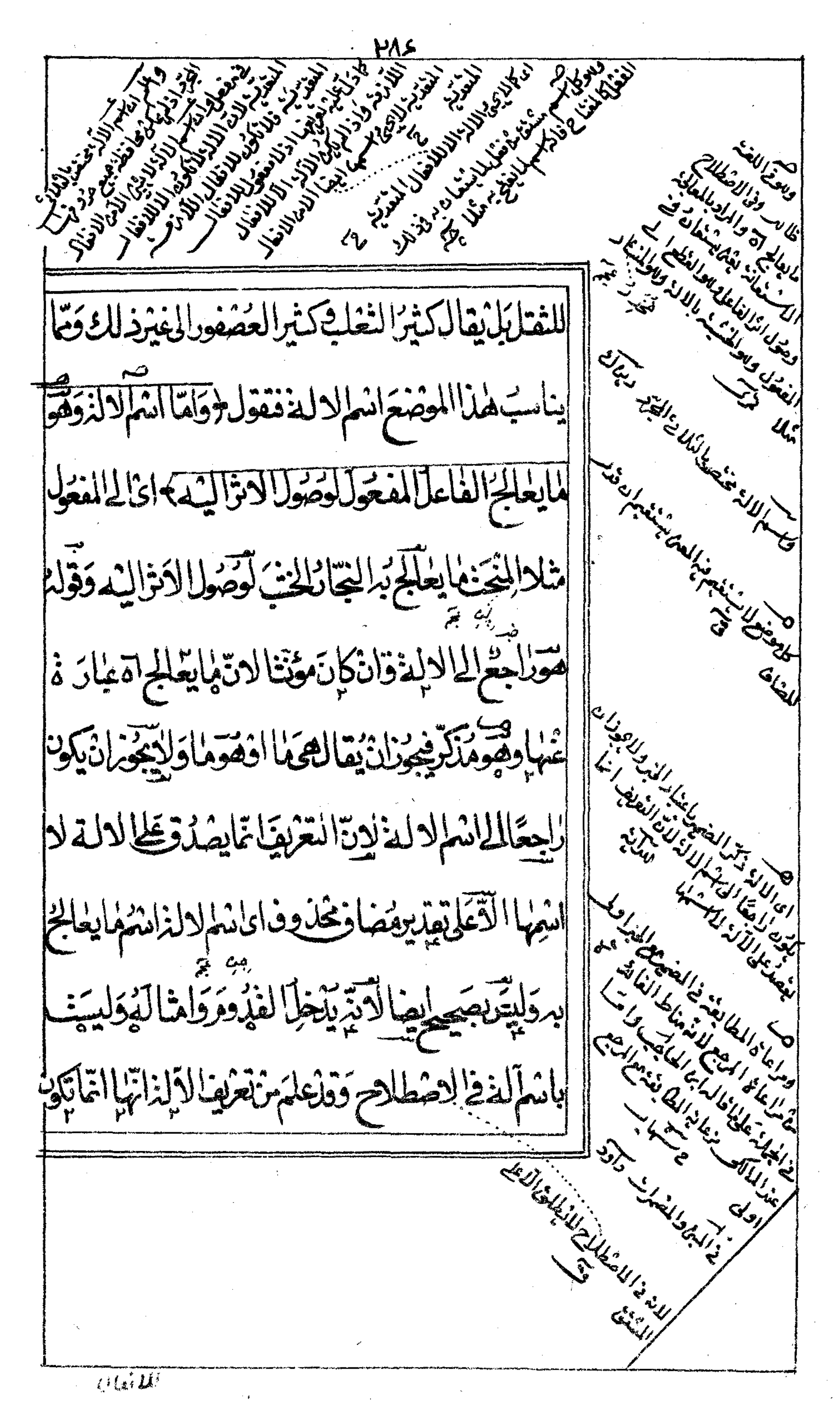
وان كان مزيدا فيه رد الى المجرد وبنى (فقال ارض مسبعة) اى
كثير السبع (ومأسدة) اى كثير الاسد (ومذأبة) اى كثير الذئب
من المجرد (ومبطخة) اى كثير البطيخ (ومقثاة) اى كثير القثاء
من المزيد فيه حذفت احدى الطائين والياء من بطيخ واحدى
الثائين والالف من قثاء ووجدت في نسخة مطبخة بتقديم
الطاء على الياء وهو سهو ولكن توجيهها ان يكون من الطبيخ
قال في ديوان الادب الطبيخ لغة في البطيخ وهي لغة اهل الحجاز
وفي حديث عائشة رضي الله عنها كان يأكل الطبيخ بالرطب (وان
كان غير الثلاثي سواء كان رباعيا مجردا كثعلب او مزيدا فيه
كعصفور او خماسيا كذلك كجحمرش وعضرفوط فلا يبنى منه ذلك

فيقال ارض مسبعة اى كثيرة السبع اه اعلم ان مناسبة هذا البحث ... اسم المكان لان هذا الوزن وزن اسم المكان ... صفة ... الموصوف ... مكان

وفي حديث عائشة ... في نسخة من مسند الحميدي حدثنا سفيان يعني ابن عيينة عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم ... بين البطيخ والرطب ... وفي صحيح ابن حبان ... كان يأكل الطبيخ بالرطب

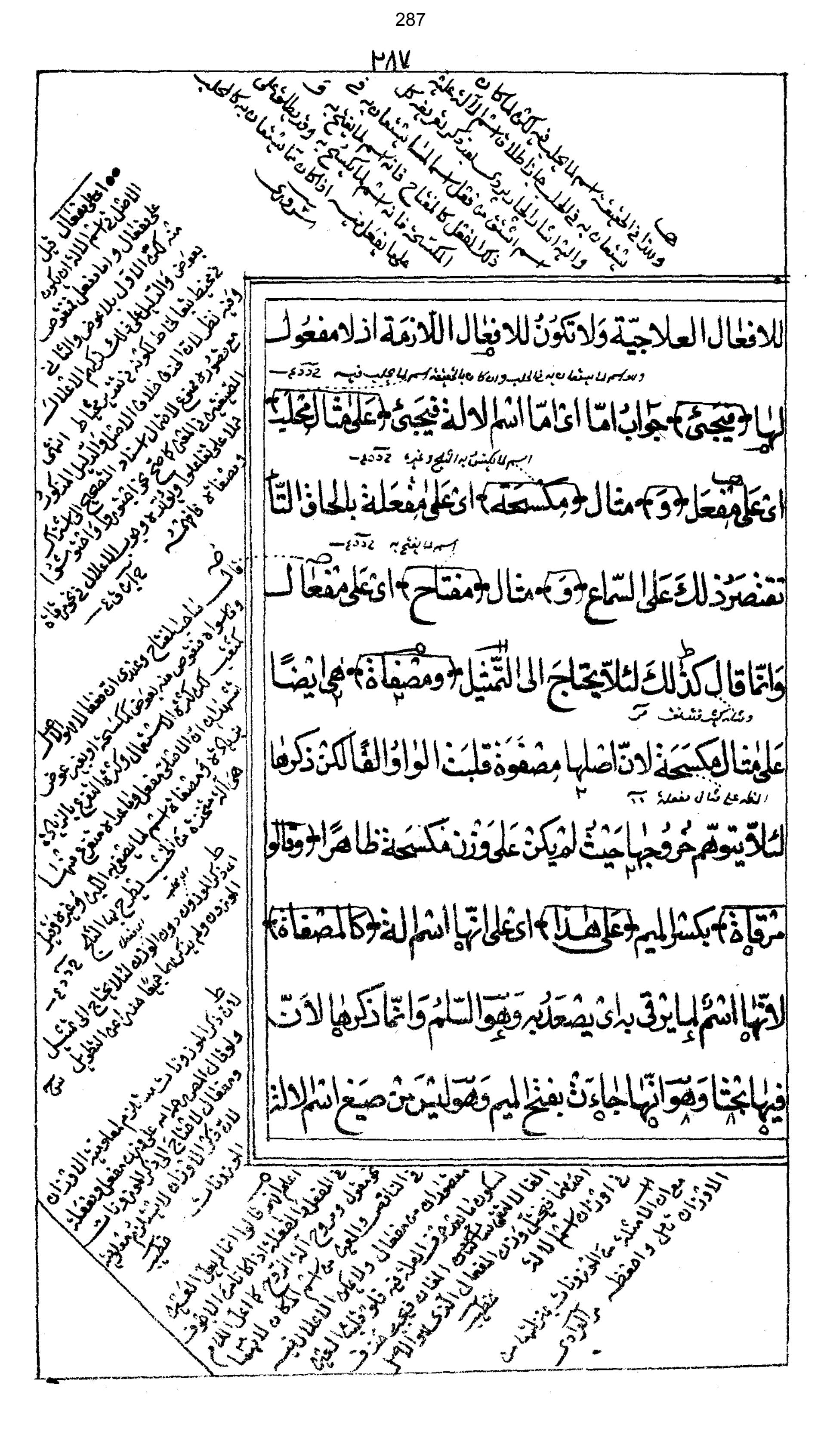
الجحمرش العجوز الكبيرة ... والعضرفوط العظاية ...

والعصفور بالضم والعصفور ...



٢٨٦

للثقل بل يقال كثير الثعلب في كثير العصفور الى غير ذلك وما
يناسب هذا الموضع اسم الالة فنقول (و) واما اسم الالة وهو
ما يعالج الفاعل المفعول لوصول الاثر اليه اى الى المفعول
مثلا المنحت ما يعالج به النجار الخشب لوصول الاثر اليه وقوله
هو راجع الى الالة وان كان مؤنثا لان ما يعالج به عبارة
عنها وهو مذكر فيجوز ان يقال هي ما او هو ما ولا يجوز ان يكون
راجعا الى اسم الالة لان التعريف انما يصدق على الالة لا
اسمها الا على تقدير مضاف محذوف اى اسم الالة اسم ما يعالج
به وليس بصحيح ايضا لانه يدخل القدوم وامثاله وليس
باسم الة في الاصطلاح وقد علم من تعريف الالة انها انما تكون



للافعال العلاجية ولا تكون للافعال اللازمة اذ لا مفعول

لها (و يجيء) جواب اما اي اما اسم الالة فيجيء (على مثال محلب)

اي على مفعل (و) مثال (مكسحة) اي على مفعلة بالحاق التاء

تقتصر ذلك على السماع (و) مثال (مفتاح) اي على مفعال

وانما قال كذلك لئلا يحتاج الى التمثيل (ومصفاة) هي ايضا

على مثال مكسحة لان اصلها مصفوة قلبت الواو الفا لكن ذكرها

لئلا يتوهم خروجها حيث لم يكن على وزن مكسحة ظاهرا (وقالوا

مرقاة) بكسر الميم (على هذا) اي على انها اسم الة (كالمصفاة)

لانها اسم لما يرقى به اي يصعد به وهو السلم وانما ذكرها لان

فيها بحثا وهو انها جاءت بفتح الميم وهو ليس من صيغ اسم الالة

ومعناهما واحد فقال أو ومن فتح الميم أو وقال المرقاة أو اراد

المكان أو اى مكان الرقى دون الالة فى ابن السكيت قالوا

مطهرة ومطهرة ومرقاة ومرقاة ومسقاة ومسقاة فمن كسرها

شبهها بالالة التى تعمل بها ومن فتحها قال هذا موضع يجعل

فيه فجعله مخالفا لفتح الميم وتحقيق هذا الكلام ان المرقاة

والمسقاة والمطهرة لها اعتباران احدها انها امكنة فان السلم

مكان الرقى من حيث ان الراقى فيه والاخر انها آلات لان

السلم آلة الرقى فمن نظر الى الاول فتح الميم ومن نظر الى الثانى

كسرها فالمكسور والمفتوح انما يقالان لشئ واحد لكن النظر مختلف

فافهم ولما قال ان صيغ الالات هذه المذكورات وقد جاءت

اسماء الآلات مضمومة الميم والعين فاشار اليها بقوله (وَمُدْهُن) للاناء الذي جعل فيه الدهن (والمُسْعُط) للذي جعل فيه

السعوط (ومُدُق) للذي يدق به (ومُنخل) لما ينخل به (ومُكحلة)

للاناء الذي جعل فيه الكحل (ومُحرضة) للذي جعل فيه الاشنان

حال كونها (مضمومة الميم والعين) والقياس كسر الميم

وفتح العين وفيه نظر لانها ليست من اسم الالة التي بحث

عنها هي اسماء موضوعة لآلات مخصوصة فلا وجه للشذوذ

وقال سيبويه لم يذهبوا بها مذهب الفعل ولكنها جعلت

اسماء لهذه الاوعية الا المنخل والمدق فانهما اسما آلة

فيصح ان يقال انهما من الشواذ (وجاء مدق ومدقة)

بكسر الميم وفتح العين (على القياس) هذا باب

على كيفية بناء المرة وهي المصدر الذي قصد به الى الواحدة من

مرات الفعل باعتبار حقيقة الفعل لا باعتبار خصوصية نوع

و(المرة من مصدر الثلاثي المجرد) تكون (على فعلة بالفتح تقول

ضربت ضربة) في السالم (وقمت قومة) في غيره اي ضربا واحدا

وقياما واحدا وقد شذ عن ذلك نحو اتيته اتيانة ولقيته لقاءة

والقياس اتية ولقية (و) المرة (مما زاد على الثلاثة)

رباعيا كان او ثلاثيا مزيدا فيه تحصل (بزيادة الهاء) اي تاء

التانيث الموقوف عليها هاء في اخر المصدر (كالاعطاءة و

الانطلاقة) والاستخراجة والدحرجة هذا الحكم في الثلاثي

المجرد والمزيد فيه والرباعي كلها (و) الا ما فيه تاء التانيث منها (ا) اى من الثلاثى والرباعى فانه اذا كان فيه تاء التانيث فالوصف بالوحدة واجب (كقولك رحمة) رحمة واحدة و دحرجة دحرجة واحدة (و) قاتلته مقاتلة واحدة واطمانته طمانينة واحدة

(والمصادر) التى فيها تاء التانيث قياسى وسماعى فالقياسى مصدر فعل و فاعل مطلقا ومصدر فعل ناقصا ومصدر افعل واستفعل اجوفين والسماعى نحو رحمة ونشدة وكدرة وعليك بالسماع (ويبنى منه) ايضا ما يدل على نوع من الفعل نحو ضربته ضربة اى نوعا من الضرب وجلسته جلسة اى نوعا من الجلوس فاشار اليه بقوله (و) الفعلة (بالكسر) اى بكسر الفاء (للنوع)

اى من الثلاثى المجرد والمزيد والرباعى المجرد والمزيد فيه كلها ولذلك قال الشارح كلها

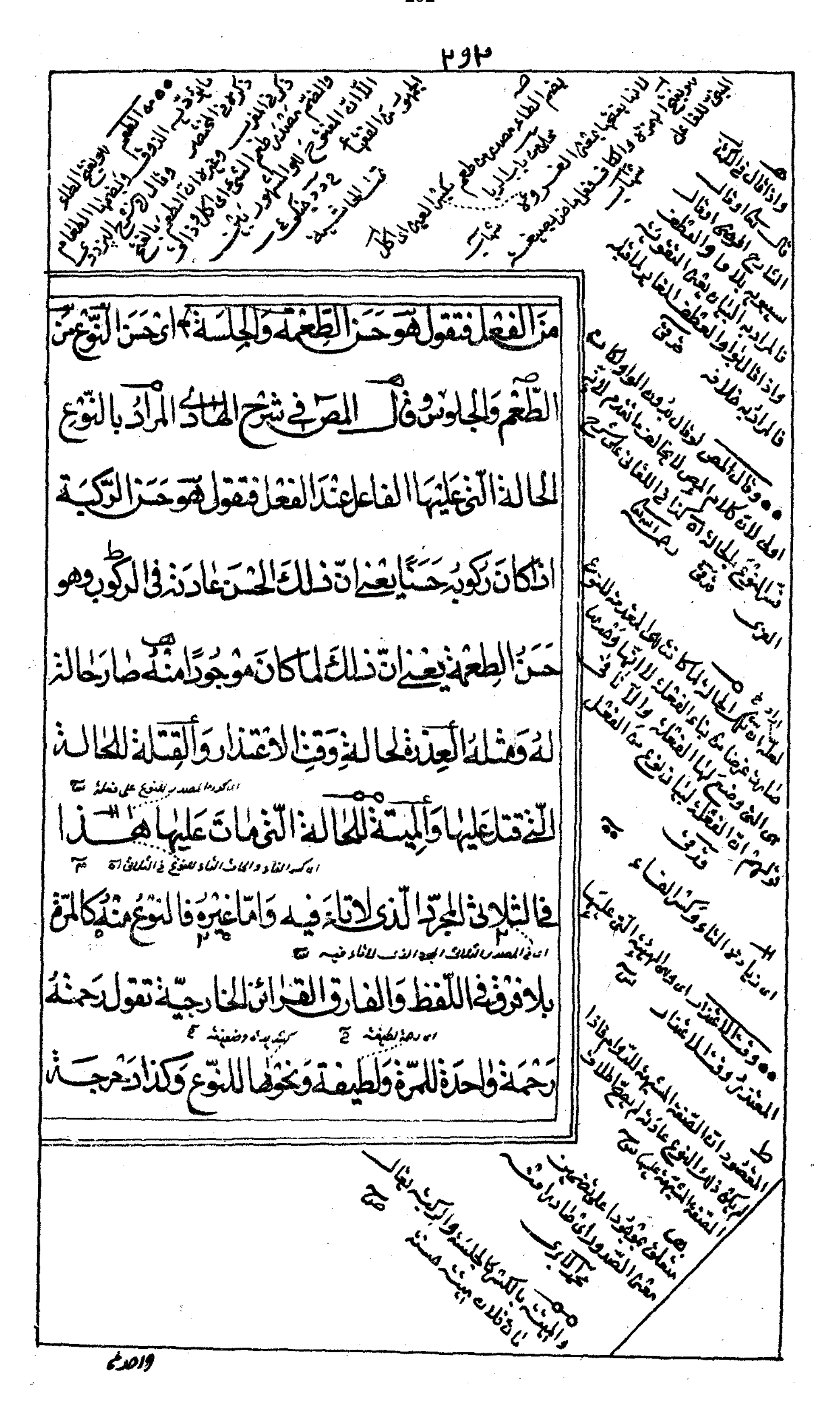
اى المصدر الذى فيه تاء التانيث

يعنى لا يجوز زيادة التاء لاشتراكهما الاجتماع

وعليك بالسماع اى الثلاثى التى ذكرها

الفعل الثلاثى المجرد

المراد بالقياس





من الفعل فتقول هو حسن الطعمة والجلسة اي حسن النوع من
الطعم والجلوس وقال المص في شرح الهادي المراد بالنوع
الحالة التي عليها الفاعل عند الفعل فتقول هو حسن الركبة
اذا كان ركوبه حسنا يعني ان ذلك الحسن عادته في الركوب وهو
حسن الطعمة يعني ان ذلك لما كان موجودا منه صار حالة
له ومثله العذرة للحالة التي وقت الاعتذار والقتلة للحالة
التي قتل عليها والميتة للحالة التي مات عليها هذا
في الثلاثي المجرد الذي لا تاء فيه واما غيره فالنوع منه كالمرة
بلا فرق في اللفظ والفارق القرائن الخارجية تقول رحمته
رحمة واحدة للمرة ولطيفة ونحوها للنوع وكذا درجة

واحدة ودحرجة لطيفة ونحوها وانطلاقة واحدة للمرة
وحسنة او قبيحة او غيرها للنوع وكذا البواقي
والله اعلم بالصواب ✦ واليه المرجع والمآب ✦

الحمد لله الذى علم بالقلم ✦ علم الانسان ما لم يعلم ✦ وصلى الله تعالى
وتفضل وتكرم على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم فرغ العبد
الفقير المفتقر الى ربه البارى غازى محمد ولد العالم محمد على العوضى
من تحرير شرح العلامة التفتازانى على مختصر الامام
عبد الوهاب الزنجانى مقيدا بكل ما وجد
فى المطبوعات المتفرقة بلا نقصان
مضيفا اليه من الحواشى
وتقارير العلماء
اولى الوفا
ن
م

